

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

١٤



دارالمعارف

وَيُقَالُ : خَاصَرْتُ الرَّجُلَ وَخَازَمْتُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذَ هُوَ فِي غَيْرِهِ حَتَّى تَلْقِيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخَاصَرَةُ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَلْقِيَا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ .

وَالْإِخْصَارُ الْكَلَامُ : إِيجَازُهُ . وَالْإِخْتِصَارُ فِي الْكَلَامِ : أَنْ تَدَعَ الْفُضُولَ وَتَسْتَوْجِرَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ الْإِخْتِصَارُ فِي الطَّرِيقِ . وَالْإِخْتِصَارُ فِي الْحِجْرِ : الْأَسْتِصَالَةُ . وَالْإِخْتِصَارُ : حَذْفُ الْفُضُولِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخَصِيرَى : كَالْإِخْتِصَارِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَفِي الْخَصِيرَى لَنْتَ عِنْدَ الْوَدِّ
كَهْفٌ تَنْتَبِهُ كَلْهَمٌ وَسَعْدٌ

وَالْخَصَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي أَطْرَافِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَصِيرُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدُ ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ جُوعٌ فَهُوَ خَرَصٌ . وَالْخَصِيرُ : الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَغَرُّ بَارِدُ الْمُخَصَّرِ : الْمُقْبِلُ . وَخَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا آلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ ؛ يُقَالُ : خَصِرَتْ يَدِي . وَخَصِرَ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : رَبُّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتُهُ سِطَّ الْمِشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ وَمَاءُ خَصِرٍ : بَارِدٌ .

« خَصَصَ » خَصَصَهُ بِالشَّيْءِ يَخْصُهُ خَصًّا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخَصِصِي وَخَصَصَهُ وَاخْتَصَّهُ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : اخْتَصَّ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا انفَرَدَ ، وَخَصَّ غَيْرَهُ وَاخْتَصَّهُ بِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُخَصَّصٌ بِفُلَانٍ أَيْ خَاصٌّ بِهِ ، وَلَهُ بِهِ خَصِيَّةٌ ؛ فَمَا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِنْ أَمَرْتُ خَصْنِي عَمْدًا مَدَدْتُهُ

عَلَى الثَّنَائِ لَعْنَدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ فَأَنَّهُ أَرَادَ خَصْنِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصْنِي

بِمَوَدَّتِهِ إِنِّي ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ :

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْحَارَهُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِي الْكَلَامِ خَصَصْنَهُ مُتَعَدِّةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالْإِسْمُ الْخُصُوصِيَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ وَالْخَصِيَّةُ وَالْخَاصَّةُ وَالْخَصِصِي ، وَهِيَ تَمُدُّ وَتُقْصِرُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الْمِكْيَشِي . وَيُقَالُ : خَاصَّ بَيْنَ الْخُصُوصِيَّةِ ، وَقَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ خَصِيَّةً وَخَاصَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً .

وَالْخَاصَّةُ : خِلَافُ الْغَامَةِ . وَالْخَاصَّةُ : مَنْ تَخَصَّصَ لِنَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَاصَّةُ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَوِيصَةٌ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : يَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَالُ وَكَذًّا وَخَوِيصَةً أَحَدِكُمْ ، يَعْنِي حَادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ خَاصَّةٍ ، وَصَغُرَتْ لِاحْتِقَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْبَغْتِ وَالْعُرْضِ وَالْحِسَابِ ، أَيْ يَادِرُوا الْمَوْتَ وَاجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى الْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ الْإِنْكَشَافُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا ؛ وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبٌ . وَفِي حَدِيثٍ ثُمَّ سَلِيمٌ : وَخَوِيصَتُكَ أَنْسٌ ، أَيْ الَّذِي يَخْصُصُ بِخِدْمَتِكَ ، وَصَغُرَتْهُ لِصِغَرِهِ يَوْمِيذٍ .

وَسَمِعْتُ ثَعْلَبَ يَقُولُ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَيَخَاصَّةُ أَبُو بَكْرٍ ، وَإِذَا ذُكِرَ الْأَشْرَافُ فَيَخَاصَّةُ عَلِيٌّ .

وَالْخُصَّانُ وَالْخُصَّانُ : كَالْخَاصَّةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا يَفْعَلُ هَذَا خُصَّانُ النَّاسِ ، أَيْ خَوَاصُّهُمْ مِنْهُمْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي قِلَابَةَ الْهَذَلِي :

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَرَاءَهُمْ
إِذَا لَا يَقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانٍ
وَالْإِخْصَاصُ : الْأِزْرَاءُ . وَخَصَّهُ بِكَذَا : أَعْطَاهُ شَيْئًا كَثِيرًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْخُصَّاصُ : شِبْهُ كَوَافٍ فِي قِيَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَدَّرَ الْوَجْهَ :

وَإِنْ خُصَّاصٌ لِيْلَهُنَّ اسْتَدَّ
رَكِبْنَ مِنْ ظِلْمَائِهِ مَا اسْتَدَّ
شَبَّ الْقَمَرُ بِالْخُصَّاصِ الضَّبَقِ ، أَيْ اسْتَرَّ بِالْقَامِ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْخُصَّاصَ لِلْوَاسِعِ وَالضَّبَقِ حَتَّى قَالُوا لِيُخْرِقَ الْمُضْفَاةَ وَالْمُنْخَلِ خُصَّاصٌ . وَخُصَّاصُ الْمُنْخَلِ وَالْبَابِ وَالرَّقْعِ وَغَيْرِهِ : خَلْلُهُ ، وَاجِدَتُهُ خُصَّاصَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَلَالٍ وَخَرَقٍ يَكُونُ فِي السَّحَابِ ، وَيُجْمَعُ خُصَّاصَاتٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ خُصَّاصَاتٍ مُنْخَلٍ (٢)
وَرُبَّمَا سَمَى الْغَيْمَ نَفْسَهُ خُصَّاصَةً . وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ : بَدَأَ مِنْ خُصَّاصَةِ الْغَيْمِ .
وَالْخُصَّاصُ : الْفَرْجُ بَيْنَ الْأَثَائِي وَالْأَصَابِعِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَشْعَرِيِّ الْجَعْفِيِّ :

إِلَّا رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خُصَّاصَةً
سَفَعُ الْمَنَّاكِبِ كُلَّهِنَّ قَدْ اضْطَلَّى
وَالْخُصَّاصُ أَيْضًا : الْفَرْجُ الَّتِي بَيْنَ قَدَدِ السَّهْمِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْخُصَّاصَةُ وَالْخُصَّاصَاءُ وَالْخُصَّاصُ : الْفَقْرُ وَسُوهُ الْحَالِ وَالْخَلَّةُ وَالْحَاجَةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْكُمَيْتِ :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخُصَّاصِ
وَمِنْ عِنْدَهُ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ
وَفِي حَدِيثٍ فَصَالَةٌ : كَانَ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ الْخُصَّاصَةِ ، أَيْ الْجُوعِ ، وَأَصْلُهَا التَّفَرُّ وَالْحَاجَةُ إِلَى

(٢) قوله : « من خصاصات منخل » قطعة من بيت ذكره في الأساس ، وهو :
وجرت بها الدققاء هيف كأنما
تسح الراب من خصاصات منخل

(١) قوله : « خويصة » فيه سقط ، وتمامه من التهذيب : « وتصغر الخاصة خويصة » .

[عبد الله]

الشئ. وفي التنزيل العزيز: «وَيُورُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»، وأصل ذلك في الفرجة أو الخلعة لأن الشئ إذا انفرج وهي واختل. وذوو الخصاصة: ذوو الخلعة والفقير. والخصاصة: الخلخل والثقب الصغير. وصدرت الأيل وبها خصاصة إذا لم ترو، وصدرت بعطشها، وكذلك الرجل إذا لم يشبع من الطعام، وكل ذلك من معنى الخصاصة التي هي الفرجة والخلعة.

والخصاصة من الكرم: الغصن إذا لم يرو وخرج منه الحب متفرقا ضعيفا. والخصاصة: ما يبقى في الكرم بعد قطافه، العنقيد الصغير ههنا وآخر ههنا، والجمع الخصاص، وهو النبد القليل؛ قال أبو منصور: ويقال له من عذوق النخل الشبل والشاليل، وقال أبو حنيفة: هي الخصاصة، والجمع خصاص، كلاهما بالفتح.

وشهر خص أي ناقص. والخص: بيت من شجر أو قصب، وقيل: الخص البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة الأزج، والجمع أخصاص وخصاص، وقيل في جمعه خصوص، سمي بذلك لأنه يرى ما فيه من خصاصة أي فرجة، وفي التهذيب: سمي خصا لما فيه من الخصاص، وهي التفاريح الضيقة. وفي الحديث: أن أعرابيا أتى باب النبي ﷺ، فآلقم عينه خصاصة الباب، أي فرجته.

وحانوت الخمار يسمى خصا، ومنه قول امرئ القيس: كَانَ التَّجَارُ أَصْعَدُوا بَسِيئَةً مِنْ الْخَصِّ حَتَّى أَزَلُّوْهَا عَلَى يَسْرِ الْجَوْهَرِيِّ: وَالْخَصُّ الْبَيْتُ مِنَ الْقَصَبِ؛ قَالَ الْفَرَارِيُّ: الْخَصُّ فِيهِ نَقْرٌ أَعْيْنَا خَيْرٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْكَمَدِ

وفي الحديث: أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يضلح خصا له.

«خصف» خصف النعل يخصفها خصفاً: ظاهر بعضها على بعض وخرزها، وهي نعل خصيف؛ وكل ما طوق بعضه على بعض، فقد خصف. وفي الحديث: أنه كان يخصف نعله، وفي آخر: وهو قاعد يخصف نعله، أي كان يخرزها، من الخصف: الضم والجمع. وفي الحديث: في ذكر علي خاضع النعل، ومنه قول العباس يمدح النبي ﷺ: مِنْ قَبْلِهَا طُبِتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ أَي فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَاءَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَالْخَصَفُ وَالْخَصْفَةُ: قِطْعَةٌ مِمَّا تُخْصَفُ بِهِ النَّعْلُ.

والمخصف: المثقب والإشقي؛ قال أبو كبير يصف عقاباً: حَتَّى أَتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ قَتَخَاءَ رَوْثَةٍ أَتَفَهَا كَأَلْمِخْصَفٍ وَقَوْلُهُ فَمَا زَالُوا يُخْصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لِحْفُوهُمْ، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثَارَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثَارِ أَخْفَافِ الْأَيْلِ، فَكَانَتْهُمْ طَارِقُوهَا بِهَا، أَي خَصَفُوهَا بِهَا كَمَا تُخْصَفُ النَّعْلُ.

وخصف العريان على نفسه الشئ يخصفه: وصله وألزمه. وفي التنزيل العزيز: «وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»، يقول: يلزقان بعضه على بعض ليسترا به عورتها، أي يطابقان بعض الورق على بعض؛ وكذلك الاختصاص. وفي قراءة الحسن: «وطفقا يخصفان»، أدغم التاء في الصاد وحرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها؛ حكاه الأخفش. اللَّيْتُ: الإخصاف أن يأخذ العريان ورقاً عراضاً

فيخصف بعضها على بعض ويستتر بها. يقال: خصف واختصف يخصف ويخصف إذا فعل ذلك. وفي الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف؛ النشير: الميثر، ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه، وتخصفه كذلك، ورجل مخصف وخصاف: صانع لذلك (عن السيرافي).

والخصف: النعل ذات الطراق، وكل طراق منها خصفة.

والخصفة، بالتحريك: جلة التمر التي تعمل من الخوص، وقيل: هي البخراية من الجلال خاصة، وجمعها خصف وخصاف؛ قال الأخطل يذكر قبيلة: فَطَارُوا شَقَافاً^(١) الْأَثْنَيْنِ فَعَامِرُ

تبيع بينها بالخصاف وبالنتمر أي صاروا فرقتين بمنزلة الأثنيين، وهما البصتان.

وكنية خصيف: وهو لون الحديد. ويقال: خصفت من ورائها بخيل، أي أردفت، فلهذا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعولة، فلو كانت للون الحديد لقالوا خصيفة، لأنها بمعنى فاعلة. وكل لوتين اجتماعاً، فهو خصيف. ابن بري: يقال خصفت الأيل الخيل تبعتها؛ قال مقاس العائدي:

أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَ وَالْخَصِيفُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّابُّ، فَإِنْ جُعِلَ فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعَوْبَتَانِي؛ وَقَالَ نَاشِرَةُ بْنُ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخَلِّ:

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا تَرَكْنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا وَالْخَصِفُ: ثِيَابٌ غُلَاطٌ جَدًّا. قَالَ اللَّيْتُ: بَلَّغْنَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ تَبْعًا كَسَا الْبَيْتَ

(١) قوله: «شَقَاف» كذا بالأصل وشرح القاموس.

الْمَسُوجِ ، فَانْتَفَضَ اللَّيْتُ مِنْهُ وَمَرَقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصْفُ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعُ فَقَبِلَهَا ، قِيلَ : أَرَادَ بِالْخَصْفِ هَهُنَا الثَّيَابَ الْغُلَاطَ جَدًّا تَشْبِيهَا بِالْخَصْفِ الْمَسُوجِ مِنَ الْخُوصِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَصْفُ الَّذِي كَسَاهُ تَبَعَ اللَّيْتُ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غُلَاطًا كَمَا قَالَ اللَّيْتُ ، إِنَّمَا الْخَصْفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِنَ سَعَفِ النَّخْلِ فَيَسُوِي مِنْهَا شَقٌّ تَلْبَسُ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَرَبَّاهُ سَوِيَتْ جَلَالًا لِلتَّمْرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يَصْلَى فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ ، فَمَرَّ بِتَمْرٍ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ فَوَطَّئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا ؛ الْخَصْفَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : وَاحِدَةُ الْخَصْفِ ، وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يَكْتَرُ فِيهَا التَّمْرُ ، وَكَانَهَا فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ خَصْفَةٌ يَخْجُرُهَا وَيَصْلَى فِيهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَصْفَةٍ ؛ وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يُسَمُّونَ جَلَالَ التَّمْرِ خَصْفًا . وَالْخَصْفُ : الْخَرْفُ .

وَخَصْفَةُ الشَّيْبِ إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَصْفَةُ الشَّيْبِ تَخْصِفًا وَخَوْصَهُ تَخْوِصًا وَتَقَبُّبٌ فِيهِ تَقْبِيًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَجَبَلٌ أَخْصَفُ وَخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ . وَرَمَادٌ خَصِيفٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَرَبَّاهُ سَمَى الرَّمَادَ بِذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : الْخَصِيفُ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةِ سَوْدَاءٍ وَأُخْرَى بَيَضَاءٍ ، فَهُوَ خَصِيفٌ وَأَخْصَفُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكْشَفَا
أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَخَصِيفٌ لِذِي مَنَاتِجٍ ظَفَرِيَّةٍ
مِنْ مِنَ الْمَرْخِ أَتَأَمَّتْ رُبْدُهُ
شَبَّهَ الرَّمَادَ بِالْبَيَاضِ ، وَظَفَرَاهُ أَتْفِئَتَانِ أَوْقَدَتِ

النَّارُ بَيْنَهُمَا .
وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْخَيْلِ وَالنَّعَمِ : الْأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنْبَيْنِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَخْصَفَ بَجَنْبٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ اللَّيْلُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى حَتْبِهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظَّلِيمُ لِسَوَادٍ فِيهِ وَبَيَاضٍ ، وَالنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ ، وَالْخَصْفَاءُ مِنَ الضَّائِنِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ خَاصِرَتَاهَا . وَكَيْبَةُ خَصِيفَةٌ : لَهَا فِيهَا مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ وَبَيَاضِهِ .

وَالْخُصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ ، وَهِيَ مِنْ مَرَابِيعِ الْأَيْلِ الَّتِي تُتَنَجُّ إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا تَامًا لَا يَنْقُصُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُتَنَجُّ عِنْدَ تَامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خَصْفًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمٍ لَقِحتُ ثُمَّ أَلْقَتْهُ : قَدْ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خَصْفًا ، وَهِيَ خُصُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصَفْتُ النَّاقَةَ تَخْصِفُ خَصْفًا^(١) إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ، فَهِيَ خُصُوفٌ . وَيُقَالُ : الْخُصُوفُ هِيَ الَّتِي تُتَنَجُّ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بِشَهْرِ ، وَالْجُرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وَخَصْفَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . وَخَصْفَةُ ابْنِ قَيْسٍ عِيلَانٌ : أَبُو قِبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ . وَخَصْفَانُ : فَرَسٌ سَمِيرُ بْنُ رَبِيعَةَ . وَخَصْفَانُ أَيْضًا : فَرَسٌ حَمَلِي بْنُ بَدْرٍ ؛ رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو الْعَسَائِيُّ يُقَالُ لَهُ فَارِسُ خَصْفَانٍ ، وَكَانَ مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَفَرَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ قَرْبِهِ ، فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فَقَالَ : إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا يَنْجُتُهُ ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ بَرَبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ ، فَتَحَرَّكَ الْيَرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ جَحْرِ جَاءَهُ سَهْمٌ

(١) قوله : « تخصف خصفًا » كذا بالأصل ، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى : خصفًا لا خصفًا .

فَقَتَلَهُ ، وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى قَرَسِي مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ قَوْلُهُ يَنْجُتُهُ أَيْ يُحَرِّكُهُ . قَالَ : وَخَصْفَانُ فَرَسُهُ ، وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ فَقِيلَ : أَجْرًا مِنْ فَارِسِ خَصْفَانٍ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ صَاحِبَ خَصْفَانٍ كَانَ يُلَاقِي جُنْدَ كَسْرَى فَلَا يَجْتَرِئُ عَلَيْهِمْ ، وَيُظَنُّ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ النَّاسُ ، فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ فَاتَ ، فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ نَحْنُ ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصْفَانُ مِثْلُ قَطَامٍ اسْمُ قَرَسٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

تَاللَّهِ لَوْ أَلْقَى خَصْفَانُ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاقِ فَارِسَ أَسَامًا
وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصْفَانٍ^(٢) ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ طَلَبَهُ مِنْ صَاحِبِهِ لِيَسْتَفْجِلَهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ وَخَصَاهُ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْتُ : الْإِنْخِصَافُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ . وَأَخْصَفَ يُخْصِفُ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : صَحَّفَ اللَّيْتُ ، وَالصُّوَابُ أَخْصَفَ ، بِالْحَاءِ ، إِخْصَافًا إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ .

« خصل » الْخَصْلَةُ : الْفَضِيلَةُ وَالرِّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْفَضِيلَةِ ، وَجَمَعَهَا خَصَالٌ . وَالْخَصْلَةُ : الْخَلَّةُ . اللَّيْتُ : الْخَصْلَةُ حَالَاتُ الْأُمُورِ ، تَقُولُ : فِي فَلَانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَخَصْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَخَصَالٌ وَخَصَلَاتٌ كَرِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ، أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِ النِّفَاقِ وَجُزْءٌ مِنْهُ

(٢) قوله : « أجراً من خاصي خصفان » تبع في ذلك الجوهرى . وفي شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قطام ، فهي كانت أنثى فكيف تخصي ؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس خصفان اهـ . يعنى كقطام وأما أجراً من خاصي خصفان فهو ككتاب .

أَوْ حَالَهُ مِنْ حَالَتِهِ .
وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلُ فِي النَّضَالِ : أَنْ يَقَعَ
السَّهْمُ بِرِزْقِ الْقِرْطَاسِ ، وَإِذَا تَنَاضَلُوا عَلَى
سَبْتِ حَسْبُوا خَصَلَتَيْنِ بِمَقْرُطَةٍ . وَيُقَالُ :
رَمَى فَأَخْصَلَ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ الْخَصْلُ
الْإِصَابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَى الْخَصْمُ
لَهُ وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَغْرَاضِ
وَقَدْ أَخْصَلَ الرَّامِي .
وَتَخَاصَلَ الْقَوْمُ : تَرَاهُنَا عَلَى النَّضَالِ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى خَصَالٍ . وَأَصَابَ خَصْلَهُ وَأَحْرَزَ
خَصْلَهُ : غَلَبَ عَلَى الرَّهَانِ .
وَالْخَصِيلُ : الْمَقْمُورُ .
وَالْخَصْلُ فِي النَّضَالِ : الْخَطَرُ الَّذِي
يُخَاطِرُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ ، وَأَنْشَدَ
لِأَخْرَ :
وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الْخَصِيلِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ :
أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا ؛ الْخَصْلَةُ الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ ،
وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ ، وَهِيَ الْغَلْبَةُ فِي
النِّضَالِ وَالْقِرْطَاسُ فِي الرَّمْيِ ، قَالَ : وَأَصْلُ
الْخَصْلِ الْقَطْعُ ، لِأَنَّ الْمُرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ
أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَخَصَلَ الْقَوْمُ
خَصْلًا وَخَصَالًا : نَضَلَهُمْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يَصِفُ رَجُلًا :
سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ
وَأَحْرَزَتْ بِالْعَشْرِ الْوَلَاءَ خَصَالَهَا
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا أَصَابَ الْقِرْطَاسَ فَقَدْ
خَصَلَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَصْلُ الْقَمَرُ فِي
النِّضَالِ ، وَقَدْ خَصَلَهُ إِذَا قَمَرَهُ ، وَتَخَاصَلُوا
إِذَا اسْتَبَقُوا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ
الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ
الْقَمَرَةُ . يُقَالُ : لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وَخَصَلَتَانِ
أَيَّ قَمَرَةٍ وَقَمَرَتَانِ ، وَهِيَ الْخَصَالُ .
وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ
أَوْ صَغُرَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الْفَخَذَيْنِ
وَالسَّاقَيْنِ وَالْعُضْدَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَارِي الْقَرَا مُضْطَرَبُ الْخَصَالِ
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ ؛
وَقَالَ الْفَطْرَانُ السَّعْدِيُّ :
وَجَوْنِ أَعَانَتِهِ الضُّلُوعُ بِرَفْرَةٍ
إِلَى مُلْطِ بَانَتْ وَبَانَ خَصِيلُهَا
إِلَى مُلْطِ أَيْ مَعَ مُلْطٍ ، وَالْمُلْطُ ، جَمْعُ
مِلَاطٍ : الْعُضْدُ وَالْكَفُّ ؛ وَقِيلَ : الْخَصِيلَةُ
كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حِزْبِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ
وَالْعُضْدَيْنِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :
يَرْهَزُ رَهْزًا يَرْعِدُ الْخَصَالِ
وَقَالَ ضَابِي :
إِذَا هُمْ لَمْ تَرَعْدَ عَلَيْهِ خَصَالُهُ
وَقَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :
... حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصَالُهُ
وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ :
كَيْشِ الْأَزَارِ مَنْطُورَى الْخَصِيلَةِ ، قَالَ : هُوَ
مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ لَحْمٍ مِنْ عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ،
وَجَمْعُهُ خَصَالٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
حَتَّى ارْعَوْينِي إِلَى حَدِيدِ
شَى بَعْدَ إِرْعَادِ الْخَصَالِ
وَقِيلَ : الْخَصِيلَةُ كُلُّ مَا انْمَازَ مِنْ لَحْمِ
الْفَخَذَيْنِ ، وَالْجَمْعُ خَصِيلٌ وَخَصَالٌ . وَقَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَصِفُ فَرَسًا : أَنَّهُ سَبُطُ
الْخَصِيلِ وَهُوَ الْصَّهِيلُ ؛ وَقَالَ زهيرٌ فِي
صِفَةِ فَرَسٍ :
وَنَضْرِبُهُ حَتَّى اِطْمَأَنَّ قَدَالُهُ
وَلَمْ تَطْمِئَنَّ نَفْسُهُ وَخَصَالُهُ
قَالَ : وَرَبِّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِينًا وَضَفِيَّهُ
مِنْ الْقَرِّ يُضْحِي مُسْتَخَفًا خَصَالُهُ
وَالْخَصِيلَةُ : الطَّلُفَةُ . وَالْخَصِيلَةُ :
الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ ، وَقِيلَ :
الْخَصْلَةُ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ :
الْخَصْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، لَفِيفَةٌ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَجَمْعُهَا خَصَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
تَقْنِي بَتْلِيلَ ذِي خَصَلٍ
التَّهْذِيبُ : وَالْخَصِيلُ الذَّنْبُ ؛ وَاحْتَجَّ

بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
وَفَرْدٌ يَطِيرُ الْبَقُّ عِنْدَ خَصِيلِهِ
يَدِبُ كَنَفِصِ الرِّيحِ آلَ السُّرَادِقِ
أَرَادَ بِالْفَرْدِ ثَوْرًا مُفْرَدًا .
قَالَ : وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ
خَصْلَةٌ . وَخَصَلَتِ الشَّجَرُ تَخْصِيلًا إِذَا قَطَعَتْ
أَغْصَانُهُ وَشَدَّتْهُ ؛ وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ
يَصِفُ صُرْدِينَ :
كَمَا صَاحَ جَوْنًا ضَالَّتَيْنِ تَلَاقِيَا
كَحِيلَانِ فِي أَعْلَى ذُرَى لَمْ تَخْصَلِ
أَرَادَ بِالْجَوْنَيْنِ صُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ ، جَعَلَهَا
كَحِيلَيْنِ بِخَطِّ مَنْ مُوْخِرِ الْعَيْنِ إِلَى نَاحِيَةِ
الصَّدْعِ مِنَ الْإِنْسَانِ .
وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ : الْعُقُودُ .
وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
عُودٌ فِيهِ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْقَضِيبِ
الرُّطْبِ اللَّيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَخَصَ مِنْ
قُضْبَانِ الْعَرَفِطِ . وَالْخَصْلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ
الْمُتَدَلِّهِ .
وَخَصَلَهُ يَخْصُلُهُ خَصَالًا : قَطَعَهُ .
وَخَصَلَ الْبَعِيرَ : قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ .
وَالْمِخْصَلُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْصَلُ :
الْقِطَاعُ مِنَ السُّيُوفِ وَغَيْرِهَا ، لُغَةٌ فِي
الْمِفْصَلِ ، وَكَذَلِكَ الْمِخْذَمُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْصَلُ وَالْمِخْصَلُ ، بِالضَّادِ
وَالضَّادِ ، وَالْمِفْصَلُ : السِّيفُ . وَخَصَلَ
الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قِطْعًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ لَا يُخْصَلُ
وَبَنُو خَصِيلَةٍ : بَطْنٌ .

« خَصْلَف » قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ :
نَحْلٌ مُخْصَلَفٌ : قَلِيلُ الْحَمَلِ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبِلٍ :

كَقَنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْصَلَفِ

« خَصَم » الْخُصُومَةُ : الْجِدَالُ . خَاصَمَهُ
خَصَامًا وَمُخَاصَمَةً فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ
خَصْمًا : غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ ، وَالْخُصُومَةُ الْإِسْمُ

مِنَ التَّخَاصُمِ وَالْإِخْتِصَامِ .
وَالْخَصْمُ : مَعْرُوفٌ ، وَاخْتَصَمَ الْقَوْمُ
وَتَخَاصَمُوا ، وَخَصِمَكَ : الَّذِي
يُخَاصِمُكَ ، وَجَمَعَهُ خُصُومٌ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْخَصْمُ لِلْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ
تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ » ، جَعَلَهُ جَمْعًا لِأَنَّهُ سَمِيَ
بِالْمُصْدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الْخَصْمِ :
وَخَصْمٌ يَعْدُونَ الدُّخُولَ كَانَهُمْ
قُرُومٌ غَيَارَى كُلُّ أَزْهَرٍ مُضْعَبٍ
وَقَالَ تَعْلَبُ بْنُ صُعَيْرٍ الْهَازِنِيُّ :
وَلَرُبَّ خَصْمٍ قَدْ شَهِدَتْ أَلِدَةُ
تَعْلَى صُدُورَهُمْ بِهَيْتَرٍ هَازِرٍ
قَالَ : وَشَاهِدُ التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ وَلَا فِرَادٍ
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
أَبْرَ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ
وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جَدَالًا
فَأَفْرَدَ وَتَنَّى وَجَمَعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَذَانِ
خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ » ، قَالَ
الرَّجَّازُ : عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَصْمٌ ؛ وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ : دِينُنَا
وَكِتَابُنَا أَقْدَمُ مِنْ دِينِكُمْ ، وَكِتَابِكُمْ ،
فَأَجَابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : بَأْتَانَا أَمَّا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ، وَأَمَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ ، وَأَنْتُمْ كَفَرْتُمْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ، فَظَهَرَتْ
حُجَّةُ الْمُسْلِمِينَ .
وَالْخَصِيمُ : كَالْخَصْمِ ، وَالْجَمْعُ
خُصَمَاً وَخُصْمَانِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَخَفْ خَصْمَانِ » ،
أَيُّ نَحْنُ خَصْمَانِ ؛ قَالَ : وَالْخَصْمُ يَصْلُحُ
لِلْوَحِيدِ وَالْجَمْعِ وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى لِأَنَّهُ مُصْدَرٌ
خَصِمْتُهُ خَصْمًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هُوَ ذُو
خَصْمٍ ، وَقِيلَ لِلْخَصْمَيْنِ خَصْمَانِ لَا يَخْلُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْحِجَاجِ وَالِدَعْوَى .
يُقَالُ : هُوَلَاءُ خَصِمِي ، وَهُوَ خَصِمِي .
وَرَجُلٌ خَصِمٌ : جَدِلٌ ، عَلَى النَّسَبِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَصِمُونَ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَخَصِمُونَ » ،
فَيَمْنُ قَرَأَ بِهِ ، لَا يَخْلُو (١) مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ :
أَمَّا أَنْ تَكُونَ الْخَاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ ، فَتَكُونَ التَّاءُ
مِنْ يَخَصِمُونَ مُخْتَلِصَةً الْحَرَكَةَ ، وَأَمَّا أَنْ
تَكُونَ الصَّادُ مُشَدَّدَةً ، فَتَكُونَ الْخَاءُ مُفْتُوحَةً
بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمَقْبُولِ إِلَيْهَا ، أَوْ مَكْسُورَةً
لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الصَّادِ الْأَوَّلِيِّ .
وَحَكَى تَعْلَبُ : خَاصِمُ الْمَرْءِ فِي تَرَاثِ
أَبِيهِ ، أَيْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ أَصَبَتْهُ وَإِلَّا لَمْ
يَضُرْكُ الْكَلَامُ .
وَخَاصِمْتُ فَلَانًا فَخَصِمْتُهُ أَخَصِمُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَلَا يُقَالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شَادٌّ وَمِنْهُ
قَرَأَ حِمَزُهُ : « وَهُمْ يَخَصِمُونَ » ، لِأَنَّ مَا كَانَ
مِنْ قَوْلِكَ فَاعِلْتَهُ فَعَلْتَهُ ، فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ يَرُدُّ
إِلَى الضَّمِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الْحَلْقِ مِنْ أَيْ بَابِ كَانَ مِنَ الصَّحِيحِ ،
عَالِمَتُهُ فَعَلِمْتُهُ أَعْلَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَفَاخَرْتَهُ
فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَجْلِ حَرْفِ
الْحَلْقِ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَلِّ مِثْلُ وَجَدْتُ
وَبِعْتُ وَرَمَيْتُ وَخَشَيْتُ وَسَعَيْتُ فَإِنَّ جَمِيعَ
ذَلِكَ يَرُدُّ إِلَى الْكَسْرِ ، إِلَّا ذَوَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهَا
(١) قَوْلُهُ : « يَخَصِمُونَ فَيَمْنُ قَرَأَ بِهِ لَا يَخْلُو
إِلْحَ » فِي زَادِهِ عَلَى الْبِضَاوَى : وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« يَخَصِمُونَ » سَبْعَ قَرَاءَاتٍ ، الْأَوَّلَى عَنْ حِمَزَةٍ
يَخَصِمُونَ بِسُكُونِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ ، وَالثَّانِيَةُ
يَخَصِمُونَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالثَّلَاثَةُ يَخَصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ
وَكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ أَسْكَتَ تَاءَ يَخَصِمُونَ
فَادْغَمْتَ فِي الصَّادِ فَاتَتْ سَاكِنًا فَكَسَرَ أَوَّلَهَا ،
وَالرَّابِعَةُ بِكَسْرِ الْيَاءِ إِتْبَاعًا لِلْخَاءِ ، وَالْخَامِسَةُ
يَخَصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ الْمَكْسُورَةِ
نَقَلُوا الْفَتْحَ الْخَاصَّةَ الَّتِي فِي تَاءِ يَخَصِمُونَ بِكَالِهَا إِلَى
الْخَاءِ فَادْغَمْتَ فِي الصَّادِ فَصَارَ يَخَصِمُونَ بِإِخْلَاصِ
فَتْحِ الْخَاءِ وَإِكْمَالِهَا ، وَالسَّادِسَةُ يَخَصِمُونَ بِإِخْفَاءِ
فَتْحِ الْخَاءِ وَاخْتِلَاسِهَا وَسُرْعَةِ التَّلَفُّظِ بِهَا وَعَدَمِ إِكْمَالِ
صَوْتِهَا نَقَلُوا شَيْئًا مِنْ صَوْتِ فَتْحِ تَاءِ يَخَصِمُونَ إِلَى
الْخَاءِ تَنْبِيْهًُا عَلَى أَنَّ الْخَاءَ أَصْلُهَا السُّكُونُ ، وَالسَّابِقَةُ
يَخَصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ
لِلْمَكْسُورَةِ ، وَالنَّحْوَةُ يَسْتَشْكِلُونَ هَذِهِ الْقَرَاءَةَ لِاجْتِمَاعِ
سَاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حُدُودٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلُ السَّاكِنَيْنِ
حَرْفَ مَدِّ وَلَيْنِ وَإِنْ كَانَ ثَانِيهَا مَدْغَمًا .

تَرَدُّ إِلَى الضَّمِّ ، نَقُولُ : رَاضِيَةٌ قَرْضُوتُهُ
أَرْضُوتُهُ ، وَخَاوِفِي خَفِيفَتُهُ أَخَوْفُهُ ، وَلَيْسَ فِي
كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ ذَلِكَ ، لَا يُقَالُ نَازَعْتُهُ فَنَزَعْتُهُ
لَا نَهْمُ يَسْتَفْتُونَ عَنْهُ بَغْلَبَتُهُ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ :
« وَهُمْ يَخَصِمُونَ » ؛ يَرِيدُ يَخَصِمُونَ ،
فَيَقْلِبُ التَّاءَ صَادًا فَيُدْغِمُهُ وَيَنْقُلُ حَرَكَتَهُ إِلَى
الْخَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْقُلُ وَيَكْسِرُ الْخَاءَ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حَرَّكَ
حَرَكًا إِلَى الْكَسْرِ ؛ وَأَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ حَرَكَةَ
الْخَاءِ اخْتِلَاسًا ؛ وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ
فَلَحْنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَاخَصِمْتُ فَلَانًا إِذَا لَقِيتُهُ حُجَّتُهُ عَلَى
خَصِمِي .
وَالْخَصْمُ : الْجَانِبُ ، وَالْجَمْعُ
أَخْصَامُ .
وَالْخَصْمُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : الشَّدِيدُ
الْخُصُومَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : نَقُولُ خَصِمَ
الرَّجُلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَهُوَ خَصِمٌ ، كَمَا قَالَ
سُبْحَانَهُ : « بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ » ، وَقَدْ
يُقَالُ خَصِيمٌ ؛ قَالَ : وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ
بِمَعْنَى مُخَاصِمٍ مِثْلُ جَلِيسٍ بِمَعْنَى مُجَالِسٍ
وَعَشِيرٍ بِمَعْنَى مَعَاشِرٍ وَخَدْلَيْنِ بِمَعْنَى مُخَادِنٍ ؛
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
« وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا » ، أَيْ
مُخَاصِمًا ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى هَذَا
خَصِيمًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، لِأَنَّ الْخَصِمَ الْعَالِمُ
بِالْخُصُومَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَخَاصِمِ ، وَالْخَصِيمُ :
الَّذِي يَخَاصِمُ غَيْرَهُ .
وَالْخُصْمُ : طَرَفُ الرَّأْيَةِ الَّذِي يَحْيَالُ
الْعَزْلَاءِ فِي مَوْخَرِهَا ، وَطَرَفُهَا الْأَعْلَى هُوَ
الْعُصْمُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَامُ ؛ وَقِيلَ : أَخْصَامُ
الْمَزَادَةِ وَخُصُومُهَا زَوَايَاهَا . وَخُصُومُ
السَّحَابَةِ : جَوَانِبُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ
سَحَابًا :
إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ الْجَنُوبُ تَحَامَلَتْ
بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَى خُصُومُهَا
أَيُّ تَجَاوَبَ جَوَانِبُهَا بِالرَّغْدِ وَطَعَنَ الْجَنُوبُ
فِيهِ : سَوَّقُهَا إِيَّاهُ ، وَالْجَرَّارُ : الثَّقِيلُ ذُو

الماء ، تحاملت بأعجازه : دَفَعَتْ أَوَاخِرَهُ
خُصُومَهَا أَيْ جَوَانِحَهَا .
وَالْأَخْصَامُ : الَّتِي عِنْدَ الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ يَصِفُ
الْإِبِلَ :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا
وَالْأَخْصُومُ : عَرُوءُ الْجَوَالِقِ أَوْ الْعِدْلِ .
وَالْخُصْمُ ، بِالضَّمِّ : جَانِبُ الْعِدْلِ
وَزَاوِيَتُهُ ؛ يُقَالُ لِلْمِتَاعِ إِذَا وَقَعَ فِي جَانِبِ
الْوَعَاءِ مِنْ خَرَجٍ أَوْ جَوَالِقٍ أَوْ عَيْبَةٍ : قَدْ وَقَعَ
فِي خُصْمِ الْوَعَاءِ ، وَفِي زَاوِيَةِ الْوَعَاءِ ؛
وَخُصِمَ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ مِنَ الْمَزَادَةِ
وَالْفِرَاشِ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَمَّا عَصَمُ الرُّوَايَا فَبِهِ
الْحِيَالُ الَّتِي تُثَبَّتُ فِي عَرَاهَا وَيُسَدُّ بِهَا عَلَى
ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَاحِدُهَا عَصَامٌ .

وَأَعَصَمْتُ الْمَزَادَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا
بِالْعَصَامِينَ ؛ وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا عَلَى
خُصْمِ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبَهُ وَنَاحِيَتَهُ لِلطَّرْمَاحِ :
تَرْجِي عِيَاكَ الصَّبِّ أَخْصَامُهَا الْعُلَا
وَمَا نَزَلَتْ حَوْلَ الْمُقَرَّرِ عَلَى عَمْدٍ
أَخْصَامُهَا : فُرْجُهَا . وَقَالَ الْأَخْطَلُ : تَدَاعَى
خُصُومُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ لَهُ أُمُّ
سَلَمَةَ : أَرَأَيْكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ ، أَمِنْ عِلَّةٍ ؟
قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ السَّعَةَ الدَّنَائِرَ الَّتِي أُتِينَا بِهَا
أَمْسٍ نَسِيْتُهَا فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ فَبِتْ وَلَمْ
أَقْسِمِهَا ؛ خُصِمَ الْفِرَاشُ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .
وَخُصِمَ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .

وَالْخُصْمَةُ : مِنْ خَرَزِ الرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا
إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى
سُلْطَانٍ ، فَرُبَّمَا كَانَتْ تَحْتَ قَصِّ الرَّجُلِ إِذَا
كَانَتْ صَغِيرَةً ، وَتَكُونُ فِي زِرِّهِ ، وَرُبَّمَا
جَعَلُوهَا فِي ذَوَابَةِ السَّيْفِ .

وَخُصِمْتُ فَلَانًا : غَلِبْتُهُ فِيهَا خَاصِمَتُهُ .
وَالْخُصُومَةُ : مُصَدَّرُ خُصِمْتُهُ إِذَا غَلِبْتُهُ فِي
الْخِصَامِ . يُقَالُ خُصِمْتُ خُصَامًا وَخُصُومَةً .
وَفِي حَدِيثٍ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ يَوْمَ صَفِّينَ
لَمَّا حَكَّمَ الْحَكَمَانِ : هَذَا أَمْرٌ لَا يُسَدُّ مِنْهُ
خُصْمٌ إِلَّا أَنْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ ؛ أَرَادَ

الْإِخْبَارَ عَنْ انْتِشَارِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا
يَنْتَهِي إِصْلَاحُهُ وَتَلَافِيهِ ، لِأَنَّهُ بِخِلَافِ مَا كَانُوا
عَلَيْهِ مِنَ الْإِتِّفَاقِ .

وَأَخْصَامُ الْعَيْنِ : مَا ضُمْتُ عَلَيْهِ
الْأَشْفَارُ .

وَالسَّيْفُ يَخْتَصِمُ ^(١) حَفْنَهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ
حِدَّتِهِ .

« خَصَن » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْفَأْسِ : الْخَصِينُ وَالْحَدَنَانُ وَالْمِكْشَاحُ .
ابْنُ سِيدَةَ : الْخَصِينُ فَأْسٌ ذَاتُ خَلْفٍ
وَاحِدٌ ، تُذَكَّرُ وَتَوَثُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَنُ ،
وَنَثَلْتُ أَخْصَنَ لِنَائِيهِ ، وَهُوَ النَّاجِحُ ^(٢) .
أَيْضًا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يَقْطَعُ الْغَافَ بِالْخَصِينِ وَيُسْلِي
قَدْ عَلِمْنَا بَعْنَ يَدِيرِ الرِّبَابَا

« خَصَا » الْخَصِيُّ وَالْخُصِيُّ وَالْخُصِيَّةُ
وَالْخُصِيَّةُ مِنْ أَعْضَاءِ التَّنَاسُلِ : وَاحِدَةٌ
الْخُصَى ، وَالتَّثْنِيَةُ خُصَيَّتَانِ وَخُصَيَانِ
وَخُصَيَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خُصِيَّةٌ ،
وَلَمْ أَسْمَعْهَا يَكْسُرُ الْخَاءَ ، وَسَمِعْتُ فِي
التَّثْنِيَةِ خُصَيَانِ ، وَلَمْ يَقُولُوا لِلوَاحِدِ خُصَى ،
وَالْجَمْعُ خُصَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّي قَدْ جَاءَ
خُصَى لِلوَاحِدِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَقَةُ الْمَلَاظِمَةُ
صَغِيرَةٌ كَخُصَى تَيْسٍ وَارِمَةٍ
وَقَالَ آخَرُ :

يَا بَيْتَا أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْبِ
يَا بَيْتَا خُصْبَاكَ مِنْ خُصَى وَرُبِّ
فَنَاشَ وَأَفْرَدَهُ .

وَخُصَى الْفَحْلِ خِصَاءٌ ، مَمْدُودٌ : سَلٌّ

(١) قوله : « والسيف يختصم » كذا ذكره
الجوهري هنا ، وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه
بالضاد المعجمة ، وأقره شارحه وعضده بأن
الأزهرى أيضاً ضبطه بالمعجمة .

(٢) قوله : « وهو الناجح » كذا بالتهذيب
والتكملة كهاجر ، ولم نرها في مادتها .

خُصِيَّتُهُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالذُّوَابِ
وَالْقَتَمِ . يُقَالُ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ ،
قَالَ بَشْرُ بْنُ يَهُوَّحَ رَجُلًا :

جَزِيرُ الْفَقَا شَبَعَانُ بَرِثُ حَجَرَةٍ
حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعَبَّرٌ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُصَيَّتَانِ الْبَيْضَتَانِ ،
وَالْخُصَيَانِ الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ ،
وَيُنْشَدُ :

تَقُولُ : يَا رَبَّاهُ يَا رَبُّ هَلِ
إِنْ كُنْتُ مِنْ هَذَا مُنْجَى أَجَلِي
أَمَّا بِتَطْلِقِ وَأَمَّا يَا رَحْلِي
كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنَ التَّدْلِيلِ
ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثَنَانٌ حَظَلٌ
أَرَادَ : حَظَلَتَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِثْلُهُ
لِلْبُعَيْثِ :

أَشَارَكْتَنِي فِي ثَمَلٍ قَدْ أَكَلْتُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جِلْدُهُ وَأَكَارَعُهُ ؟
فَدُونَكَ خُصِيَّتَهُ وَمَا ضَمَّتْ اسْتُهُ
فَأَنَّكَ قَمَقَامٌ خَيْثُ مَرَاتِعُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ إِذَا تَدَلَّدَا
أُفْقِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مَرَجَلَا
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ إِذَا مَا جَبَا
دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ جَبَا
وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ حَلَقَتْ بِاللَّهِ لَا أُحِبُّهُ
أَنْ طَالَ خُصِيَّاهُ وَقَصُرَ زُرُّهُ
وَقَالَ آخَرُ :

مُتَوَرِّكُ الْخُصَيِّينَ رِخْوُ الْمَشْرِحِ
وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ يَهْجُو التُّعْمَانَ :

أَخْصِي جَارَ ظَلٍّ يَكْدُمُ نَجْمَةً
أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي وَجَارَكَ سَالِمًا ؟
وَالْخُصِيَّةُ الْبَيْضَةُ ، قَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ
الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِقَّةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً
وَإِذَا ثَنَيْتَ قُلْتَ خُصَيَانِ لَمْ تُلْحِقْهُ

النَّاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْيَةُ إِذَا تَنَبَّتْ قُلْتُ أَلْبَانٌ لَمْ تُلْحَقْهُ النَّاءُ ، وَهِيَ نَادِرَانِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَلَا أَنْ تَحْدُفَ مِنْهَا هَاءَ التَّائِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرْتَجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجُ الْوُطْبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَدْ جَاءَ خُصْبَتَانِ وَأَلْبَتَانِ
بِالنَّاءِ فِيهِمَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّقِقِ :

وَأَنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ خُصْبَتَاهُ
فَيُضْحِي جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَابِ
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَذَى دَائِي بِأَحْدَى خُصْبَتَيْهِ
وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَقَامٍ
وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا
يَشْكُو عُرُوقَ خُصْبَتَيْهِ وَالنَّسَا
كَأَنَّ رِيحَ فُسُوهُ إِذَا فَسَا
يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَفَّسَا
وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسُودَ خَفِيَّةٍ
فَإِذَا لَصَافٌ تَبَيَّضَ فِيهَا الْحُمْرُ
عَضَّتْ أُسَيْدٌ جَدَلٌ أَيْرَ أَبِيهِمْ
يَوْمَ النِّسَارِ وَخُصْبَتَيْهِ الْعَنْبَرُ (١)
وَقَالَ عَتَرَةُ فِي تَنْبِيَةِ الْأَلْيَةِ :

مَتَى مَا تَلَقَّيْتُ فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَائِفُ الْبَيْتِكِ وَتُسْتَطَارَا
التَّهْدِيبُ : وَالْخُصْبَةُ تَوَثَّتُ إِذَا
أَفْرَدَتْ ، فَإِذَا ثَنُوا ذَكَرُوا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ الْخُصْبَتَانِ . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ أَنَّهُ
لِعَظِيمِ الْخُصْبَتَيْنِ وَالْخُصْبَيْنِ ، فَإِذَا أَفْرَدُوا
قَالُوا خُصْبَةً . ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ خَصِيٌّ
مَخْصِيٌّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَصِيٌّ بِصِيٍّ إِثْبَاعٍ (عَنْ
الْحَيَّانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خُصْبَةٌ وَخُصْبَانٌ ، قَالَ
سَيِّبُونِي : شَبَّهُوا بِالْإِسْمِ ، نَحْوُ ظَلِيمٍ

(١) قوله : «عضت أسيد إلخ» أنشده
ياقوت في المعجم هكذا :

عضت تم جلد أير أبيكم
يوم الوقيط وعاونها حضجر

وظلمان ، بَعْنَى أَنْ فَعْلَانَا إِنَّمَا يَكُونُ بِالْغَالِبِ
جَمْعٌ فَعِيلٌ اسْمًا . وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ مَخْصِيٌّ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْخُصَاءُ أَنْ يُخْصِيَ الشَّاةُ
وَالدَّابَّةُ خُصَاءً ، مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ عَيْبٌ
وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلَ الْعِنَارِ وَالْتِفَارِ
وَالْعُضَاضِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ :
الصَّوْمُ خُصَاءً ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : وَجَاءَ ،
وَالْمَعْتَنَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَرَوَى عَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ قَالَ :
كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَهُ
أَعْرَابِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَسَمَعُكَ تَذْكُرُ
فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا الطَّلْحُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ
مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ الْتَيْسِ الْمَلْبُودِ
فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبَهُ
الْآخَرَ (٢) ، قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدَةٍ
الْخُصْيِ إِلَّا خُصْبَةً بَالِيَةً ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ
الْبَاءِ ، وَالطَّلْحُ الْمَوْزُ .

وَالْخُصْيُ ، مُخَفَّفٌ : الَّذِي يَشْتَبِكِي
خُصَاءُهُ .

وَالْخُصْيُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا لَمْ يُتَغَرَّلَ فِيهِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَانَ جَوَادًا فَخْصِيٌّ ، أَيْ
غَنِيًّا فَافْتَقَرَ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ حَلَقٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

خَصِيَّتُكَ يَا بَنَ حَمْرَةَ بِالْقَوَائِي
كَمَا يُخْصِي مِنَ الْحَلَقِ الْحَجَارُ
قَالَ الشَّيْخُ : الشَّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالْعَلْبَةَ
خُصَاءً ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

خُصِي الْفَرَزْدَقُ وَالْخُصَاءُ مِثْلُهُ
يَرْجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبَرَّلِ

• خُصْبٌ • الْخُصْبَانُ : مَا يُخْصَبُ بِهِ مِنْ
حِنَاءٍ وَكُتْمٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْخُصْبَانُ مَا يُخْصَبُ بِهِ .

وَاخْتَصَبَ بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَخُصَّبَ
(٢) قوله : «لا يشبه الآخر» هكذا في
الأصل .

الشَّيءَ يُخْصَبُهُ خُصْبًا ، وَخُصْبُهُ : غَيْرُ لَوْنِهِ
بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مَخْصَبًا
ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا
وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنَ
الْمُضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أَوْ الْمَخْفُوضِ فِي
كَشْحِهِ .

وَاخْصَبَ الرَّجُلُ شَيْئَهُ بِالْحِنَاءِ يُخْصَبُهُ ،
وَالْخُصْبَانُ : الْإِسْمُ . قَالَ السُّهَيْلِيُّ :
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خُصَّبَ بِالسَّوَادِ
مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَصَبَ الرَّجُلُ
وَاخْتَصَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .
وَكُلُّ مَا غَيْرُ لَوْنِهِ فَهُوَ مَخْصُوبٌ
وَخُصْبٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، يُقَالُ : كَفَّ
خُصْبُهَا ، وَأَمْرَأَةٌ خُصْبٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْحَيَّانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خُصْبٌ .

التَّهْدِيبُ : كُلُّ لَوْنٍ غَيْرُ لَوْنِهِ حُمْرَةً فَهُوَ
مَخْصُوبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَكْبِي حَتَّى خُصِبَ دَمْعُهُ
الْحَصَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَلَّهَا ، مِنْ
طَرِيقِ الْاسْتِعَارَةِ ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْبُكَاءِ حَتَّى احْمَرَّ دَمْعُهُ ،
فَخُصَّبَ الْحَصَى . وَالْكَفُّ الْخُصْبُ : نَجْمٌ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَقَدْ اخْتَصَبَ بِالْحِنَاءِ
وَنَحْوِهِ وَتَخُصَّبَ ، وَاسْمُ مَا يُخْصَبُ بِهِ :

الْخُصْبَانُ .
وَالْخُصْبَةُ ، مِثَالُ الْهَمْرَةِ : الْمَرْأَةُ
الْكَثِيرَةُ الْإِخْتِصَابِ .
وَيَنَانُ خُصْبٌ مُخْصَبٌ ، شَدَّدَ

لِلْمُبَالَغَةِ .
الْلَيْثُ : وَالْخَاصِبُ مِنَ النَّعَامِ ، غَيْرُهُ :
وَالْخَاصِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ ، فَاحْمَرَّتْ
سَاقَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ ،
فَاحْمَرَّ ظُنُوبَاهُ أَوْ أَصْفَرًا أَوْ اخْضَرَّ ، قَالَ
أَبُو دَوَادٍ :

لَهُ سَاقَا ظَلِيمٍ خَاصِبٍ فُوجِيٍّ بِالرُّعْبِ
وَجَمْعُهُ خَوَاصِبٌ؛ وَقِيلَ: الْخَاضِبُ مِنَ
النَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
أَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ فَيَكُونُ مِنْ أَنَّ الْأَنْوَارَ
تَضَعُ أَطْرَافَ رِيشِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَنَّ وَظِيفِيهِ
يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبِيعِ مِنْ غَيْرِ خَضِبٍ شَيْءٍ،
وَهُوَ عَارِضٌ يَعْزُضُ لِلنَّعَامِ فَتَحْمَرُّ أَوْظِيفَتُهُ،
وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، فَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ، أَخْسِبُهُ أَبَا خَبْرَةٍ: إِذَا كَانَ
الرَّبِيعُ، فَاتَّكَلَ الْأَسَارِيعَ، احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ
وَمِنْقَارُهُ احْمَرَّارَ الْعُصْفَرِ. قَالَ: فَلَوْ كَانَ هَذَا
هَكَذَا كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيعَ لَا
يَعْزُضُ لَهُ ذَلِكَ؛ وَقَدْ زَعَمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنَّ الْبَسْرَ إِذَا بَدَأَ يَحْمَرُّ بَدَأَ وَظِيفَا الظَّلِيمِ
يَحْمَرُّانِ، فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبَسْرِ انْتَهَتْ
حُمْرَةُ وَظِيفِيهِ، فَهَذَا عَلَى هَذَا، غَرِيزَةٌ
فِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ. قَالَ: وَلَا
أَعْرِفُ النَّعَامَ يَأْكُلُ مِنَ الْأَسَارِيعِ. وَقَدْ خُكِّي
عَنْ أَبِي الدُّثَيْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ
اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ، خَاصٌّ بِالذِّكْرِ. وَالظَّلِيمُ
إِذَا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ وَفَخْدَاهُ،
الْجِلْدُ لَا الرِّيشَ، حُمْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَلَا
يَعْزُضُ ذَلِكَ لِلْأُنثَى؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
لِلظَّلِيمِ دُونَ النِّعَامَةِ. قَالَ: وَلَيْسَ مَا قِيلَ مِنْ
أَكْلِهِ الْأَسَارِيعِ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْزُضُ
لِلدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ، الَّتِي لَا تَرَى السَّرُوعَ
بَتَّةً، وَلَا يَعْزُضُ ذَلِكَ لِإِنَانِهَا. قَالَ: وَلَيْسَ
هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ إِلَّا مِنْ خَضِبِ الثَّوْرِ، وَلَوْ
كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَيْضًا يَضْفَرُ وَيَخْضَرُ،
وَيَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَلْوَانِ الثَّوْرِ وَالْبَقْلِ،
وَكَانَتْ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرَ
مِنَ الثَّوْرِ، أَوَّلًا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا
الْحَوَاصِبَ مِنَ الْوَحْشِ وَصَفُوهَا بِالْخُضْرَةِ
أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا! وَمِنْ أَيْ مَا كَانَ فَإِنَّهُ يُقَالُ
لَهُ: الْخَاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي
سَاقِيهِ؛ وَالْخَاضِبُ وَصِفَ لَهُ عِلْمٌ يَعْرِفُ

بِهِ، فَإِذَا قَالُوا خَاضِبٌ عَلِمَ أَنَّهُ إِنَاءٌ
يُرِيدُونَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُتَقَلِّبٌ؟
فَقَالَ: أَمْ خَاضِبٌ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَذَاكَ
أَمْ ظَلِيمٌ كَانَ سَوَاءً؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ: وَقَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ بَتَّةً،
لِأَنَّ سَبِيحِيَّةَ إِنَاءٍ حَكَاهُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرَ،
وَلَمْ يَجْزِ سَقُوطُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْهُ، سَاعًا
مِنَ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ: وَصِفَ لَهُ عِلْمٌ، لَا
يَكُونُ الْوَصْفُ عِلْمًا، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصِفَ قَدْ
غَلَبَ حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ، كَمَا
تَقُولُ: الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ. أَبُو سَعِيدٍ: سَمَى
الظَّلِيمَ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا
تَرَبَّعَ، وَهُوَ فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ^(١) وَيَبْيِضُ
سَاقَاهُ.

وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: خَاضِبٌ إِذَا
اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ^(٢)، وَإِذَا كَانَ يَغْتَرِ الْحِنَاءَ
قِيلَ: صَبَغَ شَعْرَهُ، وَلَا يُقَالُ: خَضَبَهُ.
وَخَضَبَ الشَّجَرَ يَخْضِبُ خُضُوبًا
وَخَضِبَ وَخُضِبَ وَاخْضُوضَبَ: اخْضَرَّ.
وَخَضَبَ النَّخْلَ خَضْبًا: اخْضَرَّ طَلْعُهُ،
وَأَسْمُ تِلْكَ الْخُضْرَةِ الْخَضْبُ، وَالْجَمْعُ
خُضُوبٌ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:
فَلَمَّا غَدَتِ قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حَشْوَةٍ
مِنَ الْجَوْفِ فِيهِ عِلْفٌ وَخُضُوبٌ
وَفِي الصَّحَاحِ:

مَعَ الْجَوْفِ فِيهَا عِلْفٌ وَخُضُوبٌ.
وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضْبًا: طَلَعَ نَبَاتُهَا
وَاخْضَرَّتْ. وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ: اخْضَرَّتْ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَخَضَبَتِ الْأَرْضُ اخْضَابًا إِذَا
ظَهَرَ نَبْتُهَا.

(١) قوله: «يفرع الخ» هكذا في الأصل.
وفي التهذيب: يفرع، ولعله يفرع.

(٢) قوله: «وبقال للثور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحناء الخ»، هكذا في أصل اللسان
بيدنا، ولعل فيه سقطًا، وأصل: ويقال للرجل
خاضب إذا اختضب بالحناء.

وَخَضَبَ الْعَرْفُطَ وَالسَّمَرُ: سَقَطَ وَرَقُهُ،
فَاحْمَرَّ وَأَضْفَرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ:
خَضَبَ الْعَرْفُطُ وَأَدْبَى إِذَا أَوْرَقَ، وَخَلَعَ
الْعِضَاءُ. قَالَ: وَأَوْرَسَ الرُّمْتُ، وَأَحْنَطَ
وَأَرَشَمَ الشَّجَرَ، وَأَرَمَشَ إِذَا أَوْرَقَ. وَأَجْدَرَ
الشَّجَرَ وَجَدَرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ.
وَالْخَضْبُ: الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يَصْبِيهِ
الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ؛ وَقِيلَ: الْخَضْبُ مَا يَظْهَرُ
فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ عِنْدَ انْبِدَاءِ الْإِبْرَاقِ،
وَجَمْعُهُ خُضُوبٌ؛ وَقِيلَ: كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ
فَهِيَ خَاضِبٌ، وَخَضَبَتِ الْعِضَاءُ
وَأَخْضَبَتْ.

وَالْخُضُوبُ: النَّبْتُ الَّذِي يُصْبِيهِ الْمَطَرُ
فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ. وَخُضُوبُ
الْقِتَادِ: أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وَرِيقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ،
وَتُمِيدُ عِيدَانِهِ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ؛ وَكَذَلِكَ
الْعَرْفُطُ وَالْعُوسُجُ، وَلَا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي
شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاءِ غَيْرِهَا.

وَالْمِخْضَبُ، بِالْكَسْرِ: شَيْءُ الْإِجَانَةِ،
يُغْسَلُ فِيهَا الثَّيَابُ. وَالْمِخْضَبُ: الْمِرْكَنُ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ: أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ،
فَاجْلِسُونِي.

• خَضَدَ. الْخَضْدُ: الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ
وَالْيَابِسِ مَا لَمْ يَبْنِ. خَضَدَ الْعُضْنَ وَغَيْرَهُ
يَخْضِدُهُ خَضْدًا فَهُوَ مَخْضُودٌ وَخَضِيدٌ، وَقَدْ
انْخَضَدَ وَتَخَضَّدَ؛ وَإِذَا كَسَرْتَ الْعُودَ فَلَمْ
تُبْنِهِ قُلْتَ: خَضَدْتَهُ، وَخَضَدْتَ الْعُودَ
فَانْخَضَدَ أَيْ ثَنَيْتُهُ فَانْثَنَى مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ. أَبُو
زَيْدٍ: انْخَضَدَ الْعُودُ انْخَضَادًا وَأَنْعَطَ
انْعِطَاطًا إِذَا ثَنَى مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ بَيْنَ
وَالْخَضْدِ: مَا تَكْسَرُ وَتَرَاكُمُ مِنَ الْبَرْدِ
وَسَائِرِ الْمِيدَانِ الرُّطْبَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْخَضْدِ
وَيُقَالُ: انْخَضَدَتِ الثَّارُ الرُّطْبَةُ إِذَا
حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشْدَحَتْ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ

وَنَارَ أَهْلِهَا فَقَالَ: تَأْتِيهِمْ نِمَارُهُمْ لَمْ تَخْضَدْ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بَطَرَاتِهَا لَمْ يَصِبْهَا ذُبُولٌ وَلَا انْعِصَارٌ، لَأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ فَتَوَدِّيهِ الْيَهُمُ؛ وَقِيلَ: صَوَابُهُ لَمْ تَخْضَدْ، يَفْتَحُ النَّاءُ، عَلَى أَنَّ الْفَعْلَ لَهَا، يُقَالُ: خَضَدْتَ الشَّوْكَ إِذَا غَبَتَ أَيَّامًا فَصَرَّتْ وَانْتَوَتْ.

وَالْخَضْدُ: وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَعْضَائِهِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ كَسْرًا، قَالَ الْكُمَيْتُ:

حَتَّى غَدَا وَرُصَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُهُ
طَيَّانٌ لَا سَامَ فِيهِ وَلَا خَضَدٌ
وَخَضَدُ الْبَدَنِ: تَكْسَرُهُ وَتُوجَعُهُ مَعَ كَسَلٍ.

وَخَضَدَ الْبَعِيرُ عَقَّ صَاحِبِهِ يَخْضِدُهَا: كَسَرَهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْفَحْلُ يَخْضِدُ عَقَّ الْبَعِيرِ إِذَا قَاتَلَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَقْتُ كَسَارَ لَهْنٍ خَضَادٌ

وَخَضَدَ الْإِنْسَانُ يَخْضِدُ خَضْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا رَطْبًا نَحْوَ الْقَنَاءِ وَالْجَزْرِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَخَضَدَ الشَّيْءُ يَخْضِدُهُ خَضْدًا: أَكَلَهُ رَطْبًا. وَالْخَضْدُ: الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَكَانَ مُعْجَبًا بِالْقَنَاءِ: مَا يُعْجِبُكَ مِنْهُ؟ قَالَ: خَضْدُهُ. وَرَجُلٌ مَخْضَدٌ؛ وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَأَى رَجُلًا يُجِيدُ الْأَكْلَ فَقَالَ: إِنَّهُ لِمَخْضَدٌ. الْخَضْدُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ؛ وَمَخْضَدٌ مَفْعُلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ أَلَّهُ لِلْأَكْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُسْلِمَةَ بِنْتِ مُخَلَّدٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هَذَا لِمَخْضَدٌ، أَيْ يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَيَخْضِدُ فِي الْآرَى حَتَّى كَانَهَا
بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقِّبٍ

وَخَضَدَ الْفَرَسُ يَخْضِدُ خَضْدًا: مِثْلُ خَضَمَ، وَقِيلَ: خَضَدَ خَضْدًا أَكَلَ؛ قَالَ:

أَوَيْنَ إِلَى مَلَاظِفَةِ خَضُودٍ
لِمَا كَلِهْنُ طَفْطَافَ الرُّبُولِ (١)
وَاخْضَدَ الْبَعِيرُ: أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ يَذَلَّ، فَخَطَّمَهُ لِيَذَلَّ وَرَكِبَهُ (حَكَاهَا الْحَيَّانِيُّ)؛ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: إِنَّهَا هُوَ اخْضَرَ.

وَالْخَضَادُ: مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ، وَلَوْ رَقِيَ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْحَلَفَاءِ، تُجَزُّ بِالْيَدِ كَمَا تُجَزُّ الْحَلَفَاءُ.

وَالْخَضْدُ: شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ. وَالْخَضْدُ: الْقَطْعُ، وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتُهُ فَقَدْ خَضَدْتُهُ، وَكَذَلِكَ التَّخْضِيدُ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَانَ الْبَرِينُ وَالْدِّمَالِيجُ عُلِقَتْ

عَلَى عَشْرٍ أَوْ خُرُوجٍ لَمْ يَخْضِدْ
وَخَضَدْتُ الشَّجَرَ: قَطَعْتُ شَوْكَهُ، فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ. وَالْخَضْدُ: نَزْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ»، هُوَ الَّذِي خَضِدَ شَوْكُهُ فَلَا شَوْكٌ فِيهِ؛ الرَّجَاجُ وَالْفَرَاءُ: قَدْ نَزَعَ شَوْكُهُ.

وَفِي حَدِيثِ طَيَّيَانٍ: يَرْشَحُونَ خَضِيدَهَا، أَيْ يُضْلِحُونَهُ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ؛ وَالْخَضِيدُ: قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْخَضْدُ: مَا خَضِدَ مِنَ الشَّجَرِ وَنَحَى عَنْهُ. وَالْخَضْدُ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَالضَّادُ: كُلُّ مَا قُطِعَ مِنْ عُودٍ رَطْبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْجَرْتُ حَفْرَتَهُ خَرْصًا فَهَالَ بِهِ

كَمَا انْتَنَى خَضْدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ
وَالْخَضَادُ: شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ. وَفِي إِسْلَامٍ عُرْوَةٌ بَيْنَ مَسْعُودٍ: ثُمَّ قَالُوا السَّفَرُ

(١) قوله: «قال: أَوَيْنَ إلخ» أوردته المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الخضم الذي هو الأكل بملء الفم أو نحوه. ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرها شاهد الخضد بهذا المعنى، بل الشاعر يصف قطاة تكسر لأولادها أطراف الشجر، كما نبه عليه الصحاح في غير موضع، فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر.

وَخَضَدَهُ، أَيْ تَعَبَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ. وَأَصْلُ الْخَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ ابْتِائَةٍ لَهُ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ: يَقُطِّعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَيَخْضَدُ بِهِ شَوْكَهُمْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ، الَّذِي قُطِعَ شَوْكُهُ. وَفِي حَدِيثٍ أَمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ: بِالنَّعَمِ مَخْضُودٌ وَبِالذَّنْبِ مَخْضُودٌ، يُرِيدُ بِهِ هَهُنَا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ، كَأَنَّهُ مُنْكَسِرٌ.

* خَضِرُ: الْخَضِرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ: لَوْنُ الْأَخْضَرِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَقْبَلُهُ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا، وَقَدْ اخْضَرَ، وَهُوَ أَخْضَرُ وَخَضُورٌ وَخَضِرٌ وَخَضِيرٌ وَيَخْضِيرُ وَيَخْضُرُ؛ وَالْخَضُورُ: الْأَخْضَرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ الْوَحْشِ:

بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ

مَثْوَا عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

وَالْخَضِرُ وَالْمَخْضُورُ: اسْمَانِ لِلرَّحْصِ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا قُطِعَ وَخَضِرَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَخْضَرُ مِنَ الْخَيْلِ الدِّيْنَجِ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ؛ قَالَ: وَمِنْ الْخَضِرَةِ فِي أَلْوَانِ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَحْمَرٌ، وَهُوَ أَدْنَى الْخَضِرَةِ إِلَى الدَّهْمَةِ، وَأَشَدُّ الْخَضِرَةِ سَوَادًا، غَيْرَ أَنَّ أَقْرَابَهُ وَبَطْنَهُ وَأُذُنَيْهِ مُخْضِرَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

خَضْرَاءُ حَمَاءُ كَلَوْنَ الْعَوْهَقِ

قَالَ: وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَخْضَرِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ الْأَحْوَى إِلَّا خَضِرَةٌ مَنْخَرِيهٌ وَشَاكِلَتُهُ، لِأَنَّ الْأَحْوَى تَحْمَرُ مَنَاحِرُهُ وَتَصْفُرُ شَاكِلَتُهُ صَفْرَةً مُشَاكِلَةً لِلْحُمْرَةِ؛ قَالَ: وَمِنْ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَدْعَمُ، وَأَخْضَرُ أَطْحَلُ، وَأَخْضَرُ أَوْرَقُ. وَالْحَامُ الْوَرَقُ يُقَالُ لَهَا: الْخَضِرُ.

وَأَخْضَرَ الشَّيْءُ اخْضِرَارًا وَأَخْضُوضَرَّ وَخَضَرْتُهُ أَنَا، وَكُلُّ غَضٍّ خَضِرٌ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا» قَالَ: خَضِرًا هَهُنَا بِمَعْنَى أَخْضَرَ. يُقَالُ: اخْضَرَ، فَهُوَ أَخْضَرُ وَخَضِرٌ، مِثْلُ

اعورَ فهو أعورٌ وعورٌ؛ وقال الأخفش: يريد الأخضر، كقول العرب: أرنيا نمرّة أركها مطرة، وقال الليث: الخضر ههنا الزرع الأخضر.

وشجرة خضراء: خضرة غضة. وأرض خضرة ويخضر: كثيرة الخضرة. ابن الأعرابي: الخضيرة تصغير الخضرة، وهي النعمة. وفي نواذر الأعراب: ليست لفلان بخضرة، أي ليست له بحشيشة رطبة يأكلها سريعا. وفي صفته، عليه السلام أنه كان أخضر الشمت، كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والذهن المروح. وخضر الزرع خضرا: نيم؛ وأخضره الرى. وأرض مخضرة، على مثال مبقلة: ذات خضرة؛ وقرئ: «فتصبح الأرض مخضرة».

وفي حديث علي: أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال: اللهم سلط عليهم فتى يقبض الذبالب الميال، يلبس فروتها، ويأكل خضرتها، يعنى غضها وناعمها وهينها. وفي حديث القبر: يملأ عليه خضرا، أي نعما غضة.

واخضرت الكلا إذا جززته وهو أخضر؛ ومنه قيل للرجل إذا مات شابا غضا: قد اخضر، لأنه يؤخذ في وقت الحس والإشراق. وقوله تعالى: «مدهامتان»؛ قالوا: خضراوان لأنها تضربان إلى السواد من شدة الرى؛ وسميت قرى العراق سوادا لكثرة شجرها ونخلها وزرعها. وقولهم: أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومغظتهم، وأنكره الأصمعي وقال: إنها يقال: أباد الله غضراءهم أي خيرهم وغضارتهم.

واخضر الشيء: أخذ طريا غضا. وشاب محتضر: مات قتيلا. وفي بعض الأخبار: أن شابا من العرب ألع. بشيخ، فكان كلما رآه قال: أجززت يا أبا فلان! فقال له الشيخ: أي بني، وتحتضرون!

أي تتوفون شبابا؛ ومعنى أجززت: أنى لك أن تجز قموت، وأصل ذلك في النبات الغض يرعى ويخضر ويجز فيؤكل قبل تنهى طوله.

ويقال: اخضرت الفاكهة إذا أكلتها قبل أناه. واخضر البعير: أخذه من الإبل وهو صعب لم يذل فخطمه وساقه. وماء أخضر: يضرب إلى الخضرة من صفائه.

وخضارة، بالضم: البحر، سمي بذلك لخضرة مائه، وهو معرفة لا يجرى، تقول: هذا خضارة طاميا. ابن السكيت: خضار معرفة لا ينصرف، اسم البحر. والخضرة: والخضر والخضير: اسم للبقلة الخضراء؛ وعلى هذا قول روبة: إذا شكونا سنة حسوسا

نأكل بعد الخضرة الليسا وقد قيل أنه وضع الاسم ههنا موضع الصفة، لأن الخضرة لا تؤكل، إنما يؤكل الجسم القابل لها. والبقول يقال لها الخضارة والخضراء، بالألف واللام؛ وقد ذكر طرفة الخضر فقال:

كبنات المخر يمدن إذا
أنت الصيف عسايح الخضر
وفي فصل الصيف تبت عسايح الخضر من الجنة، لها خضر في الخريف إذا برد الليل وتروحت الدابة، وهي الريحة والخلفة، والعرب تقول للخضر من البقول: الخضراء؛ ومنه الحديث: تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح؛ يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها. والخضرة أيضا: الخضراء من النبات، والجمع خضر. والأخضار: جمع الخضر (حكاه أبو حنيفة). ويقال للأسود أخضر.

والخضر: قبيلة من العرب، سموا بذلك لخضرة ألوانهم؛ وإياهم عنى الشماخ بقوله:

وحلاها عن ذى الأراكه عامر
أخو الخضر يرعى حيث تكوى التواجر
والخضرة في ألوان الناس: السمرة؛ قال اللهبي:

وأنا الأخضر من يعرفني؟
أخضر الجلدة في بيت العرب
يقول: أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة؛ التهذيب: في هذا البيت قولان: أحدهما أنه أراد: أسود الجلدة؛ قال: قاله أبو طالب النحوي، وقيل: أراد أنه من خالص العرب وصميمهم، لأن الغالب على ألوان العرب الأدمية؛ قال ابن بري: نسب الجوهري هذا البيت للهبي، وهو الفضل ابن العباس بن عتبة بن أبي لهب، وأراد بالخضرة سمرة لونه، وإنما يريد بذلك خلوص نسبه، وأنه عربي محض، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان الأعجم بالحمرة. وفي الحديث: بعثت إلى الأحمر والأسود؛ وهذا المعنى بعينه هو الذي أراد مسكين الدارمي في قوله:

أنا مسكين لمن يعرفني
لوني السمرة ألوان العرب

ومثله قول معبد بن أخضر، وكان ينسب إلى أخضر، ولم يكن أباه بل كان زوج أمه، وإنما هو معبد بن علقمة الأزني؛ سألني حماء الأخضرين أنه

أبى الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا
وهل لي في الحمر الأعاجم نسبة

فأنف مما يزعمون وأنكرا؟

وقد نحا هذا النحو أبو نواس في هجائه الرقاشي، وكونه دعيا:

قلت يوما للرقاش

سي وقد سب الموالى:

ما الذي نحاك عن أص

ملك من عم وخال؟

قال لي: قد كنت مولى

زمننا ثم بدا لي

أَنَا بِالْبَصْرَةِ مَوْلَى
عَرَبِيٍّ بِالْجِبَالِ
أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ

بِسَوَادِي وَهُوَ زَالِي
وَالْخَضِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي يَنْتَبِثُ بِسَرِّهَا
وَهُوَ أَخْضَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اشْتِرَاطِ الْمُشْتَرَى
عَلَى الْبَائِعِ : أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِخْضَارٌ ؛
الْمِخْضَارُ : أَنْ يَنْتَبِثَ الْبَسْرُ أَخْضَرَ . وَالْخَضِيرَةُ
مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْقَى حَمَلًا حَتَّى
تُسْقِطَهُ ؛ قَالَ :

تَزَوَّجْتُ مِضْلَاحًا رَقُوبًا خَضِيرَةً
فَخَذْتُهَا عَلَى ذَا النَّعْتِ إِنْ شِئْتُ أَوْ دَعِ
وَالْأَخْيَضِرُ : ذُبَابٌ أَخْضَرُ عَلَى قَدْرِ
الذَّبَانِ السُّودِ .

وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الْكُتَابِ نَحْوُ الْجَوَائِدِ ،
وَيُقَالُ : كَتَبْتُ خَضْرَاءَ لَتِي بَعْلُهَا سَوَادُ
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : مَرَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فِي كِتَابَةِ الْخَضْرَاءِ ؛ يُقَالُ :
كِتَابَةُ خَضْرَاءَ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لَيْسُ الْحَدِيدِ ،
شَبَّهَ سَوَادَهُ بِالْخَضِرَةِ ، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ
الْخَضِرَةَ عَلَى السَّوَادِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ
ابْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضْرَاءَ
فَطَلَّقَهَا ، أَيْ سَوَادَةً .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أُبَيِّدْتُ خَضْرَاءَ
قُرَيْشٍ ؛ أَيْ دَهَمَهُمْ وَسَوَادَهُمْ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأُبَيِّدْتُ خَضْرَاءَهُمْ .
وَالْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ لِخَضَرَتِهَا ؛ صِفَةُ غَلَبَتْ
غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَظْلَمَ
الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ
أَبِي ذَرٍّ ؛ الْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ ، وَالْغُبَرَاءُ :
الْأَرْضُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْحَدِيدَ
أَخْضَرَ وَالسَّمَاءَ خَضْرَاءَ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ أَخْضَرُ
الْقَفَا ، يَعْنُو أَنَّهُ وَلَدَتْهُ سَوَادَةٌ . وَيَقُولُونَ
لِلْحَائِكِ : أَخْضِرِ الْبَطْنَ ، لِأَنَّ بَطْنَهُ يَلْقُو
بِخَشْتِهِ فَتَسْوَدُّ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْبَصَلَ
وَالْكُرَّاثَ : أَخْضَرَ النَّوَاجِذَ .

وَخَضِرَ عَسَانٌ وَخَضِرَ مُحَارِبٌ : يُرِيدُونَ

سَوَادَ لَوْنِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَضَرَ لَهُ فِي شَيْءٍ
فَلْيَزِمْهُ ؛ أَيْ بَوْرَكَ لَهُ فِيهِ وَرَزَقَ مِنْهُ ،
وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ تَجْعَلَ حَالَتَهُ خَضْرَاءَ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَخْضَرَ لَهُ
فِي اللَّبَنِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِي .

وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الْحَمَامِ : الدَّوَّاجِنُ ،
وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْوَأْنَاهُ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْوَأْنَاهِ
الْخَضِرَةُ . التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الدَّوَّاجِنَ الْخَضِرَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْوَأْنَاهُ ،
خُصُوصًا بِهَذَا الْأَسْمِ لَغَلْبَةِ الْوَرَقَةِ عَلَيْهَا .
التَّهْذِيبُ : وَمِنْ الْحَمَامِ مَا يَكُونُ أَخْضَرَ
مُضْمَتًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ أَحْمَرَ مُضْمَتًا ، وَمِنْهُ
مَا يَكُونُ أَبْيَضَ مُضْمَتًا ، وَضُرُوبٌ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهَا مُضْمَتٌ إِلَّا أَنَّ الْهَدَايَةَ لِلْخَضِرِ وَالنَّمْرِ ،
وَسَوْدُهَا دُونَ الْخَضِرِ فِي الْهَدَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ .
وَأَصْلُ الْخَضِرَةِ لِلرَّيْحَانِ وَالْبَقُولِ ، ثُمَّ قَالُوا
لِللَّيْلِ أَخْضَرَ ؛ وَأَمَّا بَيَضُ الْحَمَامِ فَمِثْلُهَا مِثْلُ
الصَّقْلَابِيِّ الَّذِي هُوَ فَطِيرٌ خَامٌ لَمْ تَنْضَجْهُ
الْأَرْحَامُ ؛ وَالزَّرْنَجُ جَازَتْ حَدَّ الْإِنْضَاجِ حَتَّى
فَسَدَتْ عُقُولُهُمْ . وَخَضْرَاءُ كُلِّ شَيْءٍ :
أَصْلُهُ .

وَأَخْضَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .
وَأَخْضَرَ أَذْنَهُ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَخْضَرَ أَذْنَهُ قَطَعَهَا . وَلَمْ يَقُلْ
مِنْ أَصْلِهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ ^(١) خَضْرَاءَهُمْ ،
أَيْ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْكَرَهَا
الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ غَضْرَاؤُهُمْ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، بِالْخَاءِ ،

(١) قوله : «الأصمعي أباد الله الخ» هكذا
بالأصل ، وبعبارة شرح القاموس : ومنه قولهم
أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم ، وأنكره
الأصمعي وقال : إنما يقال أباد الله غضراءهم أي
خيرهم وغضارتهم . وقال الزنجشري : أباد الله
خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا ، وجعله من
المجاز ، وقال الفراء أي دنياهم ، يريد قطع عنهم
الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصبهم .

أَيَّ خَصْبَهُمْ وَسَعَتَهُمْ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :
بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خَضِرَ الْمَنَازِبِ
أَرَادَ بِهِ سَعَةً مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَصْبِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَذْهَبَ اللَّهُ نَيْمَهُمْ وَخَصْبَهُمْ ؛
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ^(٢) :
وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ يَعْرِفُنِي ؟

أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
قَالَ : يُرِيدُ بِأَخْضَرَارِ الْجِلْدَةِ الْخَصْبَ
وَالسَّعَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضْرَاءَهُمْ أَيْ سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ .
وَالْخَضِرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : سَوَادٌ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

يَا نَاقُ خَبِي خَبِيًّا زَوْرًا
وَقَلْبِي مَسْمُوكٌ الْمَغْبَرَا
وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرَا
أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا مَا أَظْلَمَ . الْفَرَّاءُ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضْرَاءَهُمْ أَيْ دُنْيَاهُمْ ، يُرِيدُ قَطَعَ عَنْهُمْ
الْحَيَاةَ .

وَالْخَضَارَى : الرَّمْتُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ ،
وَإِذَا طَالَ الثَّمَامُ عَنِ الْحَجَنِ سُمِّيَ خَضِرَ الثَّمَامِ
ثُمَّ يَكُونُ خَضِرًا شَهْرًا .
وَالْخَضِرَةُ : بَقِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضِرٌ ؛
قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

يَعْتَادُهَا فَرْجٌ مَلْبُونَةٌ خُفٌّ
يَتَفَحَّخُنَ فِي بُرْعَمِ الْحَوْذَانِ وَالْخَضِرِ
وَالْخَضِرَةُ : بَقِيلَةٌ خَضْرَاءُ خَشَنَاءَ وَرَقُهَا مِثْلُ
وَرَقِ الدُّخْنِ وَكَذَلِكَ ثَمَرَتُهَا ، وَتَرْفَعُ
ذِرَاعًا ، وَهِيَ تَمَلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ
بَعْدِي مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ
مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يَلِمُ إِلَّا أَكَلَهُ
الْخَضِرُ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ

(٢) نسب المؤلف هذا البيت فيها سبق من
هذه المادة للهيبي ، ونقل عن الجوهري أنه
الفصل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب . ونسبه هنا
لعتبة . وهو منسوب للفصل في كثير من كتب اللغة
كالأساس ومعجم الشعراء وشرح الحماسة وغيرها .
[عبد الله]

خاضعتها استقبلت عين الشمس فطلعت
وبالت ثم رعت، وإنا هذا الهال خضر
خلو، ونعم صاحب المسلم هو إن أعطى
منه المسكين واليتيم وابن السبيل، وتفسيره
مذكور في موضعه، قال: والخضر في هذا
الموضع ضرب من الجنبه، واحده
خضرة، والجنبه من الكلا: ما له أصل
غامض في الأرض مثل النصى والصلبان؛
وليس الخضر من أحرار البقول التي تهيج في
الصيف؛ قال ابن الأثير: هذا حديث
يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة، فإنه إذا
فرق لا يكاد يفهم الغرض منه. الحبط،
بالتحريك: الهلاك، يقال: حبط يحبط
حبطاً، وقد تقدم في الحاء؛ ويلم: يقرب
ويدنو من الهلاك، والخضر، بكسر
الضاد: نوع من البقول ليس من أحرارها
وجيدها؛ وتلظ البعير يتلظ إذا ألقى رجليه
سهلاً رقيقاً؛ قال: ضرب في هذا الحديث
مثلين: أحدهما للمفرط في جمع الدنيا
والمنع من حقها، والآخر للمقتصد في
أخذها والنعم بها، فقولُه إن مما بُنيت
الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم فإنه مثل للمفرط
الذي يأخذ الدنيا بغير حقها، وذلك لأن
الربيع بُنيت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه
لاسيطاتها آياه حتى تنتفخ بطونها عند
مجاورتها حد الاحتمال، فتشق أمعواها من
ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك، وكذلك
الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها
مستحقها، قد تعرض للهلاك في الآخرة
بدخول النار، وفي الدنيا بأذى الناس له
وحسد هم آياه وغير ذلك من أنواع الأذى؛
وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل
للمقتصد، وذلك أن الخضر ليس من أحرار
البقول وجيدها التي يبنيتها الربيع بتوالي
أمطاره فتحسن وتنعم، ولكنه من البقول
التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها
حيث لا تجد سواها، وتسميها العرب
الجنبه، فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا

تستمرها، فضرَب آكلة الخضر من المواشي
مثلاً لمن يقتصر في أخذ الدنيا وجمعها، ولا
يحمِله الحرص على أخذها بغير حقها، فهو
ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر، ألا
ترأه قال: أكلت حتى إذا امتدت خاضعتها
استقبلت عين الشمس فطلعت وبالت؟ أراد
أنها إذا شبع منها بركت مستقبله عين
الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتز
وتتلظ، فإذا تلظ فقد زال عنها الحبط،
وإنا تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا
تلظ ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها
المرض فتهلك، وأراد بزهره الدنيا حسنها
وبهجتها، وبركات الأرض نماءها وما
تخرج من نباتها.

والخضرة في شيات الخيل: غيرة
تخالط دهمه، وكذلك في الإبل؛ يقال:
فرس أخضر، وهو الدنج.

والخضاري: طير خضر يقال لها
القارية، زعم أبو عبيد أن العرب تحبها،
يشبهون الرجل السخي بها؛ وحكى ابن
سيده عن صاحب العين أنهم يتشاءمون بها.
والخضار: طائر معروف، والخضاري:
طائر يسمى الأخيل يتشاءم به إذا سقط على
ظهر بعير، وهو أخضر، في حنكه حمرة،
وهو أعظم من القطا.

وواد خضار: كثير الشجر. وقول
النبي ﷺ: إياكم وخضراء الدمن،
قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المرأة
الحسنة في منبت السوء؛ شبهها بالشجرة
الناضرة في دمنة البعر، وأكلها داء،
وكل ما بنيت في الدمنة، وإن كان ناضراً،
لا يكون ثامراً؛ قال أبو عبيد: أراد فساد
النسب إذا خيف أن تكون لغير رشدة،
وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والغنم من
أبعارها وأبوالها، فربما بنيت فيها النبات
الحسن الناضر، وأصله في دمنة قدرة؛
يقول النبي ﷺ: فمنظرها حسن أينق
ومنتها فاسد؛ قال زفر بن الحارث:

وقد بنيت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا
ضربه مثلاً للذي تظهر مودته، وقلبه نغل
بالعداوة، وضرب الشجرة التي تنبت في
المرزلة فتجيء خضرة ناضرة، ومنتها
خيث قدر، مثلاً للمرأة الجميلة الوجه
الليمة المنصب.

والخضاري، بتشديد الضاد: نبت،
كما يقولون شقاري لنبت وخباري وكذلك
الحواري. الأصمعي: زبادى نبت،
فسدده الأزهرى، ويقال زباد أيضاً.

وبيع المخاضرة المنهى عنها: بيع الثمار
وهي خضر لم يبد صلاحها، سعى ذلك
مخاضرة لأن المتبايعين تبايعاً شيئاً أخضر
بينها، مأخوذ من الخضرة. والمخاضرة:
بيع الثمار قبل أن يبد صلاحها، وهي خضر
بعد، ونهى عنه، ويدخل فيه بيع الرطاب
والبقول وأشباهها ولهذا كره بعضهم بيع
الرطاب أكثر من جزه وأخذه. ويقال
للزروع: الخضاري، بتشديد الضاد، مثل
الشقاري. والمخاضرة: أن يبيع الثمار
خضراً قبل بدو صلاحها.

والمخضرة، بالفتح: اللبن أكثر ماؤه؛
أبو زيد: الخضار من اللبن مثل السمار
الذي مدق بماء كثير حتى اخضر، كما قال
الراجز:

جاءوا بضيق هل رأيت الذئب قط؟
أراد اللبن أنه أورق كلون الذئب لكثرة ماؤه
حتى غلب بياض لون اللبن.

ويقال: رمى الله في عين فلان
بالأخضر، وهو داء يأخذ العين.
وذهب دمه خضراً مضراً، وذهب دمه
بطراً، أى ذهب دمه بطلا هدرأ؛ وهو لك
خضراً مضراً، أى هيناً مريئاً، وخضراً لك
ومضراً، أى سقياً لك ورعياً؛ وقيل:
الخضر الغض، والمضر اتباع. والدنيا
خضرة مضرة، أى ناعمة غضة طرية طيبة،
وقيل: مؤنقة معجبة. وفي الحديث: إن

الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ مُضَرَّةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَوْرَكَ لَهُ فِيهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: اغْزَوْا وَالْغَزْوُ حُلُوُّ خَضِرٍ، أَيْ طَرَى مَحْبُوبٌ، لِمَا يُتْرَلُ اللَّهُ مِنَ النَّصْرِ وَيُسَهَّلُ مِنَ الْغَنَائِمِ.

وَالْخَضَارُ: اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ وَثَلَاثُهُ لَبَنٌ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقَتِهِ وَحَلِيقَتِهِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرَبُ إِلَى الْخَضِرَةِ؛ وَقِيلَ: الْخَضَارُ جَمْعٌ، وَاحِدَتُهُ خَضَارَةٌ؛ وَالْخَضَارُ: الْبَقْلُ الْأَوَّلُ؛ وَقَدْ سَمَتْ أَخْضَرَ وَخُضَيْرًا.

وَالْخَضِرُ: نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ مَحْبُوبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ. ابْنُ عَبَّاسٍ: الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ، الَّذِي اتَّفَقَ مَعَهُ بِجَمْعِ الْبَحْرَيْنِ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْخَضِرُ عَبْدٌ صَالِحٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى. أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: الْخَضِرُ، يَفْتَحُ الْخَاءَ وَكَسَرَ الضَّادَ؛ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: جَلَسَ عَلَى قُرُوءَةٍ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ خَضِرَاءَ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ وَتَحَتَّهُ رَوْضَةٌ تَهْتَرُ؛ وَعَنْ مُجَاهِدٍ: كَانَ إِذَا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ، وَقِيلَ: مَا تَحْتَهُ؛ وَقِيلَ: سَمِيَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ تَشْبِيهًا بِالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ الْعُضْبِ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخَضِرُ، كَمَا يُقَالُ كَبِدٌ وَكَبِدٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ أَفْصَحُ.

وَقِيلَ فِي الْخَبَرِ: مَنْ خَضَرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ، مَعْنَاهُ مَنْ بَوْرَكَ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ فَلْيَلْزِمَهَا. وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا اسْتَقْفَى بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى اخْضَرَّتْ: خَضِرَاءَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَمَطَّى ^(١) مِلَاطَاهُ بِخَضِرَاءَ فَرَى
وَإِنْ تَابَاهُ تَلَقَّى الْأَصْبَحِي

(١) قوله: «تَمَطَّى مِلَاطَاهُ» فِي التَّهْدِيدِ يُمَطَّى، بَيَاءٌ مَضْمُونَةٌ وَمِمَّ سَاكِنَةٌ أَيْ بِالنَّبَاءِ لِلْمَفْعُولِ. وَنَزَاهُ الْأَصُوبُ. [عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرُ، أَيْ جَدِيدٌ لَمْ تَخْلُقِ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحُ الْمَجْهُولُ مَسْفَهُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمُ
وَالْخَضِرِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخْضَرُ كَانَهُ زُجَاجَةً يَسْتَظِرُّ لَلْوَنَةِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ):
التَّهْدِيدُ: الْخَضِرِيَّةُ نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضِرَاءُ ^(٢) وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَمَلَتْ خَضِرِيَّةٌ فَوْقَ طَائِيَةٍ
وَلِلشَّيْبِ قَصْلٌ عِنْدَهَا وَالْهَازِرِ
قَالَ الْفَرَاءُ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِسَعْفِ النَّخْلِ وَجَرِيدِهِ الْأَخْضَرِ: الْخَضِرُ؛ وَأَنْشَدَ ^(٣):

تَظَلُّ يَوْمَ وَرْدِهَا مُرْعَفًا
وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخَضِرَا
وَيُقَالُ: خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمَحَلِّهِ يَخْضَرُهُ خَضْرًا وَاخْضَرَهُ يَخْضِرُهُ إِذَا قَطَعَهُ.

وَيُقَالُ: اخْضَرَ فَلَانُ الْجَارِيَةَ وَابْتَسَرَهَا وَابْتَكَرَهَا وَذَلِكَ إِذَا اقْتَضَاهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا.

وَقَوْلُهُ ﷺ: لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ، يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهَةُ الرُّطْبَةُ وَالْبُقُولُ؛ وَقِيَاسٌ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ أَلَّا يُجْمَعَ هَذَا الْجَمْعُ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ اسْمًا لَا صِفَةً، نَحْوُ صَخْرَاءَ وَخُفَّسَاءَ؛ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ الْبُقُولِ لَا صِفَةً، تَقُولُ الْعَرَبُ لِهَذِهِ الْبُقُولِ: الْخَضِرَاءَ، لَا تُرِيدُ لَوْنَهَا؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: جَمَعَهُ جَمْعَ الْأَسْمَاءِ كَوَرَقَاءَ وَوَرَقَاوَاتٍ وَبَطْحَاءَ وَبَطْحَاوَاتٍ، لِأَنَّهُمَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَتْ غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أُنْثِيَ بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ؛ بِكَسْرِ الضَّادِ، أَيْ بُقُولٌ،

(٢) فِي التَّهْدِيدِ: «طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضِرَاءُ».

(٣) قوله: «وَأَنْشَدَ... إلخ» هُوَ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ، يَخَاطَبُ أَحَاهُ مَالِكًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَاحِدُهَا خَضِرٌ.

وَالْإِخْضِرُ: مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ. وَأَخْضَرَ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالضَّادَ الْمُعْجَمَةَ: مَنْزِلٌ قَرِيبٌ مِنْ تَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْهَا.

* خَضْرِبُ * الْخَضِرِيَّةُ: اضْطِرَابُ الْمَاءِ. وَمَاءٌ خَضَارِبُ: يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رَجُلٌ مُخَضَّرِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيحًا بَلِيغًا مُفْتَنًا، وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيِّ مُخَضَّرِبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: كَذَا أَنْشَدَهُ بِالْخَاءِ وَالضَّادِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: مِنْ يَلْمَعِي مُخَضَّرِبٍ، بِالْخَاءِ وَالطَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

* خَضْرَعُ * الْخَضَارُعُ وَالْمُخَضَّرَعُ: الْبُخْبُلُ الْمُسْتَسَمَّحُ وَتَأْتِي شِمَتُهُ السَّهَابَةُ، وَهِيَ الْخَضِرَعَةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

خَضَارُعُ رُدَّ إِلَى أَخْلَافِهِ
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ إِنْفَاقِهِ

* خَضِرَفُ * الْخَضِرَفَةُ: الْعُجُوزُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْخَضِرَفَةُ هَرَمُ الْعُجُوزِ وَفُضُولُ جِلْدِهَا. وَأَمْرَأَةٌ خَضِرِفٌ: نَصَفٌ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَشَبُّبٌ، وَقِيلَ: هِيَ الصُّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: أَمْرَأَةٌ خَضِرِفٌ وَخَضِرِفٌ إِذَا كَانَتْ صُخْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ وَبُطُونٌ وَغُضُونٌ؛ وَأَنْشَدَ:

خَضِرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقَنَةِ
لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَةِ

* خَضْرَمُ * يَثْرُ خَضْرَمٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ. وَمَاءٌ مُخَضَّرَمٌ وَخَضَارِمٌ: كَثِيرٌ؛ وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَأَمَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَلِيِّ

[عبد الله]

(٣) قوله: «وَأَنْشَدَ... إلخ» هُوَ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ، يَخَاطَبُ أَحَاهُ مَالِكًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ الْيَمَامَةَ،
قَالَ: تَجِدُهَا نَبِيذًا خَضْرَمًا، أَيْ كَثِيرًا.
وَالْخَضْرَمُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ
كَثِيرٌ وَاسِعٌ خَضْرَمٌ. وَالْخَضْرَمُ، بِالْكَسْرِ:
الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ، مُشَبَّهٌ بِالْبَحْرِ
الْخَضْرَمِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءُ؛ وَأَنْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ الْخَضْرَمَ فِي وَصْفِ الْبَحْرِ؛ وَقِيلَ
السَّيْدُ الْحَمُولُ، وَالْجَمْعُ خَضَارِمُ
وَحَضَارِمَةٌ، الْهَاءُ لِتَأْيِثِ الْجَمْعِ،
وَحَضْرَمُونَ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ
وَالْخَضْرَمُ: كَالْخَضْرَمِ.

وَالْمُخَضْرَمُ مِنَ الزُّبَيْدِ: الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي
الْبَرْدِ وَلَا يَجْتَمِعُ.

وَنَاقَةُ مُخَضْرَمَةٍ: قُطِعَ طَرْفُ أُذُنِهَا.
وَالْخَضْرَمَةُ: قُطِعَ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ، وَهِيَ
سِمَةٌ الْجَاهِلِيَّةُ. وَخَضْرَمُ الْأُذُنِ: قُطِعَ مِنْ
طَرْفِهَا شَيْئًا وَتَرَكَهُ يَبُوسُ، وَقِيلَ: قَطَعُهَا
بِنِصْفَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْمُخَضْرَمَةُ مِنَ التُّوقِ
وَالشَّاءِ الْمَقْطُوعَةُ نِصْفَ الْأُذُنِ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ
النَّحْرِ عَلَى نَاقَةِ مُخَضْرَمَةٍ، وَقِيلَ:
الْمُخَضْرَمَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرْفُ أُذُنِهَا، وَكَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضْرَمُونَ نَعْمَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ
الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُخَضْرَمُوا
مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضْرَمُ مِنْهُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَأَصْلُ الْخَضْرَمَةِ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءُ
بَيْنَ بَيْنٍ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ
الْوَافِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمُتَوَجِّعَةُ بَيْنَ
النَّجَائِبِ وَالْعُكَاظِيَّاتِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ: مُخَضْرَمٌ لِأَنَّهُ
أَذْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ.

وَأَمْرًا مُخَضْرَمَةً: أَخْطَأَتْ خَافِضُهَا
فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ. وَأَمْرًا
مُخَضْرَمَةً أَيْ مَخْفُوضَةً.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: خَضْرَمَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ^(١) نَعْمَهُمْ، أَيْ قَطَعُوا مِنْ أَذَانِهَا

(١) قوله: «أهل الجاهلية» نطته خطأ صوابه
أهل الإسلام، ليستقيم المعنى. [عبد الله]

فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضْرَمَ فِيهِ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَانَتْ خَضْرَمَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
بَائِثَةً مِنْ خَضْرَمَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ: أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَتَوَلَّوْنَ لَيْلًا
وَسَبَقَ نَعْمَهُمْ، فَادَّعَوْا أَنَّهُمْ خَضْرَمُوا
خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، فَرَدُّوا
أَمْوَالَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَقِيلَ لِهَذَا الْمَعْنَى لِكُلِّ مَنْ
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ: مُخَضْرَمٌ، لِأَنَّهُ
أَذْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ: خَضْرَمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ
وَحَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ.

وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ: لَمْ يَحْتَتِنْ. وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ إِذَا كَانَ يُصَفُّ عُمُرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَنِصْفُهُ فِي الْإِسْلَامِ. وَشَاعَرَ مُخَضْرَمٌ:
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامَ مِثْلَ لَيْدٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ
أَذْرَكَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى ابْنِ حَصَانٍ لَمْ تُخَضْرَمِ جُدُودُهُ
كَثِيرُ الثَّنَا وَالْخَيْمِ وَالْفِرْعِ وَالْأَصْلِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَكْثَرُ أَهْلِ اللَّغَةِ عَلَى أَنَّهُ
مُخَضْرَمٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، لِأَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ لَمَّا
دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ خَضْرَمُوا أَذَانَ إِبِلِهِمْ
لِيَكُونَ عَلَامَةً لِإِسْلَامِهِمْ إِنْ أُغِيرَ عَلَيْهَا أَوْ
حُورِبُوا. وَيُقَالُ لِمَنْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ
وَالْإِسْلَامَ: مُخَضْرَمٌ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ
مُخَضْرَمٌ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ
قُطِعَ عَنْ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: خَضْرَمٌ خَلَطٌ، وَمِنْهُ الْمُخَضْرَمُ
الَّذِي أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامَ. وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ: أَبُوهُ أَبْيَضٌ وَهُوَ أَسْوَدٌ. وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ: نَاقِصُ الْحَسَبِ. وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ. وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ
النَّسَبُ أَيْ دَعَى، وَقَدْ يَتَرَكُ ذِكْرَ النَّسَبِ
فَيُقَالُ: الْمُخَضْرَمُ الدَّعَى؛ وَقِيلَ:
الْمُخَضْرَمُ فِي نَسَبِهِ الْمُخْتَلَطُ مِنْ أَطْرَافِهِ؛
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَبَوَاهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي وَلَدَتْهُ السَّرَارَى؛ وَقَوْلُهُ:

فَقُلْتُ: أَذَاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقَعَةٍ
عَلَى الْخَضْرِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخَضْرَمِ^(٢)

(٢) قوله «الخضر» هكذا في الأصل.

إِنَّا هُوَ أَحَدٌ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي
الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ. وَلَحْمٌ مُخَضْرَمٌ، يَفْتَحُ
الرَّاءُ: لَا يَدْرِي أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَمْ مِنْ أُنْثَى.
وَطَعَامٌ مُخَضْرَمٌ: حَكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الَّذِي
لَيْسَ بِحُلُوٍّ وَلَا مَرٍّ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: بَيْنَ
الثَّقِيلِ وَالْخَفِيفِ. وَمَاءٌ مُخَضْرَمٌ: غَيْرُ
عَذْبٍ، عَنْهُ أَيْضًا.

وماء خضرم (عن يعقوب) بين الحلو
والمالح.

وَالْخَضْرَمُ، مِثَالُ الْعَلِيطِ: فَرِحَ الضَّبُّ
يَكُونُ حِسْلًا ثُمَّ خَضْرَمًا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
وَهُوَ حِسْلٌ ثُمَّ مَطْبُخٌ ثُمَّ خَضْرَمٌ ثُمَّ ضَبٌّ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الْعِدْقَاقَ، وَذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ.
وَالْخَضْرَمَةُ: قَوْمٌ بِالشَّامِ، وَذَلِكَ أَنَّ
قَوْمًا مِنَ الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
فَفَتَرَفُوا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، فَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْبَصْرَةِ فَهُمْ الْأَسَاوِرَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْكُوفَةِ فَهُمْ الْأَحَامِرَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالشَّامِ فَهُمْ الْخَضَارِمَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْجَزِيرَةِ فَهُمْ الْجَرَاغِمَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْيَمَنِ فَهُمْ الْأَنْبَاءُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْمَوْصِلِ فَهُمْ الْجَرَامِقَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* خَضْرَمُ * الْخَضْرَمُ: السَّقَطُ فِي
الْمَنْطِقِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: مَنْطِقُ
خَضْرَمٍ. وَالْخَضْرَمُ: الْحَزْرُ الْأَبْيَضُ
الصَّغِيرُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَأَنْ قُرُومٌ خَطَمَةٌ أَتَرَلْتَنِي

بِحَيْثُ يَرَى مِنَ الْخَضْرَمِ الْخُرُوتُ
وهذا مثل قول أبي الطمحان الفقي:

أَصْبَاءُ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَفْخَ الْجَزَعِ نَاقِبُهُ
وَالْخَضْرَمُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيِّ؛
وَأَنشَدَ الْفَنَائِيُّ:

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كَفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا
لَقُلْتُ: غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضْرَاضُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

جارية في رمضان الماضي
تُفَطَّمُ الحديث بالإمضاء
مثل الغزال زين بالخضاض
قباء ذات كفل رضراض
والخضاض : الأحمق . ورجل
خضاض وخضاضة أي أحمق .
ومكان خضيض وخضاض : مبلول
بالماء ، وقيل : هو الكثير الماء والشجر ،
قال ابن وداعة الهذلي :

خضاضة يخضع السيو
ل قد بلغ الماء جرارها
وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :
قد بلغ السيل جدفها
وقال ابن بري : إن البيت لحاجر
ابن عوف ، وجدفها : أعلاها .
البيت : خضضت الأرض إذا قلبتها
حتى يصير موضعها مثاراً رخواً إذا وصل
الماء إليها أنبت .
والخضيض : المكان المترب تبله
الأمطار .

والخضضة : أصلها من خاض
يخوض لا من خض يخض . يقال :
خضضت دوى في الماء خضضة .
وخضض الحجار الأتان إذا خالطها ،
وأصله من خاض يخوض إذا دخل الجوف
من سلاح وغيره ، ومنه قول الهذلي :
فخضضت صفني في جمه
خياض المداير قدحاً عطوفاً
ألا تراه جعل مصدره الخياض وهو فعال من
خاض ؟

والخضضة : تحريك الماء ونحوه .
وخضض الماء ونحوه : حركه ،
خضضته فخضض .

والخضض : ضرب من القطران ثنها
به الإبل ، وقيل : هو ثفل الثقط ، وهو
ضرب من الهناء ، وأشد ابن بري لروية :
كانها يفضن بالخضض
وكل شيء يتحرك ولا يصوت خثورة

يقال : إنه يتخضض ، حتى يقال وجاه
بالخنجر فخضض به بطنه . قال
أبو منصور : الخضض الذي ثنها به
الجربى ضرب من الثقط أسود رقيق
لا خثورة فيه ، وليس بالقطران ، لأن
القطران عصاره شجر معروف ، وفيه خثورة
يُدَاوِي به دبر العير ولا يطلى به الجرب ،
وشجره ينبت في جبال الشام يقال له
العمر ، وأما الخضض فأنه دسم رقيق
ينبع من عين تحت الأرض .

وبعير خضاض وخضض
وخضض : يتمخض من لبن البدن
والسمن ، وكذلك الثبت إذا كان كثير
الماء . قال الفراء : نبت خضض
وخضاض كثير الماء ناعم ريان . ورجل
خضض : يتخضض من السمن ،
وقيل : هو العظيم الجنبين . الأزهرى :
الخضاض من الرجال الضخم الحسن مثل
قناقن وقناقن .

والخضاض : المبدأ ونفس الدواة
الذي يكب به ، وربما جاء بكسر الخاء .
والخضاض : محقة السور .

والخضض : ألوان الطعام . وقال شمر
في كتابه في الرياح : الخضاض زعم
أبو حيرة أنها شرقية تهب من المشرق ، ولم
يعرفها أبو الدقيش ، وزعم المتجمع أنها
تهب بين الصبا والدبور ، وهي الشرقية أيضاً
والأير ، وقول النابغة يصف ملكاً :

وكانت له ربيعة يحدرونها
إذا خضضت ماء السماء القنابل
قال الأصمعي : ربيعة غزوة في أول أوقات
الغزو ، وذلك في بقية من الشتاء ، إذا
خضضت ماء السماء القنابل ، يقول : إذا
وجدت الخيل ماء في الأرض ناقعاً تشربه ،
فتقطع به الأرض ، وكان لها صلة في
الغزو ، قال :

لو وصل الغيث لأندى امرئ
كانت له قبة سحن بجاداً (١)
يقول : يفرق عليه فيحر بيته ، قبة ، فيتخذ
بيتاً من سحن بجاد بعد أن كانت له قبة .
وقال في المضاعف : الخضضة
صورته صورة المضاعف ، وأصلها معتل .
والخضضة المنهى عنها في الحديث : هو
أن يوشى الرجل ذكره حتى يمدى . وسئل
ابن عباس عن الخضضة فقال : هو خير
من الزنى ، ونكاح الأمة خير منه ، وفسر
الخضضة بالاستمناء ، وهو استئزال المني
في غير الفرج ، وأصل الخضضة
التحريك ، والله أعلم .

« خضع » الخضوع : التواضع والطمان .
خضع يخضع خضعاً وخضوعاً واختضع :
ذل . ورجل أخضع وامرأة خضعاء : وهما
الراضيان بالذل ، وأخضعتني إليك
الحاجة ، ورجل خضع : قال المعجاج :
وصرت عبداً للبؤس أخضعا
تمصني مص الصبي المرضعا
وفي حديث استراق السمع : خضعا
لِقَوْلِهِ : الخضعان : مصدر خضع يخضع
خضوعاً وخضعا كالثغران والكفران ،
ويروى بالكسر كالوجدان ، ويجوز أن يكون
جمع خاضع ، وفي رواية : خضعا لقوله ،
جمع خاضع . وخضع الرجل وأخضع :
الآن كلمه للمرأة . وفي حديث عمر ، رضى
الله عنه : أن رجلاً في زمانه مر برجل وامرأة
قد خضعا بينهما حديثاً ، فصره حتى شجّه ،
فرفع إلى عمر ، رضى الله عنه ، فأهدره ،
أي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلاً
منهما في الآخر .

(١) هكذا ذكر البيت هنا وفي الطبقات كلها
وصوابه تفسره في مادة بي .
لو وصل الغيث لأين امرأ
كانت له قبة سحن بجاد
[عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ ؛ فَالْخَانِعُ الَّذِي يَدْعُو
إِلَى السُّوَاءِ ، وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

مِنْ خَالِيَاتِ يَحْتَلِينَ الْخُضْعَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُضْعُ اللَّوَاتِي قَدْ
خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلْنَ ؛ قَالَ : وَالرَّجُلُ
يُخَاضِعُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ ، إِذَا خَضَعَ
لَهَا بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ ، وَطَمَعُ فِيهَا ،
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : [تَعَالَى] : « فَلَا تَخْضَعْنَ
بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » ،
الْخُضُوعُ : الانْقِيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ ، وَيَكُونُ
لَازِمًا كَهَذَا الْقَوْلِ وَمُعْتَدِيًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يَصِفُ نِسَاءً بِالْعَفَافِ :

إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَدِيدِ

سِ وَلَا تَكْشَفُ الْمَقَاضِلُ ^(١)
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ
الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ ، أَيْ يَلِينَ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا
يُطْمَعُهَا مِنْهُ .

وَالْخُضْعُ : تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ وَدُثُو مِنْ
الرَّاسِ إِلَى الْأَرْضِ ، خَضَعَ خَضْعًا ، فَهُوَ
أَخْضَعُ بَيْنَ الْخُضْعِ ، وَالْأُنْثَى خَضْعَاءُ ،
وَكَذَلِكَ النِّعِيرُ وَالْفَرْسُ . وَخَضَعَ الْإِنْسَانُ
خَضْعًا : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ دَنَا مِنْهَا .
وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ خُضُوعٌ وَتَطَامُنٌ
خَلْقَةً . يُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخُضْعِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ » ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَاضِعِينَ
لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْأَعْنَاقِ ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ
الْكِنَانَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ ،
فَكَانَتْ فِي التَّمْثِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا
خَاضِعِينَ ، وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعٍ هُمْ ؛ وَقَالَ

(١) قوله : « المفاضل » بالضاد المعجمة ، في
الأصل الذي بين أيدينا : المفاضل ، بالصاد
المهملة . وفي الهامش قال المصحح : المفاضل :
التياب . وهذا خطأ صوابه ما أثبتناه ، والمفاضل
جمع مفصل ومفضلة ، وهو الثوب تتفضل فيه
المرأة ، أي تلبسه وحده في البيت .

[عبد الله]

الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِينَ
هُمْ ، كَمَا تَقُولُ يَدُكَ بَاسِطُهَا ، تُرِيدُ أَنْتَ ،
فَاكْتَفَيْتَ بِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْرَرَهُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرَبَاهَا
خَاضِعُونَ ، فَجَعَلَ الْفِعْلُ أَوَّلًا لِلْأَعْنَاقِ ، ثُمَّ
جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرِّجَالِ ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا
تَقُولُ خَضَعْتَ لَكَ ، فَتَكْنِي مِنْ قَوْلِكَ
خَضَعْتَ لَكَ رَكْبِي . وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ : قَالَ
خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ
الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ ، لَمَّا
لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ إِلَّا خُضُوعُ الْأَعْنَاقِ جَازِئًا
يُخْبِرُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَتْ مَرَّ السَّيِّنِ أَخَذَنَ مِنِّي
كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ
لَمَّا كَانَتْ السُّنُونُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَرِّ أَخِيرٍ
عَنِ السَّيِّنِ ، وَإِنْ كَانَ أَضَافَ إِلَيْهَا الْمُرُورُ ،
قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهًا آخَرَ قَالُوا : مَعْنَاهُ
فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ هُمْ
وَأَضْمَرَهُمْ ، وَأَنشَدَ :

تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا
كَمَا صَدَّى الْحَدِيدُ عَنِ الْكُفَاةِ ^(٢)
قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ ،
وَهُوَ عَلَى بَدَلِ الْفَلَطِ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : تَرَى أَرْبَاقَهُمْ ، تَرَى مُتَقَلِّدِيهَا ، كَأَنَّهُ
قَالَ : تَرَى قَوْمًا مُتَقَلِّدِينَ أَرْبَاقَهُمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ مَذْهَبُ
الْحَلِيلِ وَمَذْهَبُ سَبْيَوَيْهِ ؛ قَالَ : وَخَضَعَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لَازِمًا وَيَكُونُ مُعْتَدِيًا
وَاقِعًا ، تَقُولُ : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا
فَجَعَلَهُ وَاقِعًا مُعْتَدِيًا . وَيُقَالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ
رَقَبَتَهُ فَاخْضَعَتْ وَخَضَعَتْ ، قَالَ

(٢) قوله : « عن الكفاة » في التهذيب : عل
الكفاة ، وهو الأصوب .

[عبد الله]

ذُو الرِّمَّةِ :

يَظَلُّ مُخْضَعًا يَبْدُو فَتَنْكِرُهُ
حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ ^(٣)
مُخْضَعًا : مُطَاطِيءُ الرَّاسِ . وَالسُّطُوعُ :
الانْتِصَابُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَقِ :
أَسْطَعُ . وَمَنْكِبُ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ .
وَنَعَامٌ خَوَاضِعُ : مُبِيلَاتٌ رءُوسَهَا إِلَى
الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا ، وَظَلِيمٌ أَخْضَعُ ،
وَكَذَلِكَ الظَّيَاءُ ، قَالَ :

تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظَّيَاءُ الْخَوَاضِعُ
وَقَوْمُ خُضْعِ الرُّقَابِ : جَمْعُ خُضُوعٍ أَيْ
خَاضِعٍ : قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِذَا الرُّجَالُ رَأَوْا يُزِيدَ رَأَيْتُهُمْ
خُضْعَ الرُّقَابِ نَوَاقِسِ الْأَبْصَارِ
وَخَضَعَهُ الْكَبِيرُ يَخْضَعُهُ خَضْعًا وَخُضُوعًا
وَأَخْضَعَهُ : حَنَاهُ . وَخَضَعَ هُوَ وَأَخْضَعَ أَيْ
انْحَنَى . وَالْأَخْضَعُ مِنَ الرُّجَالِ : الَّذِي فِيهِ
جَنَاحٌ ، وَقَدْ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا ، فَهُوَ
أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعًا ، أَيْ فِيهِ انْحِنَاءٌ .

وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ إِذَا كَانَ يَخْضَعُ أَقْرَانَهُ
وَيَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ :
يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وَخَضَعَ النَّجْمُ أَيْ مَالَ لِلْمَغِيبِ .
وَنَبَاتٌ خَضَعٌ : مُتَّسٍ مِنَ النِّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ
مُنْحَنٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى
النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضَعٌ
مَحْمُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فُقَيْصٍ يَصِفُ
الْكَلَّاءَ : خَضَعٌ مَضِعٌ ضَافٍ رَتَعٌ ؛ كَذَا
حِكَاةُ ابْنِ جَنِّي مَضِعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛
قَالَ : أَرَادَ مَضِعٌ قَابِذٌ الْعَيْنِ مَكَانَ الْعَيْنِ
لِلسَّحَابِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضَعٌ وَبَعْدَهُ
رَتَعٌ ؟

أَبُو عَمْرٍو : الْخَضَعَةُ مِنَ التَّخْلِ النَّبِي
تَنْبَتْ مِنَ النَّوَاةِ ، لُغَةُ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ
الْخُضْعُ . وَالْخَضَعَةُ : السَّيَاطُ لِانْتِصَابِهَا
(٣) قوله : « يظل » سيأتي في سطح فظل .

عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْخَضْعَةُ
وَالْخَضْعَةُ السُّيُوفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْسُّيُوفِ
خَضْعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ وَقَعِهَا . وَقَوْلُهُمْ :
سَمِعْتُ لِلْسَّيَاطِ خَضْعَةً وَلِلْسُّيُوفِ بَضْعَةً ،
فَالْخَضْعَةُ وَقَعُ السَّيَاطِ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ الْخَضْعَةُ أَصَوَاتُ
السُّيُوفِ ، وَالْبَضْعَةُ أَصَوَاتُ السَّيَاطِ . وَقَدْ
جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُحَرَّكَاً كَمَا قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ
لِلْإِلِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ وَلِلْسُّيُوفِ خَضْعَةً
وَلِلْسَّيَاطِ بَضْعَةً

وَالْخَضْعَةُ : الْمَعْرَكَةُ ، وَقِيلَ غُبَارُهَا ،
وَقِيلَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِيهَا (الْأَوَّلُ عَنْ
كُرَاعٍ) قَالَ : لِأَنَّ الْكُرَاعَ يَخْضَعُ بَعْضُهَا
لِبَعْضٍ . وَالْخَضْعَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ الْأَقْرَانُ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَضْعَةُ : صَوْتُ
الْقِتَالِ . وَالْخَضْعَةُ : الْبَيْضَةُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
لَيْدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ الْأَرْبَعَةُ
وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
الْمُطْعَمُونَ الْحَفَنَةُ الْمُدْعَدَةُ
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَضْعَةِ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّفَافَ
الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
الْخَضْعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَزَادَ الْبَاءُ هَرَباً مِنَ
الطَّيِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَضْعَةُ
وَالرَّبِيعَةُ ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ أَنْ تَكُونَ
الْخَضْعَةُ اسماً لِلْبَيْضَةِ ، وَقَالَ : هِيَ
اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ .

وَخَضَعَتْ أَيْدَى الْكُوكِبِ إِذَا مَالَتْ
لَتَغِيبَ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لِحِينَا^(١)

(١) قوله : « وَبَدَنَ » فِي الْأَصْلِ وَبَدَنَ بِالْبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْنَيْتَا ، لِأَنَّ وَبَدَ بِمَعْنَى
غَضِبَ لَا يَكُونُ مُتَعَدِّياً .

[عبد الله]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا جَعَلَتْ أَيْدَى الْكُوكِبِ تَخْضَعُ
وَالْخَضِيعَةُ : الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ
الدَّائِيَةِ ، وَلَا فِعْلَ لَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ صَوْتُ
قَتْنِهِ ، وَقَالَ تَعْلَبُ : هُوَ صَوْتُ قَتَبِ الْفَرَسِ
الْجَوَادِ ، وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ :
كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا

دِ وَعَوَعَةُ الذَّنْبِ بِالْفَدْفِدِ
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الْأَجَوِفِ مِنْهَا ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قَتَبِ الْفَرَسِ
الْحِصَانِ ، وَهُوَ الْوَقِيبُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ
بَطْنِ الْفَرَسِ وَلَا يَعْلَمُ مَا هُوَ ، وَيُقَالُ : هُوَ
تَقْلُقُ مَقْلَمِ الْفَرَسِ فِي قَتْنِهِ ، وَيُقَالُ لِهَذَا
الصَّوْتِ أَيْضاً : الذُّعَاقُ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .
وَالْإِخْتِضَاعُ : الْمَسْرُ السَّرِيعُ .
وَالْإِخْتِضَاعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْفَرَسِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ :
إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ

بِسَوْمٍ بَيْنَ جَرَى وَإِخْتِضَاعٍ^(٢)
يَقُولُ : إِذَا عَرَقَتْ أَخْرَجَتْ أَفَانِينَ جَرِيهَا .
وَخَضَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا .
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْحَلُ
وَأَنَّا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا خَضَعَتْ أَعْنَاقَهَا حِينَ
جَذَبَهَا السَّيْرُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعُ
وَكَاثِنَهُنَّ قَطَا فَلَإِ مَجْهَلٍ
وَمَخْضَعُ وَمَخْضَعَةُ : اسْمَانِ .

« خَضَعَب » الْخَضْعَبُ : الضَّخْمُ^(٣)
الشَّدِيدُ .

(٢) قوله : « بِسَوْمٍ » فِي الْأَصْلِ : « بِسَوِيٍّ »
وَالْتَصْوِيبُ مِنَ التَّهْلِيلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « الْخَضَعَبُ الضَّخْمُ » كَذَا فِي
النَّسَخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ الْحَكَمِ =

وَالْخَضْعَةُ : الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ .
وَالْخَضْعَةُ : الضَّعِيفُ .
وَتَخَضَعَبَ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ وَضَعَفَ .

« خَضَفَ » خَضَفَ بِهَا يَخْضِفُ خَضْفًا
وَخَضَفًا وَخَضَفًا وَغَضَفَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ،
وَأَنْشَدَ :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِئْسَ الْخَلْفُ !
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ
أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ
لَا يُدْخِلُ الْبَوَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
وَفِي بَعْضِ الشُّعْخِ :

إِنَّ عَبِيدًا خَلَفْتُ بِئْسَ الْخَلْفُ !
وَأَمْرًا خَضُوفٌ أَى رَدُومٌ ، قَالَ خَلِيدُ
الْيَشْكُرِيُّ :

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلَقًا
أَعْنَى خَضُوفًا بِالْفَنَاءِ دِلَقًا
وَالْخَضِيفُ : الضَّرُوطُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَضِيفُ فِعْلٌ مِنْ
الْخَضَفِ وَهُوَ الرُّدَامُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّا نَكْمُ فَتُخِ الْقُدَامُ وَخِضْفُ
وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا خَضَافِ ،

وَالْمُسَبُوبُ : يَا بَنَ خَضَافِ ! مَبْنِيَّةٌ كَحَدَامِ .
وَقَالَ رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُخَنَفٍ وَكَانَتْ الْخَوَارِجُ قَتَلَتْهُ :
تَرَكْتُ أَصْحَابَنَا تَذِمِي نُحُورَهُمْ
وَجِئْتُ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ
أَرَادَ : يَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ .

وَالْخَضْفُ : الْبَطِيخُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يَكُونُ قَعْسَرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ صَغِيرًا ، ثُمَّ خَضَفًا
أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ فَحًا ، ثُمَّ يَكُونُ بَطِيخًا ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَارَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهِيَ مُخَضْفَةٌ
لَهَا حُمِيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

= الَّتِي يَأْبَدُنَا : وَالْخَضْفُ ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الضَّادِ ،
وَلَكِنْ لَمْ يَفْرِدِ الْمَجْدَ لِلْخَضْفِ مَادَّةً ، فَرَاجِعْ نَسْخَ
الْحَكَمِ .

أَمْ لَيْلَى : هِيَ الْحَمْرُ ، وَالْمُخْضِفَةُ :
الْخَائِزَةُ ، وَالْعَرَبُ : وَجَعُ الْمَعْدَةِ .
الْأَزْهَرَى : أَظْلَمُهَا سُمِّيَتْ مُخْضِفَةً لِأَنَّهُا تَزِيلُ
الْعَقْلَ فَيَضْرِبُ شَارِبُهَا وَهُوَ لَا يَعْقِلُ .

• خضف : الْخَضِيفُ وَالْخَاضِلُ : كُلُّ شَيْءٍ
نَدَاهُ يَتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاهُ ، فَهُوَ خَضِيفٌ ، قَالَ
دُكَيْنٌ :

أَسْقَى بِرَأْوِقِ الشَّبَابِ الْخَاضِلِ
وَقَدْ خَضِيفَ خَضَلًا وَاخْضَلَّ وَاخْضَالَ
وَاخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ : بَلَّةً ، وَكَذَلِكَ
أَخْضَلْتُهُ السَّمَاءَ حَتَّى خَضِلَ خَضَلًا .
وَاخْضَلْنَا السَّمَاءَ : بَلَّيْنَا بَلًّا شَدِيدًا ، وَنَبَاتٌ
خَضِلٌ بِاللَّذَى . وَاخْضَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ
مُخْضَلٌ إِذَا بَلَّيْتُهُ . وَشَيْءٌ خَضِلٌ أَيْ رَطْبٌ .
وَالْخَضِلُ : النَّبَاتُ النَّاعِمُ . وَاخْضَلَّتِ
الشَّجَرَةُ اخْضِلَالًا : لَعَنَ فِي اخْضَلَّتْ ، إِذَا
كَثُرَ أَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا . وَاخْضَلَّ وَاخْضَلَّ
وَاخْضَوَضَلَ اخْضِضَالًا : ابْتَلَّ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَى ذَاتِ نَدَى مُخْضَلٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الْأَنْصَارُ فَبَكَوْا
حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهِمُ ، أَيْ بَلَّوْهَا بِالْذَّمِّ .
يُقَالُ : خَضِلٌ وَاخْضَلَّ إِذَا نَدَى ، وَاخْضَلَّتْ
أَنَا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْأَعْرَابِيُّ :

يَا عُمَرُ الْخَيْرُ جَزِيَتْ لِحْجَتُهُ
بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْجَتُهُ ، وَحَدِيثُ
النَّجَاشِيِّ : بَكَى حَتَّى اخْضَلَّ لِحْجَتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلَيْمٍ قَالَ : خَضِلِي قَنَازِعَكَ ،
أَيْ نَدِّي شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ ، لِيَذْهَبَ
شَعْنُهُ ، وَالْقَنَازِعُ : خَضِلُ الشَّعْرِ .

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : مُخْضَوِضِلَةٌ
أَغْصَانُهَا ، هِيَ مُفْعُولَةٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ .
وَشِوَاءُ خَضِلٍ رَشْرَاشٌ أَيْ رَطْبٌ جَيِّدٌ
التُّضْجُ .

وَالْخَضِيلَةُ : الرُّوْضَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ
الْقَمِيَّةُ .
وَالْخَضْلَةُ : النَّعْمَةُ وَالرَّيُّ . وَهُمْ فِي

خَضْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ ، قَالَ
مِرْدَاسُ الدُّبَيْرِيِّ :

أَدَاوَرُهَا كَيْبَهَا تَلِينَ وَإِنِّي
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَافِ مِنْهَا التَّاسِيَا
إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خَضْلَةٌ

وَلَا شَرَّ لَا قَيْتَ الْأُمُورِ الْبَجَارِيَا
يَعْنِي الْخَضْبَ وَنَضَارَةَ الْعَيْشِ ، وَالشَّرُّ :
الْغَلَطُ ، وَالتَّاسِيَا : الدَّوَاهِي .

وَيُقَالُ : أَخْضَلْتُ دَمْعُومَ فُلَانٍ لِحْجَتَهُ ،
وَلَمْ يُسْمِعُوا يَقُولُونَ : خَضِلَ الشَّيْءُ .
وَاخْضَلَّ الثَّوْبُ اخْضِلَالًا : ابْتَلَّ ، وَعَيْشٌ
مُخْضَلٌ وَمُخْضَلٌ : نَاعِمٌ .
وُخْضَلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ

سَجَعَةٍ فِتْيَانِ الْعَرَبِ :

تَمَنَيْتُ خَضْلَهُ ، وَنَعْلَيْنِ وَحَلَّةٍ .
وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ طَيْبُ بَرْدِهِ : قَدْ

اخْضَلَّ اخْضِلَالًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا اخْضَلَّ الْعِشَاءُ لَهُ
حَتَّى تَتَوَرَّ بِالزُّرُورِ مِنْ خَيْمٍ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تُكْسَ خَضْلَةٌ
وَلَا عَاجَةٌ مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ
يُقَالُ : جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ أَيْ جَاءَ
عُرْيَانًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْخَضْلَةُ خَزَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وُخْضَلَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

وَالْخَضِلُ : اللَّوْلُؤُ ، يَسْكُونُ الضَّادُ ،
بِثَرِيَّةٍ ، وَاحِدَتُهُ خَضْلَةٌ . وَلَوْْلُوءٌ خَضْلَةٌ :

صَافِيَةٌ ، وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَجَّاجِ بِرَجُلٍ
فَقَالَتْ : تَزَوَّجْنِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضَلًا
نَبِيلاً ، يَعْنِي لَوْْلُوءًا صَافِيًا جَيِّدًا . وَدُرَّةٌ
خَضْلَةٌ : صَافِيَةٌ ، وَالنَّبِيلُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : نَزَلْنَا فِي خَضْلَةٍ مِنَ الْعُشْبِ إِذَا كَانَ
أَخْضَرَ نَاعِمًا رَطْبًا . وَيُقَالُ : دَعْنِي مِنْ
خَضَلَاتِكَ أَيْ مِنْ أَبَاطِيلِكَ .

• خضلب : تَخْضَلِبَ أَمْرُهُمْ : ضَعُفَ
كَتَخَضَّعَ .

• خضلف : الْأَزْهَرَى : الْخَضْلَافُ شَجَرُ
الْمُقْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَضْلَفَةُ خَفَّةُ
حَمَلِ النَّخِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا زَجَرْتَ أَلَوْتَ بِضَافٍ سَبِيهَةً
أَثِثَ كَقَنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْضَلَفِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قَلَّةَ حَمَلِ النَّخِيلِ
خَضْلَفَةً ، لِأَنَّهُ شَبَّ بِالْمُقْلِ فِي قَلَّةِ حَمْلِهِ ،
وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

تُرِّرُ بِرَجْلَيْهَا الْمُدَّرَ كَأَنَّهُ
بِمِشْرِفَةِ الْخَضْلَافِ بَادٍ وَقَوْلُهَا
تُرِّرُهُ : تَذْفَعُهُ . وَالْوَقُولُ : جَمْعٌ وَقُلٌّ وَهُوَ
نَوَى الْمُقْلِ .

• خضم : الْخَضْمُ : الْأَكْلُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :
هُوَ مَلَأُ الْقَمَرِ بِالْمَأْكُولِ ، وَقِيلَ : الْخَضْمُ
الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْقَضْمُ
بِأَذْنَاهَا ، قَالَ أَيُّمُنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ
الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ :

رَجَوُا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا فَقَدَرُوا

أَخِيرَ أَمِنْ أَكْلِ الْخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا
وَقِيلَ : الْخَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ
خَاصَّةً كَالْقَنَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ
وَرَغَدٍ خَضْمٌ ، وَقِيلَ : الْخَضْمُ لِلْإِنْسَانِ
بِمِزَلَةِ الْقَضْمِ مِنَ الدَّابَّةِ ، خَضَمَ يَخْضُمُ
خَضْمًا ، وَقَضَمَ يَقْضِمُ قَضْمًا . وَالْخَضَامُ :
مَا خَضَمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ مَرَّ
بِمِرْوَانَ وَهُوَ بَيْنَى بَيْنَانَا لَهُ فَقَالَ : ابْنُوا
شَدِيدًا ، وَأَمْلُوا بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا
فَسَقْضَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : خَضَمْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ،
أَخْضَمْتُهُ خَضْمًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمَرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضَمُونَ
مَالَ اللَّهِ خَضْمَ الْإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ ؛
الْخَضْمُ : الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَالْقَضْمُ
بِأَذْنَاهَا ، خَضَمَ يَخْضُمُ خَضْمًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَتَأْكُلُ
قَضْمًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : بَشَسَ ، لَعَمَرُ

إِلَهُ ، زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضْمَةٌ خُطْمَةٌ ،
أَيُّ شَدِيدِ الْخُضْمِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُضِيمَةُ النَّبْتُ إِذَا كَانَ
رَطْبًا أَخْضَرَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ خُضِيمَةً
لِأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَخْضِمُهُ كَيْفَ شَاءَتْ .
وَالْخُضِيمَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ الْخُضَلَّةِ ،
وَهِيَ النَّاعِمَةُ الْمُنْبَاتُ .

وَرَجُلٌ مُخْضَمٌ : مُوسِعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا .
وَخَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَدَّ ذَلِكَ تَعَلَّبَ وَقَالَ : إِنَّا هُوَ
هَضَمَ .

وَالْخُضْمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : السَّيِّدُ
الْحَمُولُ الْجَوَادُ الْمُعْطَاءُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفُ
وَالْعَطِيَّةُ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ
خُضْمُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ . وَالْخُضْمُ : الْبَحْرُ
لِكَثَرَةِ مَائِهِ وَخَبْرِهِ ، وَبَحَرُ خِضْمٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ
يَخْ لَكَ ! يَخْ لِيَحْرُ خِضْمُ !
وَالْخُضْمُ أَيْضًا : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، قَالَ
العَجَّاجُ :

فَاجْتَمَعَ الْخُضْمُ وَالْخُضْمُ
فَخَطَمُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُوا
خَطَمُوا أَمْرَهُمْ : أَحْكَمُوهُ ، وَكَذَلِكَ زَمُوا ،
وَأَصْلُهَا مِنَ الْخُطَامِ وَالزَّامِ . وَالْخُضْمُ :
الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْوَسْطُ .
وَخُضِمَ يَخْضِمُهُ خُضْمًا : قَطَعَهُ .
وَالسَّيْفُ يَخْضِمُ الْعَظْمَ إِذَا قَطَعَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

إِنَّ الْقُسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَخْضِمُ الدَّارِعَ فِي أَتَوَابِهِ
وَاخْضَمَ الطَّرِيقَ إِذَا قَطَعَهُ ، وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ إِبْلِ ضَمْرٍ :
ضَوَائِعُ مِثْلُ قَسِي الْقَضْبِ
تَخْضِمُ الْبَيْدَ بَغَيْرِ تَعَبٍ (١)

(١) قوله : «بغير تعب» كذا هو مضبوط في
التهذيب ، وكذا في التكملة بسكون العين ، وعليه
علامة صح .

وَسَيْفٌ خُضَمٌ : قَاطِعٌ . وَالْخُضَمُ :
الْمِسْنُ ، لِأَنَّهُ إِذَا شَحَذَ الْحَدِيدَ قَطَعَ ، قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :

حَرَى مُوقَعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا
عَلَى خُضْمٍ يَسْقَى الْمَاءَ عَجَاجَ
وَفِي الصَّحَاحِ : الْخِضْمُ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ
الْمِسْنُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ
الْمِسْنُ الَّذِي يَسْنُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ ، وَذَكَرَ
الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرَهُ لِأَبِي وَجْزَةَ ، وَقَدْ أوردَهُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ
مَوْقَعٍ قَدْ مَاجَتْ الْأَصَابِعُ فِي سَنِهِ عَلَى حَجَرٍ
خُضْمٌ يَأْكُلُ الْحَدِيدَ ، عَجَاجُ أَيُّ بَصَوْتِهِ
عَجِيجٌ ، وَالْحَرَى : الْمِرْمَاةُ الْعَطَشَى .

الْأَضْمَعِيُّ : الْخُضْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ، عَظْمَةُ الذَّرَاعِ وَهِيَ مُسْتَعْلَظُهَا ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

خُضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذِهِ الْمُخْتَلَى
وَخُضْمَةُ الذَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا .
وَطَعَنَ فِي خُضْمَتِهِ أَيُّ فِي وَسْطِهِ .
وَقَلَانٌ فِي خُضْمَةِ قَوْمِهِ ، أَيُّ أَوْسَاطِهِمْ .
وَيُقَالُ : إِنَّ الْخُضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .
وَالْخُضِيمَةُ : حِنْطَةٌ تُؤْخَذُ فَتَنْقَى
وَتُطَبَّبُ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي الْقِدْرِ ، وَيُصَبُّ
عَلَيْهَا مَاءٌ فَتُطْبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هُوَ الرُّطْبُ الْأَخْضَرُ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالْمُخْضَمُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ
يَكُونَ أَجَاجًا يَشْرَبُهُ الْهَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ .
وَالْخُضْمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛
قَالَ :

حَوَّلَى أُسَيْدٌ وَالْهُجِيمُ وَمَازَنُ
وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خُضْمُ
وَخُضْمٌ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالْخُضْمُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ خُضْمٌ عَلَى وَزْنِ بَقْمٍ : اسْمُ
الْعَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى
الْقَبِيلَةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَمَّا سُمُّوا بِذَلِكَ
لِكَثَرَةِ الْخُضْمِ ، وَهُوَ الْمَضْغُ بِالْأَضْرَاسِ
لِأَنَّهُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكٍ
الْعَبْرِيِّ :

حَوَّلَى فَوَارِسُ مِنْ أُسَيْدٍ شَجَعَةً
وَإِذَا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خُضْمُ
وَخُضْمٌ : اسْمُ مَاءٍ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
لِبَيْتِي تَمِيمٍ ؛ وَقَالَ :

لَوْلَا إِلَهِ مَا سَكَنَّا خُضْمًا
وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَائِ قِيمًا
وَفِي الصَّحَاحِ : بِالْمَشَاءِ (٢) قِيمًا ،
قَالَ : وَهُوَ شَادٌّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَقْمٍ .
أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ زَائِدَةُ الْقَيْسِيَّةُ : خَضَفَ بِهَا
وَخُضِمَ بِهَا إِذَا ضَرَبَ ، وَقَالَهُ عَرَّامٌ ، وَأَنْشَدَ
لِلْأَعْلَبِ :

إِنْ قَابَلَ الْعُرْسَ تَشَكَّى وَخُضْمُ (٣)
الْأَزْهَرِيُّ : وَخُضِمَ مِثْلُهُ ، بِالْحَاءِ
وَالصَّادِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنَانِيرُ السَّبْعَةُ
نَسَبَتْهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ أَيُّ جَانِبِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ
التَّيَمَةِ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَذَكَرَ
الْجُمُعَةَ فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ
الْخُضَيَاتِ (٤) ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي
الْمَدِينَةِ .
وَالْخُضْمَانِ : مَوْضِعٌ .

* خُضْنٌ * خَاضَنَ الْمَرْأَةُ خُضْنًا
وَمُخَاضَنَةً : غَاظَلَهَا . وَالْمُخَاضَنَةُ : التَّرَامِي

(٢) قوله : «وفي الصحاح بالمشاء قِيمًا» كذا
هو بالأصل .

(٣) قوله : «إن قابل إلخ» تمامه كما في
التكملة :

وإن تولى مدبراً عنها خضم
- (٤) قوله «الخضيات» كفريات كما ضبطه
السيد السمهودي ، وضبطه الجلال بالتحريك ،
وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر ،
أفاده شارح القاموس .

يَقُولُ الْفُحْشُ وَالْمُخَاضَةُ : الْمُغَازَلَةُ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَلَقْتُ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْلَةً
تُخَاضِينَ أَوْ تَرْتَوْنَ لِقَوْلِ الْمُخَاضِينَ (١)
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَبِيضَاءُ مِثْلَ الرِّيمِ لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَتْ
إِلَيَّ وَفِيهَا لِلْمُخَاضِينَ مَلْعَبُ
الْأَضْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ : يُقَالُ خَضَنْتُ الْهَدِيَّةَ
وَالْمَعْرُوفَ إِذَا صَرَفَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا خَبَنَهَا ؛
الْحَيَانِيُّ : مَا خَضَنْتُ عَنْهُ الْمَرْوَةَ إِلَى غَيْرِهِ
أَيَّ مَا صَرَفْتُ .
وَيُقَالُ : خَضَنَهُ وَخَبَنَهُ إِذَا كَفَّهَ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

تَعَتَّرَ أَغْنَاقُ الصَّعَابِ اللَّجْنِ
مِنْ الْأَوَابِي بِالرِّيَاضِ الْمُخَضَّنِ
اللَّجْنُ : جَمْعُ اللَّجُونِ (٢) ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَحْرُنُ وَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ وَإِنْ ضُرِبَ ؛ مِنْ
الْأَوَابِي : صِلَةٌ لِلصَّعَابِ ، وَالْمُخَضَّنُ :
الْمُبْدَلُ . يُقَالُ : خَضَنَهُ خَضْنًا إِذَا أَذَلَّهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخَضَّنُ الَّذِي يُذَلُّ الدَّوَابُّ .

« خَضَا » الْخَضَا : تَفَقَّتُ الشَّيْءُ
الرُّطْبُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَثْبِتُ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِّ بِالْبَاءِ ،
وَقَالَ : قَضَيْنَا عَلَى هَمَزَتِهَا بَاءً لِأَنَّ اللَّامَ بَاءٌ
أَكْثَرُ مِنْهَا أَوَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خَطَأَ » الْخَطَأُ وَالْخَطَاءُ : ضِدُّ الصَّوَابِ .
وَقَدْ أَخْطَأَ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ » ، عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي
مَعْنَى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلَطْتُمْ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) قوله : « وَأَلَقْتُ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْلَةً » ذكر
هذا البيت في مادة لحن برواية أخرى :
وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُنَّ زَوْلَةً
تُخَاضِينَ أَوْ تَرْتَوْنَ لِقَوْلِ الْمُخَاضِينَ
[عبد الله]

(٢) قوله : « اللَّجْنُ جَمْعُ اللَّجُونِ إلخ »
عبارة التكله : اللَّجْنُ الْبَطَاءُ .

يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

فَإِنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْكَمَالِ وَالْفَضْلِ ، وَهُوَ
السَّبَبُ مِنَ الْعَمَلِ وَهُوَ الْمُسَبَّبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
مِنْ حَقِيقَةِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي
مُسَبَّبًا عَنِ الْأَوَّلِ نَحْوُ قَوْلِكَ : إِنْ زُرْتَنِي
أَكْرَمْتُكَ ، فَالْكَرَامَةُ مُسَبَّبَةٌ عَنِ الزِّيَارَةِ ،
وَلَيْسَ كَوْنُ اللَّهِ سَبَبًا لغير ناسٍ وَلَا مُحْطِي
أَمْرًا مُسَبَّبًا عَنْ خَطَأٍ رُؤْبَةُ وَلَا عَنْ إِصَابَتِهِ ،
إِنَّمَا تِلْكَ صِفَةٌ لَهُ ، عَرَّ اسْمُهُ ، مِنْ صِفَاتِ
نَفْسِهِ ، لَكِنَّهُ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ ؛
أَيَّ : إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ ، فَاعْفُ عَنِّي
لِنَفْسِي وَفَضْلِكَ ، وَقَدْ يُبَدَّلُ الْخَطَأُ ، وَقُرِئَ
بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً » .

وَأَخْطَأَ . وَتَخَطَّأَ بِمَعْنَى ، وَلَا تَقُلْ
أَخْطَيْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وَأَخْطَأَهُ (٣)
وَتَخَطَّأَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَتَخَطَّأَ كِلَاهُمَا :
أَرَاهُ أَنَّهُ مُحْطِي فِيهَا ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ
حَكَاهَا فِي الْجُمْلِ .
وَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ : عَدَلَ عَنْهُ . وَأَخْطَأَ
الرَّامِيَ الْقُرْصَ : لَمْ يُصِبْهُ .

وَأَخْطَأَتْهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ
وَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ
أَمْرَاتِهِ يَبْدَاهَا ، فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا .
فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَهَا ، أَلَا طَلَّقْتُ نَفْسَهَا ؛
يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ
نَوَّهَكَ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوَّهَهَا مُحْطًا لَا يُصِيبُهَا
مَطَرُهُ .

وَيُرْوَى : خَطَأَ (٤) اللَّهُ نَوَّهَهَا ،

(٣) قوله : « وَأَخْطَأَ » ما قبله عبارة
الصحيح وما بعده عبارة المحكم ، ولينظر لِمَ وضع
المؤلف هذه الجملة هنا .

(٤) قوله : « خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَهَا » في الأصل
هنا ، وفي سائر الطباعات ، وفي النهاية أَيْضًا :
« خَطَأَ » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن اللسان
نفسه في مادة : خطط .

[عبد الله]

بَلَا هَمَزَ ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَى اللَّهِ
عَنْكَ السُّوءَ ، أَيْ جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُ ، يُرِيدُ
يَتَعَدَّاهَا فَلَا يُمَاطِرُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ
الْمُعْتَلِّ اللَّامَ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَدِيثُ عَثَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ مَلَكَتْ أَمْرَهَا
فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوَّهَهَا ، أَيْ لَمْ
تُنْجَحْ فِي فِعْلِهَا ، وَلَمْ تُصِبْ مَا أَرَادَتْ مِنْ
الْخَلَاصِ .

الْفَرَاءُ : خَطَى السَّهْمَ وَخَطَأَ ،
لَعْنَانِ (٥)

وَالْخَطْأَةُ : أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ
وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

وَيُقَالُ خَطَى عَنْكَ السُّوءَ : إِذَا دَعَا لَهُ
أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ : خَطَى عَنْكَ السُّوءَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
خَطَأَ عَنْكَ السُّوءَ أَيْ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ .

وَخَطَى الرَّجُلُ يَخْطَأُ خِطًا وَخِطَاةً عَلَى
فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ .

وَخَطَأَهُ تَخْطِئَةً وَتَخْطِئًا : نَسَبَهُ إِلَى
الْخَطَأِ ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتَ . يُقَالُ : إِنْ
أَخْطَأْتُ فَخَطِئَنِي ، وَإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبَنِي ،
وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّ عَلَى ، أَيْ قُلْ لِي قَدْ
أَسَأْتُ .

وَتَخَطَّأَتْ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، أَيْ أَخْطَأَتْ .
وَتَخَطَّأَتْهُ وَتَخَطَّأَهُ أَيْ أَخْطَأَهُ . قَالَ أَوْفَى
ابْنُ مَطَرٍ الْهَازِنِيُّ :

(٥) قوله : « خَطَى السَّهْمَ وَخَطَأَ لَعْنَانِ » كذا
في النسخ وشرح القاموس ، والذي في الهذيب عن
الفراء عن أبي عبيدة ، وكذا في صحاح الجوهري
عن أبي عبيدة : خَطِئَ وَأَخْطَأَ لَعْنَانُ بِمَعْنَى ، وَعبارة
المصباح قال أبو عبيدة : خَطِئَ خَطَأً مِنْ بَابِ عِلْمٍ
وَأَخْطَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَمْ يَذْهَبْ عَلَى غَيْرِ عَمَدٍ . وَقَالَ
غَيْرُهُ خَطِئَ فِي الدِّينِ ، وَأَخْطَأَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَامِدًا
كَانَ أَوْ غَيْرَ عَامِدٍ ، وَقِيلَ خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ الْخَ ،
فَانظُرْ . وَسَيُنْقَلُ الْمُؤَلَّفُ نَحْوَهُ ، وَكَذَا لَمْ نَجِدْ فِيمَا
بِأَيْدِينَا مِنَ الْكُتُبِ خَطَأَ عَنْكَ السُّوءَ ثَلَاثًا مُفْتَرَحًا
الثَّانِي .

أَلَا أَلْبِغَا خُلَّتِي جَابِرًا
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُفْتَلِ
تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ
وَالْخَطَأُ : مَا لَمْ يَتَّعَمَدْ . وَالْخَطْءُ :
مَا تَعَمَّدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْخَطَأُ دِينَهُ
كَذَا وَكَذَا ، هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ
إِنْسَانًا بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ
لَا تَقْصِدُ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْخَطَأِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ .
وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَأِ
عَمْدًا وَسَهْوًا ، وَيُقَالُ : خَطِئَ بِمَعْنَى
أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ
إِذَا لَمْ يَتَّعَمَدْ .

وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ
غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ
الْكُوفِ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أَذْرَكَ
بِرَدَائِهِ ، أَيْ غَلَطَ . قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ
شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ
ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلَطَ فَآخَذَ دِرْعَ
بَعْضِ نِسَائِهِ عَوْضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَا
مِنَ الْخَطْوِ : الْمَشْيُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ تَلَدَهُ أُمُّهُ ،
فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَائِينَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ
خَطَأٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرِ تَارِكٍ لَهَا ،
وَهُوَ مِنْ أَيْنَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ
بِالْخَطَائِينَ أَيْ بِالْكَفَرَةِ وَالْعِصْيَانِ الَّذِينَ
يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ ، وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ :
عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : أَكُلُونِي الْبِرَاقِيثُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

بَحْرَانِ يَعْصِرُونَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ
وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : الْمُخْطِئُ : مَنْ أَرَادَ
الصَّوَابَ ، فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْخَاطِئُ : مَنْ
تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي ، وَقَوْلُ : لِأَنَّ تُخْطِئُ فِي
الْعِلْمِ أَسْرَ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ .
وَيُقَالُ : قَدْ خَطِئْتُ إِذَا أَلْمَنْتَ ، فَأَنَا
أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِئٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَذِرِيُّ : سَمِعْتُ
أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : خَطِئْتُ ، لِمَا صَنَعَهُ عَمْدًا

وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ لِمَا صَنَعَهُ خَطَأً غَيْرَ
عَمْدٍ . قَالَ : وَالْخَطَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ :
اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَأَ ؛ قَالَ :
وَخَطِئْتُ خَطَأً ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، مَقْصُورٌ ، إِذَا
أَثِمْتُ . وَأَنْشَدَ :

عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ
كَرِيمٍ لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ
وَالْخَطِيئَةُ : الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ .
وَالْخَطْءُ : الذَّنْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ
قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا» ، أَيْ إِنَّمَا . وَقَالَ
تَعَالَى : «إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ» ، أَيْ أَثِمِينَ .

وَالْخَطِيئَةُ ، عَلَى فِعْلَةٍ : الذَّنْبُ ، وَلَكِنْ
أَنْ تُشَدَّدَ الْيَاءُ لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِتَةٍ قَبْلَهَا
كَسْرَةٌ ، أَوْ وَاوٍ سَاكِتَةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، وَهِيَ
زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلِإِلْحَاقِ ، وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ
الْكَلِمَةِ ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَاوِ وَآوًا
وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً وَتُذَكِّرُهُمْ وَقَوْلُ فِي مَقْرُوءِ
مَقْرُوءٍ ، وَفِي خَبِيٍّ خَبِيٍّ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَطَايَا ، نَادِرٌ ، وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خَطَايِي بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى
فَعَائِلٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قَلِبْتَ الثَّانِيَةَ
يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، ثُمَّ اسْتَفْعَلْتَ ، وَالْجَمْعُ
ثَقِيلٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَلٌّ ، فَقَلِبْتَ الْيَاءَ
أَلِفًا ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى يَاءً لِخَفَائِهَا
بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَطِيئَةُ فِعْلَةٌ ،
وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَايِي
بِهَمْزَتَيْنِ ، فَاسْتَقْبَلُوا النِّقَاطَ هَمْزَتَيْنِ ، فَخَفَّفُوا
الْآخِرَةَ مِنْهَا ، كَمَا يُخَفَّفُ جَائِي عَلَى هَذَا
الْقِيَاسِ ، وَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عِلَّتُهُ مِثْلُ عِلَّةِ
جَائِي ، لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ وَهَذِهِ
أَصْلِيَّةٌ ، فَفَرَّوْا بِخَطَايَا إِلَى يَتَامَى ، وَوَجَدُوا
لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيرًا ، وَذَلِكَ
مِثْلُ : طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَاهِرَى . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تَغْفِرْ
لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» ، قَالَ : الْأَصْلُ فِي خَطَايَا
كَانَ خَطَايُورًا ، فَاعْلَمْ ^(١) ، فَيَجِبُ أَنْ يُدْجَلَ

(١) قوله : «فاعلم» كذا في الأصل وفي سائر
الطباعات وفي الهذيل ، وله وجه . ولعله : فاعل . =

مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ ، فَصَبَّرَ خَطَايِي مِثْلَ
خَطَايِعَ ، فَتَجَمَّعَ هَمْزَتَانِ ، فَقَلِبْتَ الثَّانِيَةَ
يَاءً فَصَبَّرَ خَطَايِي مِثْلَ خَطَايِي ، ثُمَّ يَجِبُ
أَنْ تَقْلِبَ الْيَاءَ وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلِفِ
فَيَصْبُرُ خَطَاءٌ مِثْلَ خَطَايَا ، فَيَجِبُ أَنْ يُدْجَلَ
الْهَمْزَةُ يَاءً لِرُقُوعِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ، فَصَبَّرَ
خَطَايَا ؛ وَإِنَّا أَبْدَلْنَا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ
الْأَلْفَيْنِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُجَانِسَةٌ لِلْأَلِفَاتِ ،
فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» ، قَالَ : قَرَأَ
بَعْضُهُمْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ، مِنَ الْخَطِيئَةِ :
الْمَأْتَمِ . قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا
مِنْ قُرَاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَ بِالْهَمْزَةِ وَلَا مَعْنَى لَهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» ، قَالَ الرَّجَّاحُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ : إِنَّ سَارَةَ أُخْتِي ،
وَقَوْلُهُ : «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ» ، وَقَوْلُهُ : «وَأَنِّي
سَقِيمٌ» . قَالَ : وَمَعْنَى خَطِيئَتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ
بَشَرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ إِلَّا
أَنَّهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لَا تَكُونُ مِنْهُمْ
الْكَبِيرَةُ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
وَقَدْ أَخْطَأَ وَخَطِئَ ، لَعَنَانِ بِمَعْنَى وَالْحَدِ .

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
يَا لَهْفٍ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلًا
أَيَّ إِذْ أَخْطَأْتَ كَاهِلًا ، قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ
فِيهِ : أَخْطَأْتُ بِالْأَلِفِ ، فَرَدَّهَ إِلَى الثَّلَاثِي لِأَنَّهُ
الْأَصْلُ ، فَجَعَلَ خَطِئَنَ بِمَعْنَى أَخْطَأَنَ ،
وَهَذَا الشَّرْعُ عَنِّي بِهِ الْخَبَلُ ، وَإِنْ لَمْ يَجْرَ لَهَا
ذِكْرٌ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى
تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» .

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
أَخْطَأَ خَاطِئَةً ، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ
فَاعِلَةٍ ، كَالْعَافِيَةِ وَالْجَازِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

= من الإلعال . وأصابه تحريف النسخ .
[عبد الله]

«وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُونَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كُلَّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَتْلِهِمْ، أَيْ كُلَّ وَاحِدَةٍ لَا تُصِيبُهَا، وَالْخَاطِئَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَخْطَأَهُ! إِنَّا هُوَ تَعَجَّبُ مِنْ خَطِيءٍ لَا مِنْ أَخْطَأَ.

وَفِي الْمَثَلِ: مَعَ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَكْثُرُ الْخَطَا وَيَأْتِي الْأَحْيَانُ بِالصَّوَابِ.

وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَشَدَهُ: وَلَا يَسْبِقُ الْمِضَارَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

مِنْ الْخَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ إِلَّا عَرَابُهَا لِكُلِّ أَمْرٍ مَا قَدَمَتْ نَفْسُهُ لَهُ

خَطَاءُهَا إِذْ أَخْطَأَتْ أَوْ صَوَّاهَا (١)

وَيُقَالُ: خَطِئْتُ يَوْمَ يَمْرُبِي إِلَّا أَرَى فِيهِ فُلَانًا، وَخَطِئَةُ لَيْلَةٍ تَمْرُبِي إِلَّا أَرَى فُلَانًا فِي النَّوْمِ، كَقَوْلِهِ: طِيلَ لَيْلَةٍ وَطِيلَ يَوْمٍ (٢).

* **خطب** * الْخُطْبُ: الشَّانُ أَوْ الْأَمْرُ، صَغُرَ أَوْ عَظُمَ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَبَبُ الْأَمْرِ. يُقَالُ: مَا خَطَبُكَ؟ أَيْ مَا أَمْرُكَ؟ وَقَوْلُ: هَذَا خُطْبٌ جَلِيلٌ، وَخُطْبٌ بَسِيرٌ. وَالْخُطْبُ: الْأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ، وَالشَّانُ وَالْحَالُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَلَّ الْخُطْبُ، أَيْ عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمٍ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: الْخُطْبُ بَسِيرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ» وَجَمَعَهُ خُطُوبٌ؛ فَمَا قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

كَلِمَعٍ أَيْسِدَى مَثَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ
يَتَذَبَّنُ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ

(١) قوله: «خطاءها» كذا بالنسخ، والذي في شرح القاموس خطاءها بالأفراد ولعل الخاء فيها مفتوحة.

(٢) قوله: «كقوله طيل ليلة الخ» كذا في النسخ وشرح القاموس.

[ف] - إِنَّا أَرَادَ الْخُطُوبَ، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرَهْنٍ.

وَخُطِبَ الْمَرْأَةُ يَخْطُبُهَا خُطْبًا وَخُطْبَةً، بِالْكَسْرِ، (الْأَوَّلُ عَنِ الْحَيَّانِيِّ) وَخُطِيبِي؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخُطِيبِيُّ اسْمٌ؛ قَالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ، يَذْكُرُ قَصْدَ جَذِيْعَةِ الْأَبْرَشِ لَخُطْبَةِ الزَّبَاءِ:

لِخُطِيبِي أَلَّتِي غَدَرْتُ وَخَانَتْ
وَهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا خُطْبًا مَحْضٌ، وَخُطِيبِي هُنَا مُصَدَّرٌ كَالْخُطْبَةِ، هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَالْمَعْنَى لَخُطْبَةِ زَبَاءٍ، وَهِيَ امْرَأَةٌ غَدَرَتْ بِجَذِيْعَةِ الْأَبْرَشِ حِينَ خُطِبَهَا، فَاجَابَتْهُ وَخَاسَتْ بِالْعَهْدِ فَقَتَلَتْهُ. وَجَمَعَ الْخَاطِيبُ: خُطَابٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْخُطِيبُ الْخَاطِيبُ، وَالْخُطِيبِيُّ الْخُطْبَةُ. وَأَنَشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، وَخُطِبَهَا وَاخْطَبَهَا عَلَيْهِ.

وَالْخُطْبُ: الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ. وَهِيَ خُطْبَةُ الْأَتَى يَخْطُبُهَا، وَالْجَمْعُ أَخْطَابٌ؛ وَكَذَلِكَ خُطْبَتُهُ وَخُطْبَتُهُ (الضَّمُّ عَنْ كِرَاعٍ)، وَخُطْبِيَاهُ وَخُطْبِيَّتُهُ، وَهُوَ خُطْبُهَا، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ خُطْبِيهَا، وَالْجَمْعُ خُطْبِيُونَ، وَلَا يَكْسَرُ. وَالْخُطْبُ: الْمَرْأَةُ الْمُخْطُوبَةُ، كَمَا يُقَالُ ذَبِيعٌ لِلْمَدْبُوحِ. وَقَدْ خُطِبَهَا خُطْبًا، كَمَا يُقَالُ: ذَبِيعٌ ذَبْحًا.

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ»؛ الْخُطْبَةُ مُصَدَّرٌ بِمَنْزِلَةِ الْخُطْبِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقَعْدَةِ وَالْجَلْسَةِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فُلَانٌ خُطْبٌ فُلَانَةٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُهَا. وَيَقُولُ الْخَاطِيبُ: خُطْبٌ! فَيَقُولُ الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ: نَكُحْ! وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ خَارِجَةٍ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ، فَيُقَالُ: أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ. وَكَانَ الْخَاطِيبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خِيَابِهَا فَيَقُولُ: خُطْبٌ! فَيَقُولُ: نَكُحْ! وَخُطْبٌ! فَيَقَالُ: نَكُحْ!

وَرَجُلٌ خُطَابٌ: كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِي الْخُطْبَةِ؛ قَالَ:

بَرَحَ بِالْعَيْنَيْنِ خُطَابُ الْكُتُبِ
يَقُولُ: إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبُ
وَأَنَا يَخْطُبُ عَسًا مِنْ حَلْبٍ
وَاخْطَبَ الْقَوْمُ فُلَانًا إِذَا دَعَوْهُ إِلَى تَزْوِيجِ صَاحِبَتِهِمْ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا دَعَا أَهْلُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ إِلَيْهَا لِيَخْطُبَهَا، فَقَدْ اخْطَبُوا اخْطَابًا؛ قَالَ: وَإِذَا أَرَادُوا تَنْفِيقَ أَيْمِهِمْ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: قَدْ خُطِبَهَا فَرَدَدْنَاهُ، فَإِذَا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُهُ قَالُوا: كَذَبْتُمْ، لَقَدْ اخْطَبْتُمُوهُ، فَمَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ. قَالَ: هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْمَرْأَةَ، فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ، وَيَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ، وَيَتَرَاضِيَا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ، فَمَا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتَرَاضِيَا، وَلَمْ يَرْكَنَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ، فَلَا يُمْتَنِعُ مِنْ خُطْبَتِهَا؛ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ لَعَرَى إِنْ خُطِبَ أَنْ يَخْطُبَ، أَيْ يُجَابَ إِلَى خُطْبَتِهِ؛ يُقَالُ: خُطِبَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فَخُطِبَهُ وَأَخْطَبَهُ أَيْ أَجَابَهُ.

وَالْخُطَابُ وَالْمُخَاطَبَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، وَقَدْ خَاطَبَهُ بِالْكَلَامِ مُخَاطَبَةً وَخُطَابًا، وَهِيَ يَتَخَاطَبَانِ.

اللَّيْثُ: وَالْخُطْبَةُ مُصَدَّرُ الْخُطْبِ، وَخُطْبُ الْخَاطِيبِ عَلَى الْمِثَرِ، وَاخْطَبَ يَخْطُبُ خُطَابَةً، وَاسْمُ الْكَلَامِ: الْخُطْبَةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي قَالَ اللَّيْثُ إِنَّ الْخُطْبَةَ مُصَدَّرُ الْخُطْبِ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنَّ الْخُطْبَةَ اسْمٌ لِلْكَلَامِ، الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الْخُطْبِيُّ، فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْجَوْهَرِيِّ: خُطِبْتُ عَلَى الْمِثَرِ خُطْبَةً، بِالضَّمِّ، وَخُطِبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبَةً، بِالْكَسْرِ، وَاخْطَبَ فِيهَا. قَالَ ثَعْلَبٌ: خُطِبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً، فَجَعَلَهَا مُصَدَّرًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرَى كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ

يَكُونُ وَضَعَ الاسمِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَذَهَبَ
أَبُو إِسْحَقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ :
الْكَلَامُ الْمَشْتُورُ الْمُسَجَّعُ وَنَحْوُهُ . التَّهْذِيبُ :
وَالْخُطْبَةُ مِثْلُ الرِّسَالَةِ الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغْطَةَ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ
لَهَا مَدَّةً وَغَايَةً ، أَوَّلًا وَآخِرًا ؛ وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً
لَقَالَ ضَغْطَةً ؛ وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضَّغْطَةَ
مِثْلَ الْمِشْيَةِ . قَالَ وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
غَلِّبْنِي فَلَانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ يُرِيدُ
أَرْضًا مَفْرُوزَةً .

وَرَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنُ الْخُطْبَةِ ، وَجَمَعَ
الْخَطِيبُ خُطْبَاءً .

وَخُطِبَ بِالضَّمِّ ، خُطَابَةً بِالْفَتْحِ : صَارَ
خَطِيبًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : آمِنَ أَهْلُ
الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ :
الْخُطْبَ ، جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالْمَشَابِهِ
وَالْمَلَامِحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ مَخْطِئَةٍ ،
وَالْمَخْطِئَةُ : الْخُطْبَةُ ؛ وَالْمَخَاطِئَةُ مُفَاعَلَةٌ
مِنَ الْخُطَابِ وَالْمَشَاوَرَةِ ، أَرَادَ : أَنْتَ مِنَ
الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ ، وَيَحْتَوِنُهُمْ عَلَى
الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفِتَنِ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَفَضَّلُ الْخُطَابِ » ، قَالَ : هُوَ أَنْ
يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَوْ الْبَيِّنِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ
يَفْضَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَيُمَيِّزُ بَيْنَ
الْحُكْمِ وَضِدِّهِ ؛ وَقِيلَ : فَضْلُ الْخُطَابِ أَمَّا
بَعْدُ ؛ وَدَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ :
أَمَّا بَعْدُ ؛ وَقِيلَ : فَضْلُ الْخُطَابِ الْفِقْهُ فِي
الْقَضَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ ،
أَمَّا بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ كَذَا
وَكَذَا .

وَالْخُطْبَةُ : لَوْ نَصَرَبُ إِلَى الْكُدْرَةِ ،
مُشْرَبٌ حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ ، كَلَوْنُ الْحِظْلَةِ
الْخُطْبَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْسُ ، وَكَلَوْنُ بَعْضِ حُمْرِ
الْوَحْشِ . وَالْخُطْبَةُ : الْخُضْرَةُ ، وَقِيلَ :
غُبْرَةٌ تَرْهَقُهَا خُضْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ :
خُطِبَ خُطْبًا ، وَهُوَ أَخْطَبُ ؛ وَقِيلَ :

الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ .
وَأَخْطَبَ الْحِظْلُ : اصْفَرَّ أَيْ صَارَ
خُطْبَانًا ، وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَّ ، وَنَصِيرُ فِيهِ خُطُوطٌ
خُضْرٌ . وَحِظْلَةُ خُطْبَاءُ : صَفْرَاهُ فِيهَا خُطُوطٌ
خُضْرٌ ، وَهِيَ الْخُطْبَانَةُ ، وَجَمْعُهَا خُطْبَانٌ
وَخُطْبَانٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ . وَقَدْ أَخْطَبَ
الْحِظْلُ وَكَذَلِكَ الْحِظْلَةُ إِذَا لَوَتْ .

وَالْخُطْبَانُ : نَبْتُهُ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ ،
كَأَنَّهُا الْهَلْيُونُ ، أَوْ أَذْنَابُ الْحَيَاتِ ، أَطْرَافُهَا
رَقَاقٌ تُشَبِّهُ الْبَنْفَسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا ،
وَمَا دُونَ ذَلِكَ أَخْضَرٌ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى
أَصْوَلِهَا أَيْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ .
وَأَوْرَقَ خُطْبَانِي : بَالَعُوا بِهِ ، كَمَا قَالُوا
أَزْمَكُ رَادِنِي .

وَالْأَخْطَبُ : الشَّقْرَاقُ ، وَقِيلَ الصُّرْدُ ،
لَأَنَّ فِيهِمَا سَوَادًا وَبَيَاضًا ؛ وَيُشَدُّ :

وَلَا أَتْنِي مِنْ طِيسَةٍ عَنْ مَرِيْرَةٍ
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَا
وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً :
الشَّقْرَاقُ بِالْفَارَسِيَّةِ ، كَأَسْكِينَةٍ . وَقَدْ قَالُوا
لِلصُّفْرِ : أَخْطَبٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ
الْهَذَلِيَّ :

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَمْرِ حِينَ يَلْفَهُمْ
كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ
وَقِيلَ لِلْبَيْدِ عِنْدَ نُضُوءِ سَوَادِهَا مِنَ الْحَيَاءِ :
خُطْبَاءُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا .
وَالْأَخْطَبُ : الْحَجَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ .
أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ الْخُطْبَاءُ ، وَهِيَ
الْأَتَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا ،
وَالذِّكْرُ أَخْطَبُ ؛ وَنَاقَةُ خُطْبَاءُ : بَيِّنَةُ
الْخُطْبِ ؛ قَالَ الرَّيَّانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِيَابٍ دَمَشْقُ
خُطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاةِ عَوْهَى
وَأَخْطَبَانُ : اسْمُ طَائِرٍ . سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِخُطْبَةٍ فِي جَنَاحَيْهِ . وَهِيَ الْخُضْرَةُ .
وَبَدَّ خُطْبَاءُ : نَصَلَ سَوَادُ خِضَابِهَا مِنْ
الْحَيَاءِ ؛ قَالَ :

أَذْكَرَتْ مَيَّةً إِذْ لَهَا إِبْ
وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ
وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّفَتَيْنِ .
وَأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ .
وَيُقَالُ : أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارَمِهِ ، أَيْ
أَمَكَّنَكَ ، فَهُوَ مُخْطَبٌ .
وَالْخُطَابِيَّةُ : مِنَ الرَّافِضَةِ ، يُسَبِّحُونَ إِلَى
أَبِي الْخُطَابِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ
يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ ، بِالزُّورِ .

* خطر . الْخَاطِرُ : مَا يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ
تَذْيِيرٍ أَوْ أَمْرٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَاطِرُ الْهَاجِسُ ،
وَالْجَمْعُ الْخَوَاطِرُ ، وَقَدْ خَطَرَ بِيَالِهِ وَعَلَيْهِ
يَخْطُرُ وَيَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِّي) خُطُورًا إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ . وَأَخْطَرَ
اللَّهُ بِيَالِهِ أَمْرَ كَذَا ، وَمَا وَجَدَ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا
خَطَرَةً ؛ وَيُقَالُ : خَطَرَ بِيَالِي وَعَلَى بَالِي كَذَا
وَكَذَا يَخْطُرُ خُطُورًا إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي بَالِكَ
وَوَهْمِكَ . وَأَخْطَرَهُ اللَّهُ بِيَالِي ؛ وَخَطَرَ
الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ : أَوْصَلَ وَسَوَّاسَهُ
إِلَى قَلْبِهِ . وَمَا لَقَاهُ إِلَّا خَطَرَةً بَعْدَ خَطَرَةٍ أَيْ
فِي الْأَحْيَانِ بَعْدَ الْأَحْيَانِ ، وَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا
خَطَرَةً وَاحِدَةً . وَلَعِبَ الْخَطَرَةُ بِالْمُخْرَقِ .
وَالْخَطَرُ : مَصْدَرُ خَطَرَ الْفَحْلُ بِذَنْبِهِ
يَخْطُرُ خُطْرًا وَخَطَرَانًا وَخَطِيرًا : رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ، وَضَرَبَ بِهِ حَادِيَهُ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنْ
فَخْذَيْهِ حَيْثُ يَفْعُ شَعْرَ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ :
ضَرَبَ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَنَاقَةُ خَطَرَةٌ : تَخْطُرُ
بِذَنْبِهَا . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَارُ : وَقَعَ ذَنْبُ
الْجَمَلِ بَيْنَ وَرَكَيْهِ إِذَا خَطَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحَوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ
وَالْخَاطِرُ : الْمَتَحَيِّرُ ؛ يُقَالُ : خَطَرَ
يَخْطُرُ إِذَا تَبَحَّثَرَ . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَرَانُ عِنْدَ
الصَّوْلَةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهُوَ التَّصَاوُلُ وَالْوَعِيدُ ؛
قَالَ الطَّرْمَاحُ :
بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ
وَأَسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأَخْمَدُوا

التَّهْدِيبُ : وَالْفَحْلُ يَحْطِرُ بِذَنْبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخِيَلِ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْحَبٍ : فَخَرَجَ يَحْطِرُ بَسِيْفَهُ ، أَيْ يَهْرُهُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ مُعْرِضًا لِلْمُبَارَاةِ ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ يَحْطِرُ فِي مَشْيِهِ ، أَيْ يَتَمَائِلُ وَيَمْشِي مَشْيَةَ الْمُعْجَبِ وَسِيْفُهُ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي كَانَ يَحْطِرُ وَسِيْفَهُ مَعَهُ ، وَالْبَاءُ لِلْمَلَابَسَةِ . وَالثَّاقَةُ الْخَطَّارَةُ : تَحْطِرُ بِذَنْبِهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : وَاللَّهِ مَا يَحْطِرُ لَنَا جَمَلٌ ، أَيْ مَا يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ هَزَالًا لِشِدَّةِ الْفَحْطِ وَالْجَذْبِ ، يُقَالُ : حَظَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَحْطِرُ إِذَا رَفَعَهُ وَخَطَّهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّعِيعِ وَالسَّيْنِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ ، وَأَنَّهُ لَا عَزْرَ عَلَيَّ مِنْ جُلْدَةٍ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَلَكِنْ لَا يَحْطِرُ فَحْلَانِ فِي شَوْلٍ ، وَفِي قَوْلِ الْحَجَّاجِ لَمَّا نَصَبَ الْمُنَجِّبِيْنَ عَلَى مَكَّةَ :

خَطَّارَةٌ كَالْحَجَلِ الْفَنِيْقِ

شَبَّهَ رَمِيَهَا بِخَطَرَانِ الْفَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : حَتَّى يَحْطِرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمِرَّةِ وَقَلْبِهِ ، يُرِيدُ الْوَسْوَسَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطَرَةً ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ . وَالْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ وَالنَّشَاطُ ، وَقَوْلُهُ :

هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاصَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ الْبُرُجُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ . وَخَطَرَانُ الْفَحْلُ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَأَمَّا خَطَرَانُ الثَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلَامٌ لِلْفَحْلِ أَنَّهَا لَا قِيَّةَ . وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَحْطِرُ ، بِالْكَسْرِ ، خَطَرًا ، سَاكِنًا ، وَخَطَرَانًا إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ فَخَذَيْهِ . وَخَطَرَانُ الرَّجُلُ : اهْتِرَازُهُ فِي الْمَشْيِ وَتَبَحُّرُهُ . وَخَطَرَ بَسِيْفَهُ وَرُمَحَهُ وَقَضِيْبَهُ وَسَوَطَهُ يَحْطِرُ خَطَرَانًا إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى . وَخَطَرَ فِي مَشْيِهِ يَحْطِرُ خَطِيرًا وَخَطَرَانًا : رَفَعَ بِذَنْبِهِ وَوَضَعَهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ

مُشْتَقٌّ مِنْ خَطَرَانِ الْبَعِيرِ بِذَنْبِهِ ، وَلَيْسَ بِقَوًى ، وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنْ خَاتَمِهِ غَيْثًا فَقَالُوا : غَطَرَ بِذَنْبِهِ يَغْطِرُ ، فَالْقَيْنُ بَدَلَهُ مِنَ الْحَاةِ لِكَثْرَةِ الْحَاةِ وَقِلَّةِ الْغَيْثِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا أَصْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا حُدُودَ أَقْلٍ اسْتِغْنَاءً مِنْهُمْ لِلْآخِرِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ بِالرَّيْبَةِ يَحْطِرُ خَطَرًا : رَفَعَهَا وَهَزَّهَا عِنْدَ الْإِشَالَةِ ، وَالرَّيْبَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ النَّاسُ يَحْتَبِرُونَ بِذَلِكَ قَوَاهِمُ .

الْقَرَاءُ : الْخَطَّارَةُ ، الْخَطِيرَةُ الْإِبِلِ . وَالْخَطَّارُ : الْغَطَّارُ ، يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ بَنَفْسَاجًا مِنَ الْخَطَّارِ . وَالْخَطَّارُ : الْمِقْلَاعُ ، وَأَنْشَدَ :
حُلُمُودُ خَطَّارٍ أَمْرٌ مَجْدِيهِ
وَرَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرُّمَحِ طَعَانٌ بِهِ

وَقَالَ :
مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الْوَعْيِ
وَرُمَحُ خَطَّارٌ : ذُو اهْتِرَازٍ شَدِيدٍ يَحْطِرُ خَطَرَانًا ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا مَشَى يَحْطِرُ بِذَنْبِهِ كَثِيرًا .

وَخَطَرَ الرُّمَحُ يَحْطِرُ : اهْتَرَزَ ، وَقَدْ خَطَرَ يَحْطِرُ خَطَرَانًا .
وَالْخَطَرُ : الِزْفَاعُ الْقَدَرُ وَالْأَلُ وَالشَّرَفُ وَالْمَتَرَةُ . وَرَجُلٌ خَطِيرٌ أَيْ لَهُ قَدَرٌ وَخَطَرٌ ، وَقَدْ خَطَرَ ، بِالضَّمِّ ، خَطُورَةً . وَيُقَالُ : خَطَرَانُ الرُّمَحِ الِزْفَاعُهُ وَانْخِفَاضُهُ لِلطَّعْنِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْخَطَرِ وَلَيْعَمُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْخَطَرِ وَضَعِيرُ الْخَطَرِ فِي حُسْنِ فِعَالِهِ وَشَرَفِهِ وَسَوْءِ فِعَالِهِ وَلَوْمِهِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ : قَدَّرَهُ وَمَتَرَتْهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّفْعَةَ ، وَجَمَعَهُ أَخَطَارٌ . وَأَمْرٌ خَطِيرٌ : رَفِيعٌ . وَخَطَرَ يَحْطِرُ خَطَرًا وَخَطُورًا إِذَا جَلَّ بَعْدَ دِقَّةٍ . وَالْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَيْلُ . وَهَذَا خَطِيرٌ لِهَذَا وَخَطَرَ لَهُ أَيْ مِثْلُ لَهُ فِي الْقَدَرِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَزِيدِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلدُّوْنِ إِلَّا لِلشَّيْءِ الْبَرِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ : هُوَ عَظِيمُ الْخَطَرِ . وَالْخَطِيرُ : النَّظِيرُ . وَأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّى . وَأَخْطَرَهُ : صَارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ الْكَلْبُ :

أَخْطَرْتُ لِفُلَانٍ أَيْ صَبَّرْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ . وَأَخْطَرَنِي فُلَانٌ ، فَهُوَ مُخْطِرٌ إِذَا صَارَ مِثْلَكَ فِي الْخَطَرِ . وَفُلَانٌ لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ مُشَمَّرٌ لِلْجَنَّةِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا ، أَيْ لَا عَوَضَ عَنْهَا . وَلَا مِثْلَ لَهَا ، وَمِنْهُ : أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، أَيْ يُلْقِيهَا فِي الْهَلَكَةِ بِالْجَهَادِ . وَالْخَطَرُ ، بِالتَّخْرِيكِ : فِي الْأَصْلِ الرَّهْنُ ، وَمَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُ الشَّيْءِ وَعِدَّتُهُ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدَرٌ وَمِزَّةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِسْمَةِ وَادِي الْقُرَى : وَكَانَ لِمُعَانٍ فِيهِ خَطَرٌ وَلِعَبْدٍ لِلرَّحْمَنِ خَطَرٌ ، أَيْ حَظٌّ وَنَصِيبٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَبْنِي مَالَهُ خَطَرَ
أَيْ لَيْسَ لَهُ عِدْلٌ . وَالْخَطَرُ : الْعِدْلُ ، يُقَالُ : لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطَرًا لِفُلَانٍ ، وَأَنْتَ لَوَزْنُ مِنْهُ .

وَالْخَطَرُ : السَّبَقُ الَّذِي يُتْرَامَى عَلَيْهِ فِي التَّرَافُهِ ، وَالْجَمْعُ لَخَطَارٍ . وَأَخْطَرَهُمْ خَطَرًا وَأَخْطَرَهُ لَهُمْ : بَدَّلَ لَهُمْ مِنَ الْخَطَرِ مَا أَرْضَاهُمْ . وَأَخْطَرَ الْمَالَ أَيْ جَعَلَهُ خَطَرًا بَيْنَ الْمُتَرَاهِنِينَ . وَتَخَاطَرُوا عَلَى الْأَمْرِ : تَرَاهَنُوا ، وَتَخَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : رَاهَنَهُمْ . وَالْخَطَرُ : الرَّهْنُ بَعِيْنُهُ . وَالْخَطَرُ : مَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ ، تَقُولُ : وَضَعُوا لِي خَطَرًا ثَوْبًا وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالسَّابِقُ إِذَا تَنَازَلَ الْقَصَبَةَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ الْخَطَرَ . وَالْخَطَرُ وَالسَّبَقُ وَالتَّدْبُّ وَاحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّ الَّذِي يُوَضَعُ فِي النَّضَالِ وَالْمُتَاهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ : فَقَالَ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا أَخَذَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَهْلُكَ مُعْتَمٍ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسُ مُخْطِرٍ ؟
وَالْمُخْطِرُ : الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطَرًا لِقُرْبِهِ فَيُبَارِزُهُ وَيُقَاتِلُهُ ، وَقَالَ :
وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ :
أَلَا مَنْ لِأَمْرِ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لِي ؟

وقال أيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا الْهَالَ وَالْأَزْ

خُسَ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ ؟

وفي حديث الثَّعْنَانِ بْنِ مَقْرَنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ

نَهَاوْنَدَ ، حِينَ اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ

الْمُشْرِكِينَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةَ

وَمَتَاعاً ، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ ، فَنَافِحُوا عَنْ

الدِّينِ ، الرِّثَةِ ؛ رَدِىَ الْمَتَاعَ ، يَقُولُ :

شَرَطُوهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا خَطَرًا أَيْ عِدْلًا عَنْ

دِينِكُمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا لِلْهَلَاكِ إِلَّا

مَتَاعًا يَهْوَنُ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَّضْتُمْ لَهُمْ

أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ .

وَالْأَخْطَارُ مِنَ الْحُجُوزِ فِي لَعِبِ الصَّبِيَّانِ

هِيَ الْأَخْرَازُ ، وَاحِدُهَا خَطَرٌ . وَالْأَخْطَارُ :

الْأَخْرَازُ فِي لَعِبِ الْحُجُوزِ .

وَالْخَطَرُ : الْإِشْرَافُ عَلَى هَلَكَةٍ . وَخَاطَرَ

بِنَفْسِهِ يَخْاطِرُ : أَشْفَى بِهَا عَلَى خَطَرِ هُلُكٍ

أَوْ تَبَلٍ مُلْكٍ . وَالْمَخَاطَرُ : الْمَرَامِيُّ . وَخَطَرَ

الدَّهْرَ خَطَرَانَهُ ، كَمَا يُقَالُ : ضَرَبَ الدَّهْرُ

ضَرَبَانَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ خَطَرَ الدَّهْرُ

مِنْ خَطَرَانِهِ كَمَا يُقَالُ ضَرَبَ مِنْ ضَرَبَانِهِ

وَالْحُجْدُ يَخْطُرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِمْ يَرُونَهُ مِنْهُمْ

الْحُجْدَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا احْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ .

وَالْخَطَرَةُ : مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ ؛ خَطَرَةُ

بِالْيَمِيسِ فِي بَاطِنِ السَّاقِ ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ

مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذَلِكَ .

قال ابنُ سيدة : وَالْخَطَرُ مَا لَصِقَ ^(١)

بِالْوَرِكَيْنِ مِنَ الْبُولِ ، قال ذو الرُّمَّة :

وَقَرَّبَنِ بِالرُّزْقِ الْحَزَائِلَ بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانِ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ

قَوْلُهُ : تَقَوَّبَ بِحَتْمِلٍ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى

قَرَّبَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ

بَيْنَهُمْ » ، أَيْ قَطَّعُوا ، وَتَقَسَّمَتِ الشَّيْءُ أَيْ

قَسَمَتْهُ . وقال بعضهم : أَرَادَ تَقَوَّبَتْ غَرْبَانَهَا

عَنِ الْخَطَرِ فَقَلَبَهُ .

وَالْخَطَرُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْمَجْمَعُ

(٢) قوله : « والخطر ما لصق الخ » بفتح

الحاء وكسرهما مع سكون الطاء كما في القاموس .

أَخْطَارٌ ، وَقِيلَ : الْخَطَرُ مِائَتَانِ مِنَ الْفَتَمِ

وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ ،

وَقِيلَ : أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ ، قال :

رَأَتْ لَأْفَومَ سَوَامًا دُثْرًا

يُرِيحُ رَاغُوهُنَّ أَلْفًا خَطَرًا

وَبَعْلُهَا يَسُونُ مَعْرَى عَشْرًا

وقال أبو حاتم : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ

مِائَتَيْنِ ، فَهِيَ خَطَرٌ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ

وَقَارَبَتْ أَلْفًا ، فَهِيَ عَرْجٌ .

وَالْخَطِيرُ الثَّاقِفُ : زَمَامُهَا (عَنْ كُرَاعِ)

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ أَشَارَ

لِعِمَارٍ وَقَالَ : جَرُّوْا لَهُ الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرَكُمُ ،

وَفِي رَوَايَةٍ : مَا جَرُّهُ لَكُمْ ، مَعْنَاهُ اتَّبِعُوهُ مَا

كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبِعٌ ، وَتَوَقَّأْ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ

مَوْضِعٌ ، قال : الْخَطِيرُ زَمَامُ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ

شَمْرٌ فِي الْخَطِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَطِيرُ

الْحَبْلُ ، قال : وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى

إِخْطَارِ النَّفْسِ وَإِشْرَاطِهَا فِي الْحَرْبِ ؛

الْمَعْنَى اضْبُرُوا لِعِمَارٍ مَا صَبَرَ لَكُمْ .

وَيَقُولُ الْعَرَبُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَطَرَةٌ رَحِمَ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَأَرَادَ

يَعْنِي شُبْكَةً رَحِمَ ، وَيُقَالُ : لَا جَعَلَهَا اللَّهُ

خَطَرَتَهُ ، وَلَا جَعَلَهَا آخِرَ مَخْطَرَتِهِ ، أَيْ آخِرَ

عَهْدِهِ مِنْهُ ، وَلَا جَعَلَهَا اللَّهُ آخِرَ دَسَّتِهِ ^(١) وَآخِرَ

دَسَمَةٍ وَطَيَّةٍ وَدَسَةٍ ، كُلُّ ذَلِكَ : آخِرَ عَهْدٍ ؛

وَرَوَى بَيْتٌ عَدِيٌّ بِنَ زَيْدٍ :

وَبِعَيْنِكَ كُلُّ ذَلِكَ تَخْطَرًا

لَكَ وَبِمُضِيكَ تَبْلُغُهُمْ فِي التَّضَالِ

قَالُوا : تَخْطَرَاكَ وَتَخْطَاكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرَوِيهِ تَخْطَاكَ ، وَلَا يَعْرِفُ

تَخْطَرَاكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

تَخْطَرَانِي شَرُّ فُلَانٍ وَتَخْطَانِي أَيْ

جَارَانِي .

وَالْخِطْرَةُ : نَبْتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يُشْبِهُ

الْمَكْرَ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ ، وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : تَنْبُتُ الْخِطْرَةُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ،

(٢) قوله : « آخر دسنة الخ » كذا بالأصل

وشرح القاموس .

وَهِيَ غَرَاءُ حُلُوةٌ طَيِّبَةٌ يَرَاهَا مَنْ لَا يَعْرِفُهَا

فَيُظَنُّ أَنَّهَا بَقْلَةٌ ، وَإِنَّمَا تَنْبُتُ فِي أَصْلِ قَدْ كَانَ

لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَتْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يَنْتَبِهُنَّ

الدَّائِبَةُ بِفَمِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ

قُضْبَانٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ ، وَقَدْ تَحْتَمِلُ بِهَا الظَّاهِرُ ،

وَجَمْعُهَا خَطَرٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ . غَيْرُهُ :

الْخِطْرَةُ عُشْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَهَا قُضْبَةٌ يَجْهَدُهَا

الْمَالُ وَيَغْزُرُ عَلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَعَيْنَا

خَطَرَاتِ الْوَسْطِيِّ ، وَهِيَ اللَّعْمُ مِنَ الْمَرَاتِعِ

وَالْبَقْعِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّة :

لَهَا خَطَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ

لِقَوْمٍ وَلَوْ هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبٌ مِثْلُ

وَالْخِطْرَةُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَاحِدُهَا

خَطَرٌ ، نَادِرٌ ، أَوْ عَلَى تَوْحَمٍ طَرَحَ الْهَاءِ .

وَالْخِطَرُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي

الْخَضَابِ الْأَسْوَدِ يُخَضَّبُ بِهِ ، قال أَبُو

حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهُ بِالْكَتَمِ ، قال : وَكَثِيرًا مَا

يَنْبُتُ مَعَهُ يُخَضَّبُ بِهِ الشُّبُوحُ ، وَلِحَيَّةٍ

مَخْطُورَةٌ وَمُخْطَرَةٌ : مَخْضُوبَةٌ بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلْبَيْنِ الْكَثِيرِ الْمَاءُ : خَطَرٌ .

وَالْخَطَارُ : دُهْنٌ مِنَ الزَّيْتِ ذُو أَفَاوِيهِ ،

وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى قَعَالٍ .

وَالْخَطَرُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لَأَهْلِ الشَّامِ .

وَالْخَطَارُ : اسْمُ فَرَسٍ حَذِيقَةٍ بِنَ بَذَرِ

الْفَرَارِيِّ .

• خطرب • الْخَطَرَةُ : الضَّبَقُ فِي

الْمَعَاشِ .

وُخْطِرْتُ وَخْطَارْتُ : الْمُنْتَقَلُ بِهَا لَمْ

يَكُنْ جَاءَ ، وَقَدْ تَخْطَرَبَ .

• خطرف • الْخُطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ وَعَقْرُ

خَطْرِيفٍ : وَاسِعٌ ، وَخُطِرَفٌ فِي مَشْيِهِ

وَتَخْطَرَفُ : تَوَسَّعَ . وَخُطْرَفُهُ بِالسَّيْفِ :

ضَرْبُهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ، قال

الْعَجَّاجُ :

وَأَنْ تَلْقَى عَدْرًا تَخْطَرَفَا

وَجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخْطَرِفُ خَطْوُهُ ؛

وَيَخْطُرُ فِي مَشْيِهِ : يَجْعَلُ خَطَوَتَيْنِ خَطَوَةً مِنْ وَسَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِيرِ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَيْبِنَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ : وَإِنَّ الْأَنْدِلَافَ وَالْخَطْرَفَ مِنَ الْإِنْقِحَامِ وَالْكَتْلَفِ ؛ تَخْطُرُ الشَّيْءُ إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* **خطط** : الخطط : الطريقة المستطيلة في الشيء ، والجمع خطوط ، وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال :

وشمن في الفبار كالأخطاط
ويقال : الكلاء خطوط في الأرض ، أي طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها . وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الخامسة : فيها حيات كسلاسل الرمل وكالأخطاط بين الشقائق ؛ وأحدثها خطيطة ، وهي طرائق تفارق الشقائق في غلظها ولينها .

والخطط : الطريق ، يقال : الزم ذلك الخطط ولا تظلم عنه شيئا ؛ قال أبو صخر الهذلي :

صدود الفلاص الأدم في ليلة الدجى
عن الخطط لم يسرب لها الخط سارب
وخط القلم أي كتب . وخط الشيء يخطه خطا : كتبه بقلم أو غيره ؛ وقوله : فأصبحت بعد خط بهجتها

كان قفرا رسوما قلما
أراد فأصبحت بعد بهجتها قفرا كان قلما
خط رسوما .

والخطيط : التسطير ، التهذيب : الخطيط كالتسطير ، تقول : خططت عليه ذنوبه أي سطرت .

وفي حديث معاوية بن الحكم : أنه سأل النبي ﷺ ، عن الخط فقال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه علم مثل عليه ؛ وفي رواية : فمن وافق خطه فذلك . والخط : الكتابة ونحوها مما يخط . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه قال في الطرق : قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازي ، وهو علم قديم تركه الناس ، قال : يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له : أفعذ حتى أخط لك ؛ وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رحوه فيخط الأستاد خطوطا كثيرة بالمعجلة لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، فإن بقي من الخطوط خطان فهما علامة قضاء الحاجة والتنجح ؛ قال : والحازي يمحو وغلما يقول للتفاول : ابني عيان ، أسرا البيان ؛ قال ابن عباس : فإذا محا الحازي الخطوط بقي منها خط واحد فهي علامة الحية في قضاء الحاجة ؛ قال : وكانت العرب تسمى ذلك الخط الذي يبقى من خطوط الحازي الأسحم ، وكان هذا الخط عندهم مشنوما .

وقال الحرابي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول : يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة ؛ قال ابن الأثير : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع وأصطلاح وأسما ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيرا ما يصيرون فيه .

وفي حديث ابن أنس : ذهب بي رسول الله ﷺ ، إلى منزله ، فدعا بطعام قليل ، فجعلت أخطط حتى يشبع رسول الله ﷺ ، أي أخط في الطعام أريه أني أكل ولست بأكل . وأنانا طعام فخططنا فيه أي أكلناه ، وقيل : فخططنا ، بالحاء المهملة غير معجمة ، عذرنا . ووصف أبو المكارم مدعاة دعي إليها قال : فخططنا ثم خططنا ، أي اعتمدنا على الأكل فأخذنا ، قال : وأما خططنا فمعناه التذير في الأكل . والخط : ضد الخط ، والمأشى يخط برجله الأرض على التشبيه بذلك ؛ قال أبو النجم :

أقبلت من عند زياد كالحرف
تخط رجلاي بخط مختلف
تكتبان في الطريق لام ألف
والخطوط ، بفتح الخاء ، من بقر الوحش : التي تخط الأرض بأظلافها ، وكذلك كل دابة . ويقال : فلان يخط في الأرض إذا كان يفكر في أمره ويدبره .

والخطط : خط الزاجر ، وهو أن يخط بأصبعه في الرمل ويترجر . وخط الزاجر في الأرض يخط خطا : عمل فيها خطا بأصبعه ثم زجر ؛ قال ذو الرمة :

عشية ما لي حيلة غير أنني
بلقط الحصى والخط في التراب مولع
وتوب مخطط وكساء مخطط : فيه خطوط ، وكذلك تمر مخطط ووحش مخطط .

وخط وجهه وخطط : صارت فيه خطوط . وخطط الغلام أي نبت عذاره . والخططة : كالحط كانها اسم للطريقة . والمخطط ، بالكسر : العود الذي يخط به الحائك الثوب . والمخطط : عود تسوى عليه الخطوط . والخطط : الطريق (عن ثعلب) ؛ قال سلامة بن جندل :

حتى تركنا وما تفتي طعائنا
ياخذن بين سواد الخط فاللوب
والخطط : ضرب من البضع ^(١) خطها يخطها خطا . وفي التهذيب : ويقال خط بها قساحا .

والخط والخططة : الأرض تنزل من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك . وقد خطها لنفسه خطا وخططها : وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد اختارها ^(٢) ليسها دارا ، ومنه خطط الكوفة والبصرة . وخطط فلان

(١) قوله : «البعص» بالفتح والضم بمعنى الجاع .

(٢) قوله : «اختارها» في النهاية : اختارها .

خَطَّةٌ إِذَا تَحَجَّرَ مَوْضِعًا وَخَطَّ عَلَيْهِ بَجِدَارٍ ، وَجَمَعُهَا الْخَطَطُ . وَكُلُّ مَا حَظَرْتَهُ فَقَدْ خَطَطْتَ عَلَيْهِ . وَالْخَطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ . وَالْدَّارُ يَخْطُهَا الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَهَا وَيَبْنِي فِيهَا ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْنِ السُّلْطَانُ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ يَخْطُوهَا الدَّوْرَ فِي مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ ، وَيَتَّخِذُوا فِيهِ مَسَاكِينَ لَهُمْ ، كَمَا فَعَلُوا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ ، وَإِنَّا كَسَرْتِ الْخَاءَ مِنَ الْخَطَّةِ لِأَنَّهَا أَخْرَجَتْ عَلَى مُصَدَّرٍ بَنَى عَلَى فَعْلَةٍ (١) ، وَجَمَعَ الْخَطَّةَ خَطَطٌ . وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ وَرَثَ النِّسَاءَ خَطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَعْطَى نِسَاءً خَطَطًا يَسْكُنُهُنَّ فِي الْمَدِينَةِ شَبَهَ الْقَطَانِ ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ ، فَجَعَلَهَا لَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، لَأَحْطَّ فِيهَا لِلرِّجَالِ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ خَطٌّ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَخْطُهُ لِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ هَاءٍ ، يُقَالُ : هَذَا خَطٌّ بَنَى فُلَانٌ . قَالَ : وَالْخَطُّ الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا الْخَطَّ ، قَالَ : وَرَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ يَفْتَحُ الْخَاءَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي يُنْظَرُ مَا حَوْلَهَا وَلَا تُنْظَرُ هِيَ ؛ وَقِيلَ : الْخَطِيطَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْظَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَطَرُ بَعْضِهَا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَبْدِيهَا فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَائِفٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَّ اللَّهُ نَوَّهًا ، أَلَا طَلَقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ! وَرَوَى : خَطَّ اللَّهُ نَوَّهًا ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَخْطَاهَا الْمَطَرُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ خَطَّ اللَّهُ نَوَّهًا جَعَلَهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْظَرْ بَيْنَ

(١) قوله : « على فعلة » في الأصل وشرح القاموس بدون نطق لما بعد اللام ، وبعبارة المصباح : وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على مصدر افعل مثل اختطب خطبة وارتد ردة وافرأ فربة .

أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَجَمَعُهَا خَطَائِطٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي الْخَطَائِطِ : نَزَعَى الْخَطَائِطُ وَنَزَدَ الْمَطَائِطُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

عَلَى فِلَاصٍ تَخْطِي الْخَطَائِطُ
يَتَبَعْنَ مَوَارِ الْمِلَاطِ مَائِطُ

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

أَلَا إِنَّا أَزْرَى بِحَارِكِ عَامِدًا
سُوَيْعٌ كَخَطَافِ الْخَطِيطَةِ أَسْحَمُ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

قَلَاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا
فَقَضَّ سِهَالُهَا الْعَيْنُ الدَّرُورُ

الْقَلَاتُ : جَمْعُ قَلَتْ لِلثَّقَرَةِ فِي الْجَبَلِ ، وَالسَّالُ : جَمْعُ سَمَلَةٍ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ النَّصِيضَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَسِهَالُهَا مُرْتَفِعٌ بِنَصٍّ ، وَالْعَيْنُ مُرْتَفِعٌ بِجَاوَرَتْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ لَا يَنْبَغُ : يَا بَنَى الزَّمْ خَطِيطَةَ الدَّلِّ مَخَافَةَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، فَإِنَّ أَصْلَ الْخَطِيطَةِ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْظَرْ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلدَّلِّ لِأَنَّ الْخَطِيطَةَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ ذَلِيلَةٌ بِهَا بُخْسَتُهُ مِنْ حَقِّهَا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضُ خِطٍّ لَمْ تُنْظَرْ وَقَدْ مَطَرُ مَا حَوْلَهَا . وَالْخَطَّةُ ، بِالضَّمِّ : شَبَهُ الْقِصَّةِ وَالْأَمْرِ . يُقَالُ : سَمَّيْتُ خَطَّةَ حَسَنِ وَخَطَّةَ سَوٍّ ؛ قَالَ تَابِطُ شَرًّا :

هَمَا خَطُّنَا : إِمَّا إِسَارٌ وَمِئَةٌ
وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

أَرَادَ خَطُّنَانِ فَحَذَفَ التَّوْنَ اسْتِخْفَافًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : لَا يَسْأَلُونِي خَطَّةَ يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَطْعَمْتَهُمْ إِيَّاهَا ، وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خَطَّةٌ رُشْدٍ فَاذْكُوهَا ، أَيْ أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى وَالْاسْتِيفَامَةِ .

وَفِي رَأْسِهِ خَطَّةٌ أَيْ أَمْرٌ مَا ، وَقِيلَ : فِي رَأْسِهِ خَطَّةٌ أَيْ جَهْلٌ وَأَفْدَامٌ عَلَى الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثِ قَبِيلَةَ : أَيْلَامُ ابْنِ هَذِيهِ أَنْ يَفْصَلَ

الْخَطَّةُ وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَةِ ؟ أَيْ إِنَّهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُلْتَبَسٌ مُشْكِلٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ ، أَنَّهُ لَا يَبْغَا بِهِ وَلَكِنَّهُ يَفْصَلُهُ حَتَّى يُبْرِئَهُ وَيَخْرُجَ مِنْهُ بِرَأْيِهِ . وَالْخَطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخَطْبُ .

الْأَضْمَعِيُّ : مِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي الْإِعْتِزَامِ عَلَى الْحَاجَةِ : جَاءَ فُلَانٌ وَفِي رَأْسِهِ خَطَّةٌ ، إِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ وَقَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : فِي رَأْسِهِ خَطَّةٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَخَطَّ وَجْهَ فُلَانٍ وَاخْطَطَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَخْطُ الدَّقِيقُ الْمَحَاسِنِ . وَاخْطَطَّ الْغُلَامُ أَيْ نَبَتَ عِذَارُهُ . وَرَجُلٌ مُحْطَطٌ : جَبِيلٌ .

وَخَطَطْتُ بِالسَّيْفِ وَسَطَهُ ، وَيُقَالُ : خَطَّهَ بِالسَّيْفِ نَصْفَيْنِ .

وَخَطَّةٌ : اسْمُ عَنَزٍ ، وَفِي الْمَثَلِ : قَبِحَ اللَّهُ عَنَزًا خَيْرَهَا خَطَّةٌ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ فَضِيلَةٌ إِلَّا أَنَّهَا خَسِيسَةٌ قِيلَ : قَبِحَ اللَّهُ مِعْزَى خَيْرِهَا خَطَّةٌ ، وَخَطَّةٌ اسْمُ عَنَزٍ كَانَتْ عَنَزُ سَوٍّ ؛ وَأَنشَدَ : يَا قَوْمَ مَنْ يَحْلُبُ شَاءَ مِيتَةٍ ؟ قَدْ حَلَبْتُ خَطَّةً جَنِبًا مُسْفَنَةً

مِيتَةٍ : سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَجَنِبًا . عُلْبَةٌ ، وَمُسْفَنَةٌ : مَدْبُوعَةٌ . يُقَالُ : أَسْفَتَ الرَّقَّ دَبْعَةً .

اللَّبْتُ : الْخَطُّ أَرْضٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ الْخَطِيَّةُ ، فَإِذَا جَعَلْتَ النَّسْبَةَ اسْمًا لَزِمَ قُلْتُ خَطِيَّةً ، وَلَمْ تَذْكُرِ الرِّمَاحَ ، وَهُوَ خَطٌّ عُانٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَذَلِكَ السَّيْفُ كُلُّهُ يُسَمَّى الْخَطَّ ، وَمِنْ قُرَى الْخَطِّ الْقَطِيفُ وَالْعُقَيْرُ وَقَطَرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْخَطُّ سَيْفُ الْبَحْرَيْنِ وَعُثْمَانُ ، وَقِيلَ : بَلَى كُلُّ سَيْفٍ خَطٌّ ، وَقِيلَ : الْخَطُّ مَرْقَا السُّفَنِ بِالْبَحْرَيْنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ . يُقَالُ : رُمِعَ خَطُّهُ ، وَرِمَاحُ خَطِيَّةٍ وَخَطِيَّةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَتْ الْخَطُّ بِمَنْسَبٍ لِلرِّمَاحِ ، وَلَكِنَّهَا مَرْقَا السُّفَنِ الَّتِي تَحْمِلُ الْقَنَا مِنَ الْهِنْدِ ، كَمَا قَالُوا مِسْكُ دَارِينَ ،

وَلَيْسَ هُنَالِكَ مِسْكٌ، وَلَكِنَّهَا مَرْقَا السُّقْنِ
الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَطِيُّ الرَّمَاخُ، وَهُوَ نِسْبَةٌ قَدْ
جَرَى مَجْرَى الْإِسْمِ الْعَلَمِ، وَنِسْبَتُهُ إِلَى
الْخَطِّ خَطُّ الْبَحْرَيْنِ، وَإِلَيْهِ تَرْفَأُ السُّقْنُ إِذَا
جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ، وَلَيْسَ الْخَطِيُّ
الَّذِي هُوَ الرَّمَاخُ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ،
وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعَارِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي
نَبَاتِهِ:

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيُّ إِلَّا وَشِيجُهُ
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا التَّحْلُ؟
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ: فَأَخَذَ خَطِيًّا؛
الْخَطِيُّ، بِالْفَتْحِ: الرُّمَحُ الْمُنْسُوبُ إِلَى
الْخَطِّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَطُّ مَوْضِعٌ بِالْبَاهِمَةِ،
وَهُوَ خَطٌّ مَجَرٌّ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاخُ الْخَطِيَّةُ،
لِأَنَّهَا تَحْمِلُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ فَتَقُومُ بِهِ.
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ
غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ؛ الْخَطِيطُ: قَرِيبٌ مِنَ
الْعُطِيطِ، وَهُوَ صَوْتُ النَّائِمِ، وَالْعَيْنُ
وَالْخَاءُ مُتَقَارِبَتَانِ. وَجَلَسَ الْخَطَاطُ: اسْمُ
رَجُلٍ زَاجِرٍ. وَمُخَطَّطٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

إِلَّا أَكُنْ لَا قَيْتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ
فَقَدْ خَبِرَ الرُّكْبَانُ مَا أَتَوَدَّدُ
وَفِي التَّوَادِرِ: يُقَالُ أَقِمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
بِخُطَّةٍ وَبِحُجَّةٍ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ. وَقَوْلُهُمْ:
خُطَّةٌ نَائِيَةٌ، أَيْ مَقْصِدٌ بَعِيدٌ. وَقَوْلُهُمْ: خُذْ
خُطَّةً، أَيْ خُذْ خُطَّةَ الْإِنْتِصَافِ، وَمَعْنَاهُ
إِنْتِصِفْ.

وَالْخُطَّةُ أَنْصَاءٌ مِنَ الْخَطِّ: كَالْتَقِطَةِ مِنَ
التَّقِطِ اسْمٌ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُمْ: مَا خَطَّ غِبَارُهُ.
أَيْ مَا شَقَّهُ.

• **خطف**: الْخَطْفُ: الْإِسْتِلَابُ، وَقِيلَ:
الْخَطْفُ الْإِخْدُ فِي سُرْعَةٍ وَاسْتِلَابٍ.
خَطْفُهُ، بِالْكَسْرِ، يَخْطِفُهُ خَطْفًا، بِالْفَتْحِ،
وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا
الْأَخْفَشُ: خَطَفَ، بِالْفَتْحِ، يَخْطِفُ،

بِالْكَسْرِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ لَا تَكَادُ تُعْرَفُ:
اجْتَذَبَهُ سُرْعَةً، وَقَرَأَ بِهَا يُؤْنَسُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ»؛ وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ
قَرَأُوا: «يَخْطِفُ»، مِنْ خَطَفَ يَخْطِفُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ. وَرَوَى
عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ مَعَ الْكَسْرِ، وَقَرَأَهَا
يَخْطِفُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ
وَتَشْدِيدِهَا، فَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ فَلَا أَصْلَ
يَخْطِفُ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَأُلْقِيَتْ
فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى الْخَاءِ؛ وَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ كَسَرَ
الْخَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّاءِ؛ قَالَ: وَهَذَا
قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْكَسَرُ لَا لِقَاءَ
السَّاكِنَيْنِ هُنَا خَطًّا، وَإِنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ قَالَ هَذَا
أَنْ يَقُولَ فِي يَعْصُ يَعْصُ فِي يَمْدُ يَمْدُ؛
وَقَالَ الرَّجَّازُ: هَذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِأَنَّهُ لَوْ
كَسَرَ يَعْصُ وَيَمْدُ لَا تَبَسُّ مَا أَصْلُهُ يَفْعُلُ
وَيَفْعُلُ بِهَا أَصْلُهُ يَفْعُلُ؛ قَالَ: وَيَخْطِفُ
لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرَهَا، وَلَا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْعُلُ
وَمَرَّةً عَلَى يَفْعُلُ، فَكَسَرَ لِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ
فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبَسٍ.

التَّهْدِيبُ قَالَ: خَطَفَ يَخْطِفُ وَخَطَفَ
يَخْطِفُ لُغَتَانِ. شَمِرٌ: الْخَطْفُ سُرْعَةٌ أَخَذَ
الشَّيْءَ. وَمَرَّ يَخْطِفُ خَطْفًا مُتَكَرِّرًا، أَيْ مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا. وَاخْطَفَهُ وَخَطَفَهُ بِمَعْنَى. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَخَطَفَهُ الطَّيْرُ»، وَفِيهِ:
«وَيَخْطِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ».

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِلَّا مَنْ خَطَفَ
الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ»؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ: «إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ»
بِالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ، فَإِنَّ أَصْلَهُ
اخْطَفَ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ، وَأُلْقِيَتْ
حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ فَسَقَطَتِ الْأَلِفُ؛ وَقُرِئَ
خَطَفَ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ عَلَى إِتْبَاعِ
كَسَرَةِ الْخَاءِ كَسَرَةَ الطَّاءِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ
جِدًّا؛ قَالَ سَيِّوْنِي: خَطَفَهُ وَاخْطَفَهُ كَمَا قَالُوا
نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ.

وَرَجُلٌ خَيْطَفٌ: خَاطِفٌ، وَبَارُ

مِخْطَفٌ: يَخْطِفُ الصَّيْدَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُحْتَمَةِ
وَالْخَطْفَةِ؛ وَهِيَ مَا اخْطَفَ الذُّبُّ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ، أَوْ
اخْطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانَ الصَّيْدِ مِنْ
لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبَيِّنَ
مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ، وَالْمُرَادُ مَا يُقْطَعُ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ؛ قَالَ: وَكُلُّ مَا أُبَيِّنَ مِنْ
الْحَيَوَانَ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ، فَهُوَ
مَيِّتٌ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ
الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونُ أَسْنَمَةَ الْأَيْلِ
وَأَلْيَاتِ النَّمَمِ وَيَأْكُلُونَهَا.

وَالْخَطْفَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسَمِيَ بِهَا
الْغُضُو الْمُخْطَفُ. وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ:
لَا تُحْرَمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ، أَيْ الرُّضْعَةُ
الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ التَّدْيِ سُرْعَةً.
وَسَيِّفٌ مِخْطَفٌ: يَخْطِفُ الْبَصَرَ بِلَمْعِهِ؛

قَالَ:
وَنَاطَ بِالْدَفِّ حُسَامًا مِخْطَفًا
وَالْخَاطِفُ: الذُّبُّ. وَذُبُّ خَاطِفٌ:
يَخْطِفُ الْفَرَسَةَ، وَبَرُّ خَاطِفٌ لِنُورِ
الْأَبْصَارِ. وَخَطِفَ الْبَرُّ الْبَصَرَ وَخَطَفَهُ
يَخْطِفُهُ: ذَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ»، وَقَدْ قُرِئَ
بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ الشَّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جَرْمٍ
صَقِيلٍ؛ قَالَ:

وَالْهَيْدُ وَأَيَّاتُ يَخْطِفُنَ الْبَصَرَ
رَوَى الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو
قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا ذَهَبَ بِيَصَرِهِ الْبَرْقُ
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ
أَبْصَارَهُمْ»، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ؛ قَالَ:
وَالصَّوَاعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَيَصِيبُ
بِهَا مَنْ يَشَاءُ». وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْتَنِيَّ
أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي
الصَّلَاةِ أَوْ لَتَخْطِفُنَ أَبْصَارَهُمْ؛ هُوَ مِنْ
الْخَطْفِ اسْتِلَابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ سُرْعَةً. وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَحَدٍ: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا
تَبْرَحُوا، أَيْ تَسْتَلِئْنَا وَتَطِيرُ بِنَا، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ

فِي الْهَلَاكِ. وَخَطِفُ الشَّيْطَانِ السَّمْعُ
وَخَطِفَةُ: اسْتَرْفَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ:
«إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ». وَالْخَطَافُ،
بِالْفَتْحِ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطَانُ،
يَخْطِفُ السَّمْعَ: يَسْتَرْفُهُ، وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي
حَدِيثٍ عَلَى: نَفَقَتِكَ رِبَاءٌ وَسُمْعَةٌ
لِلْخَطَافِ، هُوَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ الشَّيْطَانُ
لأنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ، وَقِيلَ: هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ
عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ، أَوْ تَشْبِيهًا
بِالْخَطَافِ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعَوَّجَةُ
كَالْكُؤُوبِ يُخْطَفُ بِهَا الشَّيْءُ، وَيُجْمَعُ عَلَى
خَطَاطِيفٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ: يَخْطِفُونَ السَّمْعَ،
أَيَّ يَسْتَرْفُونَهُ وَيَسْتَلْبُونَهُ.
وَالْخَيْطَفُ وَالْخَيْطَفِيُّ: سُرْعَةُ انْجِدَابِ
السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَخْطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنْقَهُ أَيْ
يَجْتَنِبُهُ. وَجَمَلَ خَيْطَفُ أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ.
وَيُقَالُ: عَنَقَ خَيْطَفٌ وَخَطَفَى؛ قَالَ جَدُّ
جَرِيرٍ:

وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا
وَالْخَطَفَى: سَيْرُهُ، وَيُرْوَى خَطَفَى،
وَبِهَذَا سُمِّيَ الْخَطَفَى، وَهُوَ لَقَبٌ عَوْفٍ جَدُّ
جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفِ الشَّاعِرِ، وَحَكَى
ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْخَطَفَى جَدُّ
جَرِيرٍ، وَاسْمُهُ حَدِيقَةُ بْنُ بَدْرِ، وَلَقَّبَ
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَعْنَاقَ جَنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا
وَعَنَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا
وَالْجَنَانُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَشَتْ
رَفَعَتْ رُءُوسَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْ مَلِيحِ
شِعْرِ الْخَطَفَى:

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَيْيِ بِنَفْسِهِ
وَصِمَتْ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا
وَفِي الصَّنِيعِ سِتْرٌ لِلْعَيْيِ وَإِنَّمَا
صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنَّ يَتَكَلَّمَا
وَقِيلَ: هُوَ مَا خُذَ مِنَ الْخَطَفِ وَهُوَ الْخَلْسُ.
وَجَمَلَ خَيْطَفُ: سَيْرُهُ كَذَلِكَ، أَيْ

سَرِيعُ الْمَرِّ، وَقَدْ خَطَفَ وَخَطَفَ يَخْطِفُ
وَيَخْطِفُ خَطْفًا.

وَالْخَاطُوفُ: شَيْءٌ بِالْمَنْجَلِ يُشَدُّ فِي
حِبَالَةِ الصَّائِدِ يَخْطِفُ الطَّيْسَ.
وَالْخَطَافُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ
تُعَلَّقُ مِنْهَا الْأَدَاةُ وَالْمِجْلَةُ. وَالْخَطَافُ:
حَدِيدَةٌ حَنْجَاءُ تُعَقَّلُ بِهَا الْبَكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا
فِيهَا الْمَحَوْرُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي الْبِكْرِ نَوَازِعُ
وَكُلُّ حَدِيدَةٍ حَنْجَاءِ خَطَافُ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْخَطَافُ هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي
الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ
خَشَبٍ، فَهُوَ الْقَعْوُ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْخَطَافِ
الْبَكْرَةِ خَطَافٌ لِحَنْجِهِ فِيهَا، وَمَخَالِبُ
السَّبَاعِ خَطَاطِيفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ (١)
فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِبُ. وَخَطَاطِيفُ
الْأَسَدِ: بَرَائِثُهُ، شَبَّهَتْ بِالْحَدِيدَةِ
لِحَنْجَتِهَا؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي يَصِفُ
الْأَسَدَ:

إِذَا عَلِقَتْ قُرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنَ أَسْوَدَ أَحْمَرًا
إِنَّمَا قَالَ: رَأَى الْعَيْنَ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ (٢) تَوَكِيدًا،
لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَرَى بِالْعَيْنِ، لَمَّا قَالَ أَسْوَدَ
أَحْمَرًا، وَكَانَ السَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ، وَكَانَ
الْلُّونُ مِمَّا يُحَسُّ بِالْعَيْنِ جَعَلَ الْمَوْتَ كَأَنَّهُ
مَرْتِي بِالْعَيْنِ، فَفَهَّمَهُ.

وَالْخَطَافُ: سِمَةٌ عَلَى شَكْلِ خَطَافِ
الْبَكْرَةِ، قَالَ: يُقَالُ لِسِمَةِ يَوْسَمٍ بِهَا
الْبَعِيرُ، كَأَنَّهَا خَطَافُ الْبَكْرَةِ: خَطَافٌ
أَيْضًا. وَبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذَا كَانَ بِهِ هَذِهِ
السِّمَةُ. وَالْخَطَافُ: طَائِرٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَالْخَطَافُ الْعُصْفُورُ الْأَسْوَدُ، وَهُوَ الَّذِي

(١) قَوْلُهُ: «حَدِيثُ الْقِيَامَةِ» هُوَ لَفْظُ الْهَيَاةِ
أَيْضًا، وَبِهَامِشِهَا صَوَابُهُ: حَدِيثُ الصَّرَاطِ.

(٢) قَوْلُهُ: «أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ» يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ يَرَوِي
أَيْضًا: رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ الْخ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي
الصَّحَاحِ.

تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ، وَجَمَعُهُ
خَطَاطِيفُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لِأَنَّ
أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ (٣) الْخَطَافِ فَيَنْكَسِرُ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَطَافُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ،
قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً. وَالْخَطَافُ:
الرَّجُلُ اللَّصُّ الْفَاسِقُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَاسْتَضَحُّوا كُلَّ عَمٍّ أُمِّيٍّ
مِنْ كُلِّ خَطَافٍ وَأَعْرَابِيٍّ
وَأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِجَرِيرٍ: يَا بَنَ
خَطَافٍ؛ فَإِنَّمَا قَالَتْ لَهُ هَازِلَةً بِهِ، وَهِيَ
الْخَطَاطِيفُ.

وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُ: الضَّرْمُ وَخِصَّةُ
لَحْمِ الْجَنْبِ.

وَالْخَطَافُ الْحَشَى: انْطَوَاهُ. وَفَرَسٌ
مُخْطَفُ الْحَشَى، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الطَّاءِ،
إِذَا كَانَ لَاحِقَ مَا خَلْفَ الْمَحْزَمِ مِنْ بَطْنِهِ،
وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ وَمَخْطُوفٌ.

وَالْخُطْفُ الرَّجُلُ: مَرَضٌ بِسِيرٍ ثُمَّ بَرَأَ
سَرِيعًا. أَبُو صَفْوَانَ: يُقَالُ أَخْطَفْتُهُ الْحَمَى،
أَيَّ أَقْلَعْتُ عَنْهُ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَلَهُ
خُطْفٌ، أَيْ يُبْرِئُ مِنْهُ؛ قَالَ:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفٌ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
فَمُخْطَفَةٌ تُنْثَى وَمُقْعَصَةٌ تُضْصَى
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذَّئْبِ خَاطِفٌ، وَهِيَ
الْخَوَاطِيفُ.

وَالْخَطَافُ وَكَسَابُ: مِنْ أَسْمَاءِ كِلَابِ
الصَّيْدِ.

وَيُقَالُ لِلصِّبْغِ الَّذِي يَذْغَرُ نَفْسُهُ عَلَى
الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ: خُطَافٌ.

أَبُو الْخَطَّابِ: خَطَفَتِ السَّيْفِيَّةُ
وَخَطَفَتْ، أَيْ سَارَتْ؛ يُقَالُ: خَطَفَتْ
الْيَوْمَ مِنْ عُرَانٍ، أَيْ سَارَتْ.

وَيُقَالُ: أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ

(٣) قَوْلُهُ: «يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ الْخَطَافِ» فِي

الْأَصْلِ: يَقَعُ مِنْ بَيْضِ الْخَطَافِ، وَالصَّوَابُ
مَا أَثْبَتَاهُ نَقْلًا عَنِ الْهَيَاةِ.

سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .
وَالْخِيَاطِفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا خَيْطَفٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمَتْ أَمْرًا يَا مُعَاوَى دُونَهُ
خِيَاطِفٌ عَلَّوْزٌ صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ
وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ
الْجُنُونِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهُذَلِيُّ :
فَجَاءَ وَقَدْ أُوجِحَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرَتْهُ الْمَقَاعِدُ
وَيُرَوَّى خُطْفٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
كَضَرْبٍ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .
وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرِّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ
قَرِيبًا ، يُقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرِّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا ،
أَيَّ أَخْطَأَهَا ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
فَخُطِفَتْهُ ثَنِييٌ وَمَقْبِصَةٌ تُصْصِي
وَقَالَ الْهَمَازِيُّ :

فَانْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعُيُونَ الطَّرْفَا
إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا
ابْنُ بُرْزُجٍ : خُطِفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُهُ ،
وَأَخْطَفْتُهُ أَخْطَأْتُهُ ، وَأَنْشَدَ الْهُذَلِيُّ :
تَنَاولُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وَعَيْشَهَا
كَعَيْنِ الْجُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ
وَالْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ : ضِيْدُ
الْإِتْفَاحِ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ سَرُّ الْخَيْلِ ، وَهُوَ صِغَرُ
الْجَوْفِ (١) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ
وَالدَنْنُ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمَقْدَمِ ؛
وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا
مِنَ الْبَيْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ
(١) قوله : «سر الخيل وهو إلخ» كذا
بالأصل . ونقل شارح القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً
وتصرف في هذا فقال : والإخْطَافُ في الخيل صغر
الجوف إلخ .
(وفي التهذيب : الإخْطَافُ شَرُّ عيوب الخيل ،
وهو صغر الجوف ، وأنشد . . .)

[عبد الله]

إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطَفَاتِ وَلِكِنَّهُ عَلَى
حَذَفِ الرَّائِدِ .

وَالْخُطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُدْرُ عَلَى لَبَنِ ثُمَّ
يُطْبَخُ فَيُلَقَّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْجَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَإِذَا بِهِ بَيْنَ
يَدَيْهِ صَحْفَةً فِيهَا خُطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ، الْخُطِيفَةُ :
لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ ، وَيُخْطَفُ بِالْمَلَاعِقِ
بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ
سَلِيمٍ شَعِيرٌ فَحَشَنَتْهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،
خُطِيفَةً فَأَرْسَلَتْنِي أَدْعُوهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْخُطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تُؤْخَذَ لَبْنَةً فَتُسَخَّنَ
ثُمَّ يُدْرَ عَلَيْهَا دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخُ ، فَيَلْعَقُهَا النَّاسُ
وَيُخْطَفُوهَا فِي سُرْعَةٍ . وَدَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيِّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ عِيدِ
وَعِنْدَهُ الْكُجُولَاءُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَيُّومَ عِيدٍ وَخُطِيفَةٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّوْا مَا حَضَرَ
وَاشْكُرُوا الرَّزَاقَ .

وِخَاطِفٌ ظِلٌّ : طَائِرٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ
ابْنُ زَيْدٍ :

وَرِبَطَةٌ فِتْنَانٍ كَخِاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِيَابًا مُمَدَّدَا
قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : هُوَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّفَافُ إِذَا
رَأَى ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيُخْطِفَهُ بِحَسَبِهِ
صَيْدًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خطل * الْخَطْلُ : خَفَّةٌ وَسُرْعَةٌ ، خَطِلَ
خَطَلًا فَهُوَ خَطِلٌ وَأَخْطَلَ . وَالْخَاطِلُ :
الْأَحْمَقُ الْعَجَلُ ، هُوَ أَيْضًا السَّرِيعُ الطَّعْنِ
الْعَجَلُ ؛ قَالَ :

أَحْوَسُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالرُّمُحِ خَطِلٌ
وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الْعَجَلِ
خَطِلٌ ، وَلِلْمُقَاتِلِ السَّرِيعِ الطَّعْنِ خَطِلٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَحْوَسُ فِي الظُّلُمَاءِ بِالرُّمُحِ الْخَطِلُ
فَأَتَى بِالْخَطِلِ بِالْأَلْفِ وَالْأَلَمِ .
وَسَهْمٌ خَطِلٌ : يَعْجَلُ فَيَذْهَبُ يَمِينًا
وَشِمَالًا لَا يَقْصِدُ قَصْدَ الْهَدَفِ ؛ قَالَ :

هَذَا لِذَلِكَ وَقَوْلُ الْمَرْءِ أَسْهَمُهُ
مِنْهَا الْمُصِيبُ وَمِنْهَا الطَّائِشُ الْخَطِلُ
وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَطِلَ خَطَلًا ، وَهُوَ
أَخْطَلَ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلَةً
أَخْطَلَ وَالْدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهُ
إِنَّمَا عَنَى أَنَّهُ لَا يَقْصِدُ فِي أَعْمَالِهِ وَلَا يَتَعَدَّلُ
فِي أَفْعَالِهِ .

وَرَجُلٌ خَطِلُ الْيَدَيْنِ وَخَطِلٌ فِي
الْمَعْرُوفِ : عَجَلٌ عِنْدَ إِعْطَاءِ الثَّقَلِ . وَيُقَالُ
لِلْجَوَادِ مِنَ الرِّجَالِ : خَطِلُ الْيَدَيْنِ
بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ عَجَلٌ عِنْدَ الْإِعْطَاءِ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَوَادٌ خَطِلٌ ، أَيْ سَرِيعُ
الْإِعْطَاءِ .

وَالْخَطْلُ : الْكَلَامُ الْفَاسِدُ الْكَثِيرُ
الْمُضْطَرِبُّ ؛ خَطِلَ خَطَلًا ، فَهُوَ أَخْطَلَ
وَخَطِلَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَرَاءُ الْمُنْطِقُ الْفَاسِدُ ،
وَيُقَالُ الْكَثِيرُ ، وَالْخَطْلُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ رُوبَةِ :

وَدَعِيَّةٌ مِنْ خَطِلٍ مُدْعَوْدِنِ
الدَّعِيَّةُ : الْخُلُقُ الرَّدِيءُ ؛ أَنَّهُ لَذُو
دَعَوَاتٍ (١) أَيْ أَخْلَاقٍ رَدِيَّةٍ ؛ قَالَ :
وَالْخَطِلُ الْمُضْطَرِبُّ . أَبُو عَمْرٍو : خَطِلَ
الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ ، بِالْكَسْرِ ، خَطَلًا وَأَخْطَلَ
فِي كَلَامِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَفْحَشَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَّلَ ، وَزَيْنَ لَهُمُ الْخَطْلُ ؛
الْخَطْلُ : الْمُنْطِقُ الْفَاسِدُ .
وَخَطِلَ الْمَرْأَةُ : فُحِشَتْهَا وَرَبِيئَتُهَا . وَامْرَأَةٌ
خَطَلَاءٌ : فَحَاشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِبِيَّةٍ .

وَالْخَطْلُ : الطُّولُ وَالْإِصْطِرَابُ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالرُّمُحِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ . رُمُحٌ خَطِلٌ وَأَخْطَلَ : مُضْطَرِبٌ .
وَلِسَانٌ خَطِلٌ ، وَرَجُلٌ أَخْطَلَ اللِّسَانَ ، إِذَا
كَانَ مُضْطَرِبَ اللِّسَانِ مُقَوِّهًا . وَرَجُلٌ خَطِلٌ
الْقَوَائِمُ : طَوِيلُهَا . وَأُذُنٌ خَطَلَاءُ بَيِّنَةٌ

(٢) قوله : «لذو دغوات» عبارة الجوهرى :
إنه لذو دغوات ودغيات أى أخلاق رديئة .

الْخَطْلُ : طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَشَاةٌ خَطْلَاءُ : أَذْنَاهُ : اللَّيْثُ : الْخَطْلَاءُ مِنَ الشَّاءِ الْعَرِيضَةُ الْأُذُنَيْنِ جَدًّا ، أَذْنَاهُ خَطْلَاوَانِ كَأَنَّهَا تَعْلَانِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَافِيَةِ الْخَلْقِ الطَّوِيلَةِ الْيَدَيْنِ : امْرَأَةٌ خَطْلَاءُ ، وَنِسْوَةٌ خَطْلٌ . وَكِلَابُ الصَّبْدِ خَطْلٌ لَاسْتِرْخَاءٍ آذَانِهَا ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَطِلَ خَطْلًا . وَثَلَّةٌ خَطْلٌ : وَهِيَ الثَّمَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْآذَانِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُولِ لِسَانِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ الْخَطْلِ فِي الْقَوْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَابْنِي جُعَيْلٍ
وَأَسْمَاهُ لَاسْتِنَارٌ لَثِيمٌ
فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : إِنَّكَ لَأَخْطَلُ ! مِنَ الْخَطْلِ
فِي الْقَوْلِ وَهُوَ الْفُحْشُ ، فَسُمِّيَ الْأَخْطَلُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ .

وَالْخَطْلُ : التَّلَوَّى وَالتَّبَحُّثُ ، وَقَدْ خَطِلَ
فِي مِشْيَتِهِ .
وَالْخَطْلُ مِنَ اللَّيَابِ : مَا خَشَنَ وَعَلَّظَ
وَجَفَا ، وَأَنْشَدَ :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَتَرَمَقًا^(١)
بَعْنَى الصِّيَادِ . وَالْخَطْلُ : طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،
وَجَمْعُهُ أَخْطَالٌ . وَتَوَبَّ خَطْلٌ : يَنْجَرُّ عَلَى
الْأَرْضِ مِنْ طَوِيلِهِ .

وَالْخَيْطَلُ : السُّورُ ، قَالَ :
يُدَارِي النَّهَارَ بِسَهْمٍ لَهُ
كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ^(٢)

(١) قوله : «وترمقا» في الأصل هنا : وترمقا
بالتاء . وفي مادة «نرمق» نسب البيت لرؤبة ،
ورواه :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَنَرَمَقًا
وقال عن الليث : الترمق فارسي معرب ، لأنه
ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية . . .
الخ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «يداري النهار الخ» روى هذا
البيت في ترجمة غفف : يدري النهار يحشء له الخ ،
والجشء ، بالفتح : هو السهم .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْهَرُّ^(٣) وَالْخَيْطَلُ :
الْخَازِبَارُ . وَالْخَيْطَلُ الْكَلْبُ . وَالْخَيْطَلُ :
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْخَيْطَلُ : جِرَاعَةٌ
الْجَرَادِ مِثْلُ الْخَيْطِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا
لَمْ أَحْكَمْ عَلَى لَامِهَا بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ اللَّامَ قَلِيلًا
مَا تَزَادُ ، إِنَّمَا زِيدَتْ فِي عِبْدَلٍ ، وَلِذَلِكَ
قَصَبْنَا أَنَّ لَامَ طَيْسَلٍ أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ
قَالُوا طَيْسُ . وَالْخَيْطَلُ : الْعَطَّارُ .

* خطلب * تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي خَطْلِيَةِ أَيْ
اخْتِلَاطٍ .
وَالْخَطْلَبَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَاخْتِلَاطُهُ

* خطم * الْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ : مِثْقَالُهُ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَطَاةٍ :
لَأَصْهَبَ صَيْفِي يُشْبِهُ خَطْمَهُ

إِذَا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةٌ قَلْقَلِ
وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِهَا
وَقِمَمِهَا ، نَحْوُ الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ؛ وَقِيلَ :
الْخَطْمُ مِنَ السَّحْبِ بِمِثْلَةِ الْجَحْفَلَةِ مِنَ
الْفَرَسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّحْبِ
الْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، وَمِنْ الْخُزَيْرِ الْفَيْطِيسَةِ ،
وَمِنْ ذِي الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمِتْقَارِ ، وَمِنْ
الصَّائِدِ الْمُنْسَرِّ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَطْمُ مِنَ
الْبَازِي وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْقَالُهُ . أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : الْأَنْوَفُ يُقَالُ لَهَا الْمَخَاطِمُ ،

وَاحِدُهَا مَخْطَمٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ : يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيعِ الْعَرَقَدِ سَبْعِينَ
أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْتَحِ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ ،
أَيْ تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ ؛ وَأَصْلُ
الْخَطْمِ فِي السَّحَابِ مَقَادِيمُ أَنْوَفِهَا وَأَفْوَاهِهَا ،
فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ
(٣) قوله . «هو الهر» في الأصل وفي
الطبقات جميعها : «هي الهر» . واللسان نفسه يقول
في مادة «هر» : «الهر السُّور» ، والجمع هَرَّةٌ مِثْلُ
فَرْدٍ وَفَرْدَةٍ ، وَالْأُنثَى هَرَّةٌ بِالْهَاءِ ، وَجَمْعُهَا هَرَرٌ مِثْلُ
فَرَزَةٍ وَفَرَبٍ . وقيل إن الهر يقبع على الذكر والأنثى ،
ويدخلون الهاء على المؤنث .

[عبد الله]

ابْنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٍ
أَيْ أَنْفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ
وَتَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : خَبَاتُ لَكُمْ خَطْمُ
شَاةٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَخَطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطَمُهُ
وَمَخْطَمُهُ : أَنْفُهُ ، وَالْجَمْعُ مَخَاطِمُ .

وَخَطْمُهُ يَخْطِمُهُ خَطْمًا : ضَرَبَ
مَخْطَمُهُ . وَخَطْمَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالسَّيْفِ إِذَا
ضَرَبَ حَاقًا وَسَطَ أَنْفِهِ . وَرَجُلٌ أَخْطَمُ :
طَوِيلُ الْأَنْفِ .

رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٌ أَنْ يَكْفَنَ فِي تَوْبَتَيْنِ كَانَا
عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهَا تَوْبٌ آخَرُ ، فَأَرَادَتْ
عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ أَنْوَابًا جُدُدًا ، فَقَالَ عُمَرُ :
لَا يَكْفَنُ إِلَّا فِيهَا أَوْصَى بِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
يَا عُمَرُ ، وَاللَّهِ مَا وُضِعَتْ الْخَطْمُ عَلَى أَنْفِنَا !
فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : كَفَّنِي أَبَاكَ فِيهَا شَيْئًا ؛
قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وُضِعَتْ الْخَطْمُ
عَلَى أَنْفِنَا أَيْ مَا مَلَكْنَا بَعْدَ فِتْنَتَانَا أَنْ نَضَعُ
مَا نُرِيدُ فِي أَمْلَاكِنَا . وَالْخَطْمُ : جَمْعُ
خَطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يَخْطُمَ : مَنَعَ
خَطَامَهُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

أَرَادُوا نَحْتَ أَلْتِنَا

وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخَطْمَا
وَالْخَطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ . وَالْخَطَامُ :
الزَّيْمُ . وَخَطَمْتُ الْبَعِيرَ : زَمَمْتُهُ . ابْنُ
شَمِيلٍ : الْخَطَامُ كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فِي حَلْقِ
الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُغْدَقُ عَلَى أَنْفِهِ ، كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ
صُوفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قَتَبٍ ؛ وَمَا جَعَلَتْ لِشِفَارِ
بَعِيرِكَ مِنْ حَبْلٍ فَهُوَ خَطَامٌ ، وَجَمْعُهُ
الْخَطْمُ ، يُقْتَلُ مِنَ اللَّيْفِ وَالشَّعْرِ وَالْكُتَّانِ
وغيره ، فَإِذَا ضَمِرَ مِنَ الْإِدْمِ فَهُوَ جَرِيرٌ ،
وَقِيلَ : الْخَطَامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلَقَةٌ
ثُمَّ يُغْلَدُ الْبَعِيرُ ثُمَّ يُشْنَى عَلَى مَخْطَمِهِ ؛ قَالَ :
وَخَطْمُهُ بِالْخَطَامِ إِذَا عُلِقَ فِي حَلْقِهِ ، ثُمَّ تُثَيَّ

عَلَى أَنْفِهِ ، وَلَا يُنْفَخُ لَهُ الْأَنْفُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْخَطَامُ كُلُّ مَا وَضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ خَطْمٌ .

وَحِطْمُهُ بِالْخَطَامِ يَخْطِمُهُ خَطْمًا وَخَطْمَةً ، كِلَاهُمَا : جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَزَّ أَنْفُهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ لِيَضَعَ عَلَيْهِ الْخَطَامَ ، وَنَاقَةُ مَخْطُومَةٌ ، وَنَوْقٌ مُخْطَمَةٌ : شَدَّ لِلْكَثْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : فَخَطِمَ الْأُخْرَى دُونَهَا ، أَيْ وَضَعَ الْخَطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَهَا بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبْلًا مِنْ لِيْفٍ أَوْ شَعْرًا وَكَثَانٍ ، فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةً ، ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْأُخْرَى حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَلَّدُ الْبَعِيرَ ، ثُمَّ يَنْثَى عَلَى مُخْطَمِهِ ، وَأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزُّنَامُ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الْخَطَامَ فِي الْحَشَرَاتِ فَقَالَ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْثَبًا !
عَاقِلَهَا خَاطِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ : أَرْدَفْنِي ! فَقَالَ : مَرْحَبًا !
أَرَادَ لَيْلًا تَذْهَبَ ، أَوْ مَخَافَةً أَنْ تَذْهَبَ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا
أَرَادَ زَامَهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
تَلَكُمُ لُحَيْمٌ فَمَتَى تَخْرُنْطِمُ
تَخْطِمُ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَخْطِمُ
يُقَالُ : فَلَانٌ خَاطِمٌ أَمْرِي فَلَانٌ ، أَيْ هُوَ قَائِدُهُمْ وَمُدِيرُ أَمْرِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمُ الْقَادَةُ لِعَلَمِهِمْ بِالْأُمُورِ .

وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِمُهَا ، أَيْ أَرْبُطُهَا وَأَشْدُّهَا ، يُرِيدُ الْإِحْزَارَ فِيمَا يَقُولُهُ ، وَالْإِحْطِاطَ فِيمَا يَلْفِظُ بِهِ .

وَخِطَامُ الدَّلْوِ : حَبْلُهَا . وَخِطَامُ الْقَوْسِ : وَتَرُّهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : خَطَمَ الْقَوْسَ بِالنَّوْثَرِ يَخْطِمُهَا خَطْمًا وَخِطَامًا عَلَّقَهَا عَلَيْهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعْلَقِ الْخِطَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ

الطَّرْمَاحُ :

يَلْحَسُ الرِّصْفَ لَهُ قَضَبَةٌ
سَمَحُجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوُ فِي خِطَامِهَا
حِمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِحْرَامِهَا
وَخِطْمَهُ بِالْكَلامِ إِذَا قَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حَتَّى لَا يَنْبَسُ وَلَا يُحِيرُ .

وَالْأَخْطَمُ : الْأَسْوَدُ ، وَخِطْمُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ إِقْبَالِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

أَتَنَّا خُرَامِي ذَاتُ نَشْرِ وَحَنَرَةٍ
وَرَاغٍ وَخِطَامٍ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْكُ خِطَامٍ يَقَعُمُ الْخِيَاشِيمُ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلًا : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يَخْرِجَ إِلَيْهِ فَاظْبَاطًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ : شَعَلْنِي عَنْكَ خِطْمٌ ، أَيْ خِطْبٌ جَلِيلٌ ، وَكَانَ الْمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَمْرُ خِطْمِهِ أَيْ مَنَعُهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

وَالْخِطَامُ : سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْخِطَامُ سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى تَنْسِبَ عَلَى خَدَيْهِ . النَّصْرُ : الْخِطَامُ سِمَةٌ فِي غُرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ كَهَيْئَةِ الْخِطِّ ، وَرَبَّمَا وَسِمَ بِخِطَامٍ ، وَرَبَّمَا وَسِمَ بِخِطَامَيْنِ . يُقَالُ : جَمَلٌ مَخْطُومٌ خِطَامٍ وَمَخْطُومٌ خِطَامَيْنِ ، عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَبِهِ خِطَامٌ وَخِطَامَانِ .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْنَاهَا ، ثُمَّ تَتَوَارَى حَتَّى تَعَاقِبَ نَاسٌ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِكُمْ ، فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَخْطِمُهُ ، وَتَعْرِفُهُ ذُنُوبُهُ ؛ قَالَ شَيْخٌ : قَوْلُهُ فَتَخْطِمُهُ ، الْخِطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَمَا يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَيِّ . يُقَالُ : خَطَمْتُ

الْبَعِيرَ ، وَهُوَ أَنْ يُوسِمَ بِخِطْمٍ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَبَعِيرٌ مَخْطُومٌ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَخْطِمُهُ أَيْ تَسْمُهُ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، فَتُحْلَى وَجْهَ الْمُؤْمِنِ (١) بِالْعَصَا ، وَتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ ، أَيْ تَسْمُهُ بِهَا ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَّنْتَهُ خَطْمًا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ السِّمَةُ الْخِطَامُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تَوَثِّرُ فِي أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعَالَى] : «سَسِمَهُ عَلَى الْخُرْطُومِ» .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيَطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْعُرْضِ عَلَى اللَّهِ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحُمِّ الْأَسْوَدِ ، أَيْ تُصِيبُ خِطْمَهُ ، وَهُوَ أَنْفُهُ ؛ يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخِطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ ، وَالْحُمُّ : الْفَحْمُ . وَالْمَخْطَمُ مِنَ الْأَنْفِ : مَوْضِعُ الْخِطَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ خِطْمًا ، إِلَّا أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ .

وَقَرَسَ مُخْطَمٌ : أَخَذَ الْبَيَاضَ مِنْ خِطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ .

وَتَرَوَّجَ عَلَى خِطَامٍ ، أَيْ تَرَوَّجَ أَمْرًا تَيْنِ ، فَصَارَتْ كَالْخِطَامِ لَهُ . وَخِطَمَ الْأَدِيمَ خِطْمًا : خَاطَ حَوَاشِيَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْمُخْطَمُ وَالْمُخْطَمُ : الْبَسْرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ (الْكُسرُ عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَإِذَا حَبَا مِنْ أَنْفٍ رَمْلِي مَنَحْرُ
خِطْمَتِهِ خِطْمًا وَهْنٌ عِسرُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ خِطْمَتَهُ مَرْنًا عَلَى أَنْفٍ ذَلِكَ الرَّمْلُ فَقَطَعَنَهُ .

وَالْخِطْمِيُّ وَالْخِطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ

(١) قَوْلُهُ : «فَتُحْلَى وَجْهَ الْمُؤْمِنِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةُ بِالْخَاءِ ، وَفِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ النَّهَايَةِ بِالْجِيمِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فَتَجْلُو .

النَّبَاتُ يَغْسِلُ بِهِ. وَفِي الصَّحاحِ: يَغْسِلُ بِهِ الرَّاسُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ، وَمَنْ قَالَ خَطْمِي، يَكْسِرُ الْخَاءَ، فَقَدْ لَحَنَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخَطْمِي وَهُوَ جَنْبٌ، يَجْتَرِي بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخَطْمِي، وَيَتَوَى بِهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ، وَلَا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ يَخْصُ بِهِ الْغَسْلَ.

وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: شَاعِرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ.

وَالْخَطِيمُ وَخَطَامٌ وَخَطَامَةٌ: أَسْمَاءٌ. وَيَتَوَخَّطُمَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ، وَفِي التَّهْدِيدِ: حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ.

وَالْخَطْمَةُ: بَطْنٌ مِنَ أَوْسِ اللَّاتِ، وَفِي الصَّحاحِ: وَخَطْمَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ.

وَالْخَطْمُ وَخَطْمَةٌ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ: غَدَاةٌ دَعَا بَنِي شَيْعٍ وَوَلَّى يَوْمَ الْخَطْمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَعَامًا يَخْطُمُهُ ضَعْرُ الْخُدُو

د لَا تَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا يَقُولُ: هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعُمُهُ، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعُمُهُ. وَذَاتُ الْخَطْمَاءِ^(١): مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ. وَخِطَامُ الْكَلْبِ: مِنْ شَعْرَاتِهِمْ.

«خطا». خطًا خطوًا واختطى واختاط، مَقْلُوبٌ: مَشَى. وَالْخَطْوَةُ، بِالضَّمِّ: مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ، وَالْجَمْعُ خَطَى وَخَطَوَاتٌ وَخَطَوَاتٌ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَخَطَوَاتٌ لَمْ يَقْلِبُوا الْوَاوَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا فَعْلًا وَلَا فَعْلَةً.

(١) قوله: «ذات الخطماء» كذا بالأصل ومثله في الحكم، وعبارة ياقوت: ذات الخطمي موضع فيه مسجد لرسول الله ﷺ، بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة.

عَلَى فَعْلٍ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ التَّثْقِيلُ فِي فَعْلَاتٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خَطْوَةٌ؟ فَهَذَا بِمَثَلَةِ فَعْلَةٍ وَلَيْسَ لَهَا مُدْكَرٌ، وَقِيلَ: الْخَطْوَةُ وَالْخَطْوَةُ لُغَتَانِ، وَالْخَطْوَةُ الْفِعْلُ، وَالْخَطْوَةُ، بِالْفَتْحِ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، وَالْجَمْعُ خَطَوَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَخَطَاةٌ مِثْلُ رَكْوَةٍ وَرَكَاةٍ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثِبَ الطَّيَاءُ

فَوَادٍ خَطَاةٌ وَوَادٍ مَطَرٌ^(٢) قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَيْ تَخْطُو مَرَّةً فَتَكْفُ عَنْ الْعَدُوِّ، وَتَعْدُو مَرَّةً عَدُوًّا يَشْبَهُ الْمَطَرَ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: فَوَادٍ خَطِيطٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ: كَصَوْبِ الْخَرِيفِ، يَعْنِي أَنَّ الْخَرِيفَ يَقَعُ بِمَوْضِعٍ وَيُخْطِي آخَرَ.

وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: رَأَى رَجُلًا يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، أَيْ يَخْطُو خَطْوَةَ خَطْوَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَكَثَرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسْجِدِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ»؛ قِيلَ: هِيَ طَرَفُهُ، أَيْ لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهَا، ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ» أَيْ فِي الشَّرِّ، يَقُولُ، قَالَ: وَاخْتَارُوا التَّثْقِيلَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِشْبَاعِ، وَخَفَّفَ بَعْضُهُمْ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا تَرَكَ التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَ اسْتِقْلَالَ اللَّصْمَةِ مَعَ الْوَاوِ، يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ أَجَزَتْهُمْ مِنَ اللَّصْمَةِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَجْمَعُ فَعْلَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلَاتٍ، مِثْلُ حَجَرَةٍ وَحُجَرَاتٍ، قَرَفًا بَيْنَ الْإِسْمِ وَالنَّعْتِ، النَّعْتُ يَخْفَفُ مِثْلُ حَلَوَةٍ وَحُلُوتٍ، فَلِذَلِكَ صَارَ التَّثْقِيلُ الْإِخْتِيَارَ؛ وَرُبَّمَا خَفَّفَ الْإِسْمُ، وَرُبَّمَا فُتِحَ ثَانِيهِ فَقِيلَ حُجَرَاتٍ، وَقَالَ الرَّجَّازُ: خُطَوَاتُ الشَّيْطَانِ طَرَفُهُ وَآثَارُهُ؛ وَقَالَ

(٢) قوله: «وَادٍ مَطَرٌ» رواية الديوان: مطير؛ وفي رواية أخرى: «مطر».

[عبد الله]

الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ لَا تَتَّبِعُوا آثَرَهُ، فَإِنَّ أَتْبَاعَهُ مَعْصِيَةٌ، أَنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَاهُ لَا تَقْتَدُوا بِهِ، قَالَ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ، مِنَ الْخَطِيطَةِ الْمَائِمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ قُرَاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَاقَتُكَ هَذِهِ مِنَ الْمُتَخَطِّاتِ الْجَفِيفِ، أَيْ هِيَ نَاقَةٌ قَوِيَّةٌ جَلْدَةً تَمْضِي وَتُخَلِّفُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ.

وَتَخَطَّى النَّاسَ وَاخْتَطَاهُمْ: رَكِبَهُمْ وَجَاوَزَهُمْ. وَخَطَوْتُ وَاخْتَطَيْتُ بِمَعْنَى: وَأَخْطَيْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَخْطُو، وَتَخَطَّيْتُ إِذَا تَجَاوَزْتُهُ. يُقَالُ: تَخَطَّيْتُ رِقَابَ النَّاسِ وَتَخَطَّيْتُ إِلَى كَذَا، وَلَا يُقَالُ تَخَطَّاتُ بِالْهَمْزِ.

وَقُلَانٌ لَا يَتَخَطَّى الطُّنْبَ، أَيْ لَا يَبْعُدُ عَنِ الْبَيْتِ لِلتَّلَوُّطِ جُبْنًا وَلُؤْمًا وَقَدْرًا. وَفِي الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ لِلْإِنْسَانِ: خُطَى عَنْكَ السُّوءُ، أَيْ دُفِعَ. يُقَالُ: خُطَى عَنْكَ أَيْ أُمِيطَ. قَالَ: وَالْخَطَوُطَى الثَّرِقُ.

«خطرف». خطرف العير في مشيه: أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الْخَطْوَ، لُغَةً فِي خَذَرَفٍ، بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ^(٣)؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَطْرَفًا

وَخَطْرَفٌ جُلْدُ الْعَجُوزِ: اسْتَرْخَى، وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالطَّاءُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ. وَعَجُوزٌ خَطْرَفٌ: مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّحْمِ. اللَّيْثُ: الْخَطْرَفُ الْعَجُوزُ الْفَائِيَةُ.

وَجَمَلٌ خَطْرُوفٌ: وَاسِعُ الْخَطْوَةِ. وَرَجُلٌ مُتَخَطْرَفٌ: وَاسِعُ الْخَلْقِ رَحْبُ الذَّرَاعِ. ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ خَطْرَفٌ فِي مَشْيِهِ، بِالطَّاءِ وَالطَّاءُ أَيْضًا. وَخَطْرَفُهُ بِالسَّيْفِ: ضَرْبُهُ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ.

(٣) قوله: «بالطاء» متعلق بخطرف.

خطا . التهذيب : أهمله الليث .
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال : أخط الرجل إذا استرخى بطنه
وأنдал .

خطا . الخاطي : الكثير اللحم . خطا
لحمه يخطو خطوا وخطى خطا : اكتر ،
وقيل : لا يقال خطى ، قال عامر بن الطفيل
السعدي :

وأهلكني لكم في كل يوم
تعوّجكم على وأستقيم
رقاب كاللواجين خاطيات

وأستاه على الأكوار كؤم
والخاطي : المكتر . ولحمه خطا بظا :
إثباع ، وأصله فعل ، قال الأغلب العجلي :

خاطي البضيع لحمه خطا بظا
لأن أصلها الواو . وخطا بظا : مكتر .
الفراء : خطا بظا وخطا ، بغير همز ، يعني

اكتر ، ومثله يخطو ويظو ويظو . أبو
الهيثم : يقال فرس خط بظ ، ثم يقال خطا
بظا . ويقال : خطية بظية ، ثم يقال خطاة
بظاة ، فلبت الباء ألفا ساكنة على لغة طيبي .

وفي حديث سجاح امرأة مسلمة : خاطي
الضيع ، هو من ذلك ، والضيع اللحم ،
وأنشد ابن بري ليدخنوس ابنة لقيط :

يعدو به خاطي البضيع
مع كأنه سيمع أزل
قال : ولم يذكر الفراء إلا خطى .

قال : وقال ابن فارس : خطى وخطى ،
بالفتح أكثر .
وأما قولهم خطيت المرأة وخطيت من
الخطوة فهو بالحاء ، قال : ولم أسمع فيه
الحاء .

والخطاة : المكتر من كل شيء ،
وأما قول امرئ القيس :

لها متنان خطانا كما
أكب على ساعديه النمر
فإن الكسائي قال : أراد خطنا ، فلما حرك

الثاء رد الألف التي هي بدل من لام
الفعل ، لأنها إنما كانت حذفت لسكونها
وسكون الثاء ، فلما حرك الثاء ردها فقال
خطانا ، قال : ويلزمه على هذا أن يقول
قضا وغزنا قضا وغزنا ، إلا أن له أن يقول
إن الشاعر لما اضطر أجرى الحركة العارضة
مجرى الحركة اللازمة في نحو قولنا وبيعا
وخافا ، وذهب الفراء إلى أنه أراد خطانين
فحذف الثون استخفا ، كما قال أبو ذؤاد
الإبدي :

ومتنان خطانين
كرحلوف من الهضب
الرحلوف : المكان الرلق في الرمل
والصفا ، وهي آثار ترلج الصبيان ، يقال لها

الرحاليف ، شبه مسها في سمنها بالصفة
المساة ، أراد خطين ، وأنشد :
أمسينا أمسينا
ولم تنام العينا^(١)

فلما حرك الميم لاستقبالها اللام رد الألف ،
وأنشد :

مهلا ! فداء لك يا فضالة
أجره الرنح ولا نهالة
أي ولا نهله ، وقال آخر :

حتى تحاجن عن الدواد
تحاجر الرى ولم تكاد
أراد : ولم تكذ ، فلما حركت القافية الدال
رد الألف ، قال ابن سيده : وكما قال
الآخر :

يا حيدا عينا سلمى والفا
قال : أراد الفان ، يعني الفم والأنف فتناها
بلفظ الفم للمجاورة . وقال بعض
التحويين : مذهب الكسائي في خطانا
أقيس عندي من قول الفراء ، لأن حذف
نون التثنية شيء غير معروف ، والجمع

(١) قوله : « ولم تنام العينا » بعده في
التهذيب : « كان أصله : ولم تنم العينا ، فلما حرك
الميم ... الخ » .

[عبد الله]

خطوات ، وقال ابن الأنباري : العرب تصل
الفتحة باللف ساكنة ، فقوله :

لها متنان خطانا
أراد خطنا من خطا يخطو ، وأنشد :

قلت وقد حرت على الكلكال
أراد على الكلكل ، قال : وأصل الكسر
بالياء والضم بالواو ، واحتج لذلك كله .
الأزهري : قال التحويون أراد خطنا فمد
الفتحة باللف كقوله :

يتباع من ذفرى غضوب^(٢)
أراد يتبع . وقال [تعالى] : « فما استكانوا
لربهم » ، أي فما استكانوا . وقال بعض
التحويين : كف نون خطانين كما قالوا اللذا
يريدون اللذان ، وقال الأخطل :

أبني كليب إن عني اللذا
قتلا الملوك وفككا الأغلا
ورجل خطوان : كثير اللحم . وقدح
خاط : حادر غليظ (حكاه أبو حنيفة) ،

وقال الشاعر :

بأيديهم صوارم مرهقات
وكل مجرب خاطي الكعوب
الخاطي : الغليظ الصلب ، وقال الهذلي
يصف العمير :

خاط كعوق السدر يس
يق غارة الخوص التجائب
والخطوان ، بالتحريك : الذي ركب
لحمه بغضه بغضا . ورجل أبيان : من
الاباء ، وقطوان : يقطو في مشيته . ويوم
صخذان : شديد الحر . ابن السكيت :

يقال رجل خطيان إذا كان فاحشا .
وخطى به إذا ندب به وأسمه المكروه .
ابن الأعرابي : الخطيان الكثير الشر ، وهو
يخطى ويخطى ، ذكر هذه اللفظة الأزهري
في الأربعين .

(٢) البيت لعنزة ، وتماه :
يتباع ، من ذفرى غضوب جسة
زبافة مثل الفيني المكدم
[عبد الله]

• خعب . الخِيعَابَةُ (١) : الرَّذِيءُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي قَوْلِ تَابُطَ شَرًّا :
ولا خَرَعَ خِيعَابِي ذِي غَوَائِلِ
هَيَامُ كَجَفَرِ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَبِّلِ
التَّهْذِيبُ : الخِيعَابَةُ وَالْخِيعَامَةُ : الْمَأْيُونُ ،
وَأُورِدَ اللَّيْتُ ، وَقَالَ : وَيُرَوَّى خِيعَامَةٌ .
قَالَ : وَالْخَرَعُ السَّرِيعُ التَّشْيُّ وَالْإِنْكِسَارُ ،
وَالْخِيعَامَةُ : الْفَصْفُ الْمَتَكَسِّرُ ، وَأُورِدَ
الْيَيْتُ الثَّانِي :
ولا هَلَعَ لَاعٌ إِذَا الشُّوْلُ حَارَدَتْ
وَصَنَّتْ بِبَاقِي دَرَاهِمِ الْمُتَنَزِّلِ
هَلَعَ : ضَجِرَ . لَاعٌ : جَبَانٌ .

• خعر . الْخَيْعِرَةُ : خِفَّةٌ وَطَيْشٌ .

• خعم . الْخُخْمُخُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بَيِّنٌ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : قَالَ النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ
الْأَشْجَارِ : الْخُخْمُخُ [شَجَرَةٌ] ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو الدُّقَيْشِ : هِيَ كَلِمَةٌ مُعَايَاةٌ وَلَا أَصْلَ
لَهَا ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَهْمَخَ أَنَّهُ
شَجَرَةٌ يَنْدَاوِي بِهَا وَبُورَقُهَا ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ
الْخُخْمُخُ ، وَقَدْ تَرَجَّمْتُ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ .
وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ أَنَّهُ قَالَ : خَعَّ
الْقَهْدُ بَيْخُ ، قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ
حَلْقِهِ إِذَا انْبَهَرَ عِنْدَ عَدُوِّهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا انْبَهَرَ ، وَلَا أَدْرِي أَهْوُ
مِنْ تَوْلِيدِ الْفَهَّادِينَ أَوْ مِمَّا عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ
فَتَكَلَّمُوا بِهِ ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عَهْدَتِهِ .

• خعل . الْخَيْعَلُ : الْفَرُّ ، وَقِيلَ : تَوَبُّ
غَيْرِ مَخِيطِ الْفَرَجَيْنِ يَكُونُ مِنَ الْجُلُودِ وَمِنْ
الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ دِرْعٌ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْفَمِصِّ ، قَالَ الْمُتَنَزِّلُ

(١) قوله : «الخِيعَابَةُ» هو هكذا بفتح الحاء
المعجمة وبالياء المثناة التحتية في اللسان والحقم
والتَّهْذِيبِ والتَّكَلُّفِ وشرح القاموس ، والذي في متن
القاموس المطبوع الخِيعَابَةُ بالنون وضبطها بكسر
الحاء .

الْهَذَلِيُّ :
السَّالِكُ الثَّقَرَةُ الْبُقْطَانُ كَالثَّاهِ
مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ
وَقِيلَ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْ لَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ثَلَبُ فَيُقَالُ خَيْعَلٌ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا كَانَ غَيْرَ مَنصُوحٍ الْفَرَجَيْنِ ، وَأُورِدَ
نِصْفُ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي نَسَبَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ
لِلْجَوْهَرِيِّ (٢) ، وَنَسَبَهُ لِتَابُطَ شَرًّا ، وَقَدْ نَسَبَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّى الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ أَيْضًا
لِلْمُتَنَزِّلِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَمَّ فِيهِ
أَوْ يَكُونَ لِتَابُطَ شَرًّا عَجَزَ بَيْتٌ عَلَى هَذَا
النَّصِّ ، وَأَنشَدَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا لِحَاجِزِ
السَّرَوِيِّ :

وَأَذْهَمَ قَدْ جِئْتُ ظَلَمَاءَهُ
كَمَا اخْتَابَتِ الْكَاعِبُ الْخَيْعَلَا
وَتَقُولُ : خَيْعَلْتُهُ فَتَخَيْعَلُ أَيْ أَلَسْتُ الْخَيْعَلُ
فَلَيْسَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَوْعَلَةُ الْإِخْتِيَاءُ مِنْ
رَبِيَّةٍ . وَالْخَيْعَلُ : الْخَيْعَلُ . وَالْخَيْعَلُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الذُّنُبِ .
وَحَيَايَلُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
يَجُوزُ مَهْوَاةٌ إِلَى خَيَْاعِلَا (٣)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْ
لَهُ ، وَإِنَّمَا اسْتَقْطَبَ الثُّونُ مِنْ كُمَتَيْنِ
لِلْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُفَحِّمَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا
فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، كَقَوْلِكَ لَا أَبَالِكَ
وَأَصْلُهُ لَا أَبَالُ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي حَبَّةٍ
الْثُمَيْرِيُّ :

أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَمِّي
مُلَاقٍ لَا أَبَالُكَ ! تُخَوِّفُنِي ؟
وَقَوْلُهُمْ : لَا عَبْدِي لَكَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِكَ لَا عَبْدِيكَ ، وَلَا تُخَذَفُ الثُّونُ فِي مِثْلِ
هَذَا إِلَّا عِنْدَ اللَّامِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ

(٢) قوله : «للجوهري» هكذا في الأصل ،
ولعله للمتخل ، فليس في الصحاح شيء من هذا
البيت . وكلامه هنا في الشاعر .

(٣) قوله : «يجوز مهواة إلى خياعلا» عجز بيت ،
وصدره كما في شرح القاموس :

وعقد الأرباق والحبائل

لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة .

• خعم . الْخَوْعَمُ : الْأَخْمَقُ . وَالْخِيعَامَةُ :
كِتَابَةٌ عَنِ الرَّجُلِ السَّوِّءِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتُ
سَوْءٍ . وَالْخِيعَامَةُ : الْمَأْيُونُ ، وَالْخَيْعَمُ
وَالْخِيعَامَةُ وَالْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ وَالْمَأْيُونُ
وَالْمُتَدَثِّرُ وَالْمُثْفَرُ وَالْمُثْفَارُ وَالْمَسْجُوحُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْعُ هَيَجَانُ
الْخِيعَامَةِ ، وَهُوَ الْمَأْيُونُ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّادِقِ : لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ ،
الْخِيعَامَةُ ، قِيلَ : هُوَ الْمَأْيُونُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ
وَالْيَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

• خفا . خَفَا الرَّجُلُ خَفًا : صَرَعَهُ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : اقْتَلَعَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .
وَخَفَا فُلَانٌ بَيْتَهُ : قَوَّضَهُ وَأَلْقَاهُ .

• خفت . الْخَفْتُ وَالْخُفْتُ : الضَّعْفُ
مِنْ الْجُوعِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ خُفْتُ .
وَالْخُفُوتُ : ضَعْفُ الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ
الْجُوعِ ، يُقَالُ : صَوْتُ خَفِيفٍ خَفِيفٌ .
وَخَفَتِ الصَّوْتُ خُفُوتًا : سَكَنَ ، وَلِهَذَا قِيلَ
لِلْمَيْتِ : خَفَتْ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ،
فَهِيَ خَافَةٌ .

وَالْإِبِلُ تُخَافُ الْمَضْغَ إِذَا اجْتَرَتْ .
وَالْمُخَافَةُ : اخْتِفَاءُ الصَّوْتِ . وَخَافَتْ
بَصَوْتِهِ : خَفَضَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
قَالَتْ : رُبَّمَا خَفَتِ النَّبِيُّ ﷺ ،
بِقِرَائَتِهِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ . وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ :
أُنْزِلَتْ : «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ
بِهَا» فِي الدُّعَاءِ ، وَقِيلَ فِي الْفَرَاةِ :
وَالْخَفْتُ : ضِدُّ الْجَهْرِ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ
الْجَنَازَةِ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ مُخَافَةً ، هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَفِي
حَدِيثِهَا الْآخَرِ ، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ
تَخَافًا ، فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
الْفَرَاءِ . التَّخَافُ : تَكَلُّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ
الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ ، وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ

صَحَّةٌ. وَخَافَتِ الْإِبِلُ الْمَضْعَ : خَفَّتْهُ.
وَخَفَتْ صَوْتُهُ يَخْفُتُ : رَقَّ. وَالْمَخَافَةُ
وَالْتَخَافُ : إِسْرَارُ الْمَنْطِقِ ، وَالتَّخَفُ
مِثْلُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخْطَبُ جَهْرًا إِذْ لَهَنَ تَخَافُ
وَشَتَانُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ
الْلَيْثُ : الرَّجُلُ يُخَافُ بِقِرَاعَتِهِ إِذَا لَمْ
يُبَيِّنْ قِرَاعَتَهُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ
بَهَا» .

وَتَخَافَتِ الْقَوْمُ إِذَا تَشَاوَرُوا سِرًّا. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا
يَوْمًا» (١) .

وَخَفَتِ الرَّجُلُ خُفُوتًا : مَاتَ .
وَالْخَفَاتُ : مَوْتُ الْبَقَّةِ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّوْا عَلَيَّ بِهَالِكِ
خُفَاتًا وَلَا مُسْتَهْزَمِ ذَاهِبِ الْعَقْلِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خُفَاتًا : فُجَاءَةً . مُسْتَهْزَمٌ :
جَزُوعٌ . وَيُقَالُ : خَفَتْ مِنَ الثَّمَسِ أَيْ
سَكَنَ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ خُفَاتًا
أَيْ ضَعْفًا وَتَذَلُّلًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : قَدْ خَفَتْ ،
أَيْ انْقَطَعَ كَلَامُهُ . وَخَفَتْ خُفَاتًا أَيْ مَاتَ
فُجَاءَةً ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : زَرَعَ خَافِتٌ أَيْ كَانَتْهُ
بَقِيَّةٌ ، فَلَمْ يَبْلُغْ غَايَةَ الطَّوْلِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، كَمَثَلِ
خَافِتِ الزَّرْعِ ، يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى ؛
وَفِي رَوَايَةٍ : كَمَثَلِ خَافِتَةِ الزَّرْعِ . الْخَافِتُ
وَالْخَافِتَةُ : مَا لَانَ وَضَعُفَ مِنَ الزَّرْعِ
الْقَصُّ ، وَلُحُوقُ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّبُلَةِ ؛
وَمِنْهُ خَفَتْ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْخَافِتِ الزَّرْعِ الْقَصُّ

(١) قوله تعالى : « يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ
إِلَّا يَوْمًا » هكذا ذكرت الآية الكريمة في الطبقات
جميعها . والصواب : « ... إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا »
(والآية ١٠٣ من سورة طه) .

[عبد الله]

اللَّيْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ : قَدْ خَفَتْ إِذَا
انْقَطَعَ كَلَامُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا خَفَتْ الدُّعَاءُ وَصُرْعَتِ
قَتَلَى كَمَنْجَدٍ مِنَ الْفُلَانِ
وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَّرًا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
وَمَالِهِ ، مَمْنُونٌ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ .
وَيُرْوَى : كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ،
وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ .
وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ :
سَمِعُهُ خُفَاتًا ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْخَافِتُ السَّحَابُ الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، قَالَ : وَمِثْلُ هَذِهِ السَّحَابَةِ لَا
تَبْرَحُ مَكَانَهَا ، إِنَّمَا يَسِيرُ مِنَ السَّحَابِ
ذُو الْمَاءِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي يَوْمُضُ لَا يَكَادُ
يَسِيرُ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

بِضَرْبٍ يُخَفْتُ قَوَارَهُ
وَطَعْنٌ تَرَى الدَّمَغَ مِنْهُ رَشِيصًا
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا
ضَمِيمًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعِيشَا

يَقُولُ : نَذْرُكَ بِنَارِهِ فَكَانَهُ لَمْ يُقْتَلْ .
وَيُخَفْتُ قَوَارَهُ أَيْ أَنَّهُ وَاسِعٌ ، قَدَمُهُ يَسِيلُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : وَالْخَفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ
الْمَهْزُولَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَكَادُ تَبِينُ مِنَ الْهَرَالِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَسْتَحْسِنُهَا مَا دَامَتْ وَخَدَّهَا ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا فِي
جَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ
خَفُوتٌ لَفُوتٌ ، فَالْخَفُوتُ الَّتِي تَأْخُذُهَا
الْعَيْنُ مَا دَامَتْ وَخَدَّهَا ، فَتَقْبَلُهَا ، فَإِذَا
صَارَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا ؛ وَاللَّفُوتُ الَّتِي
فِيهَا الْتَوَاءُ وَانْقِبَاضٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَلَمْ
أَسْمَعْ الْخَفُوتَ فِي نَعْتِ النِّسَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .
وَالْخَفْتُ : السَّدَابُ ، يَضُمُّ الْخَاءُ
وَسُكُونُ الْفَاءِ ، لُغَةٌ فِي الْخُتْفِ .

• خَفَرَهُ . قَالَ أَبُو نَصْرِ فِي قَوْلِ عَدِي :

وَعَصَنَ عَلَى الْخَفْتَارِ وَسَطَ خُودِهِ
وَيَبْتَنُ فِي لَدَاتِهِ رَبٌّ مَارِدٍ
قَالَ : الْخَفْتَارُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ .

• خَفُتْلٌ . رَجُلٌ خَفُتْلٌ وَخُفَاتِلٌ : ضَعِيفُ
الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

• خَفَجَ . الْخَفَجُ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ .
الْلَيْثُ : الْخَفَجُ مِنَ الْمُبَاصَعَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : فَإِذَا هُوَ يَرَى الثِّيُوسَ تَبُّبُ
عَلَى الْعَنَمِ خَافِجَةً ؛ قَالَ : الْخَفَجُ السَّفَادُ ،
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ
بِتَقْدِيرِ الْجَمِيعِ عَلَى الْخَاءِ .

وَالْخَفَجُ : نَبْتُ مِنْ نَبَاتِ الزَّيْبِ أَشْهَبُ
عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَاحِدَتُهُ خَفَجَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَفَجُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، بِقَلَّةِ
شَهَائِهَا لَهَا وَرَقٌ عِرَاضٌ . وَالْخَفَجُ : عَوَجٌ فِي
الرَّجْلِ ، خَفَجَ خَفَجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ . أَبُو
عَمْرٍو : الْأَخْفَجُ الْأَعْوَجُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّجَالِ .
أَبُو عَمْرٍو : خَفَجَ فُلَانٌ إِذَا اشْتَكَى سَاقِيَهُ مِنْ
التَّعَبِ . وَعَمُودٌ أَخْفَجُ : مُعَوَجٌ ؛ قَالَ :

قَدْ أَسْلَمُونِي وَالْعُمُودُ الْأَخْفَجَا
وَشَبَّهَ يَرْمِي بِهَا الْجِبَالَ الرَّجَا (٢)
وَالْخَفَجُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ . وَخَفَجَ
الْبَعِيرُ خَفَجًا وَخَفَجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ ، إِذَا
كَانَتْ رِجْلَاهُ تَعْجَلَانِ بِالْقِيَامِ قَبْلَ رَفْعِهِ
إِيَّاهَا ، كَأَنَّهُ بِهِ رَعْدَةٌ .

وَالْخَفِيجُ : الْمَاءُ الشَّرِبُ الْغَلِيطُ .
وَبِهِ خُفَاجٌ أَيْ كَبِيرٌ . وَغُلَامٌ خُفَاجٌ :
صَاحِبُ كَبِيرٍ وَفَخْرٍ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْمَقْلُوبِ .

وَخَفَاجَةٌ ، بِالْفَتْحِ : قَبِيلَةٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَغْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبَا

(٢) قوله : « وشبه يرمى بها الجبال الرجاء » كذا بالأصل بالمعجمة
مفتوحة ، ولعله بالمهملة المكسورة .

وقال الأزهري: خَفَجُهُ بَطْنٌ مِنْ عَقِيل، وإذا نَسِبَ إِلَيْهِمْ قِيلَ: فُلَانٌ الْخَفَاجِيُّ.

وَالْخَفْنَجَاءُ: الرِّخْوُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ.

وَعُلَامٌ خَفَفُجٌ، بِالضَّمِّ، وَخُنَافُجٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ.

• خَفْجَلٌ: الْخَفَنْجَلُ وَالْخَفَاجِلُ: الثَّقِيلُ الْوُخْمُ، وَقَدْ خَفَجَلَهُ الْكَسَلُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِي: الْخَفَنْجَلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ سَاجَةٌ وَفَحْجٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بِالْدَّرَارَةِ

• خَفَدَ: خَفَدَ خَفْدًا وَخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا: كِلَاهُمَا أَسْرَعُ فِي مَشْيِهِ.

وَالْخَفِيدُ وَالْخَفِيدُ: السَّرِيعُ، مِثْلُ بَها سَيَّوِيهِ صِفَتَيْنِ، وَقَسَرَهَا السَّرِيفِيُّ.

وَالْخَفِيدُ: الظِّلِيمُ الْخَفِيفُ، وَالْجَمْعُ خَفَادٌ وَخَفِيدَاتٌ، قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا جَاءَ

اسْمٌ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ مِمَّا آخَرُهُ حَرَفَانِ مِثْلَانِ فَإِنَّهُمْ يَمْدُونَهُ نَحْوَ قَرَدٍ وَقَرَادِيدٍ وَخَفِيدٍ وَخَفَادِيدٍ، وَقِيلَ: هُوَ الظِّلِيمُ الطَّوِيلُ

السَّاقَيْنِ؛ قِيلَ لِلظِّلِيمِ خَفِيدٌ لِسُرْعَتِهِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: خَفِيدٌ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ مِنْ خَفَدَ

الْحَقُّ بِالرُّبَاعِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَلْقَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ قِيلَ: زَكَبَتْ بِهِ، وَأَزَلَحَتْ بِهِ،

وَأَمَصَعَتْ بِهِ، وَأَخْفَدَتْ بِهِ، وَأَسْهَدَتْ بِهِ، وَأَمَهَدَتْ بِهِ.

وَالْخَفِيدُ: فَرَسُ الْأَسْوَدِ بْنِ حُمْرَانَ. وَالْخَفِيدُ: الْخَفَاشُ.

وَالْخَفِيدُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وَأَخْفَدَتِ الثَّاقِفَةُ فِيهِ مُخَفِدًا إِذَا أَظْهَرَتْ

أَنَّهَا حَمَلَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ. وَأَخْفَدَتِ الثَّاقِفَةُ فِيهِ خَفُودٌ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِقَبْرِ تَامٍ قَبْلَ

أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ، وَنَظِيرُهُ أَنْتَجَتْ فِيهِ تَنُوجٌ إِذَا حَمَلَتْ، وَأَعْقَتِ الْفَرَسُ فِيهِ عَقُوقٌ إِذَا

لَمْ تَحْمِلْ، وَأَشْصَتِ الثَّاقِفَةُ فِيهِ شُصُوصٌ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا، وَقَدْ قِيلَ: شَصَّتْ فَإِنْ كَانَ شُصُوصٌ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشَاذٍ. وَخَفْدَانٌ: مَوْضِعٌ.

• خَفَرٌ: الْخَفَرُ، بِالْتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْحَيَاءِ؛ تَقُولُ مِنْهُ: خَفِرَ، بِالْكَسْرِ، وَخَفِرَتِ الْمَرْأَةُ خَفَرًا وَخَفَارَةً، (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، فِيهِ خَفِرَةٌ، عَلَى الْفِعْلِ، وَمُتَخَفِرَةٌ وَخَفِيرٌ مِنْ نِسْوَةِ خَفَاثِرَ، وَمِخْفَارٌ عَلَى النَّسَبِ أَوْ الْكَثَرَةِ؛ قَالَ:

دَارَ لِحَمَاءِ الْعِظَامِ مِخْفَارٌ وَتَخَفَرْتُ: اشْتَدَّ حَيَاؤُهَا. وَالتَّخْفِيرُ: التَّسْوِيرُ.

وَخَفَرُ الرَّجُلِ وَخَفَرِيهِ وَعَلَيْهِ يَخْفِرُ خَفَرًا: أَجَارَهُ وَمَنَعَهُ وَأَمَنَهُ، وَكَانَ لَهُ خَفِيرٌ يَمْنَعُهُ،

وَكَذَلِكَ تَخْفِرِيهِ. وَخَفَرُهُ: اسْتَجَارَ بِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيرًا، وَخَفَرُهُ تَخْفِيرًا؛

قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَكِنِّي جَمَرُ الْقَصَا مِنْ وَرَائِهِ يُخَفِّرُنِي سَيْفِي إِذَا لَمْ أَخْفِرْ

وَفُلَانٌ خَفِيرِي أَيْ الَّذِي أُجِيرُهُ. وَالتَّخْفِيرُ: الْمُجِيرُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَفِيرٌ لِصَاحِبِهِ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْخَفَرَةُ

وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ؛ وَقِيلَ: الْخَفَرَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ

الْأَمَانُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ. وَالْخَفَرَةُ أَيْضًا^(١): الْخَفِيرُ الَّذِي هُوَ

الْمُجِيرُ. اللَّيْثُ: خَفِيرُ الْقَوْمِ مُجِيرُهُمُ الَّذِي يَكُونُونَ فِي ضِلَالِهِ مَا دَامُوا فِي بِلَادِهِ، وَهُوَ

يَخْفِرُ الْقَوْمَ خَفَارَةً. وَالْخَفَارَةُ: الذِّمَّةُ، وَأَنْتَاهَا كُهَا إِخْفَارٌ.

وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ أَيْضًا: جُمْلُ الْخَفِيرِ؛ وَخَفَرْتُهُ خَفَرًا وَخَفُورًا. وَيُقَالُ:

أَخْفَرْتُهُ إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيرًا قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ

(١) قوله: «والخفرة أيضا» لفظ أيضا

زائد، إذ الخفرة كهمة غير ما قبله، أعني الخفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره.

الْمُعَقِّلِي، وَالْإِسْمُ الْخَفَرَةُ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الذِّمَّةُ. يُقَالُ: وَفَتْ خَفَرْتُكَ، وَكَذَلِكَ الْخَفَارَةُ بِالضَّمِّ، وَالْخَفَارَةُ بِالْكَسْرِ. وَأَخْفَرُهُ: تَقَضَّ عَهْدُهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدْرُهُ.

وَأَخْفَرَ الذِّمَّةَ: لَمْ يَفِ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفَرُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ؛ أَيْ لَا تُؤَدُّوا

الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَأَنْتَكُمُ وَقَوْمًا أَخْفَرُوكُمُ لَكَالِدِيَّاجِ مَالٌ بِهِ الْعَبَاءُ

وَالْخَفُورُ: هُوَ الْإِخْفَارُ نَفْسُهُ مِنْ قَبْلِ الْمُخْفِرِ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ، عَلَى خَفَرٍ يَخْفِرُ.

شَمِرٌ: خَفَرَتْ ذِمَّتُهُ فُلَانٌ خَفُورًا إِذَا لَمْ يُوَفِّ بِهَا وَلَمْ تَتِمَّ؛ وَأَخْفَرَهَا الرَّجُلُ؛ وَقَالَ

الشَّاعِرُ:

فَوَاعَدَنِي وَأَخْلَفَ تَمَّ ظَنِّي وَبَشَسَ خَلِيقَةَ الْمَرْءِ الْخَفُورُ!

وَهَذَا مِنْ خَفَرَتْ ذِمَّتَهُ خَفُورًا.

وَخَفَرْتُ الرَّجُلَ: أَجَرْتُهُ وَحَفَظْتُهُ. وَخَفَرْتُهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا.

وَتَخَفَرْتُ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ. وَالْخَفَارَةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: الذِّمَامُ، وَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ

إِذَا تَقَضَّ عَهْدُهُ وَذِمَامُهُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلزَّالَةِ أَيْ أَزَلْتُ خَفَارَتَهُ، كَأَشْكِيَتُهُ إِذَا

أَزَلْتُ شَكْوَاهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَ اللَّهَ،

وَفِي رَوَايَةٍ: ذِمَّةُ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خَفَرَةِ اللَّهِ أَيْ فِي

ذِمَّتِهِ.

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: الدُّمُوعُ خَفَرُ الْعُيُونِ؛ الْخَفَرُ جَمْعُ خَفَرَةٍ، وَهِيَ الذِّمَّةُ،

أَيْ أَنَّ الدُّمُوعَ الَّتِي تَجْرِي خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ؛ كَقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: حَبِيءٌ

خَفِرَ، أَيْ كَثُرَ الْحَيَاءُ وَالْخَفَرُ. وَالْخَفَرُ بِالْفَتْحِ : الْحَيَاءُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ، أَيْ الْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ مَا يُكْرَهُ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ، فَأَصَابَتْ الْخَفَرَ إِلَى الْأَعْرَاضِ، أَيْ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ لِأَجْلِ الْأَعْرَاضِ؛ وَيُرْوَى : الْأَعْرَاضُ بِالْفَتْحِ، جَمْعُ الْغُرُصِ، أَيْ أَنَّهُنَّ يَسْتَحِينَ وَيَسْتَرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا.

وَالْخَافُورُ : نَبَتْ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَبَاتٌ تَجْمَعُ التَّمْلُ فِي بَيوتِهَا؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَتَتْ التَّمْلُ الْقَرَى بِعِيرِهَا
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

• خَفَرَضُ • ابنُ بَرٍّ خَاصَّةٌ : خَفَرَضُ اسْمُ جَبَلٍ بِالسَّرَاةِ فِي شِقِّ نَهَامَةٍ، يُقَالُ أَلْبُ خَفَرَضُ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَمَّى بِهِ السَّبَاعُ. رَأَيْتُ يَخْطُ الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِي فِي حَاشِيَةِ أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ قَالَ : الْأَلْبُ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ كَانَتْهَا شَجَرَةُ الْأَثْرَجِ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ، وَهِيَ خَشَنَةٌ يُؤْخَذُ خُصْمَتُهَا وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا فَتَدْقُ رَطْبًا، وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ، وَيُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا، فَلَا يَلْبِثُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ؛ فَإِنْ هِيَ شَمَتْهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وَصُمْتُ مِنْهُ أَه. وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْمُحْكَمِ فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• خَفَسَ • خَفَسَ يَخْفِسُ (١) خَفْسًا وَأَخْفَسَ الرَّجُلُ : قَالَ لِصَاحِبِهِ أَقْبِحْ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ، وَأَقْبِحْ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ : خَفَسْتَ يَا هَذَا وَأَخْفَسْتَ، وَهُوَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ.

وَشَرَابٌ مُخْفَسٌ : سَرِيعُ الْإِسْكَارِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْقُبْحِ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : «خَفَسَ يَخْفِسُ» كَذَا بَضِطِ الْأَصْلِ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ يَضْرِبُ. وَمَقْتَضَى الْقَامُوسُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَتَبَ.

سُكْرُهُ إِلَى الْقُبْحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. وَخَفَسَ أَيْ يَخْفِسُ : قَلَّلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي شَرَابِهِ، يُقَالُ : أَخْفَسَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، أَيْ قَلَّلَ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ التَّبِيدَ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُجَانِّ، وَالصَّوَابُ : أَغْرَقَ لَهُ، يُرِيدُ أَقَلَّ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْكُلَّاسِ حَتَّى يَسْكُرَ. وَأَخْفَسَ الشَّرَابَ وَأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ : أَكْثَرَ مَرْجَةً. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْفَسَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ الشَّرَابَ أَوْ اللَّبَنَ أَوْ السُّوْقَ؛ وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنَكِّرُ قَوْلَ الْفَرَاءِ فِي الشَّرَابِ الْخَفْسِ إِنَّهُ الَّذِي أَكْثَرَ نَبِيدَهُ وَأَقَلَّ مَاوَهُ. أَبُو عَمْرٍو : الْخَفْسُ الْإِسْهَاءُ. وَالْخَفْسُ : الْأَكْلُ الْقَلِيلُ.

• خَفَشَ • الْخَفَشُ : ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ وَضَبٌّ فِي الْعَيْنِ؛ وَقِيلَ : صَغُرَ فِي الْعَيْنِ خَلْقَةً؛ وَقِيلَ : هُوَ فَسَادٌ فِي جَفَنِ الْعَيْنِ وَأَخْمِرَارٌ تَضَيَّقَ لَهُ الْعُيُونُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا قُرْحٍ؛ خَفَشَ خَفْسًا، فَهُوَ خَفَشٌ وَأَخْفَشُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَانَهُمْ مِعْرَى مَطِيرَةً فِي خَفَشٍ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْخَفَشُ مَصْدَرُ خَفَشْتَ عَنْهُ خَفْسًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا، وَهُوَ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضْعُفُ مِنْهُ نُورُهَا وَتَغْمَصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَحِيرَةٍ أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ، فَضَرَبَتِ الْمِعْرَى مَثَلًا لِأَنَّهُمْ مِنْ أَضْعَفِ الْعَنَمِ فِي الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ. وَفِي حَدِيثٍ وَلَدَ الْمُلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنَيْنِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي يَغْمَضُ إِذَا نَظَرَ، وَقَوْلُ رُوَيْتَ :

وَكُنْتُ لَا أَوْيُنُ بِالْخَفِيشِ
يُرِيدُ بِالضَّعْفِ فِي أَمْرِي. يُقَالُ : خَفَشَ فِي أَمْرِهِ إِذَا ضَعُفَ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْخَفَّاشُ لِضَعْفِ بَصَرِهِ بِالنَّهَارِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خَفَشَ إِذَا كَانَ فِي عَيْنِهِ غَمَصٌ أَيْ قَذَى، قَالَ : وَأَمَّا الرَّمَصُ فَهُوَ مِثْلُ الْمَمَشِ.

وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ :

قَاتَلَكَ اللَّهُ أَحْفَشَ الْعَيْنِ ! هُوَ تَضْعِيزُ الْأَخْفَشِ. الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ الْخَفْسُ عِلَّةً، وَهُوَ الَّذِي يُبْصِرُ الشَّيْءَ بِاللَّيْلِ وَلَا يُبْصِرُهُ بِالنَّهَارِ، وَيُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ غَيَمٍ وَلَا يُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ صَاحٍ. وَالْخَفَّاشُ : طَائِرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْؤُ النَّهَارِ. وَالْخَفَّاشُ : وَاحِدُ الْخَفَّاشِ الَّتِي تَطِيرُ بِاللَّيْلِ.

وَقَالَ النَّصْرُ : إِذَا صَغُرَ مُقَدَّمُ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَأَنْضَمَ فَلَمْ يَطُلْ فَذَلِكَ الْخَفَشُ. بَعِيرٌ أَخْفَشُ، وَنَاقَةٌ خَفْشَاءُ، وَقَدْ خَفَشَ خَفْسًا.

• خَفَشَلُ • الْخَفَشَلُ : الْوَحْمُ الثَّقِيلُ.

• خَفَضَ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَافِضُ : هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَّاعَةَ، أَيْ يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يُرِيدُ خَفْضَهُ. وَالْخَفَضُ : ضِدُّ الرُّفْعِ. خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضًا فَانْخَفَضَ وَانْخَفَضَ.

وَالْخَفِيفُ : مَذَكُ رَأْسِ الْبَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ [لِتَرْكَبَهُ]؛ قَالَ :

بَكَادُ يَسْتَعْصِي عَلَى مُخَفِّضَةٍ
وَأَمْرَةٌ خَافِضَةُ الصَّوْتِ وَخَفِيفَةُ الصَّوْتِ : خَفِيفَةُ لَيْتِهِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : لَيْسَتْ بِسَلِيطَةٍ؛ وَقَدْ خَفَضَتْ وَخَفَضَ صَوْتُهَا؛ لِأَنَّ وَسَهْلًا.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «خَافِضَةُ رَافِعَةٍ» قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي، وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ؛ وَقِيلَ : تَخْفِضُ قَوْمًا فَتَحْطُهُمْ عَنْ مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا، وَالَّذِينَ خَفَضُوا يَسْفُلُونَ إِلَى النَّارِ، وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى غَرْفِ الْجَنَانِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، قَالَ : الْقِسْطُ الْعَدْلُ يُنْزِلُهُ مَرَّةً إِلَى

الْأَرْضَ وَرَفَعَهُ أُخْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَمَنْ قُلْتُ مَوَازِينُهُ» خَفِضْتُ ، «وَمَنْ خَفْتُ مَوَازِينُهُ» شَالَتْ . غَيْرُهُ : خَفَضُ الْعَدْلِ ظُهُورُ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَرَفَعُهُ ظُهُورُهُ عَلَى الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا ، فَخَفَضَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتِعْتَابُ ، وَرَفَعُهُ رِضًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ ، أَيْ عَظَّمَ قِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا ، ثُمَّ وَهَنَ أَمْرُهُ وَقَدْرُهُ وَهْنُهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْنَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَرْضٌ خَافِضَةٌ السُّفْيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً السُّفْيَا ، وَرَافِعَةٌ السُّفْيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ .

وَالْخَفَضُ : الدَّعَةُ ، يُقَالُ : عَيْشٌ خَافِضٌ . الْخَفَضُ وَالْخَفِيزَةُ جَمِيعًا : لِينُ الْعَيْشِ وَسَعَتُهُ . وَعَيْشٌ خَفَضٌ وَخَافِضٌ وَمَخْفُوضٌ وَخَفِيزٌ : خَصِيبٌ فِي دَعَةٍ وَخَصِيبٌ وَلِينٌ ، وَقَدْ خَفَضَ عَيْشُهُ ، وَقَوْلُ هُمَيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِيزَةٍ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنَّمَا حُكْمُهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِيزَةٍ ، كَقَوْلِكَ بَعْدَ طَوْلٍ خَفِيزَةٍ ، لَكِنْ هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَمَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي خَفَضٍ وَدَعَةٍ ، وَهُمْ فِي خَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ شَكَلِي وَإِنْ شَكَلَكِ شَتَّى
فَالزَّمِي الْخَصَّ وَاخْفِضِي تَبِيعِي
أَرَادَ تَبِيعِي ، فَرَادَ ضَادًّا إِلَى الضَّادَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خَافِضُونَ ، إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ مُقِيمِينَ ، وَإِذَا اتَّجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فِي التَّجْعَةِ خَافِضِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ لِطَلَبِ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطِ الْغَيْثِ .

وَالْخَفَضُ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وَخَفَضَ عَلَيْكَ أَيْ سَهَّلَ . وَخَفَضَ عَلَيْكَ جَأَشَكَ أَيْ سَكَّنَ قَلْبَكَ .

وَخَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَا لَهُ وَضَمَّهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَخَفَضَ جَنَاحَهُ يَخْفِضُهُ خَفَضًا : أَلَانَ جَانِبَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ يَخْفِضُ الطَّائِرُ لِحَنَاجِهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفِي تَمِيمٍ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ يَهْشَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَتَكُونَنَّ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ ، أَيْ وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَطْلَعَ الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ أَغْضَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُخَفِّضُهُمْ ، أَيْ يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنَ الْخَفَضِ الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي شَأْنِ الْأَفْكَ : خَفَضِي عَلَيْكَ ، أَيْ هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ .

وَقُلَانِ خَافِضُ الْجَنَاحِ وَخَافِضُ الطَّيْرِ ، إِذَا كَانَ وَفُورًا سَاكِئًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» ، أَيْ تَوَاضَعْ لَهُمَا وَلَا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِمَا .

وَالْخَافِضَةُ : الْخَائِتَةُ . وَخَفَضَ الْجَارِيَةَ يَخْفِضُهَا خَفَضًا : وَهُوَ كَالْخَتَانِ لِلْغُلَامِ ، وَأَخْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِيُّ خَفَضًا خَتَنَهُ فَاسْتَعْمِلَ فِي الرَّجُلِ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْخَفَضَ لِلْمَرْأَةِ ، وَالْخَتَانُ لِلصَّبِيِّ ، فَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضْتُ ، وَلِلْغُلَامِ خَتَنَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَائِتِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَاشْتِي ، أَيْ إِذَا خَتَنَتِ الْجَارِيَةَ فَلَا تَسْخَتِي الْجَارِيَةَ .

وَالْخَفَضُ : خَتَانُ الْجَارِيَةِ . وَالْخَفَضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ . وَالْخَافِضَةُ : الثَّلَاةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالرَّافِعَةُ الْأَمْتَنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخَفَضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرُّفْعِ . يُقَالُ : بَنَيْ وَبَيْنَكَ لَيْلَةً خَافِضَةً أَيْ هَيِّنَةً السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا
كَمَرٌ صَوْبَ لَجِبٍ وَسَطَ رِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَخْفُوضُهَا وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ ، أَيْ سَيْرُهَا اللَّيِّنُ كَمَرٌ الرِّيحِ ، وَأَمَّا سَيْرُهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَضْفُهُ .

وَخَفَضَ الصَّوْتُ : غَضَّهُ . يُقَالُ : خَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ . وَالْخَفَضُ وَالْجُرُّ وَاحِدٌ ، وَهُمَا فِي الْإِعْرَابِ بِمَثَلَةِ الْكَسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مُوَاصِفَاتِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالْإِنْخِفَاضُ : الْإِنْخِطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَهْجُو مُصَدِّقًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ يُخَاطَبُ أَمْرَأَتُهُ وَيَهْجُو أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمَهَرَهَا عِشْرِينَ بَعِيرًا كُلُّهَا بَنَاتٌ لَبُونٌ ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِلَهِهِ حَقَقَةً سَمِينَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِأَخْذِهَا ، وَإِذَا رَأَى بِنْتُ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ لِبَرِّتِهَا ، فَقَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَتِي عَنَمٌ فَنَّا
مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنَى ؟
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدَانًا
يَا كُرُونَا صَلَكٌ فَكَيْبَانَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الدَّنَانِي عَيْسًا مُبْنَا
أَلْبِي تَأْكُلُهَا مُصْنَا
خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلًا سِنَا ؟

وَخَفَضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُصِيبَ بِمَصَابٍ تَخْفِضُ الْمَوْتَ ، أَيْ بِمَصَابٍ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَوْتَ لَا يُفْلِتُ مِنْهَا .

خَفَعَ : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وَخَفُوعًا : ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَمْشُونَ قَدْ تَفَخَّ الْحَزِيرُ بِطُوبِهِمْ
وَعَدُوا وَضَيْفُ بَنِي عَقَالٍ يَخْفَعُ
وَقِيلَ : خَفَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ ؛ وَأُورِدَ بَيْتُ جَرِيرٍ يُخْفَعُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي عَلَى مَا لَمْ

يُسَمُّ فاعله، قال: وكذا وجدته في شعره يُخَفِّعُ أَيْ يُصَرِّعُ. وَالْمَخْفُوعُ: الْمَجْنُونُ. وَرَجُلٌ خَفُوعٌ: خَافِعٌ. وَأَنْخَفَعَتْ كَبِدُهُ جُوعاً: نَشَتْ وَرَقَّتْ وَاسْتَرَحَّتْ مِنَ الْجُوعِ. وَأَنْخَفَعَتْ رِثْتُهُ: انْشَقَّتْ مِنْ دَاءٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ دَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْخُفَاعُ. وَأَنْخَفَعَتِ النَّخْلَةُ وَأَنْخَفَعَتْ وَانْقَعَرَتْ وَتَجَوَّحَتْ إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا. وَرَجُلٌ خَوْفٌ: وَهُوَ الَّذِي بِهِ اكْتِنَابٌ وَوُجُومٌ. وَكُلُّ مَنْ ضَعِفَ وَوَجِمَ، فَقَدِ انْخَفَعَ وَخَفِيَ، وَهُوَ الْخُفَاعُ. وَخَفَعَ عَلَى فَرَّاشِهِ وَخَفِيَ وَانْخَفَعَ: غَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يَغْشَى. وَالْخَفْعَةُ: قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُوْخَرَةِ الرَّحْلِ. وَالْخَفِيعُ: اسْمٌ.

• خفف • الْخَفَّةُ وَالْخَفَّةُ: ضِدُّ الثَّقَلِ وَالرُّجُوحِ، يَكُونُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ. خَفَّ يَخْفُ خَفًّا وَخَفَّةً: صَارَ خَفِيفًا، فَهُوَ خَفِيفٌ وَخَفَافٌ، بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ، وَالْخَفَافُ فِي التَّقْوَدِ وَالذِّكَا، وَجَمَعَهَا خَفَافٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا» قَالَ الرَّجَّاجُ أَيْ مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ، وَقِيلَ: خَفَّتْ عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ، وَقِيلَ: رُكْبَانًا وَمُشَاةً، وَقِيلَ: شِبَانًا وَشُبُوحًا. وَالْخَفْتُ: كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ. وَالْخَفْتُ، بِالْكَسْرِ: الْخَفِيفُ. وَشَيْءٌ خَفٌّ: خَفِيفٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ (١) وَيَلْوِي بِأَنْوَابِ الْعَفِيفِ الْمُثْقَلِ

(١) رواية الديوان: «يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفُّ»، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى: يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفُّ، وَفِي رِوَايَةِ ثَالِثَةٍ: يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفِّ. وَالْمَعْنَى فِي الْجَمِيعِ أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَسْقُطُ الْغَلَامُ الْخَفُّ عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ سَرْعَةِ عَدْوِهِ:

[عبد الله]

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ. وَخَفَّ الْمَتَاعُ: خَفِيفَةٌ. وَخَفَّ الْمَطَرُ: نَقَصَ، قَالَ الْجَعْدِيُّ: فَتَمَطَّى زَمْخَرِيُّ وَارِمٌ مِنْ رِبْعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ (٢) وَاسْتَخَفَّ فُلَانٌ يَحْقِي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ، وَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ إِذَا ارْتَاحَ لِأَمْرٍ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: اسْتَخَفَّهُ الْحَزَنُ وَالطَّرْبُ خَفَّ لُهُمَا، فَاسْتَطَارَ وَلَمْ يَثْبُتِ. التَّهْذِيبُ: اسْتَخَفَّهُ الطَّرْبُ وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخَفَّةِ وَأَزَالَ حِلْمَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ: لَا تَغْتَابِنِ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ، فَإِنَّهُ لَا يَخْفَنِي؛ يُقَالُ: أَخَفَّنِي الشَّيْءُ إِذَا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ، وَاسْتَخَفَّهُ: طَلَبَ خَفَّتَهُ. التَّهْذِيبُ: اسْتَخَفَّهُ فُلَانٌ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي غَيْبِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ»، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا يَسْتَخَفُّكَ»، قَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفْزِنُكَ عَنْ دِينِكَ، أَيْ لَا يُخْرِجُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَالٌ شَاكُونَ. التَّهْذِيبُ: وَلَا يَسْتَخَفُّكَ لَا يَسْتَفْزِنُكَ وَلَا يَسْتَجْهَلُكَ، وَمِنْهُ: «فَاسْتَخَفَّ قَوْمُهُ فَأَطَاعُوهُ» أَيْ حَمَلَهُمْ عَلَى الْخَفَّةِ وَالْجَهْلِ. يُقَالُ: اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفْرَزَهُ عَنْ رَأْيِهِ، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ، وَأَزَالَ عَنْهُ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ. وَاسْتَخَفَّ بِهِ: أَهَانَهُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَزْعُمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَفْلَنْتَنِي وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي، قَالَهَا لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَنْخَضْ بِهِ إِلَى تِلْكَ الْغَزَاةِ، مَعْنَى قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيُّ وَارِمٌ مَالَتْ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ وَاكْتَهَلَ

تَخَفَّفَتْ مِنِّي، أَيْ طَلَبْتَ الْخَفَّةَ بِتَخْلِيلِكَ إِيَّايَ وَتَرَكْتُ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ.

وَخَفَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَانْقَادَ لَهُ. وَخَفَّتِ الْأَثْنُ لِعَبْرَتِهَا إِذَا أَطَاعَتْهُ، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَبْرَ وَأَثْنَهُ:

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُدُفٌ ضَمَّرَ
وَالْخُدُوفُ: وَلَدُ الْأَتَانِ إِذَا سَمِنَ. وَاسْتَخَفَّهُ: رَأَاهُ خَفِيفًا، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْحَوِيِّينَ: اسْتَخَفَّ الْهَمَزَةُ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا، أَيْ أَنَّهَا لَمْ تَنْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لِذَلِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «تَسْتَخَفُّنَهَا يَوْمَ طَعَنَكُمْ»، أَيْ يَخْفُ عَلَيْكُمْ حَمْلُهَا.

وَالثَّوْنُ الْخَفِيفَةُ: خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيُكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّوْبِينِ أَيْضًا، وَيُقَالُ الْخَفِيفَةُ. وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خِفَافًا. وَالْمُخَفُّ: الْقَلِيلُ الْإِلَالِ، الْخَفِيفُ الْحَالِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْبِدِّ، أَيْ فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا، وَيُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حَسْرًا، وَهُمْ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ، وَيُرْوَى: خَفَافُهُمْ وَأَخْفَافُهُمْ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا. اللَّيْثُ: الْخَفَّةُ خَفَّةُ الْوِزْنِ وَخَفَّةُ الْحَالِ. وَخَفَّةُ الرَّجُلِ: طَيْشُهُ وَخَفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ خَفَّ يَخْفُ خَفَّةً، فَهُوَ خَفِيفٌ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ مُتَوَقِّدًا، فَهُوَ خَفَافٌ، وَأَشَدُّ:

جَوَزَ خَفَافٌ قَلْبُهُ مُثْقَلٌ
وَخَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَيْ قَلُوا، وَقَدْ خَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ. وَخَفَّ لَهُ فِي الْخِدْمَةِ يَخْفُ: خَدَمَهُ.

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُخَفٌّ وَخَفِيفٌ وَخَفٌّ، أَيْ خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَّةً كَنُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخَفُّ، يُرِيدُ الْمُخَفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعَلَقِهَا؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : نَجَا الْمُخْفُونَ . وَأَخَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ .

وَالْتَخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ ، وَاسْتَحْفَهُ : خِلَافُ اسْتَثْقَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَاصَ قَالَ خَفُّوا الْخُرَصَ فَإِنَّ فِي الْهَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ، أَيْ لَا تَسْتَفْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُمْ يُطْعَمُونَ مِنْهَا وَيُوضَوْنَ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : خَفُّوا ، أَيْ لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِرْسَالًا قَلِيلًا فَتَوَثَّرُوا فِي جَاهِكُمْ ، أَرَادَ خَفُّوا فِي السُّجُودِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : إِذَا سَجَدْتَ فَخَفَّافٌ ، أَيْ ضَعَّ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْخَفِيفُ : ضَرَبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِخِفَّتِهِ .

وَخَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَثَلِهِمْ خُفُوفًا : ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ ، وَقِيلَ : ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْصُوا السَّرْعَةَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ (١) :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخًا مِنْكَ أَوْبَكْرًا
وَالْخُفُوفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَثَرِ ، يُقَالُ : حَانَ الْخُفُوفُ . وَفِي حَدِيثِ خَطْبَتِهِ فِي مَرَضِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ ، أَيْ حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ ارْتِحَالٍ ، يُرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ ، أَيْ عَجَلَةٌ وَسُرْعَةٌ سِيرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَحْفَهُ الْفَرَحُ أَيْ تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ ، وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ . وَنَعَامَةٌ خَفَّانَةٌ : سَرِيعَةٌ .

(١) قوله : « قال الأخطل » في الأصل : « قال لبيد » ، والصواب ما أثبتناه . أما بيت لبيد الذي يشبه بيت الأخطل فهو :
راح القطين بهجر بعدما ابتكروا
فما توأمله سلمى وما تذر
[عبد الله]

وَالْخَفُّ : خَفَّ الْبَعِيرُ ، وَهُوَ مَجْمَعُ فَرَسَيْنِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا خَفَّ الْبَعِيرِ وَهَذِهِ فَرَسُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ ، فَالْخَفُّ الْإِبِلُ هَهُنَا ، وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ ، وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ ، أَيْ لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ذِي خَفٍّ أَوْ ذِي حَافِرٍ أَوْ ذِي نَصْلٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَفُّ وَاحِدٌ أَخْفَافِ الْبَعِيرِ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْخَفُّ لِلنَّعَامِ ، سَوَاءً بَيْنَهُمَا لِلشَّابَةِ ؛ وَخَفَّ الْإِنْسَانُ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنٍ قَدَمِهِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْخَفُّ مِنَ الْحَيَوَانِ إِلَّا لِلْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : غَلِظَةُ الْخَفِّ ، اسْتِعَارَ خَفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا ، وَالْخَفُّ فِي الْأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ الثَّلَلِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخَفَافِ
تَوَادِيًا سَوِينَ مِنْ خِلَافٍ
فَإِنَّا يُرِيدُ بِهِ كَيْفَا أَخَذَ مِنْ سَاقِ خَفٍّ . وَالْخَفُّ : الَّذِي يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْفَافٌ وَخَفَافٌ . وَتَخَفَّفَ خُفًا : لَبَسَهُ ، وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى خَفٍّ وَاحِدٍ إِذَا نَجَّ بَعْضُهَا بَعْضًا كَانَهَا قِطَارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ ، مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ .

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ وَعَابَهُ . وَخَفَّانٌ : مَوْضِعٌ أَشْبَهَ الْغِيَاضِ كَثِيرُ الْأَسَدِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا مُخْدِرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
أَبُو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَأْسَدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَرَنْبُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضَبَارُمُ
هَضُورٌ لَهُ فِي غِيلِ خَفَّانٍ أَشْبَلُ
وَالْخَفُّ : الْجَمَلُ الْمُسْنُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ خَفًّا
وَالدَّلُوْ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَا
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ حَمِي الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ أَيْ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَقْوَاهُا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَفُّ الْجَمَلُ الْمُسْنُ ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ ، أَيْ مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى . وَخَفَافٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَهُوَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ ، أَحَدُ غُرَبَاءِ الْعَرَبِ .

وَالْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الْحَبَّارِيِّ وَالضَّيْعِ وَالْخَزِيرِ ، وَقَدْ خَفَخَفَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَعَنَّ الْإِلَهَ سِيَالَ ثَقَلَبٍ إِنَّهُمْ
ضَرَبُوا بِكُلِّ مُخَفَخَفٍ حَتَّانٍ
وَهُوَ الْخُفَافُ . وَالْخَفْخَفَةُ أَيْضًا : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ أَوِ الْفَرَسِ الْجَدِيدِ إِذَا لَبَسَ وَحَرَّكَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَفَخَفَ إِذَا حَرَّكَ قَبِيصَةَ الْجَدِيدِ فَسَمِعْتَ لَهُ خَفْخَفَةً أَيْ صَوْتًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْخَفْخَفَةِ ، وَالْخَفْخَفَةُ أَيْضًا : صَوْتُ الْقِرْطَاسِ إِذَا حَرَّكَهُ وَقَلَبْتَهُ . وَإِنَّمَا لَخَفْخَافَةُ الصَّوْتِ ، أَيْ كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهَا . وَالْخُفْخُوفُ : طَائِرٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرَى مَا صَحَّتْهُ : قَالَ وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا . الْمُفْضَلُ : الْخُفْخُوفُ الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمِيسَاقُ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ .

* خَفِقَ . الْخَفَقُ : اضْطِرَابُ الشَّيْءِ الْعَرِيضِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ تَخْفِقُ وَتَخْفِقُ ؛ وَتُسَمَّى الْأَعْلَامُ الْخَوَافِقُ وَالْخَافِقَاتُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : خَفَقَ الْفُؤَادُ وَالْبَرْقُ وَالسَّيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرَّيْحُ وَنَحْوُهَا يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ خَفَقًا وَخُفُوفًا وَخَفَقَانًا ، وَأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ ، كُلُّهُ : اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرَابُ إِذَا

اضطرباً. التهذيب: خفقت الريح خفقاناً، وهو حفيفها، أي دوى جريها، قال الشاعر:

كَأَنَّ هَوْبَهَا خَفَقَانٌ رِيحٌ
خَرِيْقٌ بَيْنَ أَغْلَامٍ طَوَالِ
وَأَخْفَقَ بِثَوْبِهِ: لَمَعَ بِهِ.

وَالْخَفَقَةُ: مَا يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيَخْفِقُ لَهُ، وَفَوَادٌ مَخْفُوقٌ. التهذيب: الْخَفَقَانُ اضطراب القلب، وهي خفة تأخذ القلب، تقول: رَجُلٌ مَخْفُوقٌ. وخفق برأسه من الثعاس: أَمَلَهُ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا نَعَسَ نَعْسَهُ ثُمَّ تَنَبَّهَ. وفي الحديث: كَانَتْ رُؤُوسُهُمْ تَخْفِقُ خَفَقَةً أَوْ خَفَقَتَيْنِ. ويقال: سِيرَ اللَّيْلِ الْخَفَقَانِ، وَهِيَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، وَسِيرَ التَّهَارِ الْبُرْدَانِ، أَيْ غُدُوَّةَ وَعَشِيَّةَ. وقال ابن هانئ في كتابه: خَفَقَ خَفُوقًا إِذَا نَامَ. وفي الحديث: كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ، أَيْ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخُفُوقِ الْإِضْطِرَابُ. ويقال: خَفَقَ فُلَانٌ خَفَقَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً. وخفق الرجل أي حرك رأسه وهو ناعسٌ. وخفق الال خفقاً: اضطرب؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةٍ:

وَقَاتِمِ الْأَعْيَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ
مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفِقِ
فَإِنَّهُ حَرَكٌ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:

فَلَمْ يَنْتَظِرْ بِهِ الْحَشَكُ
وَأَرْضُ خَفَاقَةٍ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ.
التهذيب: السَّرَابُ الْخُفُوقُ وَالْخَافِقُ الْكَثِيرُ الْإِضْطِرَابِ. وَالْخَفَقَةُ: الْمَفَازَةُ ذَاتُ الْآلِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَخَفَقَةُ لَيْسَ بِهَا طُوبَى^(١)

(١) ذكر هذا البيت في مادة «طأى» هكذا:

وبلدة ليس بها طوبى
ولا خلا الجن بها إنسى
وفي مادة «طور» جاءت روايته:

وبلدة ليس بها طوبى

[عبد الله]

يَعْنِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ.

وَخَفَقَ الشَّيْءُ: غَابَ، وَقِيلَ لَعَبِيدَةٍ^(٢) السَّلَامِيُّ: مَا يُوجِبُ الْفُسْلَ؟ فَقَالَ: الْخَفَقُ وَالْخِلَاطُ؛ يُرِيدُ بِالْخَفَقِ مَغِيبَ الذِّكْرِ فِي الْقَرْحِ؛ التَّفْسِيرُ لِلْأَزْهَرِيِّ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَفَقِ الضَّرْبِ. وَخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ وَأَخْفَقَ: غَابَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

عَبْرَانَهُ كَفَتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةً
إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ اخْفَاقِ^(٣)
وَقِيلَ: هُوَ إِذَا تَلَّأَ وَأَضَاءَ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو
لِكَ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ
وَخَفَقَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ: انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَأَخْفَقَ إِذَا تَوَلَّى لِلْمَغِيبِ. يُقَالُ: وَرَدَتْ خُفُوقُ النَّجْمِ، أَيْ وَقَتْ خُفُوقُ الثَّرِيَا، تَجَمُّلُهُ ظَرْفًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ. وَرَأَيْتُ فُلَانًا خَافِقَ الْعَيْنِ، أَيْ خَاشِعَ الْعَيْنِ غَاثِرَهَا، وَكَذَلِكَ مَا كُلُّ الْعَيْنِ^(٤) وَمُرَّتْ عَيْنِي. وَخَفَقَ اللَّيْلُ: سَقَطَ عَنْ الْأَفُقِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَخَفَقَ السَّهْمُ: أَسْرَعَ.

وَرِيحٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ. وَفَرَسٌ خَفِيقٌ وَنَاقَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ جِدًّا، وَقِيلَ: هِيَ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ مَعَ اخْفَاطٍ، وَقَدْ يَكُونُ لِلذِّكْرِ، وَالتَّائِيْتُ عَلَيْهِ أَغْلَبُ، وَقِيلَ: فَرَسٌ

(٢) قوله: «عبيدة» قال النوى كسفية، وضبط في النهاية أيضاً بفتح العين.

(٣) قوله: «كفتود» في الأصل وفي الطبقات جميعها «كفتود»، وهو تصحيف. والقنود جمع قند وهو من أدوات الرجل، أو الرجل نفسه.

[عبد الله]

(٤) قوله: «ما كل العين» كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقف، والحرف الأخير يحتل أن يكون كافاً أولاً، ولعله ما دل العين أي مسترخيا وفاترها.

خَفِيقٌ مُخَفَّقَةُ الْبَطْنِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. الْكِلَابِيُّ: امْرَأَةٌ خَفِيقٌ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الرَّفِيعَةُ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطْمِ. وَفَرَسٌ خَفِيقٌ أَيْ سَرِيعَةٌ جِدًّا. وَطَلِيمٌ خَفِيقٌ: سَرِيعٌ، وَهُوَ الْخَفِيقِيُّ فِي الثَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالطَّلِيمِ، وَهُوَ مَشَى فِي اضْطِرَابٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ خَفِيقٌ وَالْأُنْثَى خَفَقَةٌ مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرَبَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ خَفَقٌ وَالْأُنْثَى خَفَقَةٌ مِثْلُ رُطْبٍ وَرُطْبَةٍ، وَالْجَمْعُ خَفَقَاتٌ وَخَفَقَاتٌ وَخَفَاقٌ، وَهِيَ بِمِثْلَةِ الْأَبِّ، وَرُبَّمَا كَانَ الْخُفُوقُ مِنْ خَلْقَةِ الْفَرَسِ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنَ الصُّمُورِ وَالْجَهْدِ، وَرُبَّمَا أَفْرَدَ وَرُبَّمَا أَضْيَفَ؛ وَأَنشَدَ فِي الْإِفْرَادِ:

وَمُكْحِتُ فَضْلِ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ
عَلَى خِفَانَةٍ خَفِيقٍ حَشَاها
وَأَنشَدَ فِي الْإِضَافَةِ:

بِشَنِجٍ مُوَكَّرٍ الْأَنْسَاءِ
حَانِي الصُّلُوعِ خَفِيقِ الْأَحْشَاءِ
وَيُقَالُ: فَرَسٌ خَفِيقُ الْحَشَا. وَالْخَفِيقُ: فَرَسٌ سَعَدَ بَيْنَ مُنْهَبٍ.

وَامْرَأَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ جَرِيئةٌ. وَالْخَفِيقُ وَالْخَفِيقِيُّ: الدَّاهِيَةُ؛ يُقَالُ: دَاهِيَةٌ خَفِيقِيٌّ، وَهُوَ أَيْضًا الْخَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَرِيئةِ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ، جَعَلَهَا مِنْ خَفِيقِ الرِّيحِ. وَالْخَفِيقِيُّ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الْخَيْلِ. وَالْخَفِيقِيُّ: التَّاقِصُ الْخَلْقِي، قَالَ شَيْبَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:

قُلْتُ لِسَيِّدِنَا: يَا حَكِيمَ

مُ أَنْكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَأَ رَفِيقًا
أَعْنَتَ عَدِيًّا عَلَى شَاوَهَا

تُعَادِي قَرِيقًا وَتَنْفِي قَرِيقًا
أَطَعْتَ الْبَيْمَنَ عِنَادَ الشَّهْلِ

تُنَحِّي بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوقَا
زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلَّهَا

فَجَنَّتْ بِهَا مُوَيْدًا خَفِيقًا
وَهَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَقَدْ طَلَّقْتُ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهَا مُوَدَّنًا خَفِيقًا

قال ابن بُرِّي: وَالصَّوَابُ:

زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلُّهَا
كَمَا تَقْدَمُ، وَقَوْلُهُ: يَا حَكِيمُ، هُزْ مِنْهُ، أَيْ
أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكِيمٌ، وَتُخْطِئُ هَذَا
الْخَطَأَ، وَقَوْلُهُ: أَطَعْتُ الْيَمِينَ عِنَادَ
الشَّامِ، مِثْلُ ضَرْبِهِ، يُرِيدُ فَعَلْتُ فِعْلاً
أَمْكَنْتُ بِهِ أَعْدَاءَنَا مِمَّا كَمَا أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَأْتِي أَعْدَاءَهَا مِنْ مِيَامِهِمْ، يَقُولُ: فَجِئْنَا
بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَجِئْتُ بِهِ مُوَيْدًا خَنْفَقِيًّا أَيْ
نَاقِصًا مُقْصَرًا.

وَخَفَقَهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالْدَرَّةِ يَخْفُقُهُ
وَيَخْفُقُهُ خَفَقًا: ضَرْبُهُ بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا.
وَالْمِخْفَقَةُ: الشَّيْءُ يُضْرَبُ بِهِ نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ
دِرَّةٍ. التَّهْدِيبُ: وَالْمِخْفَقَةُ وَالْخَفَقَةُ،
جَزْمٌ، هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، نَحْوُ سَيْرٍ
أَوْ دِرَّةٍ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْمِخْفَقَةُ سَوْطٌ مِنْ
خَشَبٍ. وَسَيْفٌ مِخْفَقٌ: عَرِضٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِخْفَقُ مِنْ أَسمَاءِ السَّيْفِ
الْعَرِضِ. اللَّيْثُ: الْخَفَقُ ضَرْبُكَ الشَّيْءَ
بِالدَّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِضٍ، وَالْمِخْفَقَةُ الدَّرَّةُ
الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ: فَضَرَبَهَا بِالْمِخْفَقَةِ؛ هِيَ الدَّرَّةُ.
وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ: طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَطْفَرْ
بِهَا كَالرَّجُلِ إِذَا غَزَا وَلَمْ يَقْتُمْ، أَوْ كَالصَّائِدِ
إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصْطِدْ، وَطَلَبَ حَاجَةً
فَأَخْفَقَ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ
قَالَ: أَبَا سَرِيَّةٍ غَرَّتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا
أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِخْفَاقُ أَنَّ
يَغْزُو فَلَا يَقْتُمْ شَيْئًا، وَمِنْهُ قَوْلُ عَتْرَةَ يَصِفُ
فِرْسًا لَهُ:

فَيَخْفِقُ مَرَّةً وَيَصِيدُ أُخْرَى
وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرَبِ^(١)
يَقُولُ: يَغْزُو عَلَى هَذَا الْفَرَسِ فَيَقْتُمْ مَرَّةً

(١) قوله: «ويصيد» في الأساس:
ويفيد، وقوله: «ويفجع» ويفجأ. وهو في
ديوانه:
يفحق تارة ويفيد أخرى
ويفجع ذا الضغائن بالأريب

وَلَا يَقْتُمْ أُخْرَى؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ
كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ يَقْضِهَا فَقَدْ أَخْفَقَ
إِخْفَاقًا، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْغَنِيمَةِ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَصْلُهُ مِنَ الْخَفَقِ التَّحْرُكِ أَيْ
صَادَقَتِ الْغَنِيمَةُ خَافَقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ.
اللَّيْثُ: أَخْفَقَ الْقَوْمُ فِي زَادِهِمْ، وَأَخْفَقَ
الرَّجُلُ قَلَّ مَالُهُ. وَالْخَفَقُ: صَوْتُ التَّلَلِ وَمَا
أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَصْوَاتِ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ: إِنَّهُ
لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ حِينَ يُولُونُ عَنْهُ، يَعْنِي
الْمَيِّتَ يَسْمَعُ صَوْتَ نَعَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا
مَشَوْا.

وَرَجُلٌ خَفَّاقُ الْقَدَمِ: عَرِضٌ بَاطِنُ
الْقَدَمِ، وَخَفَقَ الْأَرْضَ بِنَعْلِهِ. وَكُلُّ ضَرْبٍ
بِشَيْءٍ عَرِضٍ خَفَقٌ؛ وَقَوْلُهُ:

مُهَفِّفُ الْكَشْحَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى
الْأَرْضِ لَيْسَ بِثَقِيلٍ وَلَا بَطِيءٍ؛ وَقِيلَ:
خَفَّاقُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ صَدْرُ قَدَمَيْهِ عَرِضًا؛
قَالَ أَبُو زُعْبَةَ الْخَزَرَجِيُّ:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ
خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمِ
وَقِيلَ: هَذَا الرَّجُلُ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيِّ. وَامْرَأَةٌ
خَفَّاقَةُ الْحَشَا أَيْ خَمِصَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

أَلَا يَا هَضِيمَ الْكَشْحِ خَفَّاقَةُ الْحَشَا
مِنْ الْغَيْدِ أَغْنَاكَ أَوْلَاكَ الْعَوَاتِقِ
إِنَّا عَنَى بِأَنَّا ضَامِرَةٌ الْبُطْنِ خَمِصَةٌ، وَإِذَا
ضَمَرْتُ خَفَقْتُ.

وَالْخَفَقَةُ: الْمَفَازَةُ الْمَلْسَاءُ ذَاتُ الْآلِ.
وَالْخَافِقُ: الْمَكَانُ الْخَالِي مِنَ
الْأَنْبَسِ، وَقَدْ خَفَقَ إِذَا خَلَا؛ قَالَ الرَّاعِي:
عَوَيْتُ عَوَاءَ الْكَلْبِ لَمَّا لَقَيْتُنَا
بَهْلَانَ مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوَافِقِ
وَخَفَقَ فِي الْبِلَادِ خُفُوقًا: ذَهَبَ.

وَالْخَافِقَانِ: قَطْرَا الْهَوَاءِ. وَالْخَافِقَانِ:
أَفْقُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:
لَأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَخْفِقَانِ فِيهَا، وَفِي
التَّهْدِيدِ: يَخْفِقَانِ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

الْخَافِقَانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ الْخَافِقُ وَهُوَ الْغَائِبُ فَعَلَبُوا
الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقَالُوا الْخَافِقَانِ كَمَا
قَالُوا الْأَبْوَانِ. شَمِرٌ: الْخَافِقَانِ طَرَفَا السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

وَاللَّهْبُ لَهَبُ الْخَافِقَيْنِ يَهْدُمُهُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَهْدُمُهُ يَأْكُلُهُ.
كِلَاهُمَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهُ

أَيْ يَرْكَبُهُ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الْخَافِقَانِ
مُنْتَهَى الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. يُقَالُ: أَلْحَقَ اللهُ
فُلَانًا بِالْخَافِقِ؛ قَالَ: وَالْخَافِقَانِ هَوَاءَانِ
مُحِيطَانِ بِجَانِبَيْ الْأَرْضِ. قَالَ: وَخَوَافِقُ
السَّمَاءِ الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيَّاحُ
الْأَرْبَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مِيكَائِيلَ مَثَكِبَهُ
يَحْكَاكُنِ الْخَافِقَيْنِ، يَعْنِي طَرَفَيْ السَّمَاءِ،
وَفِي النَّهَائِيَةِ: مَثَكِبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكَاكُنِ
الْخَافِقَيْنِ، قَالَ: وَهُمَا طَرَفَا السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ.

وَالْخَفَّاقَةُ: الْإِسْتُ. وَخَفَقَتِ الدَّائَةُ
تَخْفِقُ إِذَا ضَرَطَتْ، فَهِيَ خَفُوقٌ.
وَالْمَخْفُوقُ: الْمَجْنُونُ؛ وَأَنشَدَ:

مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقًا
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَدِيقَةَ بِنِ
أَسِيدٍ قَالَ: يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ مِنَ
الدِّينِ وَسُودَابِ الدِّينِ^(٢)، وَفِي رِوَايَةٍ
جَابِرٍ: وَادْبَارُ مِنَ الْعِلْمِ؛ أَرَادَ أَنَّ خُرُوجَ
الدَّجَالِ يَكُونُ عِنْدَ ضَعْفِ الدِّينِ وَقِلَّةِ أَهْلِهِ،
وظُهُورُ أَهْلِ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ، وَفُشُو
الشَّرِّ وَأَهْلِهِ، وَهُوَ مِنْ خَفَقَ اللَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ
أَكْثَرُهُ، أَوْ خَفَقَ إِذَا اضْطَرَبَ، أَوْ خَفَقَ إِذَا
نَعَسَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَفَقَةُ فِي حَدِيثِ
الدَّجَالِ الثَّمَسَةُ هَهُنَا، يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ نَاعَسُ
وَسَنَانٌ فِي ضَعْفِهِ، مِنْ قَوْلِكَ خَفَقَ خَفَقَةً إِذَا
نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: ظَلِمَ ظَلَمَ
الْخَفِيفَانِ، وَقِيلَ: كَانَ اسْمُهُ سَيَّارًا خَرَجَ

(٢) قوله: «وسوداب الدين» كذا بالأصل
ورمز له بعلامة وقف.

يُزِيدُ الشَّجَرَ هَارِبًا مِنْ عَوْفِ بْنِ إِكْلِيلِ بْنِ سَيَّارٍ ، وَكَانَ قَتَلَ أَخَاهُ عَوْفًا ، فَلَقِيَهُ ابْنُ عَمِّ لَهُ وَمَعَهُ نَاقَتَانِ وَزَادَ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : الشَّجَرَ لِئَلَّا يَقْدِرَ عَلَى عَوْفٍ ، فَقَدْ قَتَلْتُ أَخَاهُ عَوْفًا فَقَالَ : خَذْ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ ، وَشَاطِرَهُ زَادَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى عَطَفَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَسَمَّى صَرِيحَ الظُّلَمِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
تَعَالَى اللَّهُ ! هَذَا الْجَوْرُ حَقًّا

وَلَا ظُلْمٌ كَظُلْمِ الْخَيْفَقَانِ
وَالْخَيْفَقَانُ : اضْطِرَابُ الْجَنَاحِ . وَخَفَقَ الطَّائِرُ أَيْ طَارَ ، وَأَخْفَقَ إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُا اخْفَاقَ طَيْرٌ لَمْ يَطِرْ
وَفَلَاةٌ خَيْفَقُ أَيْ وَسِيعَةٌ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ ، قَالَ الرَّفِيعَانُ :

أَنَّى أَلَمَ طَيْفٌ لَيْلَى يَطِرُقُ
وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ فَيَهَقُ
تِيَهُ مَوْرَاةٌ وَفَيْفٌ خَيْفَقُ
الْأَضْمَعِيُّ : الْمَخْفِقُ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْتَوِي فَيَكُونُ فِيهَا السَّرَابُ مُضْطَرِبًا . وَمَخْفِقٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ رُوْبَةُ :
وَلَا مِعَاً مَخْفِقُ فَعَبِيْهُمُ

خَفَلَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَافِلُ الْهَارِبُ ، وَكَذَلِكَ الْهَاجِلُ وَالْهَالِخُ .

• خَفَنَ • اللَّيْثُ : الْخَفَّانُ رَثَالُ النَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ خَفَانَةٌ ، وَهُوَ فَرَحُهَا ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا تَصْخِيفٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ : الْخَفَّانُ ، بِالْحَاءِ ، وَهِيَ رَثَالُ النَّعَامِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ ، قَالَ : وَالْحَاءُ فِيهِ خَطَأٌ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَخَفَّانٌ مَأْسَدَةٌ بَيْنَ الثَّنِيِّ وَعُذْبِيٍّ ، فِيهِ غِيَاضٌ وَزُوزٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَفْنُ اسْتِرْخَاءُ

الْبَطْنِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لغيره ، اللَّيْثُ : الْخَيْفَانُ الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَطِيرُ ، جَرَادَةٌ خَيْفَانَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : جَعَلَ خَيْفَانًا فِعَالًا مِنَ الْخَفَنِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا الْخَيْفَانُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي صَارَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَخْيَفِ ، وَالتَّوْنُ فِي خَيْفَانٍ تَوْنٌ فَعْلَانٌ ، وَالْيَاءُ أَصْلِيَّةٌ .

وَخَفَيْنَ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ بَنَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ كَثِيرٌ :
فَقَدْ فَتَنَنِي لَمَّا وَرَدَنُ خَفَيْنًا
وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الْحَرَاصَةِ أَبْعَدُ

• خَفَا • خَفَا الْبَرْدُ خَفَوًا وَخَفُوًا : لَمَعَ وَخَفَا الشَّيْءُ خَفَوًا : ظَهَرَ . وَخَفَى الشَّيْءُ خَفِيًا وَخَفِيًّا : أَظْهَرَ وَاسْتَرْجَحَهُ . يُقَالُ : خَفَى الْمَطَرُ الْفُثَارَ إِذَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَنْفَاقِهِمْ ، أَيْ مِنْ جِحْرَتِهِمْ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بَصْفُ فَرَسًا :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مَرَكَبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ أَمْرِي الْقَيْسِ : مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ أَتَشَدُّهُ اللَّحْيَانِي :
فَإِنْ تَكْتُمُوا السَّرَّ لَا نَخْفِهِ

وَإِنْ تَعْتَبُوا الْحَرْبَ لَا تَقْعُدُ
قَوْلُهُ لَا نَخْفِهِ أَيْ لَا نَظْهَرُهُ . وَفَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، أَيْ أَظْهَرُهَا ، حِكَاةُ اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيَهُ : كَتَمْتُهُ . وَخَفَيْتُهُ أَيْضًا : أَظْهَرْتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ . وَشَيْءٌ خَفِيٌّ : خَافٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى خَفَايَا . وَخَفَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَخْفَى خَفَاءً ، مَمْدُودٌ . اللَّيْثُ : أَخْفَيْتُ الصَّوْتَ وَأَنَا أَخْفِيهِ إِخْفَاءً وَفِعْلُهُ اللَّازِمُ اخْتَفَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَكْثَرُ اسْتَخْفَى لَا اخْتَفَى ، وَاخْتَفَى لُغَةً

لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَمَّا اخْتَفَى بِمَعْنَى خَفَى فَلُغَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَلَا بِالْمُنْكَرَةِ .

وَالْخَفِيَّةُ : الرُّكْبَةُ الَّتِي خُفِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ حَتَّى انْدَقَتْ ، ثُمَّ انْتَلَتْ وَاحْتَفِرَتْ وَنَفَيْتْ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا اسْتَخْرَجَتْ وَأَظْهَرَتْ . وَاخْتَفَى الشَّيْءُ : كَخَفَاهُ ، افْعَلْ مِنْهُ ، قَالَ :

فَاعْضُوصُوا ثُمَّ جَسُّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرْنَ الشَّمْسُ قَدْ زَالَا
وَاخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ .

وَالْمُخْتَفَى : النَّبَاشُ لِاسْتِخْرَاجِهِ أَكْثَانَ الْمَوْتَى ، مَدَنِيَّةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَفَى قَطْعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ابْنِ رَبَاحٍ : السُّتَةُ أَنْ تُقَطَّعَ الْيَدُ الْمُسْتَحْفِيَّةُ ، وَلَا تُقَطَّعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ ، يُرِيدُ بِالْمُسْتَحْفِيَّةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَاشِ ، وَبِالْمُسْتَعْلِيَّةِ يَدَ الْغَاصِبِ وَالنَّاهِبِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ الْمُخْتَفَى وَالْمُخْتَفِيَّةُ ، الْمُخْتَفَى : النَّبَاشُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْفَاءِ وَالِاسْتِخْرَاجِ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خَفِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ .

— وَخَفَى الشَّيْءُ خَفَاءً ، فَهُوَ خَافٍ وَخَفِيٌّ : لَمْ يَظْهَرْ . وَخَفَاهُ هُوَ وَأَخْفَاهُ : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُا» . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، أَيْ أَسْتَرُهَا وَأَوَارِيهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ . وَفِي حَرْفِ أَبِي : أَكَادُ أَخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَخْفِيهَا يَكُونُ أَزِيلُ خَفَاهَا أَيْ غَطَاهَا ، كَمَا تَقُولُ أَشْكَيْتُهُ إِذَا زِلْتَهُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَفَرَّقْتُ أَكَادُ أَخْفِيهَا ، أَيْ أَظْهَرُهَا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ خَفَيْتُ السَّرَّ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَخْفُوا بَقْلًا ، أَيْ تَظْهَرُوا ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَكَادُ أَخْفِيهَا ، فِي التَّفْسِيرِ : مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ

أَطْلَعَكُمْ عَلَيْهَا. وَالْخَفَاءُ مَمْدُودٌ : مَا خَفِيَ عَلَيْكَ وَالْخَفَا، مَقْصُورٌ : هُوَ الشَّيْءُ الْخَافِي، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَعَالِمُ السَّرِّ وَعَالِمُ الْخَفَا
لَقَدْ مَدَدْنَا أَيْدِيًا بَعْدَ الرَّجَا
وَقَالَ أَمِيَّةٌ :
تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الْكَوَامِنُ فِي الْخَفَا
وَإِذْ هِيَ فِي جَوْ السَّمَاءِ تَصْعَدُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي :
خَفِيَتْ أَظْهَرَتْ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا أَخْفَيْتُ فَيَكُونُ
لِلْأَمْرَيْنِ ، وَغَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَا عَبْدِ الْقَاسِمِ
ابْنِ سَلَامٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي
صَوْتَهُ بِأَمِينٍ ، رَوَاهُ بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْبَابَ مِنْ
خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ
السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، عَلَى إِجْدَى
الْقِرَاءَتَيْنِ ،
وَالْخَفَاءُ وَالْخَافِي وَالْخَافِيَةُ : الشَّيْءُ
الْخَفِيُّ . قَالَ اللَّيْثُ : الْخَفِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ
أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ سَتَرْتُهُ ، وَلَقِيْتُهُ خَفِيًّا أَيْ
سِرًّا .
وَالْخَافِيَةُ : نَقِيضُ الْعَلَانِيَةِ . وَقَمَلُهُ خَفِيًّا
وَخَفِيَّةٌ ، يَكْسُرُ الْخَاءَ ، وَخَفَوَةٌ عَلَى
الْمُعَاقِفَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «ادْعُوا رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا وَخَفِيَّةً» ، أَيْ خَاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ ،
وَقِيلَ أَيْ اعْتَقِدُوا عِبَادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ، لِأَنَّ
الدُّعَاءَ مَعْنَاهُ الْعِبَادَةُ ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَّازِ ،
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي نَفْسِكَ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَفِيَّةٌ فِي خَفَضِ وَسُكُونِ ،
وَتَضَرُّعًا تَمَسْكُنًا . وَحَكَى أَيْضًا : خَفِيَتْ لَهُ
خَفِيَّةٌ وَخَفِيَّةٌ أَيْ اخْتَفَيْتُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
حَفِظْتُ إِزَارِي مَذْ نَشَاتُ وَلَمْ أَصْعُ
إِزَارِي إِلَى مُسْتَحْدَمَاتِ الْوَلَاثِمِ
وَأَبْنَاوَهُنَّ الْمُسْلِمُونَ إِذَا بَدَا
لَكَ الْمَوْتُ وَارْبَدَتْ وَجْهُهُ الْأَسَاوِدُ
وَهُنَّ الْأَلَى يَأْكُلْنَ زَادَكَ خَفَوَةٌ
وَهَمْسًا وَيُوطِنَنَّ السَّرَى كُلَّ خَابِطٍ
أَيْ حَفِظْتُ فَرْجِي وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِزَارِ أَيْ

لَمْ أَجْعَلْ نَفْسِي إِلَى الْإِمَاءِ ، وَقَوْلُهُ : يَأْكُلْنَ
زَادَكَ خَفَوَةٌ ، يَقُولُ : يَسْرِقَنَّ زَادَكَ ، فَإِذَا
رَأَيْتَكَ تَمُوتُ تَرَكَتَكَ ، وَقَوْلُهُ : وَيُوطِنَنَّ
السَّرَى كُلَّ خَابِطٍ ، يُزِيلُهُ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِمْ
بِاللَّيْلِ يُمْكِنُهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
وَاسْتَخْفَى مِنْهُ : اسْتَرَّ وَتَوَارَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «يَسْتَخْفُونَ مِنْ النَّاسِ»
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ اخْتَفَى ،
وَلَا تَقُلْ اخْتَفَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْفَرَاءُ
حَكَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ اخْتَفَيْتُ بِمَعْنَى
اسْتَخْفَيْتُ ، وَأَنْشَدَ :
أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ بِسْمِ اللَّعْلَا
وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدُ
فَهُوَ عَلَى هَذَا مَطَاوِعُ اخْتَفَيْتُ فَاخْتَفَى كَمَا يَقُولُ
أَجْرَقْتُهُ فَاجْتَرَقَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ» ، قَالَ : الْمُسْتَخْفِيُّ الظَّاهِرُ ،
وَالسَّارِبُ التَّوَارِي ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : مُسْتَخْفٍ
بِاللَّيْلِ أَيْ مُسْتَرٌّ ، وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ظَاهِرٌ ،
كَأَنَّهُ قَالَ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ جَلَّ وَعَزَّ
وَاحِدًا .
قَالَ أَبُو مَصْصُورٍ : قَوْلُ الْأَخْفَشِ :
الْمُسْتَخْفِيُّ الظَّاهِرُ خَطَا ، وَالْمُسْتَخْفِيُّ بِمَعْنَى
الْمُسْتَرِّ كَمَا قَالَ الْفَرَاءُ ، وَأَمَّا الْإِخْفَاءُ فَهُوَ
مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى خَفِيٍّ ، وَالْآخَرُ
بِمَعْنَى الْاسْتِجْرَاجِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَاشِ
الْمُخْتَفِي .
وَجَاءَ خَفِيْتُ بِمَعْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ
اخْتَفَيْتُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْعَالِي أَنْ يَقُولَ
خَفِيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيَةً ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ
وَاسْتَخْفَيْتُ مِنْ فَلَانٍ أَيْ تَوَارَيْتُ وَاسْتَرْتُ ،
وَلَا يَكُونُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ .
وَاخْتَفَى دَمَهُ : قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْغَنَوِيِّ لِأَبِي
الْعَالِيَةِ : إِنَّ بَنِي عَامِرٍ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَفُوا
دَمِي .
وَالنُّونُ الْخَفِيَّةُ : السَّائِكَةُ وَيُقَالُ لَهَا
الْخَفِيَّةُ أَيْضًا . وَالْخَفَاءُ : زِدَالٌ تَلْبَسُهُ

الْعُرُوسُ عَلَى ثَوْبِهَا فَخَفِيَهُ بِهِ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ
شَيْئًا فَهُوَ لَهُ خَفَاءٌ . وَأَخْفِيَةُ النَّوْرِ : أَكْمَتُهُ
وَأَخْفِيَةُ الْكَرَى : الْأَعْيُنُ ، قَالَ :
لَقَدْ عَلِمَ الْإِبْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى
تَرْجِعُهَا مِنْ حَالِكٍ وَاتَّحَالَهَا
وَالْأَخْفِيَةُ : الْأَكْسِيَّةُ ، وَالْوَاحِدُ خَفَاءٌ ،
لَأَنَّهُا تَلْقَى عَلَى السَّاءِ ، قَالَ الْأَكْمِيْتُ بِدَمٍ
قَوْمًا وَأَنَّهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بِيُونَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ
الْحَرْبَ :
فَفِي تِلْكَ أَخْلَاسُ الثُّبُوتِ لَوَاصِفُ
وَأَخْفِيَةُ مَا هُمْ تَجَسَّرُ وَتُسَجَّبُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَقَطَتْ كَأَنِّي
خَفَاءٌ ، الْخَفَاءُ : الْكِسَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
غَطِيَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خَفَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْعَنِيَّ الْخَفِيَّ ، هُوَ
الْمُعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ
مَكَانُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجَرَةِ : أَخْفَ عَنَّا أَيْ
اسْتَرَّ الْخَيْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ ، أَيْ مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ
وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : الَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهُرَةُ وَانْتِشَارُ خَيْرِ الرَّجُلِ ، لِأَنَّ
سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ أَجَابَ أَبْنَهُ عَمْرَ عَلَى
مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ
بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَالْخَافِي : الْجِنُّ ، وَقِيلَ
الْإِنْسُ ، قَالَ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ :
يَمْشِي بَيْدَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ
وَلَا يَحْسُ مِنْ الْخَافِي بِهَا أَثَرُ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَصَابَهَا رِيحٌ مِنْ
الْخَافِي ، أَيْ مِنَ الْجِنِّ . وَقَالَ ابْنُ مُنَازِرٍ :
الْخَافِيَةُ مَا يَخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ .
يُقَالُ : بِهِ خَفِيَّةٌ ، أَيْ لَمْ وَمَسَّ . وَالْخَافِيَةُ
وَالْخَافِيَاءُ : كَالْخَافِي ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ خَوَافٍ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ
أَيْضًا : أَصَابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِي ، قَالَ : هُوَ
جَمْعُ الْخَافِي يَعْنِي الَّذِي هُوَ الْجِنُّ ، وَعِنْدِي
أَنَّهُمْ إِذَا عَنَّا بِالْخَافِي الْجِنُّ فَهُوَ مِنَ
الْإِسْتِتَارِ ، وَإِذَا عَنَّا بِهِ الْإِنْسُ فَهُوَ مِنَ
الظُّهُورِ وَالْإِنتِشَارِ . وَأَرْضٌ خَافِيَةٌ : بِهَا

جن : قال المرار الفقعي :

إليك عسفت خافية وإنسا

وغيطانا بها للركب غول

وفي الحديث : إن الحزاة يشربها أكابيس النساء للخافية والإفلات ، الخافية : الجن ، سمو بذلك لإستتارهم عن الأبصار . وفي الحديث : لا تحذثوا في القرع ، فإنه مصلى الخافين ، والقرع ، بالتحريك : قطع من الأرض بين الكلا لا نبات بها .

والخوافي : ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت ، وقال اللحياني : هي الريشات الأربع اللواتي بعد المناكب ، والقولان مقتربان ، وقال ابن جبلة : الخوافي سبع ريشات يكن في الجناح بعد السبع المقدمات ، هكذا وقع في الحكاية عنه ، وإنا حكى الناس أربع قوادم وأربع خواف ، وأحدثها خافية . وقال الأصبغي : الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح . وفي الحديث : إن مدينة قوم لو ط حمله جبريل ، عليه السلام ، على خوافي جناحه ، قال : هي الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم ، وأحدثها خافية . وفي حديث أبي سفيان : ومعي خنجر مثل خافية النسر ، يريد أنه صغير . والخوافي : السعفات اللواتي يلين القلب ، تجديته ، وهي في لغة أهل الحجاز العواهن . وقال اللحياني : هي السعفات اللواتي دون القلب ، والواحدة كالواحدة ، وكل ذلك من السر .

والخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد عرينه ، وهي خفيته ، وأنشد :

أسود شري لاقث أسود خفية

تساقين سماً كلهن خوادير وفي المحكم : هي غيضة ملتفة يتخذ فيها الأسد عريسا فيستتر هنالك ، وقيل : خفية وشري اسمان موضعين علان ، قال :

ونحن قتلنا الأسد أسود خفية

فا شربوا بعداً على لذة خمر

وقولهم : أسود خفية كما تقول أسود حلية ،

وهي ماسدتان ، قال ابن بري : الساع أسود

خفية والصواب خفية ، غير مصروف ، وإنا

يصرف في الشعر كقول الأشهب بن ربيعة :

أسود شري لاقث أسود خفية

تساقوا على لوح دماء الأسود

والخفية : بئر كانت عادية فاندفت ثم

حفرت ، والجمع الخفايا والخفيات .

والخفية : البئر القليلة إخفاء ما بها .

وخفا البرق يخفو خفوا وخفا البرق

وخفي خفياً فيها (الأخيرة عن كراع) : برق

برقاً خفياً ضعيفاً مترصاً في نواحي الغيم ،

فإن لمع قليلاً ثم سكن وليس له اعتراض

فهو الوميض ، وإن شق الغيم واستطال في

الجو إلى السماء من غير أن يأخذ شيئاً

ولا شهلاً فهو العقيقة ، قال ابن الأعرابي :

الوميض أن يوميض البرق إيماضة خفيفة ثم

يخفي ثم يوميض ، وليس في هذا بأس من

المطر . قال أبو عبيد : الخفو اعتراض البرق

في نواحي السماء . وفي الحديث : أنه سأل

عن البرق فقال : أخفوا أم وميضاً . وخفا

البرق إذا برق برقاً ضعيفاً .

ورجل خفي البطن : ضامره خفيه

(عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

فقام فادتي من وسادي وساده

خفي البطن ممشوق القوائم شوب

وقولهم : برح الخفاء أي وضح الأمر

وذلك إذا ظهر . وصار في برح أي في أمر

مكتشف ، وقيل : برح الخفاء أي زال

الخفاء ، قال : والاول أجود . قال

بعضهم : الخفاء المتطاطي من الأرض

الخفي ، والبراح المرتفع الظاهر ، يقول

صار ذلك المتطاطي مرتفعاً . وقال

بعضهم : الخفاء هنا السر ، فيقول ظهر

السر ، لأننا قد قدمنا أن البراح الظاهر

المرتفع ، قال يعقوب : وقال بعض العرب

إذا حسن من المرأة خفيها حسن ساثرها ؛

يعني صونها وأثر وطنها الأرض ، لأنها إذا

كانت رخيصة الصوت دل ذلك على

خفرها ، وإذا كانت مقاربة الخطي وتمكن

أثر وطنها في الأرض دل ذلك على أن لها

أردافاً وأوراكاً . الليث : والخفاء رداء تلبسه

المرأة فوق ثيابها . وكل شيء غطته بشيء

من كساء أو نحوه فهو خفاؤه ، والجمع

الأخفية ، ومنه قول ذي الرمة :

عليه زاد وأهدام وأخفية

قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

* حقق : خفت الأنان تخف خفيقاً ، وهي

خقوق : صوت حيائها عند الجوع من

الهزال والاسترخاء ، وكذلك كل أنثى من

الدواب . وخق الفرج يخق خفيقاً ، وكذلك

قنب الفرس إذا صوت ، وخفت المرأة وهي

خقوق وخفاقة كذلك ، وهو نعت مكروه ،

قال :

لونكت منهن خقوقاً عرداً

سمعت رزاً ودويماً إذا

أبو عبيدة في كتاب الخيل : الخقاق

صوت يكون في طيبة الأثني من الخيل من

رخاوة خلقتها وارتفاع ملتقاها ، فإذا

تحركت لعنت أو غيره احتشت رحمها الريح

فصوت ، فذلك الخقاق ، ويقال للفرس

من ذلك الخاق .

والخقوق والخفاقة من الأثني والنساء :

الواسعة الدبر . ويقال في السباب : يابن

الخقوق !

والخفاقة : الإست ، ومن الأحرار

مخق ، وإخفاقه : صوته عند النخج . وجر

مخق : مصوت عند النخج .

قال أبو زيد : إذا اتسعت البكرة

أو اتسع خرقتها عنها قيل : أخقت إخفاقاً

فأنحسها نحساً ، وهو أن يسد ما اتسع منها

بخشبة أو بحجر أو غيره . وخفت البكرة :

اتسع خرقتها عن المحور أو اتسعت النعامة

عَنْ مَوْضِعِ طَرَفِهَا مِنَ الزُّرْنُقِ .
وَالْحَقِيقُ وَالْحَقِيقَةُ : زُعَاقُ قُنْبِ
الدَّابَّةِ ، وَقَدْ خَقَّ وَخَقَّقَتْ . قَالَ ابْنُ
الْمُظَفَّرِ : الْحَقِيقُ زُعَاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، فَإِذَا
ضَوْعِفَ مُخَفَّفًا قِيلَ : خَقَّقَتْ . وَالْحَقِيقَةُ :
صَوْتُ الْقُنْبِ وَالْفَرَجِ إِذَا ضَوْعِفَ . وَخَقَّ
الْقَارُ وَمَا أَشْبَهَهُ خَقًّا وَخَقَقًا وَخَقِيقًا
وَوَخَقَّقَتْ : عَلَى وَسْمِعٍ لَهُ صَوْتُ .
وَالْحَقُّ : الْغَدِيرُ الْبَاسِ إِذَا جَفَّ
وَتَقَلَّعَ ، قَالَ :

كَأَنَّا يَمْشِينَ فِي خَقِّ بَيْسٍ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ الْحَقُّ
شِبْهُ حُقْرَةٍ غَامِضَةٍ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ
الْحُقُوقِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْ .
وَالْحَقُّ وَالْأَحْقُوقُ : قَدَرٌ مَا يَخْتَفِي فِيهِ الدَّابَّةُ
أَوْ الرَّجُلُ ، لَغَةٌ فِي اللَّحُوقِ ، قَالَ اللَّيْثُ :
وَمَنْ قَالَ الْأَحْقُوقُ فَإِنَّمَا هُوَ غَلَطٌ مِنْ قَبْلِ
الْهَمْزَةِ مَعَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هِيَ لَغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ
الْمَدِينَةِ ، وَيَهْدِيهِ اللَّغَةُ قَرَأَ نَافِعٌ ، يَقُولُونَ قَالَ
الْأَحْمَرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَالَ لَحْمَرٌ ، وَقَالَ
ذَلِكَ سَبِيوِيَّةٌ وَالْخَلِيلُ : حِكَاةُ الرَّجَاجِ .

وَقِيلَ : الْأَخَاقِيقُ فُقِرَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ
كُسُورُهَا فِي مَنْعَرَجِ الْجَبَلِ ، وَفِي الْأَرْضِ
الْمُتَفَقَّرَةِ ، وَهِيَ الْأَوْدِيَّةُ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ ،
وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيقِ
جُرْذَانٍ فَمَاتَ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ ،
وَاحِدُهَا أَحْقُوقٌ ، وَلَا يَعْرِفُهُ الْأَصْمَعِيُّ
إِلَّا بِاللَّامِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَخَاقِيقِ
جُرْذَانٍ ، وَاحِدُهَا لَحْقُوقٌ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْأَخَاقِيقُ صَحِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ،
وَاحِدُهَا أَحْقُوقٌ مِثْلُ أَخْدُودٍ وَأَخَادِيدٍ .
وَالْحَقُّ وَالْخَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .
يُقَالُ : خَدَّ السَّيْلُ فِيهَا خَدًّا وَخَقَّ فِيهَا خَقًّا .
ابْنُ شُمَيْلٍ : خَقَّ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ خَقًّا إِذَا
حَفَرَ فِيهَا حَفْرًا عَمِيقًا .

وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى وَكِيلٍ
لَهُ عَلَى ضَيْعَةٍ : أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَدْعُ خَقًّا مِنْ
الْأَرْضِ وَلَا لَقًّا إِلَّا سَوِيَّتَهُ وَزَرَعَتَهُ ، فَالْلَقُّ :
الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ ، وَهُوَ الصَّدْعُ ، وَالْحَقُّ :
حُقْرَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْجُحْرُ ،
وَأَنشَدَ شَمِرٌ لِلْعَيْنِ الْمُنْقَرِي يَصِفُ ذَكَرَ
فَرَسٍ :

وَقَاسِحَ كَعَمُودِ الْأَثَلِ يَحْفَرُهُ
دَرْكًا حِصَانٍ وَصَلْبٌ غَيْرَ مَعْرُوقٍ
مِثْلِ الْهَرَاوَةِ مِثَامٍ إِذَا وَقَبَتْ

فِي مَهْبَلٍ صَادَقَتْ دَاءَ اللَّخَاقِيقِ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَقَقَةُ الرُّكُوتُ
الْمُتَلَحَّجَاتُ ، وَالْخَقَقَةُ أَيْضًا الشَّقُوقُ
الضَّيْقَةُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ اسْتَخَقَّ الْفَرَسُ
وَأَخَقَّ وَامْتَخَصَّ إِذَا اسْتَرْخَى سُرْمَهُ ، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الذَّكْرِ .

« خَقَمَ » خَقِمَ : حِكَايَةُ صَوْتٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

... يَدْعُو خَقِيمًا وَخَقِيمًا (٢)
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِ بَنِي
تَمِيمٍ رَكِيَّةً عَادِيَّةً تَسْمَى خَقِيمَانَةً ، قَالَ :
وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَقِي مِنْهَا :
كَأَنَّمَا نُطْفَةُ خَقِيمَانٍ
صَبَبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانٍ
وَكَانَ مَاءُ هَذِهِ الرُّكِيَّةِ أَصْفَرَ شَدِيدَ
الْصُّفْرِ .

« خَقَنَ » خَقَانُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ
الْتُرْكِ . وَخَقَنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : رَأْسُهُ .
الْلَيْثُ : خَقَانُ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ مَنْ يَخَقِنُهُ
الْتُرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ

(١) قَوْلُهُ : « مِثْلُ الْهَرَاوَةِ » سَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ
فِي مَادَّةِ « لَحَقَّ » عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « يَدْعُو خَقِيمًا » أَوَّلُهُ كَمَا فِي
التَّكَلُّةِ :

وَلَمْ يَزَلْ عَزَّ تَمِيمٌ مَدْعَمًا
لِلنَّاسِ يَدْعُو خَقِيمًا وَخَقِيمًا

مِنْ الْعَرَبِيَّةِ فِي شَيْءٍ .

« خَلَا » الْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي
الدَّوَابِّ .

خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلُوُ خَلَاً وَخِلَاءً ، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ ، وَخُلُوءًا ، وَهِيَ خُلُوءٌ : بَرَكَتْ ،
أَوْ حَرَّتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْإِنَاثُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ فِي الْجَمَلِ :
أَلَحَّ ، وَفِي الْفَرَسِ : حَرَنَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ
لِلْجَمَلِ : خَلَاً ، يُقَالُ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ ،
وَأَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْفَرَسُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، خَلَّاتُ
بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالُوا : خَلَّاتِ الْقُصُوءُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا خَلَّاتُ ،
وَمَا هُوَ لَهَا بِخَلْقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ
الْفِيلِ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا
قُطَافٌ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءُ
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ
لَهَا :

بَدَلْتُ مِنْ وَصَلِ الْعَوَانِي الْبَيْضِ
كَبْدَاءَ مِلْحَاحٍ عَلَى الرُّضَيْضِ
تَخْلُوُ الْأَبِيدُ الْقَبِيضِ
الْقَبِيضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى
الشَّيْءِ ، وَالرُّضَيْضُ : حِجَارَةُ الْمَعَادِنِ فِيهَا
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالْكَبْدَاءُ : الضَّخْمَةُ
الْوَسِيطُ : يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ
الْمَعَادِنِ ، وَتَخْلُوُ : تَقُومُ فَلَا تَجْرِي .

وَخَلَاَ الْإِنْسَانُ يَخْلُوُ خُلُوءًا : لَمْ يَبْرَحْ
مَكَانَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلُوُ
خِلَاءً ، وَهِيَ نَاقَةٌ خَالِيٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا
بَرَكَتْ فَلَمْ تَقْمَ ، فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ :
حَرَّتْ تَحَرَّنَ حِرَانًا . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْخِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
الْخِلَاءُ مِنْهَا إِذَا ضَبَعَتْ ، تَبْرُكُ فَلَا تَتَوَرَّ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ : خَلَاً يَخْلُوُ
خِلَاءً : إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقْمَ .

قال : ولا يُقال خلا إلا للجمل . قال أبو منصور : لم يعرف ابن شميل الخلا فجمعه للجمل خاصة ، وهو عند العرب للثاق ، وأنشد قول زهير :

بَارَزَ الْفَقَارَةُ لَمْ يَخْنُهَا
وَالْتَحَلَّى : الدنيا ، وأنشد أبو حمزة :
لَوْ كَانَ فِي التَّحْلِي زَيْدٌ مَا نَفَعَ
لَأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لُكْعٌ (١)

ويقال : تحلى وتحلى ، وقيل : هو الطعام والشراب ، يقال : لو كان في التحلى ما نفعه .

وخلا القوم : تركوا شيئاً وأخذوا في غيره ، حكاه ثعلب ، وأنشد :

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الْكُنَائِنِ خَالَسُوا
إِلَى الْفُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ
يَقُولُ : فِرْعَوُ إِلَى السِّيُوفِ وَالْدَّرَقِ .

وفي حديث أم زرع : كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٌ فِي الْأُلْفَةِ وَالرِّفَاءِ ، لا في الفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ . الخلا ، بالكسر والمد : المباعدة والمُجَانَبَةُ .

• حلب . الخلب : الطُّفْرُ عامَّةٌ ، وجمعه أخلاب ، لا يكسر على غير ذلك .
وخلبه بظفره يخلبه خلْباً : جرحه ، وقيل : خدشه . وخلبه يخلبه ، ويخلبه خلْباً : قطعه وشفقه .

والمِخْلَبُ : ظفر السبع من الماشي والطائر ، وقيل : المِخْلَبُ لما يصيد من الطير ، والظفر لما لا يصيد . التهذيب : ولكل طائر من الجوارح مِخْلَبٌ ، ولكل سبع مِخْلَبٌ ، وهو أظافيره . الجوهرى : والمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسَّبَاعِ ، بِمَزَلَةِ الظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

وخلب الفريسة ، يخلبها ويخلبها خلْباً :

(١) قوله : «لو كان في التحلى إلخ» في التكلية بعد المشطور الثاني :

إذا رأى الضيف توارى وانقمع

أَخَذَهَا بِمِخْلَبِهِ . اللَّيْثُ : الخلب مَرْقُ الجلد بالناب ، والسبع يخلب الفريسة إذا شق جلدها بنابه ، أو فعله الجارحة بمِخْلَبِهِ .

قال : وسمعت أهل البحرين يقولون للحديدة الممقفة ، التي لا أشر لها ، ولا أسنان : المِخْلَبُ ، قال وأنشدني أعرابي من بني سعد :

دَبَّ لَهَا أَسُودُ كَالسَّرْحَانِ

بِمِخْلَبٍ يَحْتَدِمُ الْإِهَانُ (٢)

والمِخْلَبُ : المِنْجَلُ السَّادِجُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، وقيل : المِخْلَبُ المِنْجَلُ عامَّةٌ .

وخلب به يخلب : عمل وقطع . وخلبت الثبات أخلبه خلْباً واستخلبته إذا قطعته .

وفي الحديث : نَسَخِلِبُ الْخَبِيرَ ، أى نَقْطَعُ الثَّبَاتَ ، ونَحْصُدُهُ ونَأْكُلُهُ . واخلته الخية تخلبه خلْباً : عَصَتْهُ .

وَالْخِلَابَةُ : الْمُخَادَعَةُ ، وقيل : الْخَدِيعَةُ بِاللَّسَانِ . وفي حديث النبي ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ كَانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ لَا خِلَابَةَ ، أَيْ لَا خِدَاعَ ، وَفِي رِوَايَةٍ لَا خِيَابَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَتْهَا لُغَةً مِنَ الرَّوَايَةِ ، أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحِلُّ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ . وَالْمُحَفَّلَاتُ : الَّتِي جُمِعَ لِبَنِيهَا فِي ضَرْعِهَا .

وخلبه يخلبه خلْباً وخِلَابَةً : خَدَعَهُ . وخالبه واخلبه : خادعه ، قال أبو صخر :

فَلَا مَا مَضَى بَقِيَ وَلَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى

فَأَصْفَقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ الْمُخَالِبِ وَهِيَ الْخَلِيسَى ، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخِلَابٌ وَخَلْبُوتٌ ، وَخَلْبُوتٌ ، (الْآخِرَةُ عَنْ

(٢) أورد ابن منظور هذا البيت هنا شاهداً

على المِخْلَبِ ، ولكنه ذكر الخدم بدل المِخْلَبِ . وفي مادة «أهن» أوردته :

بمِخْلَبٍ يَحْتَدِمُ الْإِهَانُ

[عبد الله]

كُرَاع) : خَدَاعٌ كَذَابٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلْبَتُمْ
وَشَرَّ الْمُلُوكِ الْغَادِرُ الْخَلْبُوتُ
جاء على فعلوت ، مثل زهوت ، وامرأة خلْبُوت ، على مثال جبروت (هذه عن اللحياني) .

وفي المثال : إِذَا لَمْ تَقْلِبْ فَأَخْلِبْ ، بِالْكَسْرِ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فَأَخْلِبْ ، أَيْ اخْدَعُهُ حَتَّى تَذْهَبَ بَقْلُهُ ، مَنْ قَالَهُ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهُ : فَاخْدَعْ ، وَمَنْ قَالَ : فَأَخْلِبْ فَمَعْنَاهُ : فَانْتِشْ قَلِيلاً شَيْئاً سِيراً بَعْدَ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ اخْدَعَ مِنْ مِخْلَبِ الْجَارِحَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ إِذَا أَغْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالَبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً .

وخلب المرأة عقلها يخلبها خلْباً : سلبها إياه ، وخلبت هي قلبه تخلبه خلْباً واختلبت : أَخْدَعَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

الليث : الْخِلَابَةُ أَنْ تَحْلِبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ ، بِالطَّنْفِ الْقَوْلِ وَأَخْلَبَهُ ، وَامْرَأَةٌ خِلَابَةٌ لِلْفُؤَادِ وَخُلُوبٌ .

وَالْخِلَابَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْخَدُوعُ . وَامْرَأَةٌ خَالِبَةٌ وَخُلُوبٌ وَخِلَابَةٌ : خَدَاعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْخَلْبَةُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْمَخَالَةِ الْخَلْبَةَ
وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبِهِ

وَيُرْوَى الْخَلْبَةُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَخْدَعُونَ النِّسَاءَ .

وَفُلَانٌ خَلْبٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ ، أَيْ يُخَادِعُهُنَّ . وَفُلَانٌ خَدْتُ نِسَاءً ، وَزِيرُ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُخَادِعُهُنَّ وَيُزَاوِرُهُنَّ .

وَامْرَأَةٌ خَالَةٌ أَيْ مُخَالَةٌ . وَقَوْمٌ خَالَةٌ : مُخَالُونَ ، مِثْلُ بَاعَةِ مِنَ الْبَيْعِ .

وَالْبَرَقُ الْخَلْبُ : الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ خَادِعٌ يَوْمِضُ ، حَتَّى تَقْطَعَ بِمَطَرِهِ ، ثُمَّ يُخْلِفُكَ . وَيُقَالُ : بَرَقَ الْخَلْبُ ، وَبَرَقَ خَلْبٌ ، فَيُضَافَانِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَعْدُو وَلَا يُنْجِزُ وَعْدُهُ : إِنَّمَا أَنْتَ كَبْرَقُ خَلْبٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَبْرَقَ خَلْبٌ ، وَبَرَقَ خَلْبٌ ،

وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَبْرُقُ وَيُرْعَدُ ، وَلَا مَطَرٌ مَعَهُ . وَالْخَلْبُ أَيْضًا : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرٌ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ سُقِنَا غَيْرَ خَلْبٍ بَرَقْنَا . أَيْ خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلْبُ : السَّحَابُ يَوْمُضُ بَرَقُهُ ، حَتَّى يَرُوجَ مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلَفُ وَيَتَفَشَّعُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخَلَاةِ ، وَهِيَ الْخُدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ أَسْرَعُ مِنْ بَرَقِ الْخَلْبِ . وَأَمَّا خَصَّهُ بِالسَّرْعَةِ ، لِخِفَتِهِ لَخُلُوهُ مِنَ الْمَطَرِ . وَرَجُلٌ خَلْبٌ نِسَاءً : يُحِبُّهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَالْفُجُورِ ، وَيُحِبُّهُنَّ لِذَلِكَ . وَهُمُ أَخْلَابُ نِسَاءً ، وَخَلْبَاءُ نِسَاءً (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ خَلْبَاءَ جَمْعُ خَالِبٍ . وَالْخَلْبُ ، بِالْكَسْرِ : حِجَابُ الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ لُحِيْمَةٌ رَقِيْقَةٌ ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَضْلَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ حِجَابُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ فَتَرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

يا هَيْدُ! هَيْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَبِدٍ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُحِبُّهُ النِّسَاءُ : أَنَّهُ لَخَلْبٌ نِسَاءً ، أَيْ يُحِبُّهُ النِّسَاءُ ، وَقِيلَ : الْخَلْبُ حِجَابٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ أَبْيَضُ رَقِيْقٌ لَا زِقَ بِالْكَبِدِ ، وَقِيلَ : الْخَلْبُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ ، وَالْخَلْبُ الْكَبِدُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَقِيلَ : الْخَلْبُ عَظِيْمٌ ، مِثْلُ ظَفَرِ الْإِنْسَانِ ، لَا صِقَ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ ، مِمَّا يَلِي الْكَبِدَ ، وَهِيَ تَلِي الْكَبِدَ وَالْحِجَابَ ، وَالْكَبِدُ مُلْتَزِقَةٌ بِجَانِبِ الْحِجَابِ .

وَالْخَلْبُ : لُبُّ النُّخْلَةِ ، وَقِيلَ : قَلْبُهَا . وَالْخَلْبُ ، مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا : اللَّيْفُ ، وَاحِدُهُ خَلْبَةٌ . وَالْخَلْبُ : حَبْلُ اللَّيْفِ وَالْفُطْنِ إِذَا رَقَّ وَصَلَبَ . اللَّيْتُ : الْخَلْبُ حَبْلٌ دَقِيْقٌ ، صَلْبُ الْفَتْلِ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ قَبِ ، أَوْ شَيْءٍ صَلْبٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالْمَسْدِ اللَّذْنِ أَمَرَ خَلْبُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلْبَةُ الْحَلْقَةُ مِنَ

اللَّيْفِ ، وَاللَّيْفَةُ خَلْبَةٌ وَخَلْبَةٌ ، وَقَالَ : كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رَشَاءُ خَلْبٍ وَيُرْوَى وَرِيدِيهِ ، عَلَى إِعْزَالِ كَأَنَّ ، وَتَرْكُ الْأَضْغَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَتَرَلَّ إِلَيْهِ وَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خَلْبٍ ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ ، الْخَلْبُ : اللَّيْفُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ آدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٌ بِخَلْبَةٍ . وَقَدْ يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسُهُ : خَلْبَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْفٌ خَلْبَةٌ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَفِيهِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوَهَا خَلْبٌ . وَالْخَلْبُ وَالْخَلْبُ : الطَّيْنُ الصَّلْبُ اللَّازِبُ ، وَقِيلَ : الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : طِينُ الْحِمَاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْنُ عَامَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَّاحِهِ : خَلْبٌ مِيفَاكُ ، حَتَّى تَنْصَحَ الرُّودُقُ ، قَالَ : خَلْبٌ أَيْ طِينٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّيْنِ خَلْبٌ . قَالَ وَالْمِيفَى : طَبَقُ الثَّوَرِ ، وَالرُّودُقُ : الشَّوَاءُ . وَمَاءٌ مُخْلَبٌ أَيْ ذُو خَلْبٍ ، وَقَدْ أَخْلَبَ . قَالَ تَبَعٌ ، أَوْ غَيْرُهُ :

فَرَأَى مَغِيْبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايَهَا
فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ وَنَاطِ حَرَمِدِ
اللَّيْتُ : الْخَلْبُ وَرَقُ الْكُرْمِ الْعَرِيضُ وَنَحْوُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تَعَرَّبُ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ» ، فَقَالَ عُمَرُ : حَامِيَةٍ ، فَأَنْشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبَعٍ :

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ ...
الْخَلْبُ : الطَّيْنُ وَالْحِمَاةُ . وَامْرَأَةٌ خَلْبَاءُ وَخَلْبَنٌ : خَرَقَاءُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْخَلْبَنُ الْحَمَقَاءُ ، قَالَ ابْنُ السَّكِّتِ : وَلَيْسَ مِنَ الْخَلَابَةِ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْقَ :

وَحَلَطَتْ كُلُّ دِلَاطٍ عَلَجَنٍ
تَخْلِطُ خَرَقَاءَ الْيَدَيْنِ خَلْبَنٍ
وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَلْبَاءُ الْيَدَيْنِ ، وَهِيَ الْخَرَقَاءُ ، وَقَدْ خَلَبَتْ خَلْبًا ، وَالْخَلْبَنُ

الْمَهْزُولَةُ مِنْهُ .

وَالْخَلْبُ : الْوُشَى .

وَالْمُخْلَبُ : الْكَثِيرُ الْوُشَى مِنَ الثَّيَابِ . وَتَوَبَّ مُخْلَبٌ : كَثِيرُ الْوُشَى ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَيْتُ بِدُكْدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ

نَبَاتُ كَوْشَى الْعَبْقَرَى الْمُخْلَبُ

أَي الْكَثِيرُ الْأُلُوَانِ . وَأُورَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا

الْبَيْتَ : وَغَيْثٌ ، بَرْقُ النَّارِ ، قَالَ ابْنُ

بَرِّي : وَالصَّوَابُ خَفَضُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَكَاثِنٌ رَأَيْنَا مِنْ مَلُوكٍ وَسُوقَةٍ

وَصَاحِبَتُ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَمَوْكِبٍ

قَالَ : الدُّكْدَاكُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَكَذَلِكَ الْوُهَادُ ، جَمْعُ وَهْدَةٍ ، شَبَّ زَهْرُ

النَّبَاتِ يَوْشَى الْعَبْقَرَى .

« خَلِيجٌ » الْخَلِيجُ وَالْخَلَايِجُ : الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُّ الْخَلْقِ .

« خَلِيسٌ » خَلِيسُهُ وَخَلِيسَ قَلْبُهُ أَيْ فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ خَلْبُهُ ، وَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَالْخَلَايِسُ ، بَضْمُ الْخَاءِ : الْحَدِيثُ الرَّقِيْقُ ، وَقِيلَ : الْكَذِبُ ، قَالَ الْكُتَيْبُ :

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالِدُمَى
وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخَلَايِسَا
وَالْخَلَايِسُ : الْكَذِبُ . وَأَمْرٌ خَلَايِسُ : عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ ، وَكَذَلِكَ خَلَقَ خَلَايِسُ ، وَالْوَاحِدُ خَلِيسٌ وَخَلْبَاسٌ ، وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَالْخَلَايِسُ : أَنْ تَرَوْى الْإِبِلَ فَتَذْهَبَ ذَهَابًا شَدِيدًا فَعَتَى رَاعِيَهَا . يُقَالُ : أَكْفَيْكَ الْإِبِلَ وَخَلَايِسَهَا ، وَالْخَلَايِسُ : الْمُتَفَرِّقُونَ .

« خَلْبَصٌ » الْخَلْبَصَةُ : الْفِرَارُ ، وَقَدْ خَلْبَصَ الرَّجُلُ ، قَالَ عُبَيْدُ الْمُرِّي :

لَمَّا رَأَى بِالْبِرَازِ حَصْحَصَا
فِي الْأَرْضِ مَيَّ هَرَبًا وَخَلْبَصَا

وكادَ يَقْضِي قَرَفًا وَخَبَصًا
وَعَادَرُ الْعَرَمَاءِ فِي بَيْتٍ وَصَى^(١)
وَالْتَخِيصُ : الرُّغْبُ . وَالْعَرَمَاءُ : الْعَمَّةُ .
رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرٍّ مَا صَوَّرْتُهُ
كَذَا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ :
وَحَبَصًا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْيِصُ عَلَى
تَفْعِيلٍ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّيْخِ نَقِيَّ
الدِّينِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدَانَ : وَخَبَصًا ،
بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَبَعْدَهُ وَالْخَبَصُ الرُّغْبُ ،
عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ لَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

« خلت » الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَلَّتْ :
الَّتِي : الْخَلِيتُ الْأَنْجَرُ ، وَأَنْشَدَ :
عَلَيْكَ بِقَنَاءٍ وَسَنْدَرُوسٍ
وَحَلِيتِ وَشَى مِنْ كَنْعَدٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ ،
وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ ، وَالَّذِي حَفِظْتُهُ عَنْ
الْبَحْرَانِيِّينَ ، الْخَلِيتُ ، بِالْهَاءِ : الْأَنْجَرُ ،
قَالَ : وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا .

« خلج » الْخَلِجُ : الْجَذْبُ .
خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلَجًا وَتَخْلَجُهُ وَاخْتَلَجَهُ
إِذَا جَدَّهُ وَانْتَزَعَهُ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
إِذَا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِيَاتُ كَانَهَا
صُدُورُ عِرَاقٍ مَا بَيْنَهُ قُطُوعُ
شَبَّ أَصَابِعُهُ فِي طُولِهَا وَقَلَّةُ لَحْمِهَا بِصُدُورِ
عِرَاقِي الدَّلُو ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجًا
فَقَدْ لَبَسْنَا عَيْشَهُ الْمُخَرَفَجَا
يَعْنِي قَدْ خَلَجَ حَالًا ، وَانْتَزَعَهَا وَبَدَّلَهَا
بَغِيرِهَا ، وَقَالَ فِي التَّهْدِيدِ :
فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجَا

(١) قوله : « العرماء في بيت إلخ » كذا
بالأصل . وقوله وصي يقال وصي النبت اتصل بعضه
ببعض ، فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون .
وقوله والعرماء العممة ، في القاموس : العرماء الحية
الرقشاء .

أَيُّ نَحْيٍ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ
الْجَنَّةِ ، أَيُّ يَجْتَذِبُونَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَارٍ
وَأُمِّ سَلَمَةَ : فَاخْتَلَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ
الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ، أَيُّ مُسْرِعًا فِي
أَخْذِ جِبَالِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنْكَبُ
الْمَخَالِجُ عَنْ وَضْعِ السَّبِيلِ^(٢) ، أَيُّ الطَّرِيقِ
الْمُتَشَعِّبَةِ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِجُ
فِي قَوْمِهِ ، أَوْ يَخْلِجُ ، أَيُّ يُسْرِعُ فِي حَبْثِهِمْ .
وَأَخْلَجَ هُوَ : انْجَذَبَ .

وَنَاقَةُ خُلُوجٍ : جَذِبَ عَنْهَا وَلَدُهَا يَذْبِجُ
أَوْ مَوْتٍ ، فَحَثَّتْ إِلَيْهِ وَقَلَّ لَذْلِكَ لَبَنُهَا ، وَقَدْ
يَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ : أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
يَوْمًا تَرَى مُرْصَعَةً خُلُوجًا
أَرَادَ كُلَّ مُرْصَعَةٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا :
وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجًا
وَكُلُّ صَاحٍ تَمَلًّا مَرُوجًا ؟

وَأَيُّهَا يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ
تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْصَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى » . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَخْلِجُ
السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا ، أَيُّ تَجْذِبُهُ ، وَالْجَمْعُ
خُلُجٌ وَخِلَاجٌ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
أَمِنْكَ الْبَرَقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا
فَبِتُ إِخَالَهُ دُهُمَا خِلَاجًا ؟
أَمِنْكَ أَيُّ مِنْ شِقِّكَ وَنَاحِيَتِكَ . دُهُمَا : إِيْلًا
سُودًا . شَبَّ صَوْتُ الرَّعْدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ
الْخِلَاجِ ، لِأَنَّهَا تَحَانُ لِقَفْدِ أَوْلَادِهَا .

وَيُقَالُ لِلْمَقْفُودِ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ وَالْمَيِّتِ :
قَدْ اخْتَلَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَذَهَبَ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَبِردَنَ عَلَى الْحَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ
لَيَحْتَلِجُونَ دُونِي ، أَيُّ يَجْتَذِبُونَ وَيَقْتَطِعُونَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَثَّتِ الْخَشْبَةُ حَتِينَ النَّاقَةِ
(٢) الحديث في النهاية : « تَنْكَبُ الْمَخَالِجُ عَنْ
وَضْعِ السَّبِيلِ » .

[عبد الله]

الْخُلُوجُ ، هِيَ الَّتِي اخْتَلَجَ وَلَدُهَا أَيُّ انْتَزَعَ
مِنْهَا .

وَالْإِخْلِيجَةُ : النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ
أُمِّهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ عِبَارَةُ سَيِّوِيهِ ،
وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ أَنَّهَا النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْهَا
وَلَدُهَا ، وَحَكَى عَنْ نَعْلَبٍ أَنَّهَا الْمَرْأَةُ
الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ زَوْجِهَا بَمَوْتِ أَوْ طَلَاقٍ ،
وَحَكَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ نَبَتْ ، قَالَ :
وَهَذَا لَا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سَيِّوِيهِ ، لِأَنَّهُ عَلَى
هَذَا اسْمٌ ، وَإِنَّمَا وَضَعَهُ سَيِّوِيهِ صِفَةً ، وَمِنْهُ
سَمِيَ خَلِيجُ النَّهْرِ خَلِيجًا .

وَالْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ : شَرْمٌ مِنْهُ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْخَلِيجُ مَا انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ
الْمَاءِ ، لِأَنَّهُ يُجَذُّ مِنْهُ ، وَقَدْ اخْتَلَجَ ،
وَقِيلَ : الْخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَنْشَعُ مِنَ الْوَادِي تُعْبِرُ
بَعْضَ مَائِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ
وَخَلْجَانٌ . وَخَلِيجَا النَّهْرِ : جَنَاحَاهُ . وَخَلِيجُ
الْبَحْرِ : رَجُلٌ يَخْتَلِجُ مِنْهُ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ
كُرَاعٍ . التَّهْدِيدُ : وَالْخَلِيجُ نَهْرٌ فِي شِقِّ مَنْ
النَّهْرِ الْأَعْظَمِ . وَجَنَاحَا النَّهْرِ : خَلِيجَاهُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِلَى قَتَى فَاضَ أَكْفُ الْفَتَيَانِ

فِيضَ الْخَلِيجِ مَدَّةً خَلِيجَانِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَانًا سَاقَ خَلِيجًا ،
الْخَلِيجُ : نَهْرٌ يَقْطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى
مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلُجُ التَّعْبُونَ .
وَالْخُلُجُ : الْمُرْتَعِدُ الْأَيْدَانِ . وَالْخُلُجُ :
الْجِبَالُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْخَلِيجُ الْحَبْلُ ، لِأَنَّهُ يُجَذُّ
مَاشِدًا بِهِ . وَالْخَلِيجُ : الرِّسْنُ لِذَلِكَ ؛
التَّهْدِيدُ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ تَمِيمِ
ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَبَاتَ بِسَامِي بَعْدَمَا شَجَّ رَأْسُهُ

فُحُولًا جَمَعَهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ

وَبَاتَ يُعْنَى فِي الْخَلِيجِ كَانَهُ

كُمَيْتٌ مَدْمِي نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قَالَ : يَعْنِي وَتَدَا رِبْطٌ بِهِ قَرَسٌ . يَقُولُ :

يُقاسى هذه الفحول، أى قد شددت به،
وهي تنزرو وترمع. وقوله: يغنى أى تصهل
عنده الخيل. والخلج: جبل خلج، أى
فيل شذراً، أى قيل على العسراء، يغنى
مفود الفرس. كميته: من نعت الوند، أى
أحمر من طرفاء. قال: وقترحت موضع
القطع، يغنى بياضه، وقيل: قترحت ما
تجمع عليه من الدم والزبد. ويقال للوند
خلج لأنه يجذب الدابة إذا ربطت إليه.
وقال ابن برى فى البيتين: يصف فرساً ربط
بجبل وشذ بوتد فى الأرضي، فجعل سهيل
الفرس غناء له، وجعله كميته أقرح لما علاه
من الزبد والدم عند جذبه الحبل. ورواه
الأصمعي: وبات يغنى أى وبات الوند
المربوط به الخيل يغنى بصهيلها، أى بات
الوند والخيول تصهل حوله، ثم قال: أى
كان الوند فرس كميته أقرح، أى صار عليه
زبد ودم، فبالزبد صار أقرح، وبالدم صار
كميته. وقوله: يسامى أى يجذب الأرسان.
والشباب فى الفرس: أن يقوم على رجله.
وقوله: تضرع أى ترمع بأرجلها.
ابن سيده: وخلجت الأم ولدًا
تخلجه، وجذبه تجذبه: قطمته (عن
الليخاني) ولم يخص من أى نوع ذلك.
وخلجتها: قطمت ولدًا، قال أعرابي:
لا تخلج الفصيل عن أمه، فإن الذئب عالم
بمكان الفصيل البتم، أى لا تفرق بينه وبين
أمه.

وتخلج المجنون فى مشيته: تجادب
بيناً وشالاً. والمجنون يتخلج فى مشيته أى
يتأبل، كأنها يجذب مرة بمرة وسرة.
وتخلج المفلوج فى مشيته أى تفكك
وتأبل، ومنه قول الشاعر:

أقبلت تنفض الحلاء بعيني

ها وتمشي تخلج المجنون

والتخلج فى المشي: مثل التخلع، قال
جرير:

وأشفي من تخلج كل جن
وأكوى الناظرين من الخناب
وفى حديث الحسن: رأى رجلاً يمشي
مشية أنكرها، فقال: يتخلج فى مشيته
خلجان المجنون، أى يجذب مرة بمرة
ومرة بسرة. والخلجان، بالتحريك:
مصدر كالزوان.

والخالج: الموت، لأنه يخلج
الخلقة، أى يجذبها. واختلجت الميتة
القوم أى اجتذبتهم.

وخلج الفحل: أخرج عن الشول قبل
أن يقدر. الليث: الفحل إذا أخرج من
الشول قبل قدوره^(١) فقد خلج، أى نزع
وأخرج، وإن أخرج بعد قدوره فقد عدل
فأنعدل، وأنشد:

فحل هجان تولى غير مخلوج
وخلج الشيء من يده يخلجه خلجاً:
انتزعه.

واختلج الرجل رُمحه من مركزه:
انتزعه.

وخلجه هم يخلجه: شغله، أنشد ابن
الأعرابي:

وأبيت تخلجني الهوم كائني
دلو السقا تمد بالأسطبان
واختلج فى صدرى هم. الليث: يقال
خلجته الخوالج أى شغلته الشواغل،
وأنشد:

وتخلج الأشكال دون الأشكال
وخلجني كذا أى شغلني. يقال: خلجته
أمر الدنيا، وتخلجته الهوم: نازعته.
وخلج الرجل: نازعه.

ويقال: تخلجته الهوم إذا كان له هم

(١) قوله: «قبل أن يقدر» قبل قدوره.

بعد قدوره» بالفاء، فى الأصل، وفى الطبقات
جميعها: يقدر وقدوره، بالقاف، وهو خطأ
صوبناه من اللسان نفسه، فى مادة «قدر»: قدر
الفحل يقدر قدوراً.. فتر وجهر عن الضراب.

[عبد الله]

فى ناجية وهم فى ناجية كأنه يجذبه إليه.
وفى الحديث: أن النبى، ﷺ،
صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة،
وقرأ قارى خلقه فجهر، فلما سلم قال: لقد
ظننت أن بعضكم خالجيها، قال: معنى
قوله خالجيها أى نازعنى القراءة فجهر فيها
جهرت فيه، فترع ذلك من لسان ما كنت
أقروه ولم أستمر عليه. وأصل الخلج:
الجذب والتزع.

واختلج الشيء فى صدرى وتخلج:
احتكاك مع شك. وفى حديث عدى، قال له
عليه السلام: لا يتخلجن فى صدرك، أى
لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك،
ويروى بالحاء، وهو مذكور فى موضعه.
وأصل الاختلاج: الحركة والاضطراب،
ومن حديث عائشة، رضى الله عنها، وقد
سئلت عن لحم الصيد للمحرم، فقالت:
إن يخلج فى نفسك شيء فدعه. وفى

الحديث: ما اختلج عرق إلا ويكفر الله به.
وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر،
رضى الله عنها: أن الحكم بن أبى العاصي
أبا مروان كان يجلس خلف النبى، ﷺ،
فإذا تكلم اختلج بوجهه فراه، فقال: كن
كذلك، فلم يزل يخلج حتى مات، أى
كان يحرك شفثيه ودقته استهزاء وحكاية لفعل
سيدنا رسول الله، ﷺ، فبقى يرتعد إلى
أن مات، وفى رواية: فضرَب بهم
شهرين، ثم أفاق خلجاً، أى صرع، قال
ابن الأثير: ثم أفاق مختلجاً قد أخذ لحمة
وقوته، وقيل مرتعشاً.

ونوى خلوج بينة الخلاج، مشكوك

فيها، قال جرير:

هذا هو شغف القواد مريح

ونوى تقادف غير ذات خلاج

وقال شمر: أنى ليين خالجين فى ذلك

الأمر، أى نفسين. وما يخالجنى فى ذلك

الأمر شك، أى ما أشك فيه.

وخلجه بعينه وحاجيه يخلجه ويخلجه

خَلَجًا: عَمَزَهُ، وَقَالَ حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفٍ
الْعَكْلِيُّ يَنْسِبُ بِلَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبٍ ذِي رُعَيْنِ
حَيَاكَةً تَمْشِي بِعُلَاطَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ
يَا قَوْمُ خَلَوْا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَشَدَّ مَا خَلَى بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَالْعُلَاطَةُ: الْفِلَادَةُ. وَالْعَيْنُ تَخْلُجُ أَيْ
تَضْطَرِبُ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ.
الْلَيْثُ: يُقَالُ أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ (١) عَنْ
عَيْنِيهِ، وَاخْتَلَجَ حَاجِبَاهُ إِذَا تَحَرَّكَ؛
وَأَشْدَّ:

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلُجُ حَاجِبِيهِ

لَأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْمًا قَدِيمًا
وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ نِسْوَةَ شَهْدَنَ
عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا بِتَخْلُجٍ، أَيْ
بِتَحَرُّكٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْحَيَّ يَرِثُ الْمَيِّتَ،
أَتَشْهَدُنَ بِالْإِسْتِهْلَالِ؟ فَأَبْطَلْ شَهَادَتَهُنَّ.
شَمِرٌ: التَّخْلُجُ التَّحَرُّكُ؛ يُقَالُ: تَخَلَّجَ
الشَّيْءُ تَخَلُّجًا وَاخْتَلَجَ اخْتِلَاجًا إِذَا اضْطَرَبَ
وَتَحَرَّكَ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ
وَخَلَجَتْ تَخْلُجُ خُلُوجًا وَخَلَجَانًا؛ وَخَلَجْتُ
الشَّيْءَ: حَرَّكْتُهُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَقَى ابْنُ خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَ كُفٍّ
حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الْجَمَالَ الْمَذَاكِبَا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَخْلُجْنَ يَحَرَّكْنَ؛ وَقَالَ
أَبُو عَدْنَانَ: أَتَشْدِنِي حَمَادُ بْنُ عِمَادٍ بِنِ
سَعْدٍ:

يَا رَبِّ مُهَرِّجٍ حَسَنِ وَقَاحٍ
مُخْلَجٍ مِنْ لَبَنِ اللَّقَاحِ
قَالَ: الْمُخْلَجُ الَّذِي قَدْ سَمِنَ، فَلَحْمُهُ
يَتَخَلَّجُ تَخْلُجَ الْعَيْنِ، أَيْ يَضْطَرِبُ.
وَخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلُجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا
وَاخْتَلَجَتْ إِذَا طَارَتْ.

(١) قوله: «أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ» فِي
التَّهْذِيبِ: «خَلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ»؛ وَالشَّاهِدُ يُؤَيِّدُ
قَوْلَ أَبِي مَنْصُورٍ.

[عبد الله]

وَالْخَلَجُ وَالْخَلَجُ: دَاثٌ يُصِيبُ الْبَهَائِمَ
تَخْلُجُ مِنْهُ أَعْضَاؤُهَا. وَخَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ
يَخْلُجُهُ وَيَخْلُجُهُ وَاخْتَلَجَهُ: مَدَّهُ مِنْ
جَانِبٍ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا مَدَّ الطَّاعِنُ رُمَحَهُ
عَنْ جَانِبٍ، قِيلَ: خَلَجَهُ. قَالَ: وَالْخَلَجُ
كَالِإِنْتِزَاعِ.

وَالْمَخْلُوجَةُ: الطَّعْنَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ
الشَّمَالِ.

وَقَدْ خَلَجَهُ إِذَا طَعَنَهُ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي
تَذْهَبُ يَمَنَةً وَبَسْرَةً.

وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجٌ: غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. وَوَقَعُوا
فِي مَخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتِلَاطٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ فِي
الْأَمْثَالِ: الرَّأْيُ مَخْلُوجٌ وَلَيْسَتْ بِسُلْكَى،
قَالَ: قَوْلُهُ مَخْلُوجَةٌ أَيْ تَصْرِفُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً
كَذَا حَتَّى يَصِغَّ صَوَابُهُ؛ قَالَ: وَالسُّلْكَى
الْمُسْتَقِيمَةُ؛ وَقَالَ فِي مَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ:

نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ
يَقُولُ: يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجِعُ كَأَنَّهُ سَهْمَانِ
عَلَى رَامٍ رَمَى بِهِمَا. قَالَ: وَالسُّلْكَى الطَّعْنَةُ
الْمُسْتَقِيمَةُ، وَالْمَخْلُوجَةُ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى
الْيَسَارِ. وَالْمَخْلُوجَةُ: الرَّأْيُ الْمُصِيبُ؛ قَالَ
الْحَظِيظِيُّ:

وَكُنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ رُغْتُهُ
بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَيْنُ الْعَجَزِ مُصْرِفٌ (٢)
وَالْخَلَجُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ، وَهُوَ
إِخْرَاجُهُ، وَالْدَّعْسُ إِذْخَالُهُ.

وَخَلَجَ الْمَرْأَةَ يَخْلُجُهَا خَلَجًا: نَكَحَهَا؛
قَالَ:

خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتٍ

(٢) قوله: «قال الحظيظي: وكنت إذا...

الخ» فِي دِيْوَانِ الْحَظِيظِيِّ: «رَحَى الْأَمْرِ»، وَهُوَ
الْوَجْهُ، فَالْقَصِيدَةُ فِي الْمَدْحِ بِأَكْرَامِ الضَّيْفِ.
وَمُصْرِفٌ يَفْتَحُ الرَّأْيَ عَلَى أَنَّهَا مُصْدَرٌ مِمَّنِي.

[عبد الله]

وَاخْتَلَجَهَا: كَخَلَجَهَا.

وَالْخَلَجُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يَشْتَكِيَ
الرَّجُلُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَوْ طَوِيلٍ
مَشَى وَتَعَبَ؛ تَقُولُ مِنْهُ: خَلَجَ، بِالتَّكْسِيرِ؛
قَالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا يَكُونُ الْخَلَجُ مِنْ تَقْبِصِ
الْعَصَبِ فِي الْعَصْدِ حَتَّى يُعَالَجَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَيَسْتَطْلِقَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: خَلَجَ لِأَنَّ جَذْبَهُ
يَخْلُجُ عَصَدَهُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَخَلَجَ الْبَعِيرُ
خَلَجًا، وَهُوَ أَخْلَجَ، وَذَلِكَ أَنْ يَقْبِصَ
الْعَصَبُ فِي الْعَصْدِ حَتَّى يُعَالَجَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَيَسْتَطْلِقَ.

وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُلُجَةٌ: وَهُوَ قَدَرٌ مَا يَمْشِي
حَتَّى يَبْعِي مَرَّةً وَاحِدَةً.

التَّهْذِيبُ: وَالْخَلَجُ مَا اعْرَجَ مِنَ الْبَيْتِ.
وَالْخَلَجُ: الْفَسَادُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ. وَبَيْتُ
خَلِيجٍ: مُوَجٌّ.

وَالْخُلُوجُ مِنَ السَّحَابِ: الْمَتَفَرِّقُ، كَأَنَّهُ
خُلِجٌ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ، هَذَلِيَّةٌ. وَسَحَابَةٌ
خُلُوجٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ شَدِيدَةُ الْبَرَقِ. وَنَاقَةٌ
خُلُوجٌ: غَزِيرَةُ اللَّبَنِ، مِنْ هَذَا، وَالْجَمْعُ
خُلُجٌ. التَّهْذِيبُ: وَنَاقَةٌ خُلُوجٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ،
تَحْنُ إِلَى وَلَدِهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي تَخْلُجُ
السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا. وَالْخُلُوجُ مِنَ التُّوقِ: الَّتِي
اخْتَلَجَ عَنْهَا وَلَدُهَا فَقَلَّ لِذَلِكَ لَبَنُهَا. وَقَدْ
خَلَجَتْهَا أَيْ فَطَمَتْ وَلَدَهَا. وَالْخَلِيجُ:
الْجَفْنَةُ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاقَحَتْ
خُلُجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَبْنَامُهَا
وَجَفْنَةً خُلُوجٌ: قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَخْدِ مِنَ
الْمَاءِ.

وَالْخَلَجُ: سَفُنٌ صِغَارٌ دُونَ الْعَدُولِيِّ.
أَبُو عَمْرٍو: الْخِلَاجُ الْعِشْقُ الَّذِي لَيْسَ
بِمُحْكَمٍ.

الْلَيْثُ: الْمُخْتَلَجُ مِنَ الْوُجُوهِ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ الضَّامِرُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْمُخْتَلَجُ
الضَّامِرُ؛ قَالَ الْمَخْبِيلُ:

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا
ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ

وَفَرَسُ إِيخْلِجُ : جَوَادٌ سَرِيعٌ ؛
التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
وَأَخْلَجَ نَهَامًا إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَتَتْ
جَرَى بِسِلَاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ
قَالَ : الْأَخْلَجُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي
يَخْلُجُ الشَّدَّ خَلَجًا ، أَيْ يَجْذِبُهُ ، كَمَا قَالَ
طَرَفَةُ :

خَلَجُ الشَّدِّ مُشْبِحاتُ الْحَزَمِ
وَالْخَلَاجُ وَالْخَلَّاسُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْبُرُودِ مُحْطَطَةٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خَلْفِهِ
بِيرْدَيْنِ مِنْ ذَلِكَ الْخَلَاجِ الْمُسَهَّمِ
وَيُرْوَى مِنْ ذَلِكَ الْخَلَّاسُ .

وَالْخَلِيجُ : قَبِيلَةٌ يُنسَبُونَ فِي قُرَيْشٍ ،
وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا مِنْ عَدَوَانٍ ،
فَأَلْحَقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بِالْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ
ابْنِ كِنَانَةَ ، وَسَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَجُوا مِنْ
عَدَوَانٍ .

التَّهْدِيبُ : وَقَوْمٌ خُلِجُوا إِذَا شَلَّ فِي
أَنْسَابِهِمْ فَتَنَازَعَ السَّبَبُ قَوْمٌ ، وَتَنَازَعَهُ
آخَرُونَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

أَمْ أَنْتُمْ خُلِجُ آبَاءِ عَهَارٍ
وَرَجُلٌ مُحْتَلَجٌ : وَهُوَ الَّذِي نُقِلَ عَنْ
قَوْمِهِ ، وَنَسَبُهُ فِيهِمْ ، إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ،
فَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ وَتَنَزَعَ فِيهِ . قَالَ
أَبُو مِجَلٍّ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُحْتَلَجًا فَسَرَكَ أَلَّا
تَكْذِبَ فَانْسَبْهُ إِلَى أُمِّهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُمْ
الْخُلِجُ الَّذِينَ اتَّقَلُّوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُحْتَلَجٌ إِذَا تَنَزَعَ فِي نَسَبِهِ ،
كَأَنَّهُ جَذِبَ مِنْهُمْ وَاتَّنَزَعَ . وَقَوْلُهُ : فَانْسَبْهُ إِلَى
أُمِّهِ أَيْ إِلَى رَهْطِهَا لَا إِلَيْهَا نَفْسُهَا .

وَالْخَلِيجُ الْأَعْيُورِيُّ : شَاعِرٌ يُنسَبُ إِلَى بَنِي
أَعْيَ حَيٍّ مِنْ جَزَمٍ . وَخَلِيجُ بْنُ مُنَازِلٍ
ابْنُ قُرْعَانَ : أَحَدُ الْعُقَقَةِ ، يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ
مُنَازِلُ (١) :

(١) قوله : « منازل » كذا بالأصل بضم
الميم ، وفي القاموس بفتحها .

تَطَلَّسَنِي حَقِّي خَلِيجٌ وَعَقَّيْنِي
عَلَى حِينٍ كَانَتْ كَالْحَيِّ عِظَامِي
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ يَصِفُ كِلَابًا :
مَوْعِبَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلَمًا
م مَرَّ مَقْتُولَةً عَصْدُهُ
كَلَبُ أَخْلَجِ الشَّدَقِ : وَسِيعُهُ .

• خَلِجِم • الْخَلَجِمُ وَالْخَلِيجِمُ : الْجَسِيمُ
الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُتَجَذِّبُ
الْخَلْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ فَقَطْ ، قَالَ
رُؤْبَةُ : خَدَلَاءُ خَلِجَمَةٌ (٢) .

• خَلْد • الْخُلْدُ : دَوَامُ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ
لَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا : بَقِيَ وَأَقَامَ .
وِدَارُ الْخُلْدِ : الْآخِرَةُ لِبَقَاءِ أَهْلِهَا فِيهَا .

وَخَلْدَةُ اللَّهِ وَأَخْلَدَةُ تَخْلُدُ ، وَقَدْ أَخْلَدَ
اللَّهُ أَهْلَ دَارِ الْخُلْدِ فِيهَا وَخَلَدَهُمْ ، وَأَهْلُ
الْجَنَّةِ خَالِدُونَ مُخْلَدُونَ آخِرَ الْأَبَدِ ، وَأَخْلَدَ
اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلَادًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« أَيْحَسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ » ، أَيْ يَمْلِكُ عَمَلُ
مَنْ لَا يَطُنُّ مَعَ بَسَارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ ، وَالْخُلْدُ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَّةِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مِنْ
أَسْمَاءِ الْجَنَانِ ، وَخَلَدَ بِالْمَكَانِ يَخْلُدُ
خُلُودًا . وَأَخْلَدَ : أَقَامَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنْ الدِّبَارُ غَشِيَتْهَا بِالْعَرْقِدِ
كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟
وَالْمُخْلِدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَسَنَّ وَلَمْ
يَشِبْ ، كَأَنَّهُ مُخْلَدٌ لِذَلِكَ ، وَخَلَدَ يَخْلُدُ
وَيَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا : أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّبَبُ ،
كَأَنَّهُ خُلِقَ لِيَخْلُدَ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا بَقِيَ سَوَادُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتُهُ عَلَى الْكِبَرِ : أَنَّهُ
لِمُخْلَدٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهُ مِنْ
الْهَرَمِ : أَنَّهُ لِمُخْلَدٌ .

(٢) قوله : « خدلاء خلجمة » كذا بالأصل
وشرح القاموس ، والذي في التهذيب جلالاً خلجمة
وضبط جلالاً بوزن غراب .

وَالْخَوَالِدُ : الْأَثَائِيُّ فِي مَوَاضِعِهَا ،
وَالْخَوَالِدُ : الْجِبَالُ وَالْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ
لِطَوْلِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ، وَقَالَ :

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ
عَنْهُ الرِّيحَ خَوَالِدُ سُخْمِ
الْجَوْهَرِيِّ : قِيلَ لِأَثَائِيِّ الصُّخُورِ خَوَالِدُ
لِطَوْلِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ، وَقَوْلُهُ :

فَتَاتِيكَ حَدَاءَ مَحْمُولَةٍ

يَفْضُ خَوَالِدُهَا الْجَنَدَلَا

الْخَوَالِدُ هُنَا : الْحِجَارَةُ ، وَالْمَعْنَى الْقَوَائِي .
وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ : أَقَامَ فِيهَا ،

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى
الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ » ، أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا
وَسَكَنَ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى فُلَانٍ أَيْ

رَكَنَ إِلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ ، وَيُقَالُ :
خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ،

الْكِسَائِيُّ : خَلَدَ وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ
وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، أَبُو عَمْرٍو : أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا
وَأَعَصَمَ بِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ . وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ الدُّنْيَا : مَنْ دَانَ
لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا ، أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ لَزِمَهُ .
وَالْخُلْدَةُ : جَمَاعَةُ الْحِلْيِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخْلَدُونَ » ، قَالَ
الرَّجَّاحِيُّ : مُحْلَوْنَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مُسُورُونَ ، بِمَائِيَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَمُخْلَدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّهُنَّ
أَعْمَاجُهُنَّ أَقَاوِرُ الْكُشْبَانِ

وَقِيلَ : مُقَرَّبُونَ بِالْخُلْدَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
يَخْدُمُهُمْ وَصَفَاءُ لَا يَجُوزُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَدَّ

الْوَصَافَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« مُخْلَدُونَ » يَقُولُ : إِنَّهُمْ عَلَى سِنٍّ وَاحِدٍ (٣)

لَا يَتَغَيَّرُونَ .
أَبُو عَمْرٍو : خَلَدَ جَارِيَتُهُ إِذَا حَلَّاهَا

(٣) قوله : « إنهم على سن واحد » ذكر السِّنَّ
على إرادة العُمُر .

بِالْخَلْدَةِ، وَهِيَ الْقَرْطَةُ^(١)، وَجَمْعُهَا خُلْدٌ.
وَالْخَلْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْبَالُ وَالْقَلْبُ
وَالنَّفْسُ، وَجَمْعُهَا أَخْلَادٌ، يُقَالُ: وَقَعَ
ذَلِكَ فِي خَلْدِي، أَيْ فِي رُوعِي وَقَلْبِي.
أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ الرُّوعُ وَالْخَلْدُ.
وَقَالَ: الْبَالُ النَّفْسُ فَإِذَا التَّفْسِيرُ مُتَقَارِبٌ.
وَالْخَلْدُ وَالْخَلْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفَتْرِ،
وَقِيلَ: الْخَلْدُ الْفَارَةُ الْعَمِيَاءُ، وَجَمْعُهَا
مَنَاجِدُ، عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ، كَمَا أَنَّ
وَاحِدَةَ الْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ: خَلْفَةٌ، ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ الثُّعْبَةِ وَالْخَلْدُ
وَالزَّبَابَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَلْدُ ضَرْبٌ مِنَ
الْجُرَذَانِ عُمَى لَمْ يَخْلُقْ لَهَا عِيُونٌ، وَاحِدُهَا
خَلْدٌ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَالْجَمْعُ خُلْدَانٌ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: وَاحِدُهَا خَلْدَةٌ، بِكَسْرِ الْخَاءِ،
وَالْجَمْعُ خُلْدَانٌ، وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا^(٢).

وَقَدْ سَمَتْ خَالِدًا وَخَوْلِيدًا وَمَخْلَدًا
وَحُلِيدًا وَيَحْلُدُ وَخَلَادًا وَخَلْدَةً وَخَالِدَةً
وَحَلِيدَةً.

وَالْخَالِدِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَائِيلِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

عَلَى إِنْ لَمْ تَنْهَضْ بِوَفْرِ
بَارَبَعِينَ قُدْرَتِ بَقْدَرِ
بِالْخَالِدِيِّ لَا تَضَاعُ حَجَرِي

وَالْخَوْلِيدِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: نِسْبَةٌ إِلَى خَوْلِيدٍ
مِنْ بَنِي عَقِيلٍ. غَيْرُهُ: وَبَنُو خَوْلِيدٍ بَطْنٌ مِنْ
عَقِيلٍ. وَالْخَالِدَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ: خَالِدُ
ابْنِ نَضَلَةَ بْنِ الْأَشْثَرِ بْنِ جَحْوَانَ بْنِ فُقْعَسٍ،
وِخَالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْمُضَلَّلِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ مَنَظِدٍ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ قُعَيْنٍ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

(١) قوله: «وهي القرطة» كذا بالأصل،
والمناصب «وهي القرط» بالافراد أو تأخيرها عن قوله
وجمعها خلد.

(٢) النسخة التي بين أيدينا من التهذيب نصها
كنص اللسان.

وَقَلْبِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا:
عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُ إِنْشَادِهِ فَقَلْبِي،
بِالْفَاءِ، لِأَنَّهَا جَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْيَتَةِ الَّتِي
قَبْلَهُ وَهُوَ:
فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَخَالَه
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى طِمِّهِ مَنَهَلِ

• خَلْرُ الْخَلْرِ، مِثَالُ السُّكْرِ، قِيلَ: هُوَ
نَبَاتٌ أَعْجَمِيٌّ، قِيلَ: هُوَ الْجَلْبَانُ؛ وَقِيلَ:
هُوَ الْفُولُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْخَلْرُ الْمَاشُ،
وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْحُجُوبِ الَّتِي تَقْتَاتُ.
وَخَلَارٌ: مَوْضِعٌ يَكْثُرُ بِهِ الْعَسَلُ الْحَبِيدُ،
وَمِنْهُ كِتَابُ الْحَجَّاجِ إِلَى بَعْضِ عَمَّالِهِ
بِفَارِسَ: أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلِ
خَلَارٍ، مِنَ التَّحْلِ الْأَبْكَارِ، مِنَ
الدَّسْتَفْشَارِ، الَّتِي لَمْ تَمَسَّ نَارَ.

• خَلْسٌ. الْخَلْسُ: الْأَخْذُ فِي نَهْرَةٍ
وَمُخَاتَلَةٍ، خَلْسَهُ بِخَلْسَةٍ خَلْسًا وَخَلْسَهُ إِيَّاهُ،
فَهُوَ خَالِسٌ وَخَلَّاسٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

يَا مَيَّ إِنْ تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدْنِهِمْ

أَوْ تَخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ
الْجَوْهَرِيِّ: خَلْسَتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ

وَتَخْلَسْتُهُ إِذَا اسْتَلْبْتُهُ. وَالتَّخَالُسُ:

التَّسَالُبُ. وَالْإِخْلَاسُ كَالْخَلْسِ، وَقِيلَ:

الْإِخْلَاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلْسِ وَأَخْصُ.

وَالْخُلْسَةُ، بِالضَّمِّ: التَّهْرَةُ. يُقَالُ:

الْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ. وَالْقِرْنَانِ إِذَا تَبَارَزَا يَتَخَالَسَانِ

أَنْفُسَهُمَا: يَنَاهِزُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتْلَ صَاحِبِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْخَلْسُ فِي الْقِتَالِ وَالصَّرَاعِ.

وَهُوَ رَجُلٌ مُخَالِسٌ أَيْ شَجَاعٌ حَذِرٌ.

وَتَخَالَسَ الْقِرْنَانِ وَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا: رَامَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِخْلَاسَ صَاحِبِهِ، قَالَ أَبُو

دُوَيْبٍ:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا يَبَوِّفِدِ
كَتَوَافِدِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ

وَخَالَسَهُ مُخَالَسَةً وَخِلَاسًا، أَنْشَدَ

تَعَلَّبُ:

نَظَرْتُ إِلَى مَيِّ خِلَاسًا عَشِيَّةً
عَلَى عَجَلٍ وَالْكَاشِحُونَ حُضُورُ
كَذَا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ثُمَّ أَجَنَهَا
رَوَاقٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا وَسُورُ
وَطَعْنَةً خَلِيسٌ إِذَا اخْتَلَسَهَا الطَّاعِنُ
بِحَذْفِهِ.

وَأَخَذَهُ خَلِيسِي أَيْ اخْتَلَسَا. وَرَجُلٌ

خَلِيسٌ وَخَلَّاسٌ: شَجَاعٌ حَذِرٌ.

وَرَكِبَ مَخْلُوسٌ: لَا يَرَى مِنْ قِلَّةِ

لَحْمِهِ.

وَأَخْلَسَ الشَّعْرَ، فَهُوَ مُخْلَسٌ وَخَلِيسٌ:

اسْتَوَى سَوَادُهُ وَبَيَاضُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ

سَوَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَيَاضِهِ، قَالَ سُوَيْدٌ

النَّحَارِيُّ:

فَتَى قَبْلُ لَمْ تُغْنِ السَّنُ وَجْهَهُ

سَيَوَى خُلْسَةً فِي الرَّأْسِ كَالْبُرْقِ فِي الدَّحَى

أَبُو زَيْدٍ: أَخْلَسَ رَأْسَهُ، فَهُوَ مُخْلَسٌ

وَخَلِيسٌ إِذَا أَبْيَضَ بَعْضُهُ، فَإِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ

سَوَادُهُ، فَهُوَ أَغْلَمُ. وَالْخَلِيسُ: الْأَشْمَطُ.

وَأَخْلَسْتُ لَحْيَتَهُ إِذَا شَمَطْتُ. الْجَوْهَرِيُّ:

أَخْلَسَ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَ سَوَادَهُ الْبَيَاضَ،

وَكَذَلِكَ الثَّبْتُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ

أَبْيَضَ، وَذَلِكَ فِي الْهَيْجِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ

بِهِ الطَّرِيقَةَ وَالصَّلَاتَانَ وَالْهَلَاتِي وَالسَّحْمَ.

وَأَخْلَسَ الْحَلِيَّ: خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيقَةً

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَأَخْلَسَتِ الْأَرْضُ

وَالثَّبَاتُ: خَالَطَ بَيَسُهَا رَطْبُهَا، وَالْخُلْسَةُ

الاسْمُ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخْلَسَتِ الْأَرْضُ أَيْضًا:

أَطْلَعَتْ شَيْئًا مِنَ الثَّبَاتِ. وَالْخَلِيسُ: الثَّبَاتُ

الْهَائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَخْضَرُ، وَكَذَلِكَ

الْخَلِيطُ يُسَمَّى خَلِيسًا.

وَالْخِلَاسِيُّ: الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضَ وَسَوْدَاءَ،

أَوْ بَيْنَ أَسْوَدَ وَبَيَاضَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْغَلَامِ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ

سَوْدَاءَ وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا أَدَمَ فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ بَيْنَ

لَوْنَيْهِمَا: غَلَامٌ خِلَاسِيٌّ، وَالْأُنْثَى خِلَاسِيَّةٌ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: سِرْحَتِي تَأْتِي فَيَتَابِقُ قَعْسًا،

ورجالاً طُلُسا، ونساءً خُلُسا، الخُلُسُ : السُّمُّ.

وفي الحديث : نَهَى عَنِ الْخُلَيْسَةِ ، وَهِيَ مَا اسْتَخْلَصَ مِنَ السَّعْيِ فَمُوتَ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّى ، مِنْ خَلَصَتْ الشَّيْءَ وَاسْتَحْلَسَتْهُ إِذَا سَلَبَتْهُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي الشُّهْبَةِ وَلَا الْخُلَيْسَةِ قَطْعٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : وَلَا فِي الْخُلَيْسَةِ أَى مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَاسِبًا أَوْ مَوْتًا خَالِسًا ، أَى يَخْتَلِسْكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

وَالْخُلَاسِيُّ مِنَ الدَّبَكَةِ : بَيْنَ الدَّجَاجِ الْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ .

الْخَلِيلُ : مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلَسُ وَالْمُعْتَمَدُ : فَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى حَذْوِ الْفِعْلِ نَحْوَ انْصَرَفَ انْصِرَافًا وَرَجَعَ رُجُوعًا ، وَالْمُعْتَمَدُ مَا اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ فَعَمَلُهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ ، وَقَوْلُكَ أَجَبْتُهُ إِجَابَةً ، وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرَفُ الْمُعْتَمَدُ إِلَّا بِالسَّاعِ .

وَمُخَالِسٌ : اسْمُ حِصَانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ مُرَاجِمٌ : يَقُودَانِ جُرْدًا مِنْ بَنَاتِ مُخَالِسٍ وَأَعْوَجٌ يُفْقَى بِالْأَجَلَةِ وَالرُّسُلِ وَقَدْ سَمَتْ خَلَّاسًا وَمُخَالِسًا .

• خَلَصَ : خَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخَلَاصًا إِذَا كَانَ قَدْ نَسِبَ ثُمَّ نَجَا وَسَلِمَ . وَأَخْلَصَهُ وَخَلَصَهُ ، وَأَخْلَصَ اللَّهُ دِينَهُ : أَمَحَصَهُ . وَأَخْلَصَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ، وَقُرِئَ : «إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ» ، وَالْمُخْلِصِينَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَفْنَى بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَبِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّجَاجُ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا» ، وَقُرِئَ مُخْلَصًا ؛ وَالْمُخْلَصُ : الَّذِي أَخْلَصَهُ اللَّهُ ، جَعَلَهُ مُخْتَارًا خَالِصًا مِنَ الدَّنَسِ ؛

وَالْمُخْلَصُ : الَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى خَالِصًا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، سُورَةُ الْإِخْلَاصِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدَسَ ، أَوْ لِأَنَّ اللَّافَظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ» ، وَقُرِئَ الْمُخْلِصِينَ ، فَالْمُخْلَصُونَ الْمُخْتَارُونَ ، وَالْمُخْلَصُونَ الْمُوَحَّدُونَ .

وَالْتَخْلِصُ : التَّنَجُّيَةُ مِنْ كُلِّ مَشَبٍّ ، تَقُولُ : خَلَصْتُهُ مِنْ كَذَا تَخْلِصًا أَى نَجَيْتُهُ تَنْجِيَةً فَخَلَصَ ، وَتَخَلَّصَ تَخَلُّصًا كَمَا يُتَخَلَّصُ الْفَزْلُ إِذَا تَبَسَّ . وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ : تَرْكُ الرِّيَاءِ ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ لِلَّهِ الدِّينَ . وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءُ : كَاطَخَهُ .

وَالْخَالِصَةُ : الْإِخْلَاصُ . وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : وَصَلَ . وَخَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصًا أَى صَارَ خَالِصًا . وَخَلَصَ الشَّيْءُ خَلَاصًا ، وَالْخَلَاصُ يَكُونُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْخَالِصِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوًى مِنَ الْأَرْضِ ، أَى وَصَلْتُ وَبَلَّغْتُ . يُقَالُ : خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَى وَصَلَ إِلَيْهِ ، وَخَلَصَ إِذَا سَلِمَ وَنَجَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ هِرَقْلَ : إِنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومِهِ بِالْخَلَاصِ ، أَى الرُّجُوعِ بِالْقِسْمِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ مُسْتَحِقَّةً ، وَقَدْ قَبِضَ ثَمَنَهَا ، أَى قَضَى بِهَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ .

وَخَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَى وَصَلَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ خَالِصَةٌ لَكَ أَى خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا» ، أَنْتَ الْخَالِصَةُ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَعْنَى مَا التَّائِيثُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا :

جَمَاعَةً مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا . وَقَوْلُهُ : «وَمُحَرَّمٌ» ، مَرْدُودٌ عَلَى لَفْظِ مَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّهُ لِتَأْيِيثِ الْأَنْعَامِ ، وَالَّذِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، بَعْضُ الْأَصَابِعِ أَصْبَعٌ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا ، وَمَا فِي بَطْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ هُوَ غَيْرُهَا ، وَمَنْ قَالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجَمْلَةَ أَنْعَامٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَقَالُوا : الْأَنْعَامُ الَّتِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَتَيْنُ لِقَوْلِهِ وَمُحَرَّمٌ ، لِأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى فِي مَا ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ خَالِصَةً لِذُكُورِنَا بِمَعْنَى مَا خَلَصَ حَيًّا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، [فَقَدْ] قُرِئَ ^(١) خَالِصَةً وَخَالِصَةً ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حَلَالٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ بَشَّرَهُمْ فِيهَا الْكَافِرُونَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَلَصَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا كَافِرٌ ؛ وَأَمَّا إِغْرَابُ خَالِصَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ عَاقِلٌ لَيْبٍ ، الْمَعْنَى قُلْ هِيَ ثَابِتَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي تَأْوِيلِ الْحَالِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُلْ هِيَ ثَابِتَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ» ، يُقْرَأُ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ، عَلَى إِضَافَةِ خَالِصَةٍ إِلَى ذِكْرَى ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّوْنِ جَعَلَ ذِكْرَى الدَّارِ بَدَلًا مِنْ خَالِصَةٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرَى الدَّارِ ، وَمَعْنَى الدَّارِ هُنَا دَارُ الْآخِرَةِ ، وَمَعْنَى أَخْلَصْنَاهُمْ جَعَلْنَاهُمْ لَهَا خَالِصِينَ ، بِأَنَّهُ جَعَلْنَاهُمْ يُذَكِّرُونَ بِدَارِ

(١) قوله : «فقد قرئ» في الأصل وفي الطبقات كلها : قرئ ؛ وقد زدنا «فقد» ليصح جواب الشرط : وأما قوله : «عبد الله»

الآخِرَةِ، وَيُزْهَدُونَ فِي (١) الدُّنْيَا، وَذَلِكَ شَأْنُ الْأَنْبِيَاءِ، وَبُحُورٌ أَنْ يَكُونَ يُكْرَهُونَ ذِكْرَ الْآخِرَةِ وَالرُّجُوعَ إِلَى اللَّهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تعالى]: «خَلَّصُوا نَجِيًّا» فَمَعْنَاهُ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ يَتَنَجَّوْنَ فِيهَا أَهْمَهُمْ.

وفي الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَلَّاصِ، فَقَالُوا: وَمَا يَوْمُ الْخَلَّاصِ؟ قَالَ: يَوْمٌ يَخْرُجُ إِلَى الدِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّ مَنَاقِبٍ وَمَنَافِقَةٍ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ، وَيَخْلَصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وفي حديث الاستِسْقَاءِ: فَلْيَخْلَصْ هُوَ وَوَلَدُهُ أَيْ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ.

وخالصه في العشرة أَيْ صافاه. وَأَخْلَصَ التَّصِيحَةَ وَالْحَبَّ وَأَخْلَصَهُ لَهُ وَهُمْ يَتَخَالَصُونَ: يَخْلَصُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْخَالِصُ مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا صَفَا وَنَصَعَ، أَيْ لَوْنٌ كَانَ (عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَالْخَلَّاصُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلُوصُ: رُبُّ يَتَّخِذُ مِنْ ثَمَرٍ. وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصُ: الثَّمَرُ وَالسَّوِيْقُ يُلْقَى فِي السَّمَنِ، وَأَخْلَصَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَالْخُلَاصُ: مَا خَلَصَ مِنَ السَّمَنِ إِذَا طُبِخَ. وَالْخُلَاصُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْإِخْلَاصَةُ: الرُّبْدُ إِذَا خَلَصَ مِنَ الثَّقْلِ. وَالْخُلُوصُ: الثَّقْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبَةِ السَّمَنِ: أَخْلِصِي لَنَا، لَمْ يَفْسِرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ أَوْ الْخُلَاصُ. غَيْرُهُ:

وَالْخُلَاصَةُ وَخُلَاصَةُ السَّمَنِ مَا خَلَصَ مِنْهُ، لِأَنَّهُمْ إِذَا طَبَخُوا الرُّبْدَ لِيَتَّخِذُوهُ سَمْنًا طَرَحُوا فِيهِ شَيْئًا مِنْ سَوِيْقٍ وَثَمَرٍ أَوْ أَعْيَارَ غِرْلَانٍ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ مِنَ الثَّقْلِ فَذَلِكَ السَّمَنِ، هُوَ

(١) قوله: «ويزهدون في الدنيا» في الأصل وفي سائر الطبقات: «ويزهدون فيها الدنيا». وفي شرح القاموس: «ويزهدون فيها أهل الدنيا». وفي التهذيب: «ويزهدون في الدنيا»، ونراه أصح وأوضح.

[عبد الله]

الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصُ أَيْضًا، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ الْإِثْرُ، وَالثَّقْلُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ وَالْقِلْدَةُ وَالْقَشْدَةُ وَالْكُدَادَةُ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الْإِخْلَاصُ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ السَّمَنَ. أَبُو زَيْدٍ: الرُّبْدُ جِينٌ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا فَهُوَ الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ اللَّبَنِ مِنَ الثَّقْلِ فَذَلِكَ اللَّبَنِ الْإِثْرُ وَالْإِخْلَاصُ، وَالثَّقْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَا يَخْلَصُ بِهِ السَّمَنُ فِي الْبُرْمَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ وَالثَّقْلِ: الْخُلَاصُ، وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَحَ وَاخْتَلَطَ اللَّبَنِ بِالرُّبْدِ فَيُؤَخَذُ ثَمَرٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ سَوِيْقٌ فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلَصَ السَّمَنُ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَلِطِ بِهِ، وَذَلِكَ الَّذِي يَخْلَصُ هُوَ الْخُلَاصُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَأَمَّا الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ فَهُوَ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْبُرْمَةِ مِنَ الْخُلَاصِ وَغَيْرِهِ مِنْ ثَقْلٍ أَوْ لَبَنِ وَغَيْرِهِ.

أَبُو الدَّقِيقِشِ: الرُّبْدُ خُلَاصُ اللَّبَنِ، أَيْ مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ، حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ لَهُ حُمَامٌ، وَمَعَهُ نِخْيٌ مِنْ سَمَنِ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: أَتَشْتَرِي أَغْرَاضَ النَّاسِ قَيْسَ مَنِي بِهَذَا النَّخْيِ؟ فَقَالَ: اللَّهُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَ، إِنْ فَعَلْتُ، فَقَالَ: اللَّهُ لِأَفْعَلَ، فَأَلْقَى النَّخْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ يَعْذُو، فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ:

لَعَمْرِي لَنَعِمَ النَّخْيُ كَانَ لِقَوْمِهِ
عَشِيَّةً غِيبَ الْبَيْعِ نِخْيٌ حُمَامٍ
مِنَ السَّمَنِ رُبْعِي يَكُونُ خُلَاصَهُ
بِأَنْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَامٍ

فَأَصْبَحَتْ عَنْ أَغْرَاضِ قَيْسٍ كَمَحْرَمٍ
أَهْلٌ بِحُجٍّ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ
الْفَرَاءُ: أَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ الْخُلَاصَةَ، وَخَلَصَ إِذَا أُعْطِيَ الْخُلَاصَ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحٍ: أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْخُلَاصِ، أَيْ بِمِثْلِهَا.

وَالْخُلَاصُ، بِالْكَسْرِ: مَا أَخْلَصْتَهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ: أَنَّهُ كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْفَقَةَ خُلَاصٍ. وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ: كَالْخُلَاصِ، قَالَ: حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ.

وَأَسْتَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَصَصَ بِدُخْلِهِ، وَهُوَ خَالِصَتِي وَخُلَاصَانِي. وَفُلَانٌ خُلِصِي كَمَا يَقُولُ حُذَيْفِي، وَخُلَاصَانِي أَيْ خَالِصَتِي، إِذَا خَلَصْتَ مَوَدَّتُهَا، وَهُمْ خُلَاصَانِي، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ. وَتَقُولُ: هُوَ لَاءُ خُلَاصَانِي وَخُلَاصَانِي، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثْرَ مَخُهُ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمِنَ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ، قَالَ:

وَأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا
وَالْخَلَصُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدِ الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَغْرَابِيُّ أَنَّ الْخَلَصَ شَجَرٌ يَنْبُتُ نِبَاتَ الْكَرَمِ، يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رَفَاقٌ مَدُورَةٌ وَاسِعَةٌ، وَلَهُ وَرْدَةٌ كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ، وَأَصُولُهُ مُشْرَبَةٌ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّيْحِ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عَنَبِ الثَّلَاجِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ مَعًا، وَهُوَ أَحْمَرُ كَفَرَزِ الْعَفْقِ، لَا يُؤْكَلُ وَلَكِنَّهُ يُرْعَى؛ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ:

بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خَضِرُ الْمَنَاجِبِ
الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ لِبَاسٌ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشَّامِ، وَهُوَ تَوْبٌ مُجَمَّلٌ أَخْضَرُ الْمَنْكَبِيِّينَ وَسَائِرُهُ أَيْبِضُ، وَالْأُرْدَانُ أَكْثَامُهُ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَيْبِضٌ: خَالِصٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ طَحَلَبَا
يُرِيدُ خَلَصَ مِنَ الطَّحْلَبِ فَأَيْبِضٌ. اللَّيْثُ: بَعِيرٌ مُخْلِصٌ إِذَا كَانَ قَصِيدًا سَمِينًا، وَأَنْشَدَ:

مُخْلِصَةَ الْأَنْعَاءِ أَوْ زَعُومًا (٢)

(٢) قوله: «زعوما» في الأصل هنا وفي سائر الطبقات «زعوما» بالراء، وهو تصحيف وفي مادة =

وَالْخَالِصُ : الْإِيصُ مِنَ الْأَلْوَانِ . ثَوْبٌ خَالِصٌ : أَيْصُ . وَمَاءٌ خَالِصٌ : أَيْصُ . وَإِذَا تَشَطَّى الْعِظَامُ فِي اللَّحْمِ فَذَلِكَ الْخَلِصُ . قَالَ : وَذَلِكَ فِي قَصَبِ الْعِظَامِ فِي الْبِدِّ وَالرَّجُلِ . يُقَالُ : خَلِصَ الْعَظْمُ بِخَلِصٍ خَلِصًا إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلَلِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْخَلِصَاءُ : مَاءٌ بِالْبَإِذِيَّةِ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنُ مَاءٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلِصَاءِ أَعْيُنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْهَنْدَاءِ مَعْرُوفٌ .
وَذُو الْخَلِصَةِ : مَوْضِعٌ يُقَالُ إِنَّهُ بَيْتٌ لِحَتْمٍ ، كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْهَامَةِ ، وَكَانَ فِيهِ صَنْمٌ يُدْعَى الْخَلِصَةَ فَهَيْدَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلِصَةِ ، هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَنْمٌ لِدَوْسٍ وَخَتَمٌ وَبَجِيلَةٌ وَغَيْرُهُمْ ؛ وَقِيلَ : ذُو الْخَلِصَةِ : الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ ، فَانْفَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُخْرِبُهَا ؛ وَقِيلَ : ذُو الْخَلِصَةِ الصَنْمُ نَفْسُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ نَظَرٌ (١) لِأَنَّ ذُو لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيَعُودُونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَتَسْعَى نِسَاءُ بَنِي دَوْسٍ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلِصَةِ فَتَرْتَجُّ أَعْجَازُهُنَّ .

وَالْخَالِصَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خلط . خلط الشيء بالشيء يخلطه

= «زعم» ذكر البيت مع بيتين قبله :

وبلدة تجهم الجهموا

زجرت فيها عيلاً رسوما

مخلصة الأنقاء أو زعوما

[عبد الله]

(١) قوله : «وفيه نظر» أى فى قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة ، لأن ذولا تضاف إلا إلخ ، كذا بهامش الهابة ؛

خَلَطًا وَخَلَطَهُ فَاخْتَلَطَ : مَزَجَهُ وَاخْتَلَطَا . وَخَالَطَ الشَّيْءُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا : مَازَجَهُ . وَالْخَلَطُ : مَا خَالَطَ الشَّيْءَ ، وَجَمْعُهُ أَخْلَاطٌ . وَالْخَلِطُ : وَاحِدُ أَخْلَاطِ الطَّيِّبِ . وَالْخَلِطُ : اسْمُ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْأَخْلَاطِ كَأَخْلَاطِ الدَّوَاءِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خَلِطٌ ، أَيْ لَا يَخْتَلِطُ نَجْوَاهُمْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لِحِفَافِهِ وَيُسَبِّهِ ، فَأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ خَبَرَ الشَّعِيرِ وَوَرَقَ الشَّجَرِ لِفَقْرِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ . وَأَخْلَاطُ الْإِنْسَانِ : أَمْرَجَتُهُ الْأَرْبَعَةُ .

وَسَمَنُ خَلِيطٍ : فِيهِ شَحْمٌ وَلَحْمٌ . وَالْخَلِيطُ مِنَ الْعَلَفِ : تَبْنٌ وَقَتٌّ ، وَهُوَ أَيْضًا طِينٌ وَتَبْنٌ يَخْلُطَانِ . وَلَكِنْ خَلِيطٌ : مُخْتَلِطٌ مِنْ حُلُوِّ وَحَازِرٍ . وَالْخَلِيطُ : أَنْ تُحَلَبَ الضَّانُّ عَلَى لَبَنِ الْمِعْزَى ، وَالْمِعْزَى عَلَى لَبَنِ الضَّانِّ ، أَوْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ عَلَى لَبَنِ الْغَنَمِ . وَفِي حَدِيثِ التَّبِيدِ : نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ فِي الْأَنْبِذَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ صَنْفَيْنِ : تَمْرٍ وَزَيْبٍ ، أَوْ عَنَبٍ وَرُطَبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْخَلِيطَيْنِ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَشْرَبَةِ ، وَمَا جَاءَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ شُرْبِهِ ، فَهُوَ شَرَابُ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ ، أَوْ مِنَ الْعَنَبِ وَالزَّيْبِ ، يُرِيدُ مَا يُنْبَذُ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ مَعًا ، أَوْ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَنَبِ مَعًا ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْإِنْبِازِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلشَّدَةِ وَالتَّخْمِيرِ ؛ وَالتَّبِيدُ الْمَعْمُولُ مِنَ خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسَكَّرْ أَخْذًا بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَعَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ ، قَالُوا : مَنْ شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشَّدَةِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جَهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِهَا فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الْخَلِيطَيْنِ وَشُرْبِ الْمُسَكَّرِ ؛ وَغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ ، وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتُهُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تَلْفُ الْهَالَ الْمُخْلُوطَ بِهَا ؛ وَقِيلَ :

هُوَ تَحْدِيرُ الْعُمَالِ عَنِ الْخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَتٌّ عَلَى تَعْجِيلِ آدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَطَ بِمَالِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الشُّعْبَةِ : الشَّرِيكُ أَوَّلَى مِنَ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوَّلَى مِنَ الْجَارِ ؛ الشَّرِيكُ : الْمُشَارِكُ فِي الشُّيُوعِ ، وَالْخَلِيطُ : الْمُشَارِكُ فِي حُقُوقِ الْمِلْكِ كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَقَدَّمَا إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَدْعَى أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مَالًا ، وَكَانَ الْمُدْعَى حَوْلًا قَلْبًا يَخْلُطُ ؛ الْمُخْلَطُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَخْلُطُ الْأَشْيَاءَ قَلْبُهَا عَلَى السَّامِعِينَ وَالنَّاطِرِينَ .

وَالْخِلَاطُ : اخْتِلَاطُ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالْمَوَاشِي ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبٌ :

يَخْرُجَنَّ مِنْ بَعْمُوكَةِ الْخِلَاطِ
وَبِهَا أَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَخَلِيطُ
وَخَلِيطُ أَيْ أَوْبَاشُ مُجْتَمِعُونَ مُخْتَلِطُونَ ، وَلَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الْخَلِطُ مِنَ التَّمْرِ أَيْ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَنْوَاعِ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَلَا أَخْلُطُ حَلَالًا بِحَرَامٍ ، أَيْ لَا أُحْتَسِبُ بِالْحَيْضَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الطَّلَاقُ مِنَ الْعِدَّةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ حَلَالًا فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْحَيْضَةِ وَحَرَامًا فِي بَعْضِهَا . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي خَلِيطِي وَخَلِيطِي مِثَالُ السُّمِّيَّهِ أَيْ اخْتِلَاطٍ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . وَالتَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ : الْإِفْسَادُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَطُوا مَالَهُمْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ : خَلِيطُوا ؛ وَأُنْشِدَ اللَّحْيَانِيُّ :

وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجَاهِلِ فِرَاعِنِي

جَالِي ثَوَالِي وَلَهَا مِنْ جَالِكَا
وَمَالُهُمْ بَيْنَهُمْ خَلِيطِي أَيْ مُخْتَلِطٌ .

أَبُو زَيْدٍ : اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالثَّرَابِ إِذَا

اِخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَاجْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ . وَالْخَلِيطِيُّ : تَخْلِيطُ الْأَمْرِ ، وَانَّهُ لَفِي خَلِيطِي مِنْ أَمْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَتَخَفَفَ اللَّامُ فَيُقَالُ خَلِيطِي .

وفي حديث النبي ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا خِلَاطَ وَلَا شِنَاقَ فِي الصَّدَقَةِ . وفي حديث آخر : مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِّيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ قَسَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ غَرَبِ الْحَدِيثِ فَتَجَبَّهَ وَلَمْ يَفْسِّرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ ثُمَّ جَوَّدَ تَفْسِيرَهُ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ عَلَى نَحْوِ مَا قَسَرَهُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ الشَّرِيكَانِ لَنْ يَقْتَسِمَا الْهَاشِيَّةَ ، وَتَرَاكِعُهُمَا بِالسُّوِّيَّةِ أَنْ يَكُونَا خَلِيطَيْنِ فِي الْإِبِلِ تَجِبُ فِيهَا الْغَنَمُ فَتَوْجِدُ الْإِبِلَ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا ، فَتُؤَخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُهَا ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسُّوِّيَّةِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ الْخَلِيطَانِ الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ يَأْشِيتُهُمَا ، وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاشِيَّتَهُ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يُرِيحَا وَيُسْرِحَا وَيَسْتَقِيَا مَعًا ، وَتَكُونُ فُحُولُهُمَا مُخْتَلِطَةً ، فَإِذَا كَانَا هَكَذَا صَدَقَا صَدَقَةَ الْوَاحِدِ بِكُلِّ حَالٍ ، قَالَ : وَإِنْ تَفَرَّقَا فِي مَرَاحٍ أَوْ سَفَى أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسَا خَلِيطَيْنِ ، وَبُصْدَقَانِ صَدَقَةَ الْإِثْنَيْنِ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمٍ اجْتَلَطَا زَكَاةَ زَكَاةِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْجَبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شَاةً ، فَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ ، شَاةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا إِلَى تَمَامِ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ فَبَيْنَهَا شَاةً وَاحِدَةً ، فَإِذَا زَادَتْ شَاةً وَاحِدَةً عَلَى مِائَةٍ وَعَشْرِينَ فَبَيْنَهَا شَاتَانِ ؛ وَلَوْ أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مَلَكَوْا مِائَةً وَعَشْرِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَلَمْ يَكُونُوا خُلَطَاءَ سَنَةِ كَامِلَةٍ ، فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَإِذَا صَارُوا خُلَطَاءَ وَجَعَوْهَا عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ سَنَةً فَعَلَيْهِمْ شَاةً وَاحِدَةً ، لِأَنَّهُمْ يَصْدُقُونَ إِذَا اجْتَلَطُوا .

وَكَذَلِكَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً وَهُمْ خُلَطَاءُ ، فَإِنْ عَلَيْهِمْ شَاةً كَانَتْ مَلَكَهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ ؛ فَهَذَا تَفْسِيرُ الْخُلَطَاءِ فِي الْمَوَاشِيِّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

وقوله عز وجل : « وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » فَالْخُلَطَاءُ هُنَا الشَّرَكَاءُ الَّذِينَ لَا يَتَمَيَّزُ مَلِكٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَلِكٍ صَاحِبِهِ إِلَّا بِالْقِسْمَةِ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ الْخُلَطَاءُ أَيْضًا أَنْ يَخْلُطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كَمَا قَسَرَ الشَّافِعِيُّ ، وَيَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ كَالْحِلَّةِ يَكُونُ فِيهَا عَشْرَةُ آيَاتٍ لِصَاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ مَاشِيَّةً عَلَى حِدَةٍ ، فَيَجْمَعُونَ مَوَاشِيَهُمْ عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ يَرَعَاهَا مَعًا وَيَسْقِيهَا مَعًا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ مَالَهُ بِسِمَتِهِ وَنَجَارِهِ .

ابن الأثير : وفي حديث الزكاة أيضا : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ ، الْخِلَاطُ : مُضَدُّ خَالَطَهُ يُخَالِطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا ، وَالْمُرَادُ أَنْ يَخْلُطَ رَجُلٌ إِبِلَهُ بِإِبِلِ غَيْرِهِ أَوْ بَقَرَهُ أَوْ غَنَمَهُ ، لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا ، وَيَخْسَ الْمُصَدَّقَ فِيهَا يَجِبُ لَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ؛ أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلَاطُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِثْلًا لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ شَاةً ، فَقَدْ وَجِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَإِذَا أَظْلَمَ الْمُصَدَّقُ جَمْعُهَا لِثَلَاثَةٍ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً ، وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَإِنْ يَكُونُ اثْنَانِ شَرِيكَانِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةُ شَاةٍ وَشَاةً ، فَيَكُونُ عَلَيْهَا فِي مَالِهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا أَظْلَمَ الْمُصَدَّقُ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْخِطَابُ فِي هَذَا لِلْمُصَدَّقِ وَلِرَبِّ الْإِلَالِ ؛ قَالَ : فَالْخَشْيَةُ خَشْيَتَانِ : خَشْيَةَ السَّاعِي أَنْ يَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وَخَشْيَةَ رَبِّ الْإِلَالِ أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ ، فَأَمَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلَّا يُحَدِّثَ فِي الْإِلَالِ شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ؛ قَالَ : هَذَا عَلَى مَذْهَبِ

الشَّافِعِيِّ ، إِذَا الْخُلَطَةُ مُؤَثَّرَةٌ عِنْدَهُ ، وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا أَثَرَ لَهَا عِنْدَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَفَى الْخِلَاطِ لِنَفْيِ الْأَثَرِ ، كَانَهُ يَقُولُ لَا أَثَرَ لِلْخُلَطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا .

وفي حديث الزكاة أيضا : وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِّيَّةِ ؛ الْخَلِيطُ : الْمُخَالِطُ وَيُرِيدُ بِهِ الشَّرِيكَ الَّذِي يَخْلُطُ مَالَهُ بِمَالِ شَرِيكِهِ ، وَالتَّرَاكُعُ بَيْنَهُمَا هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقَرَةً وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ بَقَرَةً ، وَمَالُهُمَا مُخْتَلَطٌ ، فَيَأْخُذُ السَّاعِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيْعًا ، فَيَرْجِعُ بِإِذْنِ الْمُسِنَّةِ بِثَلَاثَةِ أَصْبَاعِهَا عَلَى شَرِيكِهِ ، وَبِإِذْنِ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ أَصْبَاعِهِ عَلَى شَرِيكِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنِينَ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْإِلَالَ مَلِكٌ وَاحِدٌ ، وَفِي قَوْلِهِ بِالسُّوِّيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِي إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَرْضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْمَنُ لَهُ قِيَمَةَ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ دُونَ الزِّيَادَةِ ؛ وَفِي التَّرَاكُعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلَطَةَ تَصِحُّ مَعَ تَمَيِّزِ أَغْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ ؛ وَالَّذِي قَسَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْخِلَاطِ أَنَّ يَكُونُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ شَاةً ، لِأَحَدِهِمَا الثَّانُونَ وَلِلْآخَرِ أَرْبَعُونَ ، فَإِذَا أَخَذَ الْمُصَدَّقُ مِنْهَا شَاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّانَيْنِ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ شَاةً وَثَلَاثُ ، وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ ، وَإِنْ أَخَذَ الْمُصَدَّقُ مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ شَاةً وَاحِدَةً رَدَّ صَاحِبُ الثَّانَيْنِ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ ثَلَاثُ شَاةٍ وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ ؛ قَالَ : وَالْوِرَاطُ الْخِدْبَةُ وَالْغَشُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : رَجُلٌ مِخْلُطٌ مَزْبِلٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِمَا ، يُخَالِطُ الْأُمُورَ وَيَزَابِلُهَا ، كَمَا يُقَالُ فَاتِقٌ رَاتِقٌ ، وَمِخْلَاطٌ كَمِخْلَاطٍ ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٍ .

يُلْحَنُ مِنْ ذِي دَابٍ شِرْوَاطٍ
صَاتِ الْحَدَاءِ شَطِيفٍ مِخْلَاطٍ

وخلط القوم خلطاً وخلطهم :
داخلهم . وخليط الرجل : مخالطه . وخليط
القوم : مخالطهم كالنديم المنادم ،
والجليس المجالس ؛ وقيل : لا يكون إلا
في الشركة . وقوله في التنزيل : « وإن كثيراً
من الخلطاء » ، هو واحد وجمع . قال ابن
سيده : وقد يكون الخليط جمعاً .

والخلطة ، بالضم : الشركة . والخلطة ،
بالكسر : العشرة . والخليط : القوم الذين
أمرهم واحد ، والجمع خلطاء وخلط ؛ قال
الشاعر :

بان الخليط بحرة فتبدوا

وقال الشاعر :

إن الخليط أجدوا البين فانصروا

قال ابن بري صوابه :

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا

وأخلفوك عدى الأمر الذي وعدوا

ويروى : فانفردوا ؛ وأنشد ابن بري هذا
المعنى لجاعة من شعراء العرب ؛ قال بشامة
ابن الغدير :

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا

لينة ثم ما عادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة :

إن الخليط أجدوا البين فاندفعوا

وما ربوا قدر الأمر الذي صنعوا

وقال نهشل بن حري :

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا

واهتاج شوقك أحداً لها زمر

وقال الحسين بن مطير :

إن الخليط أجدوا البين فادلجوا

بانوا ولم ينظروني إنهم لحجوا

وقال ابن الرفاع :

إن الخليط أجدوا البين فانقدوا

وأمتعوك يشوق أبة انصرفوا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

إن الخليط أجد البين فاحتملا

وقال جرير :

إن الخليط أجدوا البين يوم غدوا
من دارة الجاب إذ أحداهم زمر

وقال نصيب :

إن الخليط أجدوا البين فاحتملوا

وقال وعلة الجرمي في جمعه على خلط :

سائل مجاور جرم : هل جئت لهم

حرماً تفرق بين الحيرة الخلط

وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا

يتنجدون أيام الكلال ، فتجتمع منهم قبائل

شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ،

فإذا افرقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم

ذلك ، قال أبو حنيفة : يلقي الرجل الرجل

الذي قد أورد إليه فأعجل الرطب ولو شاء

لآخره ، فيقول : لقد فارقت خليطاً لا تلقى

مثله أبداً ، يعني الجز .

والخليط : الزوج وابن العم .

والخلط : المخلط ^(١) بالناس

المتحجب ، يكون للذي يتملقهم ويتحجب

إليهم ، ويكون للذي يلقي نساءه ومتاعه بين

الناس ، والأنتى خلطة ، وحكى سيويدي

خلط ، بضم اللام ، وفسره السرافي مثل

ذلك . وحكى ابن الأعرابي : رجل خلط

في معنى خلط ؛ وأنشد :

وأنت امرؤ خلط إذا هي أرسلت

بمينك شيئاً أمسكتك شيئاً لكاً

يقول : أنت امرؤ متملق بالمقال ، ضنين

بالتوال ، وبمينك بدل من قوله هي ، وإن

شئت جعلت هي كناية عن القصة ورفعت

بمينك بأرسلت ؛ والعرب تقول : أخلط من

الحمي ؛ يريدون أنها متحبة إليه متملقة

بورودها إياه واعتيادها له كما يفعل المحب

الملتق .

قال أبو عبيدة : تنازع العجاج وحמיד

(١) قوله : « والخلط المخلط » في القاموس :

والخلط بالفتح وكثيف وعنى المخلط بالناس المتملق

إليهم .

الأرقط أرجوزتين على الطاء ، فقال
حميد : الخلاط يا أبا الشعثاء ، فقال
العجاج : الفجاج أوسع من ذلك يا بن
أخي ، أي لا تخلط أرجوزتي بأرجوزتك .

وأخلط فلان أي فسد عقله . ورجل

خلط بين الخلاطة : أحمق مخالط العقل ،

عن أبي العميت الأعرابي . وقد خلوط في

عقله خلوطاً وأخلط ؛ ويقال : خلوط

الرجل فهو مخالط ، وأخلط عقله فهو

مخلط إذا تغير عقله . والخلاط : مخالطة

الداء الخوف . وفي حديث الوسوسة :

ورجع الشيطان يلتمس الخلاط ، أي

يخالط قلب المصلي بالوسوسة ؛ وفي

الحديث يصف الأبرار : فطن الناس أن قد

خلوطوا وما خلوطوا ، ولكن خالط قلبهم

هم عظيم ، من قولهم خلوط فلان في عقله

مخالطة إذا اختل عقله .

وخالطه الداء خلاطاً : خامره . وخالط

الذئب الغنم خلاطاً : وقع فيها . الليث :

الخلاط مخالطة الذئب الغنم ، وأنشد :

يضمن أهل الشاء في الخلاط

والخلاط : مخالطة الرجل أهله . وفي

حديث عبيدة : وسئل ما يوجب الفسل ؟

قال : الحق والخلاط ، أي الجماع من

المخالطة . وفي خطبة العجاج : ليس

أوان يكتر الخلاط ، يعني السفاد ؛ وخالط

الرجل امرأته خلاطاً : جامعها ، وكذلك

مخالطة الجملة الناقة إذا خالط ثبله حياءها .

وأستخلط البعير أي قما . وأخلط الفحل :

خالط الأنتى . وأخلطه صاحبه وأخلط له

(الأخيرة عن ابن الأعرابي) إذا أخطأ

فسدده وجعل قضيبه في الحياء . وأستخلط

هو : فعل ذلك من تلقاء نفسه .

ابن الأعرابي : الخلاط أن يأتي الرجل إلى

مراح آخر فيأخذ منه جملاً فيزبه على ناقته

سراً من صاحبه ؛ قال : والخلاط أيضاً

الآ يحسن الجمال القمع على طروقه ، فيأخذ

الرجل قضيبه فيولجه قال أبو زيد : إذا قما

الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ يَسْتَرْشِدْ لِحَبَائِثِهَا حَتَّى يَدْخُلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلَاطًا وَأَلْطَفَهُ الطَّافًا ، فَهُوَ يُخْلِطُهُ وَيُلْطِفُهُ ؛ فَإِنْ فَعَلَ الْجَمَلُ ذَلِكَ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِهِ قِيلَ : قَدْ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَطْلَفَ .

ابن شُمَيْلٍ : جَمَلَ مُخْلِطٌ وَنَاقَةٌ مُخْلِطَةٌ إِذَا سَمِنَا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ .
ابن الأَعْرَابِيِّ : الْخَلْطُ الْمَوَالِي ، وَالْخُلَطَاءُ الشُّرَكَاءُ ، وَالْخَلْطُ جِرَانُ الصِّفَاءِ ، وَالْخَلِيطُ الصَّاحِبُ ، وَالْخَلِيطُ الْجَارُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوِغَتْ مَا بَانَا
فَهَذَا وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ عَلَيْهِ .

وَالْأَخْلَاطُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالْخَلْطُ وَالْخَلِيطُ مِنَ السَّهَامِ : السَّهْمُ الَّذِي يَنْتَبِثُ عَوْدُهُ عَلَى عَوْجٍ فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ، قَالَ الْمُنَنِّخِلُ الْهَذَلِيُّ :

وصَفَرَاءُ الرِّيَاةِ غَيْرُ خَلِيطٍ
كَوَقَفَ الْعَاجِ عَائِكَةُ اللَّيَاطِ
وَقَدْ فُسِّرَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِيطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ
قَالَ : وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِيطٌ ، أَيْ أَنْتَ لَا تَسْتَقِيمُ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ كَالْفَذْحِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوْمٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .
وَالْخَلْطُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاطٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمْكَنْتَ مِنْ عِنَانِهَا
وَأَمْسَكْتَ مِنْ بَعْضِ الْخِلَاطِ عِنَانِي
فَسَّرَهُ فَقَالَ : تَكَلَّمْتُ بِالرَّفَثِ ، وَأَمْسَكْتُ نَفْسِي عَنْهَا ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلَاطِ إِلَى الرَّفَثِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمِلْطُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ ، وَالْخَلْطُ يُقَالُ فُلَانٌ خَلِيطٌ فِيهِ قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ ؛ وَيُقَالُ

هُوَ وَلَدُ الرَّزِيِّ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ :
أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَظْرَا
أَقِيسْ يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ
لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ وَخَلِطَ
رَجُوفُ الْأَصْلِ مَدْخُولُ النَّوَاحِي ؟
أَرَادَ أَقِيسْ لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ ، هَجَا بِهِمَا جِهَنَّمَ أَحَدَ بَنِي عَبْدِانَ .

وَأَهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ عَمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ ؛ قَالَ الْجُرْجَانِيُّ : الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وَكَأَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

• خَلَعَ • خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا وَاخْتَلَعَهُ : كَتَرَعَهُ ، إِلَّا أَنَّ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةً ؛ وَسَوَى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالْتَرَعِ . وَخَلَعَ النُّعْلَ وَالتُّوبَ وَالرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا : جَرَدَهُ .
وَالْخَلْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ عَلَى آخِرِ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وَكُلُّ تُوْبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ خَلْعَةً ؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَةً .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنْ مِنْ تَوْبَةٍ أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً ، أَيْ أَخْرَجَ مِنْهُ جَمِيعَهُ ، وَأَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يَعْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

وَخَلَعَ قَائِدَهُ خَلْعًا : أَذَالَهُ . وَخَلَعَ الرَّبْقَةَ عَنْ عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وَخَلَعَ الْقَوْمُ : نَقَضُوا الْحِلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ بَدَأَ مِنْ طَاعَةِ لِقِيِّ اللَّهِ لَا حُجَّةَ لَهُ ، أَيْ مَنْ خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْ خَلَعَتِ التُّوبُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطَّاعَةَ وَاشْتَمَلَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ ، وَخَصَّ الْبَدَأَ لِأَنَّ الْمَعَاهِدَةَ وَالْمُعَادَةَ بَهَا .

وَخَلَعَ دَابَّتَهُ يَخْلَعُهَا خَلْعًا وَخَلَّعَهَا : أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، وَكَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلْعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ
وَخَلَعَ عِذَارَهُ : أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدَا بِشَرِّ ،

وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ .
وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خَلْعًا بِالضَّمِّ ، وَخِلَاعًا فَاخْتَلَعَتْ ، وَخَالَعَتْهُ : أَزَالَهَا عَنْ نَفْسِهِ وَطَلَّقَهَا عَلَى بَدَلٍ مِنْهَا لَهُ ، فَهِيَ خَالِعٌ ، وَالْإِسْمُ الْخَلْعَةُ ، وَقَدْ تَخَالَعَا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ اخْتِلَاعًا فَهِيَ مُخْتَلَعَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَوْلَعَاتُ بَهَاتٍ هَاتِ فَإِنْ شَفَّ
شَفَّرَ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ الْخِلَاعَا
شَفَّرَ مَالٌ : قَلَّ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ وَخَالَعَهَا إِذَا افْتَدَتْ مِنْهُ بِهَا لَهَا فَطَلَّقَهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِرَاقُ خَلْعًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَلَ النِّسَاءِ لِبَاسًا لِلرِّجَالِ ، وَالرِّجَالُ لِبَاسًا لِهِنَّ ، فَقَالَ : « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ » ؛ وَهِيَ ضَجِيعُهُ وَضَجِيعَتُهُ ، فَإِذَا افْتَدَتْ الْمَرْأَةُ بِهَا لَ تَعْطِيهِ لِرُزُوجِهَا لِيُبَيِّنَهَا مِنْهُ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ ، وَخَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْخَلْعُ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَلْعُ ؛ فَهَذَا مَعْنَى الْخَلْعِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ يَعْنِي اللَّائِي يَطْلُبْنَ الْخَلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عُدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَائِدَةُ الْخَلْعِ انْطِلَاقُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ، وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلَاقٌ ؛ وَقَدْ يُسَمَّى الْخَلْعُ طَلَاقًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اخْلَعُهَا ، أَيْ طَلَّقْهَا وَاتْرَكْهَا .

وَالْخَوَلَعُ : الْمُقَامِرُ الْمَجْدُودُ الَّذِي يُقْمِرُ أَبَدًا . وَالْمَخَالِعُ : الْمُقَامِرُ ؛ قَالَ الْخَرَّازُ ابْنُ عَمْرٍو يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكَ إِذَا
هَرَّ الْمَخَالِعُ أَقْدَحَ الْبِسرِ
فَهُوَ الْمُقَامِرُ ، لِأَنَّهُ يَقْمِرُ خَلْعَتَهُ . وَقَوْلُهُ هَرَّ أَيْ كَرِهَ . وَالْمَخْلُوعُ : الْمَقْمُورُ مَالُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَعْرِ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ
الطَّرِيقِ ، فَشَبَّ حَرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّيْرِ بِحَرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى
الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضُ
مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ
الْمَقْمُورُ مَالُهُ . وَخَلَعَهُ : أزاله . وَرَجُلٌ
خَلِيعٌ : مَخْلُوعٌ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خُلَعَاءُ ،
كَمَا قَالُوا قَبِيلَ وَقِبْلَاءَ .

وَعَلَامٌ خَلِيعٌ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ ، بِالْفَتْحِ :
وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ
يُطَالَبُوا بِجَنَابَتِهِ . وَالْخَوْلَعُ : الْعَلَامُ الْكَثِيرُ
الْجَنَابَاتِ ، مِثْلُ الْخَلِيعِ . وَالْخَلِيعُ : الرَّجُلُ
يَجْنِي الْجَنَابَاتِ يُوحِذُ بِهَا أَوْلِيَاءَهُ فَيَتَبَرَّءُونَ
مِنْهُ وَمِنْ جَنَابَتِهِ وَيَقُولُونَ : أَنَا خَلَعْنَا فَلَانَا فَلَا
نَأْخُذُ أَحَدًا بِجَنَابَتِهِ نَجْنِي عَلَيْهِ ، وَلَا نَوَأْخُذُ
بِجَنَابَاتِهِ الَّتِي يَجْنِيهَا ، وَكَانَ يُسَمَّى فِي
الْجَاهِلِيَّةِ الْخَلِيعُ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : أَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ
الْمُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ ، هُوَ الَّذِي انْهَمَكَ فِي
الشَّرَابِ وَلَا زَمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا ، كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ
وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الصَّبَّاحِ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ أَيْ مُشْتَهَرٌ
بِالشَّرْبِ وَاللَّهْوِ ، هُوَ مِنْ الْخَلِيعِ الشَّاطِرِ
الْخَبِيثِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّءُوا مِنْهُ .
وَيُقَالُ : خَلَعَ مِنَ الدِّينِ وَالْحَيَاءِ ، وَقَوْمٌ
خُلَعَاءُ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَدْ كَانَتْ هَذِلُ خَلَعُوا
خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
كَانُوا يَتَعَاهَدُونَ وَيَتَعَاقدُونَ عَلَى النُّصْرَةِ
وَالْإِعَانَةِ وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْآخَرِ ،
فَإِذَا رَأَوْا أَنَّ يَتَبَرَّءُوا مِنْ إِنْسَانٍ قَدْ حَالَفُوهُ
أَظْهَرُوا ذَلِكَ لِلنَّاسِ ، وَسَمَّوْا ذَلِكَ الْفِعْلَ
خَلَعًا ، وَالْمُتَبَرِّءُ مِنْهُ خَلِيعًا ، أَيْ مَخْلُوعًا ،
فَلَا يُؤْخَذُونَ بِجَنَابَتِهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ بِجَنَابَتِهِمْ ،
فَكَانَتْهُمْ خَلَعُوا الْبَيْعِينَ الَّتِي كَانُوا لَيْسُوا

مَعَهُ ، وَسَمَّوْهُ خُلَعًا وَخَلِيعًا مَجَازًا وَاتَّسَاعًا ،
وَبِهِ يُسَمَّى الْإِمَامُ وَالْأَمِيرُ إِذَا عَزَلَ خَلِيعًا ،
لَأَنَّهُ قَدْ لَيْسَ الْخَلَاعَةُ وَالْإِمَارَةُ ثُمَّ خَلَعَهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
لَهُ : إِنْ اللَّهُ سَيَقْصِمُكَ قَمِيصًا ، وَإِنَّكَ
تُلَاصُّ عَلَى خَلِيعِهِ ، أَرَادَ الْخَلَاعَةَ وَتَرَكَهَا
وَالْخُرُوجَ مِنْهَا .

وَخَلَعَ خَلَاعَةً فَهُوَ خَلِيعٌ : تَبَاعَدَ
وَالْخَلِيعُ : الشَّاطِرُ وَهُوَ مِنْهُ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ .
وَيُقَالُ لِلشَّاطِرِ : خَلِيعٌ لِأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ .
وَالْخَلِيعُ : الصَّادِ لَانْفِرَادِهِ . وَالْخَلِيعُ :
الذُّبُّ . وَالْخَلِيعُ : الْعَوْلُ . وَالْخَلِيعُ :
الْمَلَاذِمُ لِلنَّهَارِ . وَالْخَلِيعُ : الْقِدْحُ الْفَائِزُ
أَوَّلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَقُوزُ أَوَّلًا (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَجَمْعُهُ خُلَعَةٌ . وَالْخَلَاعُ وَالْخَلِيعُ
وَالْخَوْلَعُ : كَالْخَلِيعِ وَالْجُنُونِ يُصِيبُ
الْإِنْسَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرَعٌ يَبْقَى فِي الْقَوَادِ
يَكَادُ يَغْتَرَى مِنْهُ الْوَسْوَاسُ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ
وَالْفَرْعُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَا يُعْجِنُكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعِ
جَلَدِ الرِّجَالِ وَفِي الْقَوَادِ الْخَوْلَعُ
وَالْخَوْلَعُ : الْأَحْمَقُ . وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الْقَوَادِ
إِذَا كَانَ فَرَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ شَرِّ
مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شَيْءٌ هَالِعٌ ، وَجِبْنُ خَالِعٌ ،
أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ قَوَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْخَلَعِ
وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَعْزُضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ
وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ . وَالْخَوْلَعُ : دَاءٌ
يَأْخُذُ الْفُصَالَ .

وَالْمُخْلَعُ : الَّذِي كَانَ بِهِ هَبَّةٌ أَوْ مَسَاءٌ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُخْلَعُ مِنَ النَّاسِ ،
فَخَصَّصَ . وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَلِيعٌ : ضَعِيفٌ ،
وَفِيهِ خِلَعَةٌ أَيْ ضَعْفٌ . وَالْمُخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ :
مَفْعُولٌ فِي الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ السِّبْطِ
مَشْتَقٌّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَلَعَتْ أَوْتَادُهُ
فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ ، فَقَدْ
حَذَفَ مِنْهُ جُزْءَانِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةً ، وَفِي

الْجُزْأَيْنِ وَتَدَانِ ، وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ
نُونُهُ فَقَطَّعَ هَذَا الْوَتْدَانِ ، فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ
وَتَدَانِ ، فَكَانَ الْبَيْتُ خَلَعَ إِلَّا أَنَّ اسْمَ
التَّخْلِيعِ لِحَقِّهِ يَقْطَعُ نُونُ مُسْتَفْعِلُنْ ، لِأَنَّهَا
مِنْ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ ، فَكَانَتْهَا يَدَانِ خُلَعَتَا
مِنْهُ ، وَلَمَّا نُقِلَ مُسْتَفْعِلُنْ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولُنْ
بَقِيَ وَزَنُهُ مِثْلُ قَوْلِهِ :

مَا هِيَ الشُّوقُ مِنْ أَطْلَالِ
أَضْحَتْ قِفَارًا كَوَحِي الْوَاحِي
فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ مُخْلَعًا ، وَالْبَيْتُ الَّذِي
أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ
الْأَسُودِ :

مَاذَا وَفَوَيْ عَلَى رَسْمِ عَفَا
مُخْلَوْلِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ
وَقَالَ : الْمُخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ
الْبَسِيطِ وَأَوْرَدَهُ .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ
خَلَعٌ (١) ، وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ .
وَالْتَخْلَعُ : التَّفَكُّكُ فِي الْمِشْيَةِ ، وَتَخَلَّعَ
فِي مِشْيَةٍ : هَزَّ مَنْكِبَيْهِ وَيَدَيْهِ وَأَشَارَ بِهَا .
وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ الْآلَتَيْنِ إِذَا كَانَ مُتَفَكِّهًا .
وَالْخَلَعُ وَالْخَلَعُ : زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنَ الْيَدِ أَوْ
الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ .

وَخَلَعَ أَوْصَالَهُ : أزالها . وَتَوَبَّ خَلِيعٌ :
خَلَعَ . وَالْخَالِعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عَرْقَوَيْ
النَّاقَةِ . وَبِعِيرٌ خَالِعٌ : لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَرَّ إِذَا
جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غَرَابٍ وَرَكَبِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
ذَلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عَرْقَوَيْهِ . وَيُقَالُ :
خَلَعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْخَالِعُ ، وَهُوَ التَّوَاهُ
الْعَرْقَوِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : «أصابه في بعض أعضائه

خلع . . . في الأصل وفي سائر الطبقات : «أصابه
في بعض أعضائه بيئونة» ، وهو خطأ ، والصواب
ما جاء في التهذيب : «أصابه في بعض أعضائه
خلع ، وهو زوال المفاصل من غير بيئونة» . وفي
شرح القاموس : «الخلع بالفتح والتحريك زوال
المفصل من اليد أو الرجل من غير بيئونة» . وما يأتي
بعد أسطر يوضح هذا .

وَجَرَّةٌ تَنْشُصُهَا فَتَنْشِصُ
مِنْ خَالِغٍ يَذْرُكُهُ فَتَهْبِصُ^(١)
الْجَرَّةُ : خَشَبَةٌ يَقْلُبُ بِهَا جِبَالَةَ الصَّائِدِ ، فَإِذَا
نَشِبَ فِيهَا الصَّيْدُ أَثْقَلَتْهُ .

وَخَلَعَ الزَّرْعُ خِلَاعَةً : أَسْفَى . يُقَالُ :
خَلَعَ الزَّرْعُ يَخْلَعُ خِلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السُّبُلَ ،
فَهُوَ خَالِغٌ . وَأَخْلَعَ : صَارَ فِيهِ الْحَبُّ .
وَبُسْرَةُ خَالِغٍ وَخَالِغَةٌ : نَفْصِيحَةٌ ، وَقِيلَ :
الْخَالِغُ بِغَيْرِ هَاءٍ الْبُسْرَةُ إِذَا نَضَجَتْ كُلُّهَا .
وَالْخَالِغُ مِنَ الرُّطْبِ : الْمُنْسَبِتُ . وَخَلَعَ
الشَّيْخُ خِلْعًا : أَوْرَقَ ، وَكَذَلِكَ الْعِضَاءُ .
وَخَلَعَ : سَقَطَ وَرَقُهُ ، وَقِيلَ : الْخَالِغُ مِنَ
الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا . وَالْخَالِغُ
مِنَ الشَّجَرِ : الْهَشِيمُ السَّاقِطُ . وَخَلَعَ الشَّجَرُ
إِذَا أَثْبَتَ وَرَقًا طَرِيًّا .

وَالْخَلْعُ : الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ ، وَقِيلَ :
الْقَدِيدُ يُشْوَى وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِي وَعَاءٍ
بَاهَاثِهِ . وَالْخَلْعُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ بِالتَّوَابِلِ ،
وَقِيلَ : يُؤْخَذُ مِنَ الْعِظَامِ وَيُطْبَخُ وَيَبْرَزُ ثُمَّ
يُجْعَلُ فِي الْقَرَفِ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ ،
وَيَتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ .

وَالْخَوْلُغُ : الْهَيْدُ حِينَ يُهَيَّدُ حَتَّى يَخْرُجَ
سَمْنُهُ ، ثُمَّ يَصْفَى فَيَنْحَى وَيُجْعَلُ عَلَيْهِ
رَضِيضُ الشَّرِّ الْمَتْرُوعِ النَّوَى وَالْدَّقِيقُ ،
وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُنْزَلُ فَيَوْضَعُ ،
فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَمْنُهُ . وَالْخَوْلُغُ :
الْحَنْظَلُ الْمَذْقُوقُ وَالْمَلْتَوْتُ بِهَا يُطْبِئُهُ ثُمَّ
يُوكَلُ ، وَهُوَ الْمَبْسَلُ . وَالْخَوْلُغُ : اللَّحْمُ
يُقَالَى بِالْخَلِّ ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ .
وَالْخَوْلُغُ : الدَّبُّ .

وَتَخْلَعُ الْقَوْمُ : تَسَلَّلُوا وَدَهَبُوا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَدَعَا بَنِي خَلْفٍ فَبَاتُوا حَوْلَهُ
بَتَخْلَعُونَ تَخْلَعُ الْأَجْزَالُ
وَالْخَالِغُ : الْجَدَى . وَالْخَالِغُ وَالْخَالِغُ :
الْقَوْلُ .

(١) قوله : « تنشصها وتهبص » كذا هو في
الأصل بالناء مع تذكير ضمير يدركه .

وَالْخَالِغُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالْخَلْعَاءُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ .
وَالْخَالِغُ مِنَ الثِّيَابِ وَالذَّنَابِ : لَعَةٌ فِي
الْخَيْلِ .

وَالْخَالِغُ : الزَّيْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْخَالِغُ : الْقَبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَقِيلَ : الْخَالِغُ
الْأَدَمُ عَامَةً ، قَالَ رُوبَةُ :
نَفْضًا كَنَفَضِ الرِّيحِ تُلْقِي الْخَيْلَا
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ :

مَازَلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُو مَالِكًا
حَتَّى تَرَكْتُ ثِيَابَهُ كَالْخَالِغِ
وَالْخَلْعُ : مِنْ أَسْمَاءِ الصُّبَاعِ ، عَنْهُ
أَيْضًا . وَالْخَلْعَةُ : خِيَارُ الْهَالِ ، وَيُنْشَدُ بَيْتُ
جَرِيرٍ :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلْعَتُهُ
مَا تَكْمُلُ التَّيْمَ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا
وَخَلْعَةُ الْهَالِ وَخَلْعَتُهُ : خِيَارُهُ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : وَسُمِّيَ خِيَارُ الْهَالِ خَلْعَةً وَخَلْعَةً
لَأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاطِرِ إِلَيْهِ ، أَنْشَدَ الرَّجَّاجُ :
وَكَانَتْ خَلْعَةً دُهَسًا صَفَايَا

يَصُورُ عَنْقُهَا أَحْوَى زَيْنِمُ
يَعْنِي الْمَعْرَى أَنَّهَا كَانَتْ خِيَارًا . وَخَلْعَةُ
مَالِهِ : مُحَرَّتُهُ .

وَخَلَعَ الْوَالِي أَيْ عَزَلَ . وَخَلَعَ الْغُلَامُ :
كَبُرَ زُبُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْلُ قَيْصٌ لَا كَمَى
لَهُ^(٢) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقْلَبُ قَيْقَالُ
خَيْلٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اخْتَلَعُوا فُلَانًا :
أَخَذُوا مَالَهُ .

خلف هـ اللَّيْثُ : الْخَلْفُ ضِدُّ قُدَامٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : خَلْفٌ نَقِصٌ قُدَامٌ مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ
تَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، فَإِذَا كَانَتْ اسْمًا جَرَتْ

(٢) قال الهوري في تعليقه على القاموس :
قوله لا كَمَى له ، قال الصاغاني : وإنما أسقطت
النون من كَمَيْنَ للإضافة لأن اللام كالْمُحَمَّمة
لا يُعْتَدُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

بُوجُوهِ الْإِعْرَابِ ، وَإِذَا كَانَتْ ظَرْفًا لَمْ تَزَلْ
نَصْبًا عَلَى حَالِهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
خَلْفَهُمْ مَا قَدْ وَقَعَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَمَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْرِ الْقِيَامَةِ وَجَمِيعٍ مَا يَكُونُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ » ، مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَا
أَسْلَفْتُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ، وَمَا خَلْفَكُمْ
مَا تَسْتَعْمِلُونَهُ فِيهَا تَسْتَقْبِلُونَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ مَا نَزَلَ بِالْأَمْرِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْعَذَابِ ،
وَمَا خَلْفَكُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ .

وَخَلْفَهُ يَخْلُفُهُ : صَارَ خَلْفَهُ . وَاخْتَلَفَهُ :
أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَاخْتَلَفَهُ وَخَلْفَهُ : وَخَلْفَهُ :
جَعَلَهُ خَلْفَهُ ، قَالَ النَّبَاغَةُ :

حَتَّى إِذَا عَزَلَ التَّوَائِمَ مُقْصِرًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَخْلَفَ الْأَرْكَحَا
وَجَلَسْتُ خَلْفَ فُلَانٍ أَيْ بَعْدَهُ .

وَالْخَلْفُ : الظَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ قَالَ : جُئْتُ فِي الْمَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُصَلِّي ،
فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي ، فَجَعَلَنِي عَنْ
يَمِينِهِ ، فَجَاءَ يَرْفًا ، فَتَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ
خَلْفَهُ ، قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : قَوْلُهُ فَأَخْلَفَنِي أَيْ
رَدَّنِي إِلَى خَلْفِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ ، أَوْ جَعَلَنِي خَلْفَهُ بِحِذَاءِ يَمِينِهِ . يُقَالُ :

أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ أَيْ رَدَّهَا إِلَى خَلْفِهِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَلْحَحْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي
الْإِتْبَاعِ حَتَّى اخْتَلَفْتُهُ ، أَيْ جَعَلْتُهُ خَلْفِي ،
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَخْتَلِفُنِي النَّصِيحَةُ أَيْ
يَخْلِفُنِي .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : اتَّخَلَفَ عَنْ
هَجْرَتِي ، يُرِيدُ خَوْفَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّهَا
دَارُ تَرْكُوهَا لِلَّهِ تَعَالَى ، وَهَاجَرُوا إِلَى
الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُجِبُوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا ،
وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا .

وَالْتَخَلَّفَ : التَّأَخَّرَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ :
فَخَلَفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ ، أَيْ آخِرُنَا وَلَمْ
يُقَدِّمْنَا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى إِنْ الطَّائِرُ

لَيَمْرُجِبَاتِهِمْ فَمَا يُخْلِفُهُمْ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَرَكُهُمْ وَرَاءَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَوَا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ؛ أَيْ إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَنَشَأَ بَيْنَهُمُ الْخَلْفُ .

وفى الحديث : لَتَسُونَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ ؛ يُرِيدُ أَنْ كَلَّا مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ ، وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاغُضَ ، فَإِنَّ إِبْهَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَلْفَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَذْيَارِ ؛ وَقِيلَ : تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورٍ أُخْرَى .

وفى حديث الصلاة : ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ ، أَيْ آتَاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أَخَالَفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ عَلَى عَقَلَةٍ ؛ وَيَكُونُ بِمَعْنَى اتَّخَلَفَ عَنِ الصَّلَاةِ بِمَعَانِيَتِهِمْ .

وفى حديث السَّقِيفَةِ : وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى وَالزُّبَيْرِ ، أَيْ تَخَلَّفَا .

وَالْخَلْفُ : الْمُرِيدُ يَكُونُ خَلْفَ الْبَيْتِ ؛ يُقَالُ : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، وَهُوَ الْمُرِيدُ ، وَهُوَ مُحِيسُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ وَجِئًا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتَرًا

وَلَا تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ (١) وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ إِذَا كَانَ مُعَلَّقًا خَلْفَهُ فَهُوَ إِلَيْهِ .

وجاء خلافة أى بعده . وقُرئ : «وَإِذَا لَا يَلْتَوُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا» وَخِلَافَكَ .

وَالْخَلْفَةُ : مَا عُلِقَ خَلْفَ الرَّكِيبِ ؛ وَقَالَ :

كَمَا عُلِقَتْ خَلْفَةُ الْمَحْمِلِ
وَأَخْلَفَ الرَّجُلُ : أَهْوَى يَدَهُ إِلَى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ مِنْ رَحْلِهِ سَيْفًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَأَخْلَفَ

(١) قوله : «وجئنا إلخ» تقدم إنشاده للمؤلف وشراح القاموس في مادة جوف : وجئنا من الباب المجاف تواترًا وإن تقعدا بالخلف فالخلف واسع

بِيَدِهِ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى قَرَابِ سَيْفِهِ لِيَأْخُذَ سَيْفَهُ إِذَا رَأَى عَدُوًّا . الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَهْوَى يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسْلُ . وفى حديث عبد الرحمن بن عوف : أَنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ (١) يُقَالُ : أَخْلَفَ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرَبَهُ . وفى الحديث : فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ يَدْقَعُ الْفَضْلِ .

وَأَسْتَخْلَفَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ : جَعَلَهُ مَكَانَهُ .

وَخَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ . يُقَالُ : خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خَلِيفَةً . وفى التنزيل العزيز : «وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي» . وَخَلَفْتُهُ أَيْضًا إِذَا جِئْتَ بَعْدَهُ . وَيُقَالُ : خَلَفْتُ فُلَانًا أَخْلَفْتُهُ تَخْلِيفًا وَأَسْتَخْلَفْتُهُ أَنَا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي وَأَسْتَخْلَفُهُ جَعَلْتُهُ خَلِيفَةً .

وَالْخَلِيفَةُ : الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَالْجَمْعُ خَلَائِفٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ ؛ وَهُوَ الْخَلِيفُ وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ ، وَأَمَّا سَبِيحِي فَقَالَ خَلِيفَةُ وَخُلَفَاءُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكُورِ ؛ هَذَا نَقَلَ ابْنُ سِيدَةَ . وقال غيره : فَعِيلَةٌ بِالْهَاءِ لَا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا خَلَائِفُ فَعَلَى لَفْظِ خَلِيفَةٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْ خَلِيفًا ، وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ؛ وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنَ الْحَيِّ مُوجُودًا خَلِيفَتَهُ

وما خليف أبى وهب بموجود
وَالْخِلَافَةُ : الْإِمَارَةُ ، وَهِيَ الْخَلِيفَةُ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيفَةُ بَيْنَ الْخِلَافَةِ وَالْخَلِيفَةِ . وفى حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَوَلَّى الْخَلِيفَةُ

(٢) قوله : «أخلف السيف يوم إلخ» كذا بالأصل ، والذي في النهاية مع إصلاح فيها : وفى حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال إلخ .

لَأَذْنُ ؛ وفى رواية : لَوِ اطَّقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ وَأَمثَالُهُ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ كَالرَّمِيَا وَالِدَلِيلِ مُصَدِّرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكُفْرَةِ ، يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَضَرُّفِ أَعْتَمِهَا .

ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ الرَّجَاجُ جَارَ أَنْ يُقَالَ لِلْأَثَمَةِ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ» . وقال غيره : الْخَلِيفَةُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ ، وَقَدْ يُونْتُ ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةُ وَلَدَتْهُ أُخْرَى

وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَاكَ الْكَأَلُ
قَالَ : وَلَدَتْهُ أُخْرَى لِتَأْنِيثِ اسْمِ الْخَلِيفَةِ ، وَالْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ أُخَرُ .

وقال الفرَّاءُ فى قوله تعالى : «هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ» ، قَالَ : جَعَلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ خَلَائِفَ كُلِّ الْأُمَمِ ، قَالَ : وَقِيلَ خَلَائِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَإِنَّهُ وَقَعَ لِلرَّجَالِ خَاصَّةً ، وَالْأَجُودَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْنَاهُ ، فَإِنَّهُ رَبَّهَا يَقَعُ لِلرَّجَالِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ خُلَفَاءُ ؟ قَالُوا ثَلَاثَةُ خُلَفَاءَ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ جُمِعَ خَلَائِفُ ، فَمَنْ قَالَ خَلَائِفُ قَالَ ثَلَاثَ خَلَائِفٍ وَثَلَاثَةَ خَلَائِفٍ ؛ فَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى ، وَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ ؛ قَالَ : وَقَالُوا خُلَفَاءُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مُذَكَّرٍ وَفِيهِ الْهَاءُ ، جَمَعُوهُ عَلَى اسْقَاطِ الْهَاءِ فَصَارَ مِثْلَ ظَرِيفٍ وَظَرْفَاءَ ، لِأَنَّ فَعِيلَةَ بِالْهَاءِ لَا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ .

وَمُخْلَافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُخْلَافُ الْكُورَةُ يَدْفَعُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ ؛ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ وَاحِدُ الْمَخَالِيفِ ، وَهِيَ كُورُهَا ، وَلِكُلِّ مُخْلَافٍ مِنْهَا اسْمٌ يَعْرِفُ بِهِ ، وَهِيَ كَالرَّسَاتِقِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَخَالِيفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَالْأَجْنَادِ لِأَهْلِ الشَّامِ ، وَالْكَوَرُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالرَّسَاتِيقُ

لأهل الجبال ، والطاسيج لأهل الأهواز .
وَالْخَلْفُ : مَا اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ .
تَقُولُ : أَعْطَاكَ اللَّهُ خَلْفًا مِمَّا ذَهَبَ لَكَ ، وَلَا
يُقَالُ خَلْفًا ؛ وَأَنْتَ خَلَفْتَ سَوْءَ مِنْ أَيْكَ .
وَخَلْفُهُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا : صَارَ مَكَانَهُ .
وَالْخَلْفُ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ الْإِنْسَانِ ،
وَالْخَلْفُ وَالْخَالِفَةُ : الطَّالِعُ ؛ وَقَالَ
الرَّجَّاحُ : وَقَدْ يُسَمَّى خَلْفًا ، يَفْتَحُ اللَّامَ ،
فِي الطَّلَاحِ ، وَخَلْفًا ، بِاسْكَانِهَا ، فِي
الصَّلَاحِ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . يُقَالُ : إِنَّهُ
لَخَالِفٌ بَيْنَ الْخَلَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكِي الْكُسرِ . وَفِي هَوْلَاءِ
الْقَوْمِ خَلَفٌ مِمَّنْ مَضَى أَيْ يَقُومُونَ
مَقَامَهُمْ . وَفِي فَلَانٍ خَلَفٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا كَانَ
صَالِحًا أَوْ طَالِحًا فَهُوَ خَلَفٌ . وَيُقَالُ : يَنْسُ
الْخَلَفُ هُمْ ، أَيْ يَنْسُ الْبَدَلُ . وَالْخَلَفُ :
الْقَرْنُ يَأْتِي بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَقَدْ خَلَفُوا بَعْدَهُمْ
يَخْلُقُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَخَلَفَ مِنْ
بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ، بَدَلًا مِنْ
ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَضَاعُوا الصَّلَاةَ فَهُمْ خَلَفٌ
سَوْءٌ لَا مَحَالَةَ ، وَلَا يَكُونُ الْخَلَفُ إِلَّا مِنْ
الْأَخْيَارِ ، قَرْنًا كَانَ أَوْ وَلَدًا ، وَلَا يَكُونُ
الْخَلَفُ إِلَّا مِنَ الْأَشْرَارِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
« فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ » ،
قَالَ : قَرْنٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَلَفُ يَكُونُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ ؛ وَقِيلَ :
الْخَلْفُ الْأَرْدِيَاءُ الْأَخْسَاءُ . يُقَالُ : هَوْلَاءِ
خَلَفُ سَوْءٍ لِنَاسٍ لَاحِقِينَ بِنَاسٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ،
وَهَذَا خَلَفُ سَوْءٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مِنْهَا جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ فِيهَا أَخْلَافٌ .
وَوُحُوفٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : بَقِيْنَا فِي خَلْفٍ
سَوْءٍ ، أَيْ بَقِيْنَا سَوْءٍ . وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » ، أَيْ
بَقِيَّةٌ . أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقَالُ مَضَى خَلْفٌ مِنْ
النَّاسِ ، وَجَاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وَجَاءَ

خَلَفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَخَلَفٌ صَالِحٌ ، خَفَفَهَا
جَمِيعًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ هَذَا خَلَفٌ ،
بِاسْكَانِ اللَّامِ ، لِلرَّوْيِ ، وَالْخَلْفُ الرَّوْيُ
مِنَ الْقَوْلِ ؛ يُقَالُ : هَذَا خَلَفٌ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ
رَوْيٌ . وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ
خَلْفًا ، لِلرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ
تَكَلَّمَ بِالْخَطِّ ، أَيْ سَكَتَ عَنِ أَلْفِ كَلِمَةٍ ثُمَّ
تَكَلَّمَ بِخَطِّ .

وَحَكِي عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ : إِنَّ أَعْرَابِيًّا
ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَاسْتِهِ فَقَالَ :
إِنَّمَا خَلَفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ؛ عَنِ الْبَلْطَجِيِّ هُنَا
الضَّرْطُ .

وَالْخَلْفُ ، مُثَقَّلٌ ، إِذَا كَانَ خَلْفًا مِنْ
شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : بِخَمَلٍ هَذَا
الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفَقُونَ عَنْهُ
تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وَاتِّحَالَ الْمُبْطِلِينَ ،
وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ؛ قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : سَمِعْتُ
رَجُلًا يُحَدِّثُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ
فَاعْجَبَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلْفُ ،
بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ ، كُلُّ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ
مَضَى ، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ ،
وَبِالسُّكُونِ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : خَلَفَ :
صَدَقَ ، وَخَلَفَ سَوْءٌ ، وَمَعْنَاهَا جَمِيعًا الْقَرْنُ
مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
الْمَقْتُوحُ ؛ وَمِنَ السُّكُونِ الْحَدِيثُ : سَيَكُونُ
بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلَفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلَفُ
مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ ، هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي
مَا خَلْفُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ لَعَلَّ هَامَةً دَبَّتْ فَصَارَتْ
فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خَلْفًا .

وَحَدِيثُ الدَّجَالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي
ذُرَارِيهِمْ (١)

وَحَدِيثُ أَبِي الْبَسْرِ : أَخْلَفَتْ غَزَايَا فِي
(١) قَوْلُهُ : « ذُرَارِيَهُمْ » فِي النِّهَايَةِ :
ذُرِّيَّاتِهِمْ .

سَبِيلَ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِعِثْلٍ هَذَا ؛ يُقَالُ : خَلَفْتُ
الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقْبَسْتُ بَعْدَهُ فِيهِمْ .
وَقُفْتُ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَقَعْلُهُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ
لِلِاسْتِفْهَامِ . وَفِي حَدِيثِ مَا عِزَ : كَلَّمَا نَفَرْنَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَسِبَ
النَّيْسَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْجُرْمَازِي :
فَخَلَفْتَنِي يَنْزَاعٍ وَحَرْبٍ
أَيْ بَقِيَتْ بَعْدِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ
رَوَى بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكْنِي خَلْفَهَا ،
وَالْحَرْبُ : الْقَضْبُ .

وَأَخْلَفَ فَلَانٌ خَلْفَ صِدْقٍ فِي قَوْمِهِ أَيْ
تَرَكَ فِيهِمْ عَقِبًا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَيْ
بَدَلًا . وَالْخَالِفَةُ : الْأُمَّةُ الْبَاقِيَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ
السَّالِفَةِ لِأَنَّهُمَا بَدَلٌ مِمَّنْ قَبْلَهَا . وَأَنْشَدَ :

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ
وَخَلَفَ فَلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلَفُ خَلَاةً إِذَا
كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ يَصِرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلْفُهُ رَبُّهُ
فِي أَهْلِهِ وَوَلَدُهُ : أَحْسَنَ الْخَلَاةِ ، وَخَلْفُهُ
فِي أَهْلِهِ وَوَلَدُهُ وَمَكَانُهُ يَخْلَفُهُ خَلَاةً حَسَنَةً :
كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخَلَاةِ .
وَقَدْ خَلَفَ فَلَانٌ فَلَانًا يَخْلَفُهُ تَخْلِيفًا ، وَخَلَفَ
بَعْدَهُ يَخْلَفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ
وَاخْتَلَفَهُ . وَهِيَ الْخَلْفَةُ ، وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ
أَخْرَجَ الْخَلْفَةَ . وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا
بَرْدٌ أَوْ الصَّيْفُ ، فَيَحْضَرُ بَعْضُ شَجَرِهَا .
وَالْخَلْفَةُ : زُرَاعَةُ الْحُوبِ لِأَنَّهُمَا تَسْتَخْلِفُ
مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ . وَالْخَلْفَةُ : نَبْتُ نَيْبٍ بَعْدَ
النَّبَاتِ الَّذِي يَنْهَشُهُ . وَالْخَلْفَةُ : مَا أَتَتْ
الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَمَا يَبْسُ الْعُشْبُ
الرَّيْفِيُّ ، وَقَدْ اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ ، وَكَذَلِكَ
مَا زُرِعَ مِنَ الْحُوبِ بَعْدَ إِدْرَاكِ الْأَوَّلَى خَلْفَةً
لِأَنَّهُمَا تَسْتَخْلِفُ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ
الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ
لَجِينًا ، أَيْ إِذَا أَخْرَجَ الْخَلْفَةَ ، وَهُوَ الْوَرَقُ
الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ .
وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : حَتَّى
أَكَلَ السُّلَامِيُّ وَأَخْلَفَ الْخُرَامِيُّ ، أَيْ طَلَعَتْ

خلفته من أصوله بالمطر. والخلفة: الرِّيحَةُ (١)، وهي ما ينفطر عنه الشجر في أول البرد، وهو من الصفرية. والخلفة: نبات ورق دون ورق. والخلفة: شيء يحمله الكرم بعدما يسود العنب، فيقطع العنب وهو غص أخضر ثم يترك، وكذلك هو من سائر الثمر. والخلفة أيضاً: أن يأتي الكرم بحصر جديد. (حكاة أبو حنيفة). وخلفة الثمر: الشيء بعد الشيء.

والإخلاف: أن يكون في الشجر ثمر قديح، فالذي يعود فيه خلفه. ويقال: قد أخلف الشجر فهو يخلف إخلافاً إذا أخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر. وخلفة الشجر: ثمر يخرج بعد الثمر الكثير. وأخلف الشجر: خرجت له ثمرة بعد ثمرة. وأخلف الطائر: خرج له ريش بعد ريش. وخلفت الفاكهة بعضها بعضاً خلفاً وخلفة إذا صارت خلفاً من الأولى. ورجلان خلفه: يخلف أحدهما الآخر.

والخلفة: اختلاف الليل والنهار. وفي التزييل العزيز: «وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه»، أي هذا خلف من هذا، يذهب هذا ويحيى هذا. وأنشد لزهير: بها العين والأرام يمشين خلفه وأطلأها بنهض من كل مجتم وقيل: معنى قوله زهير: يمشين خلفه مختلفات في أنها ضربان في ألوانها وهيئتها، وتكون خلفه في مشيتها، تذهب كذا وتجيء كذا. وقال الفراء: يكون قوله تعالى «خلفه» أي من فاته عمل في الليل استدركه في النهار، فجعل هذا خلفاً من هذا. ويقال: علينا خلفه من نهار أي بقية، وبقي في الحوض خلفه من ماء. وكل شيء يحيى بعد شيء فهو خلفه. ابن الأعرابي: الخلفة وقت بعد وقت.

(١) قوله: «والخلفة الرِّيحَةُ الرِّيحَةُ والريجة ككسبة وجيلة، كما في القاموس وشرحه.

والخوالف: الذين لا يعزون، واجدهم خالفة كأنهم يخلفون من غزا. والخوالف أيضاً: الصبيان المتخلفون. وقعد خلاف أصحابه: لم يخرج معهم، وخلف عن أصحابه كذلك.

والخلاف: المخالفة؛ وقال اللحياني: سررت بمقعدى خلاف أصحابي أي مخالفتهم، وخلف أصحابي أي بعدهم، وقيل: معناه سررت بمقامي بعدهم وبعد ذهابهم.

ابن الأعرابي: الخالفة القاعدة من النساء في الدار.

وقوله تعالى: «وإذا لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً»، ويقرأ خلفك، ومعناها بعدك. وفي التزييل العزيز: «فرح المتخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله»، ويقرأ خلف رسول الله، أي مخالفة رسول الله؛ قال ابن بري: خلاف في الآية بمعنى بعد؛ وأنشد للحارث بن خالد المخزومي:

عقب الربيع خلفهم فكأنها

نشط الشواطئ بينهم حصيراً قال: ومثله لمزاجم العقيلي:

وقد يقرط الجهل الفتى ثم يرعى

خلاف الصبا للجاهلين حلوم

قال: ومثله للبريق الهذلي:

وما كنت أخشى أن أعيش خلافتهم

بسنة أيات كما نبت العتر

وأنشد لأبي ذؤيب:

فأصبحت أمشي في ديار كأنها

خلاف ديار الكاهلية عور

وأنشد لآخر:

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى:

نهياً لأخرى مثلها فكان قد (٢)

وأنشد لأوس:

لقيت به لحيًا خلاف حبال

أي بعد حبال، وأنشد لمتهم:

(٢) قوله: «يبقى» في شرح القاموس:

يبقى.

وقد بني آم تداعوا فلم أكن
خلافهم أن استكين وأضرعا
ونقول: خلفت فلاناً ورأى فتخلف
عنى أى تأخر.

والخلوف: الخضر والغيب، ضد. ويقال: الحى خلوف أى غيب، والخلوف الحضور المتخلفون؛ قال أبو زيد الطائي:

أصبح البيت بيت آل بيان

مفسراً والحي حى خلوف

أى لم يبق منهم أحد؛ قال ابن بري:

صواب إنشاده:

أصبح البيت بيت آل إياس

لأن أبا زيد رأى في هذه القصيدة قروة

ابن إياس ابن قبيصة وكان منزله بالحيرة.

والخليف: المتخلف عن الميعاد؛ قال

أبو ذؤيب:

تواعدنا الربيع لتنزلته

ولم تشع إذا أتى خليف

والخلف والخلفة: الاستيقاء، وهو اسم

من الإخلاف. والإخلاف: الاستيقاء.

والخالف: المستقي. والمستخلف:

المستقي. قال ذو الرمة:

ومستخلفات من بلاد تنوفة

لمضفرة الأنداق حمر الحواصل

وقال الحطية:

يرغب كأولاد القطا راث خلفها

على عاجزات النهض حمر حواصله

يعنى راث مخلفها فوضع المصدر موضعه؛

وقوله حواصله قال الكسائي: أراد حواصل

ما ذكرنا، وقال الفراء: الهاء ترجع إلى

الرغب دون العاجزات التي فيه علامة

الجمع؛ لأن كل جمع بني على صورة

الواحد ساع فيه توهم الواحد كقول الشاعر:

مثل الفراح نبت حواصله

لأن الفراح ليس فيه علامة الجمع، وهو

على صورة الواحد كالكتاب والحجاب؛

ويقال: الهاء ترجع إلى النهض وهو موضع

في كيف البعير فاستعاره للقطا؛ وروى

أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفُ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَقَالَ :
الْخَلْفُ الْإِسْتِغْنَاءُ ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ :
وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ
الْخَلْفُ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ ، قَالَ : وَلَمْ يَزِدْ
أَبُو عُبَيْدٍ مَا قَالَ فِي الْخَلْفِ إِلَى أَحَدٍ .
وَأَسْتَخْلَفَ الْمُسْتَقْبَى ، وَالْخَلْفُ الْأَسْمُ
مِنْهُ . يُقَالُ : أَخْلَفَ وَأَسْتَخْلَفَ . وَالْخَلْفُ :
الْحَيُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ وَخَلْفُوا أَنْقَالَهُمْ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَلْفُ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا
مِنَ الْحَيِّ يَسْتَقُونَ وَخَلْفُوا أَنْقَالَهُمْ .
وَأَسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعَذَّ بِالنَّاءِ .
وَأَسْتَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ وَأَخْلَفَ : سَفَاهُ ، قَالَ
الْحَظِيظَةُ :

سَفَاهَا قَرَّوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلَفٌ
وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ خَلَفْتُمْ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ
تَسْتَقُونَ ؟ وَأَخْلَفَ وَأَسْتَخْلَفَ : اسْتَقَى .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ :
حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، وَهُمْ فِي
رَبِيعٍ ، لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ عَذْبٌ ، أَوْ يَكُونُونَ
عَلَى مَاءٍ مِلْحٍ ، وَلَا يَكُونُ الْإِخْلَافُ إِلَّا فِي
الرَّبِيعِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَلْفُ وَالْخَلْفَةُ مِنْ ذَلِكَ
الْأَسْمِ ، وَالْخَلْفُ الْمَصْدَرُ ؛ لَمْ يَخْلُفْ ذَلِكَ
غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ مِنْهُ
غَلَطًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ الْمُسْتَخْلَفُونَ
يَسْتَقُونَ أَيْ الْمُتَقَدِّمُونَ .

وَالْخَلْفُ : الْعِوَضُ وَالْبَدْلُ مِمَّا أَخَذَ أَوْ
ذَهَبَ . وَأَخْلَفَ فُلَانٌ لِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ قَدْ
ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَجَعَلَ مَكَانَهُ آخَرَ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِنَّمَا الْهَالُ عَارَةٌ
وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ أَكْلُهُ
يُقَالُ : اسْتَفِدَّ خَلْفًا مَا أَتْلَفَ . وَيُقَالُ
لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَنْ لَا يُعْتَاظُ مِنْهُ كَالْأَبِ وَالْأُمِّ
وَالْعَمِّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ
عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا وَبَخِيرَ ،
وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا ، وَأَخْلَفَ لَكَ
خَيْرًا ، وَلِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَا يُعْتَاظُ مِنْهُ أَوْ ذَهَبَ

مِنْ وَلَدٍ أَوْ مَالٍ : أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَخَلَفَ
لَكَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ
وَلَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُسْتَعَاظُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ،
أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ
هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ قُلْتَ : خَلَفَ اللَّهُ
عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً
وَالِدَكَ أَوْ مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ : خَلَفَ
اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بَخِيرًا ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا ،
أَيْ أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَّضَكَ عَنْهُ ؛
وَقِيلَ : يُقَالُ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا مَاتَ لَكَ
مَيِّتٌ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ ، وَأَخْلَفَ
اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ أَبْدَلَكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
تَكْفَّلَ اللَّهُ لِلْعَازِي أَنْ يُخْلَفَ نَفَقَتُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ أَيْ الدَّرْدَاءِ فِي الدُّعَاءِ
لِلْمَيِّتِ : اخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ ، أَيْ كُنْ لَهُمْ
بَعْدَهُ . وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ لِي
خَيْرًا مِنْهُ . الْبَزْدِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَخِيرَ
خِلَافَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
بَخِيرًا ، إِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ أَلْفَيْتَ الْأَلِفَ .
وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ أَبْدَلَكَ مَا ذَهَبَ .
وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً وَالِدَكَ
عَلَيْكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَهْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئًا
لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ثُمَّ يُحْدِثُ مِثْلَهُ .

وَالْخَلْفُ : السُّلُ . وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفُ :
مَا جَاءَ مِنْ بَعْدٍ . يُقَالُ : هُوَ خَلَفَ سَوْءَ مِنْ
أَيِّهِ ، وَخَلَفَ صِدْقَ مَنْ أَيْبَهُ ، بِالْتَحْرِيكِ ،
إِذَا قَامَ مَقَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُمَا سَوَاءٌ ،
مِنْهُمْ مَنْ يَحْرُكُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ فِيهِمَا
جَمِيعًا إِذَا أَصَافَ ، وَمَنْ حَرَّكَ فِي خَلْفِ
صِدْقٍ وَسَكَنَ فِي الْآخِرِ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْفَرْقَ
بَيْنَهُمَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا يَنْسَخُ الْخَلْفَ ! (١)
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْجَمَلِ خَضَفَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَهُمُ الرِّيَاضِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ

(١) قوله : « إِنَّا وَجَدْنَا .. » إلخ » بعده كما في

مادة خضف :

أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ خَلَفَ

لَا يَدْخُلُ الْبَوَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ

رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيمَةً ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي
هَذَا - وَهُوَ الْمُخْتَارُ - أَنَّ الْخَلْفَ خَلْفُ
الْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، يَأْتِي بِمَعْنَى
الْبَدْلِ ، فَيَكُونُ خَلْفًا مِنْهُ أَيْ بَدَلًا ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : هَذَا خَلْفٌ مِمَّا أَخَذَ لَكَ أَيْ بَدَلُ
مِنْهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ مَقْتُوحُ الْأَوْسَطِ لِيَكُونَ عَلَى
مِثَالِ الْبَدْلِ وَعَلَى مِثَالِ صِدْقِهِ أَيْضًا ، وَهُوَ
الْعَدَمُ وَالتَّلَفُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ اعْطِ
لِمُتَّقٍ (٢) خَلْفًا وَلِمُسْكٍ تَلَفًا ، أَيْ عِوَضًا ؛
يُقَالُ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ خَلْفَهُ فِي قَوْمِهِ وَفِي أَهْلِهِ
يَخْلُفُهُ خَلْفًا وَخِلَافَةً . وَخَلَفَنِي فَكَانَ نِعَمَ
الْخَلْفِ أَوْ بِنَسِ الْخَلْفِ ؛ وَمِنْهُ خَلَفَ اللَّهُ
عَلَيْكَ بِخَيْرٍ خَلْفًا وَخِلَافَةً ، وَالْفَاعِلُ مِنْهُ
خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ وَخِلَافٌ ؛
فَالْخَلْفُ فِي قَوْلِهِمْ نِعَمَ الْخَلْفِ وَبِنَسِ
الْخَلْفِ ، وَخَلَفَ صِدْقٍ وَخَلَفَ سَوْءَ ،
وَخَلَفَ صَالِحٍ وَخَلَفَ طَالِعٍ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً ، وَالْجَمْعُ
أَخْلَافٌ كَمَا تَقُولُ بَدَلًا وَأَبْدَالًا لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ .
قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ هُمْ أَخْلَافُ سَوْءٍ جَمْعُ
خَلْفٍ ، قَالَ : وَشَاهِدُ الضَّمِّ فِي مُسْتَقْبَلِ
فِعْلِهِ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

نُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنَا الْمَنَابَا

وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ
قَالَ : وَأَمَّا الْخَلْفُ ، سَاكِنُ الْأَوْسَطِ ،
فَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ . يُقَالُ : خَلَفَ قَوْمٌ بَعْدَ
قَوْمٍ وَسُلْطَانٌ بَعْدَ سُلْطَانٍ يَخْلُقُونَ خَلْفًا ،
فَهُمْ خَالِفُونَ . تَقُولُ : أَنَا خَالِفُهُ وَخَالِفَتُهُ أَيْ
جِئْتُ بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ
أَعْرَابِيًّا سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ
لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؟ فَقَالَ :
لَا ، قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِفَةُ
بَعْدَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ
مَقَامَ الدَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ
لِلْمُبَالَغَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ
لَا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلَ ظَرْبٍ وَظُرْفَاءَ ، وَيُجْمَعُ
عَلَى اللَّفْظِ خِلَافٌ كَطَرْبَةٍ وَظُرَافٍ ، فَأَمَّا
(٢) قوله : « لِمُتَّقٍ » في النهاية : كُلُّ مُتَّقٍ .

الْخَالِفَةُ، فَهُوَ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْخَالِفُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلَافِ وَهُوَ بَيْنَ الْخَلَاةِ، بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ: أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ.

وَسَمِعَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْضَ الْعَرَبِ، وَهُوَ صَادِرٌ عَنْ مَاءٍ، وَقَدْ سَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَنْ رَفِيقٍ لَهُ فَقَالَ: هُوَ خَالِفَتِي، أَيْ وَارِدٌ بَعْدِي. قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ الْخَالِفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْقَوْمِ فِي الْغَزْوِ وَغَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ»، قَالَ: فَمَلَى هَذَا الْخَلْفُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ بَعْدَ الْقَرْنِ، وَالْخَلْفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْأَوَّلِ، هَالِكًا كَانَ أَوْ حَيًّا. وَالْخَلْفُ: الْبَاقِي بَعْدَ الْهَالِكِ وَالتَّابِعُ لَهُ، هُوَ فِي الْأَصْلِ أَيْضًا مِنْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفًا، سُمِّيَ بِهِ الْمُتَخَلِّفُ وَالْخَالِفُ لَا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ، وَجَمْعُهُ خُلُوفٌ كَقَرْنٍ وَقُرُونٍ، قَالَ: وَيَكُونُ مَحْمُودًا وَمَذْمُومًا، فَشَاهِدُ الْمَحْمُودِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ:

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا

لَاؤُنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ قَالَ خَلَفْتُ هُنَا هُوَ التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى، وَلَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْخَلْفِ الَّذِي هُوَ الْبَدَلُ، قَالَ: وَقِيلَ الْخَلْفُ هُنَا الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْأَوَّلِينَ أَيْ الْبَاقُونَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ»، فَسُمِّيَ بِالْمُضَدَّرِ، فَهَذَا قَوْلُ تَعَلُّبٍ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي خَلْفٍ صَدَقَ وَخَلَفَ سِوَهُ التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ قَوْلُ تَعَلُّبٍ إِنَّ الْخَلْفَ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْخِلَافَةِ، وَالْخَلْفُ يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَمَّا تَقْدَمُ، قَالَ: وَشَاهِدُ الْمَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ

قَالَ: وَيُسْتَعَارُ الْخَلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَكِلَاهُمَا سُمِّيَ بِالْمُضَدَّرِ، أَعْنَى الْمَحْمُودِ وَالْمَذْمُومِ، فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا لِلْفِعْلِ

مَعْنَيَانِ: خَلَفْتُهُ خَلْفًا كُنْتُ بَعْدُ خَلْفًا مِنْهُ وَبَدَلًا، وَخَلَفْتُهُ خَلْفًا جُنْتُ بَعْدَهُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَوَّلِ خَلِيفَةُ وَخَلِيفٌ، وَمِنَ الثَّانِي خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ». قَالَ: وَقَدْ صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ. وَهُوَ مِنْ أَبِيهِ خَلَفَ أَيْ بَدَلَ، وَالْبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَفَ مِنْهُ. وَالْخِلَافُ: الْمُضَادَّةُ، وَقَدْ خَالَفَهُ عَالِفَةٌ وَخِلَافًا. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضُّعِيفِ الرَّائِبِ، أَيْ تُخَالِفُ خِلَافَ الضُّعِيفِ، لِأَنَّ الضُّعِيفَ إِذَا رَأَتْ الرَّائِبَ هَرَبَتْ مِنْهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ.

وقولهم: هُوَ يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةٍ فَلَانَ أَيْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا. وَخَلَفَ فَلَانٌ يَعْقِبُ فَلَانَ إِذَا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ. وَيُقَالُ: خَلَفَ فَلَانٌ يَعْقِبِي إِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ فَصَنَعَ شَيْئًا آخَرَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ يُخَالِفُهُ إِلَى أَهْلِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ امْرَأَةً فَلَانٍ تَخْلُفُ زَوْجَهَا بِالزَّوَاجِ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا غَابَ عَنْهَا، وَقَدِيمٌ أَغْشَى مَازِنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَانْشَدَهُ هَذَا الرَّجَزُ:

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَفْتَنِي بِنَزَاعٍ وَحَرْبٍ
أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطْتَ بِالذَّنْبِ
وَأَخْلَفَ الْعِلَامُ فَهُوَ مُخْلَفٌ إِذَا رَاقَ الْحُلُمَ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وَخَالَفَهَا فِي يَتِّ تَوْبٍ عَوَاسِلُ^(١)

(١) هَكَذَا رَوَى هَذَا الْبَيْتَ هُنَا، وَهِيَ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَرِوَايَةُ شَرْحِ الْقَامُوسِ أَيْضًا. وَرِوَايَةُ اللِّسَانِ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي مَادَّةِ «دَبَرٍ»، وَفِيهِ: «لَمْ يَحْشَ لَسْعَهَا» بَدَلُ: «لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا»، وَفِي بَيْتِ تَوْبٍ عَوَاسِلُ بِفَتْحِ نُونِ تَوْبٍ، وَبِالْيَمِّ فِي عَوَامِلِ بَدَلِ السَّيْنِ فِي عَوَاسِلِ. وَرِوَايَةُ ثَالِثَةٌ فِي مَادَّةِ «تَوْبٍ»، وَفِيهَا «خَالَفَهَا» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ، بَدَلُ «خَالَفَهَا» بِالْخَاءِ =

مَعْنَاهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا وَهِيَ تَرْغَى فَكَانَتْ خَالَفَ هَوَاهَا بِذَلِكَ. وَمِنْ رَوَاهُ وَخَالَفَهَا فَمَعْنَاهُ لَزِمَهَا.

وَالْأَخْلَفُ: الْأَعْسَرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ:

زَقَبٌ يَظْلُ الذَّنْبُ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ

مِنْ ضَيْقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانُ الْأَخْلَفِ قَالَ السُّكْرِيُّ: الْأَخْلَفُ الْمُخَالِفُ الْعَسِيرُ الَّذِي كَانَهُ يَمْشِي عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ، وَقِيلَ: الْأَخْلَفُ الْأَحْوَلُ. وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ: عَصَاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ بَعْدَمَا نَهَاهُ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ».

الْأَضْمَعِيُّ: خَلَفَ فَلَانٌ يَعْقِبِي وَذَلِكَ إِذَا مَافَرَقَهُ عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَجَعَلَ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ، وَخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

وَالْخِلَافُ: الْخَلْفُ؛ وَسُمِعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذَا سَيْلَ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى مَاءٍ أَوْ بَدَلٍ: أَحَسْتُ فَلَانًا؟ فَيَجِيبُهُ: خَالَفَتَنِي؛ يُرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءُ وَأَنَا صَادِرٌ عَنْهُ.

اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالَفَةٌ، أَيْ يُخَالِفُ، كَثِيرُ الْخِلَافِ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ أَخْلَفَ بَيْنَ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَى شِقٍّ. الْأَضْمَعِيُّ: الْخَلْفُ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا فِي شِقٍّ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَفِي خَلْفِهِ خَالِفٌ وَخَالَفَةٌ وَخَلْفَةٌ وَخَلْفَةٌ وَخَلْفَةٌ وَخَلْفَنَاءُ أَيْ خِلَافٌ. وَرَجُلٌ خَلْفَنَاءُ: مُخَالِفٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هَذَا رَجُلٌ خَلْفَنَاءُ، وَامْرَأَةٌ خَلْفَنَاءُ؛ قَالَ:

= المعجمة. والرواية في ديوان الهذليين هي المذكورة هنا

ولم يَرْجُ أَيْ لَمْ يَحْشَ. وَخَالَفَهَا أَيْ جَاءَ مِنْ وَرَائِهَا إِلَى الْعَسَلِ، وَالنَّحْلُ غَائِبٌ. وَالثُّوبُ الَّتِي نَحَى. وَتَذَهَبُ، يَعْنِي التَّحِلَ.

وقيل: رواية خالفها بالخاء المهملة خطأ.

[عبد الله]

وكذلك الإنسان والجمع ، وقال بعضهم :
الجمع خلفيات في الذكور والإناث .
ويقال : في خلق فلان خلفته مثل درفسة أي
الخلاف ، والنون زائدة ، وذلك إذا كان
مخالفًا .

وتخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا .
وكل ما لم يتساو قد تخالف واختلف . وقوله
عز وجل : « والنخل والزروع مختلفا أكلمه » ،
أي في حال اختلاف أكلمه ، إن قال قائل :
كيف يكون إنشاء في حال اختلاف أكلمه وهو
قد نشأ من قبل وقوع أكلمه ؟ فالجواب في
ذلك أنه قد ذكر إنشاء بقوله : « خالق كل
شيء » ، فأعلم - جل ثناؤه - أن المنشئ له
في حال اختلاف أكلمه هو ، ويجوز أن
يكون إنشاءه ولا أكل فيه مختلفا أكلمه ، لأن
المعنى مقدرا ذلك فيه كما تقول : لتدخلن
منزل زيد أكلا شاربًا ، أي مقدرا ذلك . كما
حكى سيبويه في قوله مررت برجل معه صقر
صائدا به غدا ، أي مقدرا به الصيد ،
والاسم الخلفة . ويقال : القوم خلفه أي
مختلفون ، وهما خلفان أي مختلفان ،
وكذلك الأثنى : قال :

دلوأى خلفان وساقياها

أي أحداها مضعدة ملائ ، والأخرى
منحدرة فارغة ، أو أحداها جديدة والأخرى
خلق .

قال اللحياني : يقال لكل شئتين اختلفا
هما خلفان ، قال : وقال الكسائي : هما
خلفتان ، وحكي : لهما ولدان خلفان
وخلفتان ، وله عبدان خلفان إذا كان أحدهما
طويلا والآخر قصيرا ، أو كان أحدهما أبيض
والآخر أسود ، وله أمتان خلفان ، والجمع
من كل ذلك أخلاف وخلفة .

ونجاح فلان خلفه أي عاما ذكر^(١) وعاما

أنثى . ولدت الناقة خلفين أي عاما ذكرا
وعاما أنثى . ويقال : بنو فلان خلفه أي
شطرة نصف ذكور ونصف إناث .
والخالف : الألوان المختلفة .

والخلفة : الهبضة . يقال : أخذته خلفه
إذا اختلف إلى المتوصيا . ويقال : به خلفه
أي بطن ، وهو الإختلاف ، وقد اختلف
الرجل ، وأخلفه الدواء . والمخلف :
الذي أصابته خلفه ورقة بطن . وأصبح خالفا
أي ضعيفا لا يشتهي الطعام . وخلف عن
الطعام يخلف خلوفا ، ولا يكون إلا عن
مرض .

الليث : يقال اختلفت إليه اختلافه
واحدة . والخلف والخالف والخالفة :
الفاسد من الناس ، الهاء للمبالغة .

والخوالف : النساء المتخلفات في
اليوت . ابن الأعرابي : الخلف الحي إذا
خرج الرجال وبقي النساء ، والخلف إذا
كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي ،
وهو من الأضداد . وقوله عز وجل : « رضوا
بأن يكونوا مع الخوالف » ، قيل : مع
النساء ، وقيل : مع الفاسد من الناس ،
وجمع على فواعل كمقاريس ، هذا عن
الزجاج . وقال : عبد خالف وصاحب
خالف إذا كان مخالفا . ورجل خالف وامرأة
خالفة إذا كانت فاسدة ومتخلفة في منزلها .
وقال بعض النحويين : لم يحي فاعل
مجموعا على فواعل إلا قولهم إنه لخالف
من الخوالف ، وهالك من الهوالك ،
وفارس من الفوارس .

ويقال : خلف فلان عن أصحابه إذا لم
يخرج معهم . وفي الحديث : أن اليهود
قالت لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله
خلوفا ، أي لم يتركهن سدى لاراعى لهن
ولا حامى .

يقال : حي خلف إذا غاب الرجال
وأقام النساء ، ويطلق على المقيمين
والظاعنين ، ومنه حديث المرأة

والمزادتين : وفترنا خلوف ، أي رجالنا
غيب . وفي حديث الخدرى : فأتينا القوم
خلوفا .

والخلف : حد الفأس . ابن سيده :
الخلف الفأس العظيمة ، وقيل : هي الفأس
برأس واحد ، وقيل : هو رأس الفأس
والموسى ، والجمع خلوف . وفأس ذات
خلفين^(٢) أي لها رأسان ، وفأس ذات خلف .
والخلف : المنقار الذي ينقر به الخشب .
والخلفان : القصريان . والخلف :
القصري من الأضلاع ، بكسر الخاء^(٣) .
وضلع الخلف : أقصى الأضلاع وأرقها .
والخلف ، بالكسر ، واحد أخلاف الضرع
وهو طرفه الجوهري : الخلف أقصر
أضلاع الجنب ، والجمع خلوف ، ومنه
قول طرفة بن العبد :

وطئ محال كالحني خلوفه

وأجرته لرت يدأى منضد
والخلف : الطي المور ، وقيل : هو
الضرع نفسه ، وخص بعضهم به ضرع الناقة
وقال : الخلف ، بالكسر ، حمة ضرع
الناقة القادمان والآخرا . وقال اللحياني :
الخلف في الخف والظلف ، والطي في
الحافر والظفر ، وجمع الخلف أخلاف
وخلوف ، قال :

وأحتمل الأرق الثقل وأمرى

خلف المنايا حين فر المماس
وتقول : خلف بناقته تخلفا أي صر
خلفا واحدا من أخلافها (عن يعقوب) ،
وأنشد لطرفة :

وطئ محال كالحني خلوفه

قال الليث : الخلف جمع الخلف هو
الضرع نفسه ، وقال الرازي :

كان خلفها إذا مادرا

(٢) قوله : « ذات خلفين » قال في

القاموس : ويفتح .

(٣) قوله : « بكسر الخاء » أي وتفتح ، وعلى

الفتح اقتصر الجحد .

(١) قوله : « ذكر » بالرفع في الأصل ذكرا

بالنصب ، والأصوب ما أثبتنا على أنه عطف بيان
على « خلفة » .

[عبد الله]

يُرِيدُ طَبِيبِي ضَرَعَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَا ابْنَ اللَّيْلِ . قَالَ : فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً ؛ الْأَخْلَافُ جَمْعُ خَلْفٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خَفٍّ وَظَلْفٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَلِيفُ مِنَ الْجَسَدِ مَا نَحَتْ الْإِبْطُ ، وَالْخَلِيفَانِ مِنَ الْإِبِلِ كَالْإِبْطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَخَلِيفَا النَّاقَةِ إِبْطَاهَا ، قَالَ كَثِيرٌ : كَانَ خَلِيفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا

بَنَى مَكُونِينَ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدِنِ الْمَكَاءِ جَعَرَ الثَّمَلِ وَالْأَرْبِ وَنَحْوَهُ ، وَالرَّحَى الْكَوْكِرَةُ ، وَبَنَى جَمْعُ بَنَيْتٍ ، وَالصَّيْدُنُ هُنَا الثَّمَلُ ، وَقِيلَ : دَوْبَةٌ تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتُخْفِيهِ . وَحَلَبَ النَّاقَةَ خَلِيفَ لَيْسَهَا ، يَعْنِي الْحَلَبَةَ الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَاءِ .

وَخَلَفَ اللَّيْلُ وَغَيْرُهُ وَخَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفًا فِيهَا : تَغْيِيرُ طَعْمِهِ وَرِيحِهِ . وَخَلَفَ اللَّيْلُ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا أُطِيلَ انْقَاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وَخَلَفَ النَّبِيذُ إِذَا فَسَدَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَخْلَفَ إِذَا حَمَضَ ، وَإِنَّهُ لَطَبِيبُ الْخُلْفَةِ أَيْ طَبِيبُ آخِرِ الطَّعْمِ . الثَّبْتُ : الْخَالِفُ اللَّحْمَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رَوِيحَةً وَلَا بَاسَ بِمَضْغِهِ . وَخَلَفَ قُوَّةً يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخُلُوفَةً وَأَخْلَفَ : تَغْيِيرٌ ، لَعَنَ فِي خَلْفٍ ؛ وَمِنْهُ : وَنَوْمُ الصُّحَى ^(١) مَخْلُوفَةٌ لِلْفَمِ ، أَيْ يُغَيِّرُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَفَ الطَّعَامُ وَالْفَمُ وَمَا أَشْبَهَهَا يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغْيِيرٌ . وَأَكَلَ طَعَامًا فَفَقِيتَ فِي فِيهِ خُلْفَةً ، فَتَغْيِيرُ قُوَّةٍ . وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَخَلَفَ فَمُ الصَّائِمِ خُلُوفًا أَيْ تَغْيِيرَتْ رَائِحَتُهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَلِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : خُلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْلَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ؛ الْخُلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا فِي الثَّبَاتِ أَنَّ بَيْتَ

(١) قوله : «نوم الصُّحَى .. إلخ» في القاموس : نومة ، بالهاء . وفي شرحه : مخلفة ، ضبطوه بضم الميم وفتحها مع كسر اللام .

الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، لِأَنَّهَا رَائِحَةُ حَدِيثَةٍ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . وَخَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خُلْفَةً وَخُلُوفًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُلُوفُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْفَمِ لِتَأَخُّرِ الطَّعَامِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : وَمَا أَرْبَكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا .

وَيُقَالُ : خَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ فَفِي تَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا أَضْرَبَتْ عَنِ الطَّعَامِ مِنْ مَرَضٍ .

وَيُقَالُ : خَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ خُلُقٍ أَبِيهِ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغَيَّرَ عَنْهُ .

وَيُقَالُ : أَيْبَمَكَ هَذَا الْعَبْدُ وَأَبْرَأَ إِلَيْكَ مِنْ خُلْفَتِهِ أَيْ قَسَادِهِ ، وَرَجُلٌ ذُو خُلْفَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ : خُلْفَةُ الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ مَعْتَوَاهُ . اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا رَجُلٌ خَلَفَ إِذَا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ . وَعَبْدٌ خَالِفٌ : قَدْ اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ . وَفُلَانٌ خَالِفٌ أَهْلَ بَيْتِهِ وَخَالِفَتُهُمْ أَيْ أَحْمَقُهُمْ ، أَوْ لَاحِظٌ فِيهِ ، وَقَدْ خَلَفَ يَخْلُفُ خِلَافَةً وَخُلُوفًا . وَالْخَالِفَةُ : الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْعَقْلُ . وَرَجُلٌ أَخْلَفَ وَخُلْفَتُهُ مَخْرَجٌ مُعَدَّدٌ . وَامْرَأَةٌ خَالِفَةٌ وَخُلْفَاءُ وَخُلْفَتُهُ وَخُلْفَتُ ، يَغْيِيرُ هَاءٌ ؛ وَهِيَ الْحَمَقَاءُ . وَخَلَفَ فُلَانٌ أَيْ فَسَدَ . وَخَلَفَ فُلَانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَيْ لَمْ يُفْلِحْ ، فَهُوَ خَالِفٌ وَهِيَ خَالِفَةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ الْعُمُودُ الَّذِي يَكُونُ قُدَامَ الْبَيْتِ . وَخَلَفَ بَيْتَهُ يَخْلُفُهُ خُلْفًا : جَعَلَ لَهُ خَالِفَةً ؛ وَقِيلَ : الْخَالِفَةُ عُمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخُبَاءِ . وَالْخَوَالِفُ : الْعُمَدُ الَّتِي فِي مُوْخَرِ الْبَيْتِ ، وَاحِدَتُهَا خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ ، وَهِيَ الْخَلِيفُ . اللَّحْيَانِيُّ : تَكُونُ الْخَالِفَةُ آخِرَ الْبَيْتِ . يُقَالُ : بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ . وَالْخَوَالِفُ : زَوَايَا الْبَيْتِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَاحِدَتُهَا خَالِفَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : خَالِفَةُ الْبَيْتِ تَحْتَ الْأُتُنَابِ فِي الْكِسْرِ ، وَهِيَ الْخَصَاصَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ الْفَرْجَةُ ، وَجَمْعُ الْخَالِفَةِ خَوَالِفٌ وَهِيَ الزَّوَايَا ، وَأَنْشَدَ :

مَا خَفْتُ حَتَّى هَتَكُوا الْخَوَالِفَا
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،

فِي بِنَاءِ الْكَمَةِ : قَالَ لَهَا : لَوْلَا حَدَثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَبَيْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلَتْ لَهَا خُلْفَيْنِ ، فَإِنْ قَرِيشًا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنَائِهَا ، الْخُلْفُ : الظَّهْرُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابَيْنِ ، وَالْجِهَةُ الَّتِي تَقَابِلُ الْبَابِ مِنْ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ فَقَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ ؛ وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْخَاءِ ، أَيْ زِيَادَتَيْنِ كَالثَّدْيَيْنِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ . أَبُو مَالِكٍ : الْخَالِفَةُ الشُّقَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْكِفَاءِ تَحْتَهَا طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ كَلَا الشَّقَيْنِ .

وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيُجْعَلَ مِمَّا يَلِي خُصْبِي الْبُعِيرِ لِئَلَّا يُصِيبَ نِيلُهُ فَيَحْتَسِبُ بَوْلُهُ ؛ وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَأَخْلَفَ عَنْهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ أَخْلَفَ الْحَقَبُ أَيْ نَحَوَ عَنِ الثَّيْلِ وَحَازَ بِهِ الْحَقَبَ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ حَقَبٌ بَوْلُ الْجَمَلِ أَيْ احْتَسَبَ ، يَعْنِي أَنَّ الْحَقَبَ وَقَعَ عَلَى مِبَالِهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَهَا مِنْ حَيَائِهَا ، وَلَا يُبْلَغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ ، وَيُعَيَّرُ مَخْلُوفٌ : قَدْ شَقَّ عَنْ نِيلِهِ مِنْ خُلْفَتِهِ إِذَا حَقَبَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُصَيَّرَ الْحَقَبُ وَرَاءَ الثَّيْلِ لِئَلَّا يَقْطَعَهُ . يُقَالُ : أَخْلَفَ عَنْ بَعِيرِكَ فَيَصِيرَ الْحَقَبُ وَرَاءَ الثَّيْلِ . وَالْأَخْلَفُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَشْقُوقُ الثَّيْلُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيرُ وَجَعًا .

الْأَضْمِيُّ : أَخْلَفَتْ عَنِ الْبُعِيرِ إِذَا أَصَابَ حَقَبُهُ نِيلَهُ فَيَحْقَبُ ، أَيْ يَحْتَسِبُ بَوْلَهُ ، فَتَحَوَّلَ الْحَقَبُ فَتَجْعَلُهُ مِمَّا يَلِي خُصْبِي الْبُعِيرِ .

وَالْخُلْفُ وَالْخُلْفُ : نَقِضُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ التَّثْقِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ . وَالْخُلْفُ ، بِالضَّمِّ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِخْلَافِ ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي . وَيُقَالُ : أَخْلَفَهُ مَا وَعَدَهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَلَا يَقْعَلَهُ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ . وَالْخُلُوفُ كَالْخُلْفِ قَالَ شُرَيْمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ :
أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنْ نَفُوسَكُمْ
لَمِيقَاتِ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُوفُ

وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَوَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وَجَدَهُ قَدْ أَخْلَفَهُ ، وَأَخْلَفَهُ : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةَ لِرُودَا

فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قَبِيلَةٍ مَوْعِدًا أَيْ مَضَتْ اللَّيْلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُرْوَى فَمَضَى ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَمَضَى الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْعَاشِقِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِخْلَافُ الْأَيْفَى بِالْمَهْدِ ، وَأَنْ يَبْدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعِدَّةَ فَلَا يَنْجِزُهَا . وَرَجُلٌ مُخْلِفٌ أَيْ كَثِيرُ الْإِخْلَافِ لَوْعِدِهِ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ فَلَا يَجِدُ مَا طَلَبَ . اللَّحْيَانِيُّ : رَجَى فُلَانٌ فَأَخْلَفَ . وَالْخُلْفُ : اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِخْلَافِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَكَادُ يَفِي إِذَا وَعَدَ : أَنَّهُ لِمُخْلِفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، أَيْ لَمْ يَفِ بِعَهْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْخُلْفُ ، بِالضَّمِّ . وَرَجُلٌ مُخَالِفٌ ، لَا يَكَادُ يُوفِي . وَالْخِلَافُ : الْمُضَادَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَحْسِبُكَ خِلَافَةَ بَنِي عَدِيٍّ أَيْ الْكَثِيرِ الْخِلَافِ لَهُمْ ؛ وَقَالَ الرَّمَحْمَرِيُّ : إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عَمْرٍو قَالَ لِرُيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي خِلَافَتِهِ ، أَيْ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَخَلَفَ عَنْهُ .

وَأَخْلَفَتِ النُّجُومُ : أَمَحَّتْ وَلَمْ تُنْظَرْ وَلَمْ يَكُنْ لِنُورِهَا مَطَرٌ ، وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَنْوَانِهَا كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

بَيْضٌ مَسَامِيحٌ فِي الشَّاءِ وَإِنْ أَخْلَفَ نَجْمٌ عَنْ نُورِهِ وَبَلَّوْا وَالْخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْإِخْلَافُ فِي النَّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً .

وَالْخَلْفَةُ : النَّاقَةُ الْحَامِلُ ، وَجَمْعُهَا خُلْفٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَقِيلَ : جَمَعُهَا

مَخَاضٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةٍ النِّسَاءِ امْرَأَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَالِكٌ تَرْغِينٌ وَلَا تَرْغُو الْخُلْفَ

وقيل : هِيَ الَّتِي اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بَعْدَ النَّتَاجِ ثُمَّ حَمِلَ عَلَيْهَا فَلَقِحتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ خَلْفَةٌ حَتَّى تُعَشِّرَ . وَخَلَفَتِ الْعَامُ النَّاقَةُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى خَلْفَةٍ . وَخَلَفَتِ النَّاقَةُ تَخْلَفُ خُلْفًا : حَمَلَتْ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ عَلَيْهَا فَلَا تَحْمِلُ ، وَهِيَ الْمُخْلَفَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَهِيَ الرَّاجِعُ الَّتِي تَوَهَّمُوا أَنَّ بِهَا حَمْلًا ثُمَّ لَمْ تَلْقَحْ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الَّتِي ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِحتْ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الدَّائِبَةِ فَلَا تَلْقَحْ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيرِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ بَزُولِهِ ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ مُخْلِفٌ . وَالْمُخْلَفُ مِنَ الْأَيْلِ : الَّذِي جَازَ الْبَازِلُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : بَعْدَ الْبَازِلِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ سِنٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ مُخْلِفٌ عَامٌ أَوْعَامَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَازَادَ ، وَالْأَتْنَى بِأَلْهَاءِ ، وَقِيلَ : الذَّكْرُ وَالْأَتْنَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَبْدِ الْكَاهِلِ جَلْدِ بَازِلِ

أَخْلَفَ الْبَازِلُ عَامًا أَوْ بَزَلَ وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : لَا تَكُونُ النَّاقَةُ بَازِلًا ، وَلَكِنْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ بَعْدَ الْبَزُولِ فَهِيَ بَزُولٌ إِلَى أَنْ تَنْبُبَ فَتَدْعَى نَابًا ، وَقِيلَ : الْإِخْلَافُ آخِرُ الْأَسْنَانِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّيَّةِ : كَذَا وَكَذَا خَلْفَةً ، الْخَلْفَةُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : الْحَامِلُ مِنَ النُّوقِ ، وَتَجْمَعُ عَلَى خِلَفَاتٍ وَخِلَافَتٍ ، وَقَدْ خَلِفَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، وَأَخْلَفَتْ إِذَا حَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُوهنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَفَاتٍ سِهَانٍ عَظَامٍ . وَفِي حَدِيثِ هَدْمِ الْكَعْبَةِ : لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خِلَافَتِ الْأَيْلِ ، أَرَادَ بِهَا صُخُورًا عَظَامًا فِي أَسَاسِهَا بِقَدَرِ النُّوقِ الْحَوَامِلِ .

وَالْخَلِيفُ مِنَ السَّهَامِ : الْحَدِيدُ كَالطَّرِيرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ (١) :

وَلَحَفْتُهُ مِنْهَا خَلِيفًا نَصْلُهُ

حَدَّ كَحَدِّ الرَّمْعِ لَيْسَ بِمِزْعٍ وَالْخَلِيفُ : مَدْفَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ قَالَ :

خَلِيفٌ بَيْنَ قَتْنَةٍ أَبْرَقِ

وَالْخَلِيفُ : فَرْجٌ بَيْنَ قَتْنَيْنِ مُتَدَانٍ قَلِيلِ الْعَرْضِ وَالطُّولِ . وَالْخَلِيفُ : تَدَافُعُ (٢) الْأَوْدِيَةِ ، وَإِنَّمَا يَنْتَهِي الْمَدْفَعُ إِلَى خَلِيفٍ لِيُفْضِيَ إِلَى سَعَةٍ . وَالْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا فِرْيَتِي (٣)

تَمَيَّتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا جَزَمْتُ : مَلَأْتُ ، وَأَطْرَقَةُ : جَمْعُ طَرِيقٍ ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ذِيخُ الْخَلِيفِ كَمَا يُقَالُ ذِيخُ غَضَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ : وَذَفَرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ

أَصَابَ قَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَمَاتَا قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ أَنْشَادِهِ بِذَفَرَى ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : وَرَاءَ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْخَلِيفُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَبَا كَانَ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فَقَطْ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُلْفٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : فِي خُلْفٍ تَشْعُبُ مِنْ رَمَامِهَا

(١) قوله : «جَوْثَةُ» صوابه المعجلان كما هو هكذا في الديوان ، كتبه محمد مرتضى ا. هـ . من هامش الأصل بتصريف .

(٢) قوله : «والخليف تدافع إلخ» كذا بالأصل . وعبارة القاموس وشرحه : أو الخليف مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين الواديين ، وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا ، وتأمل العبارتين .

(٣) قوله : «فلما جزمت بها . . .» الصواب به كما جاء في مادة «طرق» وقد سبقت رواية البيت بخطه في مادة «جزم» . والضمير في به يعود على الماء . [عبد الله]

وَالْمَخْلُفَةُ : الطَّرِيقُ كَالْخَلِيفِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ :

تَوَمَّلْ أَنْ تُلَاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ بِمَخْلُفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ وَيُقَالُ : عَلَيْكَ الْمَخْلُفَةُ الْوَسْطَى أَيْ الطَّرِيقُ الْوَسْطَى .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَلِيفَةٍ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَكَسْرُ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادٍ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ : وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِرَا

إِذَا بُنِيَتْ لِمَخْلُفَةِ الْبُيُوتِ مَخْلُفَةٌ مِثْلِي : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ . وَمَخْلُفَةُ بَنِي فُلَانٍ : مَثَلُهُمْ . وَالْمَخْلُفُ بَعْنَى أَيْضًا : طَرَفُهُمْ حَيْثُ يَمْرُونَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : مَنْ تَخَلَّفَ (١) مِنْ مِخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَعُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلَافٍ عَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُوَدِّيْ صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّيْ إِلَيْهَا .

وقال أبو عمرو : يُقَالُ اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ الْأَطْرَافُ وَالتَّوَاحِي . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ مِخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ . وَقَالَ : كُنَّا نَلْقَى بَنِي تَمِيمٍ وَنَحْنُ فِي مِخْلَافِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مِخْلَافِ الْبِلَامَةِ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ : الْمِخْلَافُ الْبَتَكْرُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذَلِكَ يَنْكَرُهُ يُوَدِّيْ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّيْ إِلَيْهَا .

وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ مِخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرُّسْتَقِ ، وَالْجَمْعُ مَخَالِيفٌ .

الزَّيْدِيُّ : يُقَالُ إِنَّا أَتَيْنَا فِي خَوَالِفٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ فِي أَرْضِينَ لَا تَنْتَبِئُ إِلَّا فِي آخِرِ الْأَرْضَيْنِ نَبَاتًا .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ : مِنْ مِخْلَافٍ

(١) قوله : «تخلف» كذا بالأصل ، والذي في النهاية : فحول ، وقوله : «خلافاً عشيرته» كذا به أيضاً والذي فيها خلافاً .

خَارِفٍ وَيَامِ ، هَا قِيلَانِ مِنَ الْيَمَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعَائِدَةِ أَيْضًا خَلِيفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْخِلَافُ كُمُ الْقَمِيصِ . يُقَالُ : اجْعَلْهُ فِي مَتْنِ خِلَافِكَ ، أَيْ فِي وَسْطِ كُمِّكَ .

وَالْمَخْلُوفُ : الثَّوبُ الْمَلْفُوقُ . وَخَلَفَ الثَّوبُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا ، وَهُوَ خَلِيفٌ (الْمَصْدَرُ عَنْ كِرَاعٍ) : وَذَلِكَ أَنْ يَبْلَى وَسْطُهُ ، فَيُخْرَجَ الْبَالِيُّ مِنْهُ ثُمَّ يَلْفِقُهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

يُرَوِّى النَّدِيمُ إِذَا انْتَشَى أَصْحَابَهُ أُمُّ الصَّبِيِّ وَتَوْبَهُ مَخْلُوفٌ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُوفُ هُنَا الْمَلْفُوقُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْهُونَ ، وَقِيلَ : يُرِيدُ إِذَا تَنَاشَى صَحْبُهُ أُمُّ وَلَدِهِ مِنَ الْعُسْرِ فَإِنَّهُ يُرَوِّى نَدِيمَهُ وَتَوْبَهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِهِ .

وَأَخْلَفْتُ الثَّوبَ : لَعَنُ فِي خَلْفَتِهِ إِذَا أَصْلَحْتَهُ ؛ قَالَ الْأَكْمِسِيُّ بِصِفِ صَائِدًا :

يَمْسِي بِهِنَّ خَفِيَّ الصَّوْتِ مُخْتَلِلٌ كَالنَّضْلِ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطَارٍ أَيْ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا .

وما أَدْرَى أَى الْخَوَالِفِ هُوَ ؟ أَى أَى النَّاسِ هُوَ ؟ وَحَكَى كِرَاعٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أَدْرَى أَى خَالِفَةٍ هُوَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، أَى أَى النَّاسِ هُوَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ النَّاسُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ مَا أَدْرَى أَى خَالِفَةٍ وَأَى خَافِيَةٍ هُوَ ، فَلَمْ يُجْرَها ؛ وَقَالَ : تَرِكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ أَرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ ، لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا - هُوَ فِي مَوْضِعِ جَمَاعٍ ، يُرِيدُ أَى النَّاسِ هُوَ ، كَمَا يُقَالُ أَى تَمِيمٍ هُوَ ، وَأَى أُسَيْدٍ هُوَ .

وَخَلْفَةُ الْوَرْدِ : أَنْ تُورِدَ إِلَيْكَ بِالْعَشِيِّ بَعْدَ مَا يَذْهَبُ النَّاسُ .

وَالْخَلْفَةُ : الدُّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ

وَيُقَالُ : هُنَّ يَمَشِينَ خَلْفَةَ أَى تَذْهَبُ هَذِهِ وَتَجِيءُ هَذِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمَشِينَ خَلْفَةَ وَأَطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ وَخَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ خِلَافَةً تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ تَسَلَّى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ مَخَالِيفٌ حَدْبًا لَا تَدْرُ لَبُونَهَا مَخَالِيفٌ : اِبْلٌ رَعَتْ الْبَقْلَ وَلَمْ تَرَغِ الْبَيْسَ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا رَعْيُهَا الْبَقْلَ شَيْئًا .

وَفَرَسٌ ذُو شِكَاكِ مِنْ خِلَافٍ إِذَا كَانَ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى وَرَجَلُهُ الْيُسْرَى بَيَاضٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ خِدْمَتَانِ مِنْ خِلَافٍ ، أَى إِذَا كَانَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى بَيَاضٌ وَبِيَدِهِ الْيُسْرَى غَيْرُهُ .

وَالْخِلَافُ : الصَّفْصَافُ ، وَهُوَ بَارِضُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَيُسَمَّى السَّوَجَرُ ، وَهُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ ، وَأَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ وَكُلُّهَا خَوَارٌ خَفِيفٌ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَسَدُ :

كَأَنَّكَ صَقَبٌ مِنْ خِلَافٍ يَرَى لَهُ رِوَاةً وَتَأْتِيهِ الْخَوُورَةُ مِنْ عَلٍ الصَّقَبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمَدِ الْبَيْتِ ، وَالْوَاحِدُ خِلَافَةٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلَافًا لِأَنَّ الْمَاءَ جَاءَ يَبْرِزُهُ سَبِيًا ، فَتَبَتْ مُخَالِفًا لِأَصْلِهِ فَسُمِّيَ خِلَافًا ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . الصَّحَّاحُ : شَجَرُ الْخِلَافِ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهُ الْمَخْلُفَةُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحَنِيٍّ مِنَ الْخِفَافِ تَوَادِيًا سَوِينَ مِنْ خِلَافٍ فَإِنَّا يُرِيدُ أَنَّهَا مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وَلَيْسَ بِعَيْنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْخِلَافُ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ .

وَخَلَفَ وَخَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ : أَسْمَاءٌ .

• خلق . الله تعالى وَتَقَدَّسَ الْخَالِقُ وَالْخَلْقُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ» ؛ وَفِيهِ : «بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ» ؛ وَإِنَّا قَدَمُ أَوَّلٍ وَهَلْهُ لَأَنَّهُ

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ. الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَالِقُ وَالْخَلَّاقُ وَلَا تَجُوزُ هَذِهِ الصِّفَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ جَمِيعَهَا بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ ، فَهُوَ بِاعْتِبَارِ تَقْدِيرِ مَآئِنِهِ وَجُودَهَا ، وَبِالْاعْتِبَارِ لِلْإِيحَادِ عَلَى وَفْقِ التَّقْدِيرِ ، خَالِقٌ . وَالْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : انْتِدَاعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالِ لَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُبْتَدِئُهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سَبِّحْ إِلَيْهِ : «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» (١) .

قال أبو بكر بن الأتباري : الخلق في كلام العرب على وجهين : أحدهما الإنشاء على مثال أبدعه ، والآخر التقدير ؛ وقال في قوله تعالى : «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، معناه أحسن المقتدرين ؛ وكذلك قوله تعالى : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ» ، أي تقدرون كذباً . وقوله تعالى : «أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ» خلقه : تقديره ، ولم يرِدْ أَنَّهُ يُحْدِثُ مَعْدُومًا .

ابن سيده : خلق الله الشيء يخلقه خلقاً أحدثه بعد أن لم يكن ، والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق ، وقوله عز وجل : «يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ» ؛ أي يخلقكم نطفًا ، ثم علقًا ، ثم مضغًا ، ثم عظامًا ، ثم يكسو العظام لحماً ، ثم يصور وينفخ فيه الروح ، فذلك معنى «خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث» : في البطن والرحم والنسيمة ؛ وقد قيل في الأصل

(١) قوله : «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» . الخ ذكرت الآيتان في الأصل كأنها آية واحدة : «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، وقوله تعالى : «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» هو الآية ٥٤ من سورة الأعراف ؛ وقوله عز وجل : «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» هو الآية ١٤ من سورة المؤمنون . [عبد الله]

وَالرَّحِمَ وَالْبَطْنَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ» ، في قراءة مَنْ قَرَأَ بِهِ ، قَالَ ثَعْلَبُ : فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ : فَقَالَ خَلَقًا مِنْهُ ، وَقَالَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَالَ عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ دِينَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَخَلَقَهُمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَالذَّرِّ ، وَأَشْهَدُهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ ، وَأَمَنُوا ، فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخِصَاءُ لِأَنَّهُ مِنْ يَخْصِي الْفَحْلَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ : «فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ» أَي دِينَ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ الْإِيمَانَ مَخْلُوقٌ وَلَا حُجَّةَ لَهُ ، لِأَنَّ قَوْلَهَا دِينَ اللَّهِ أَرَادَا حُكْمَ اللَّهِ ، وَالدِّينُ الْحُكْمُ ، أَي فَلْيَغْيِرَنَّ حُكْمَ اللَّهِ ، وَالْخَلْقُ الدِّينُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ» [فَقَدْ] قَالَ قَتَادَةُ : لِلدِّينِ اللَّهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبْدِلَ مَعْنَى صِحَّةِ الدِّينِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ» ، أَي قَدَرْنَا عَلَى حَشْرِكُمْ كَقَدَرْنَا عَلَى خَلْقِكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ ، قَالَ الْمُبَرَّدُ : قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَي أَظْهَرَ فِي خَلْقِهِ خِلَافَ نِيَّتِهِ . وَمُضْغَةٌ مُخْلَقَةٌ أَي نَامَةٌ الْخَلْقِ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «مُخْلَقَةٌ وَغَيْرُ مُخْلَقَةٍ» ، فَقَالَ : النَّاسُ خُلِقُوا عَلَى ضَرْبَيْنِ : مِنْهُمْ نَامُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُمْ خَدِيجٌ نَاقِصٌ غَيْرُ نَامٍ ، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ» ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُخْلَقَةٌ قَدْ بَدَأَ خَلْقَهَا ، وَغَيْرُ مُخْلَقَةٍ لَمْ تَصُورْ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، يُرِيدُ جَمْعَ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ خَلِيقٌ بَيْنَ الْخَلْقِ : نَامُ الْخَلْقِ مُعْتَدِلٌ ، وَالْأُنْثَى خَلِيقٌ وَخَلِيقَةٌ وَمُخْتَلَفَةٌ ، وَقَدْ خَلَقَتْ خِلَافَةً . وَالْمُخْتَلَقُ : كَالْخَلِيقِ ، وَالْأُنْثَى مُخْتَلَفَةٌ . وَرَجُلٌ خَلِيقٌ إِذَا تَمَّ خَلْقُهُ ، وَالتَّمُّ خَلَقَتْ الْمَرْأَةُ خِلَافَةً إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا . وَرَجُلٌ خَلِيقٌ وَمُخْتَلَقٌ : حَسَنُ الْخَلْقِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٌ ، وَلَا يَنْتَعُ بِهِنَّ الرَّجُلُ . وَالْمُخْتَلَقُ : التَّمُّ الْخَلْقِ وَالْجَالِ الْمُعْتَدِلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَرَجِ بْنِ مُسَهَّرٍ :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرْقٌ
مِنْ الْفَتَيَانِ مُخْتَلَقٌ مَهْصِمٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقِيلَ أَبَاجِيلُ : وَهُوَ كَالْحَمَلِ الْمُخْلَقِ ، أَي التَّمُّ الْخَلْقِ . وَالْخَلِيقَةُ : الْخَلْقُ وَالْخِلَاقُ ، يُقَالُ : هُمْ خَلِيقَةُ اللَّهِ وَهُمْ خَلْقُ اللَّهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، وَجَمْعُهُ الْخِلَاقُ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ؛ الْخَلْقُ : النَّاسُ ، وَالْخَلِيقَةُ : الْبَهَائِمُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُرِيدُ بِهَا جَمِيعَ الْخِلَاقِ .

وَالْخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلَقُ بِهَا الْإِنْسَانُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هَذِهِ خَلِيقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، وَخَلَقَهَا ، وَالَّتِي خُلِقَ ، أَرَادَ الَّتِي خُلِقَ صَاحِبُهَا ، وَالْجَمْعُ الْخِلَاقُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّا
قَسَمَ الْخِلَاقُ بَيْنَنَا عِلَامَهَا

وَالْخَلِيقَةُ : الْفِطْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْخَلِيقَةُ وَالسَّلِيقَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْخَلِيقُ : كَالْخَلِيقَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ :

وَقَالَ الْفَتَيَانِيُّ فِي الْكِسَائِيِّ :
وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَغْتَدِي لَهُ
بِغَدَادٍ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوَافِقُ
يَزِينُ الْكِسَائِيَّ الْأَعْرُ خَلِيقُهُ
إِذَا فَضَحَتْ بَعْضُ الرِّجَالِ الْخِلَاقُ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ جَمْعُ خَلِيقَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ السَّابِقُ إِلَى الْخَلْقِ الْخَلِيقَةُ أَعْنَى الطَّبِيعَةِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْتَ لَمَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ» ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاقٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ : السَّجِيَّةُ . يُقَالُ : خَالِصُ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقُ الْفَاجِرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخَلْقِ ، الْخَلْقُ ، بَضْمُ الْمَلَامِ وَسُكُونُهَا : وَهُوَ الدِّينُ وَالطَّيْعُ وَالسَّجِيَّةُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ لُصُورَةُ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنَةِ ، وَهِيَ نَفْسُهُ ، وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا الْمُخْتَصَّةُ بِهَا بِمِزَلَةِ الْخَلْقِ لِصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا ، وَلَهَا أَوْصَافٌ حَسَنَةٌ وَفَاحِيَةٌ ، وَالتَّوَابُ وَالْعِقَابُ يَتَلَقَّانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الْبَاطِنَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَلَقَّانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَلِهَذَا تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ الْخَلْقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، كَقَوْلِهِ : مِنْ أَكْثَرِ مَا يَدْخُلُ النَّاسُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخَلْقِ ، وَقَوْلِهِ : أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خَلْقًا ، وَقَوْلِهِ : إِنْ الْعَبْدُ لَيَدْرِكُ بِحُسْنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ، وَقَوْلِهِ : بُعِثْتُ لِلْأَتَمِّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الْخَلْقِ أَيْضًا أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ خَلْقُهُ الْقُرْآنَ ، أَيْ كَانَ مَتَسَكِّيًا بِهِ وَبَادِيَهُ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَحَاسِنِ وَالْأَلْطَافِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ ، أَيْ تَكَلَّفَ أَنْ يَظْهَرَ مِنْ خَلْقِهِ خِلَافَ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ ، مِثْلُ تَصْنَعٍ وَتَجَمُّلٍ إِذَا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ وَالْجَمِيلَ . وَتَخَلَّقَ بِخَلْقٍ كَذَا : اسْتَعْمَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقًا فِي فِطْرَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَخَلَّقَ مِثْلُ تَجَمَّلَ أَيْ أَظْهَرَ جَمَالًا وَتَصَنَّعَ وَتَحَسَّنَ ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ الْإِظْهَارُ . وَفُلَانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خَلْقِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُهُ ، قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ :

يَايَهَا الْمُتَحَلَّى غَيْرَ شَيْئِهِ
إِنَّ التَّخَلَّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخَلْقُ
أَرَادَ بِغَيْرِ شَيْئِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَخَالَقَ النَّاسَ : عَاشَرَهُمْ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ، قَالَ :

خَالِقِ النَّاسِ بِخَلْقِي حَسَنٍ
لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ يَهْرًا
وَالْخَلْقُ : التَّقْدِيرُ ، وَخَلَقَ الْأَدِيمُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا : قَدَرَهُ لَا يُرِيدُ قَبْلَ الْقَطْعِ وَقَاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزَادَةً أَوْ قَرِيبَةً أَوْ خُفًّا ، قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَلَأَنْتَ تَفْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَدَّ
حُضُّ الْقَوْمِ بِخَلْقٍ ثُمَّ لَا يَفْرَى
يَقُولُ : أَنْتَ إِذَا قَدَّرْتَ أَمْرًا قَطَعْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ ، وَغَيْرُكَ يَقْدُرُ مَا لَا يَقْطَعُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُضَيِّعِ الْعَرَمِ ، وَأَنْتَ مُضَاةٌ عَلَى مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَادُوا أَنَّ تَرْابِلَ خَالِقَاتٍ
أَدِيمُهُمْ يَقْسِنُ وَيَقْتَرِبُنَا
يَصِفُ ابْنُ زُرَّارِ بْنِ (١) مَعْدً ، وَهِيَ رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ ، أَرَادَ أَنْ نَسِبَهُمْ وَأَدِيمُهُمْ وَاحِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ خَالِقَاتِ الْأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نَسَبِهِمْ تَبَيَّنَ لَهُنَّ أَنَّهُ أَدِيمٌ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ خَلْقُهُ لِلْقَطْعِ ، وَضَرَبَ النِّسَاءَ الْخَالِقَاتِ مِثْلًا لِلنِّسَابِينَ الَّذِينَ أَرَادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ ابْنِ زُرَّارِ ، وَيُقَالُ : زَابَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَزَيْلْتُ إِذَا فَرَّقْتَ .

وَفِي حَدِيثِ أُخْتِ أُمِّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَخْلُقُ أَدِيمًا ، أَيْ أَقْدَرُهُ لِأَقْطَعُهُ . وَقَالَ الْحَجَّاجُ : مَا خَلَقْتُ إِلَّا قَرِيبًا ، وَلَا وَعَدْتُ إِلَّا وَفَيْتُ .

وَالْخَلِيقَةُ : الْحَفِيرَةُ الْمَخْلُوقَةُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : هِيَ

الْبُثْرَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْخَلِيقَةُ الْبُثْرُ سَاعَةً تُحْفَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلْقُ الْأَبَارُ الْحَدِيثَاتُ الْحَفَرُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : رَأَيْتُ بِدِرْوَةِ الصَّمَانِ قَلَاتًا تُنْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ فِي صِفَاةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ فِيهَا ، تَسْمِيهَا الْعَرَبُ خَلَائِقَ ، الْوَاحِدَةُ خَلِيقَةٌ ، وَرَأَيْتُ بِالْخَلْصَاءِ - مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ - دَحْلَانًا خَلَقَهَا اللَّهُ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ ، أَقْوَاهَا ضَيْقَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا الدَّاحِلُ وَجَدَهَا تَضَيِّقُ مَرَّةً وَتَسْعُ أُخْرَى ، ثُمَّ يُفْضِي الْمَرْفِئُ إِلَى قَرَارٍ لِلْمَاءِ وَاسِعٍ لَا يَقُوفُ عَلَى أَقْفَاصِهِ ، وَالْعَرَبُ إِذَا تَرَبَّعُوا الدَّهْنَاءَ ، وَلَمْ يَقَعْ رَيْبٌ بِالْأَرْضِ يَمْلَأُ الْغُدْرَانَ ، اسْتَقْوُوا لِحْلِيمَهُمْ وَشِفَاهِهِمْ (٢) مِنْ هَذِهِ الدَّحْلَانِ .
وَالْخَلْقُ : الْكُذْبُ . وَخَلَقَ الْكُذْبُ وَالْأَفْكَاءُ يَخْلُقُهُ وَتَخْلُقُهُ وَافْتَرَاهُ : ابْتَدَعَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءً» .

وَيُقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةُ مَخْلُوقَةٍ أَيْ مَنَحُولَةٍ إِلَى غَيْرِ قَائِلِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ» ، فَمَعْنَاهُ كَذِبُ الْأَوَّلِينَ ، وَخَلَقُ الْأَوَّلِينَ قِيلَ : شَيْعَةُ الْأَوَّلِينَ ، وَقِيلَ : عَادَةُ الْأَوَّلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ فَمَعْنَاهُ أَفْرَاءُ الْأَوَّلِينَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ أَرَادَ اخْتِلَافَهُمْ وَكَذِبَهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، الْفَرَّاءُ : أَرَادَ عَادَةَ الْأَوَّلِينَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَدَّثَنَا فُلَانٌ بِأَحَادِيثِ الْخَلْقِ ، وَهِيَ الْخُرَافَاتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُفْتَعَلَةِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ» ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ» أَيْ تَخَرُّصٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

(٢) قوله : «لحليمهم وشفاهم» كذا بالأصل ، وبعبارة ياقوت في الدحائل عن الأزهرى : أن دحلان الخلاء لا تخلو من الماء ، ولا يستقى منها إلا للشفاء والحلب ، لتعذر الاستسقاء منها وتبدد الماء فيها من فوهة الدحل .

(١) قوله : «نزار بن معد» في الأصل وفي الطبقات جميعها : «نزار من معد» وهو تحريف . ونزار بن معد بن عدنان جد جاهلي ، وهو أبو ربيعة ومضر وإباد وأنمار . . .

[عبد الله]

طالِبُ : إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقُ أَيْ كَذِبٌ ،
وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْخَلْقِ وَالْإِنْدَاعِ ، كَانَ
الْكَاذِبُ تَخْلُقُ قَوْلُهُ ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ
قَبْلَ الْقَطْعِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَالِقٌ أَيْ
صَانِعٌ ، وَهِنَّ الْخَالِقَاتُ لِلنِّسَاءِ .
وَخَلَقَ الشَّيْءُ خُلُقًا وَخُلُوفَةً ، وَخَلَقَ
خِلَافَةً ، وَخَلَقَ ، وَأَخْلَقَ اخِلَاقًا وَأَخْلَقُوهُ :
يَلِي ، قَالَ :

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ يَدَاتِ الْقَضَا
مُخْلَقٌ مُسْتَعْجَمٌ مُحَوَّلٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ خَلْقٍ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ
وَحُبْلُكَ مَا يَبْعُجُ وَلَا يَبِيدُ
وَيُقَالُ أَيْضًا : خَلَقَ الثَّوْبُ خُلُقًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

مَضَوْا وَكَانَ لَمْ تَعَنْ بِالْأَمْسِ أَهْلَهُمْ
وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِمَخْلُوقٍ
وَيُقَالُ : أَخْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا
اخِلَاقٍ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :
عَجِبْتُ أَتَيْلَةً أَنْ رَأَيْتِي مُخْلَقًا
تَكَلِّتُكَ أُمُّكَ ! أَيْ ذَاكَ يَرُوعُ ؟
قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ

خَلَقَ وَحِبِّ قَبِيصِهِ مَرْقُوعُ !
وَأَخْلَقْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَشَيْءٌ
خَلَقَ : بَالٍ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ لِأَنَّهُ
فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرُ الْأَخْلَقِ وَهُوَ الْأَمْلَسُ .
يُقَالُ : ثَوْبٌ خَلَقَ وَمِلْحَفَةٌ خَلَقَ وَدَارٌ خَلَقَ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ
قَالُوا خَلَقَةً فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ . وَجِسْمٌ
خَلَقَ وَرَمَّةٌ خَلَقَ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَالنَّيْبُ إِنْ تَمَرَّ مِنْ رَمَّةٍ خَلَقًا
بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَرُّ
وَالْجَمْعُ خُلُقَانًا وَاخِلَاقٌ . وَقَدْ يُقَالُ : ثَوْبٌ
اخِلَاقٌ يَصِفُونَ بِهِ الْوَاحِدَ ، إِذَا كَانَتْ
الْمَخْلُوقَةُ فِيهِ كُلُّهُ ، كَمَا قَالُوا بِرَمَّةٍ أَعْشَارُ ،
وَتَوْبٌ أَكْيَاشُ ، وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ ، وَأَرْضٌ
سَبَاسِبُ ، وَهَذَا النُّحُو كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ مُلَاءَةٌ

اخِلَاقٌ وَرَمَّةٌ اخِلَاقٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ
نَوَاحِيهَا اخِلَاقٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ
الَّذِي قُرُقٌ ثُمَّ جُمِعَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ حَبْلٌ
اخِلَاقٌ وَقُرْبَةٌ اخِلَاقٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ ثَوْبٌ اخِلَاقٌ يُجْمَعُ بِهَا
حَوْلُهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَاءَ الشَّنَاءُ وَقَبِيصِي اخِلَاقٌ
شَرَادِمُ يَضْحَكُ مِنْهُ النَّوَاقُ (١)
وَالنَّوَاقُ : ابْنُهُ . وَيُقَالُ جَبَّةٌ خَلَقٌ ، بَغِيرِ
هَاءٍ ، وَجَدِيدٌ ، بَغِيرِ هَاءٍ أَيْضًا ، وَلَا يَجُوزُ
جَبَّةٌ خَلَقَةٌ وَلَا جَدِيدَةٌ . وَقَدْ خَلَقَ الثَّوْبُ ،
بِالضَّمِّ ، خُلُوفَةً أَيْ يَلِي ، وَأَخْلَقَ الثَّوْبُ
مِثْلُهُ . وَثَوْبٌ خَلَقَ : بَالٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِشَاعِرٍ :

كَانَهَا وَالْأَلُ يَجْرِي عَلَيْهَا
مِنْ الْبَعْدِ عَيْنًا يَرْفَعُ خُلُقَانِ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ خَلَقٌ بَغِيرِ هَاءٍ
لِأَنَّهُ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَصْلِ مُضَافًا فَيُقَالُ
أَعْطِنِي خَلَقَ جَبَّتِكَ وَخَلَقَ عَامَتِكَ ، ثُمَّ
اسْتَعْمِلَ فِي الْإِفْرَادِ كَذَلِكَ بَغِيرِ هَاءٍ ، قَالَ
الرَّجَاجِيُّ فِي شَرْحِ رِسَالَةِ أَدَبِ الْكَاتِبِ :
لَيْسَ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ :
فَلَمْ وَجِبَ سَقُوطُ الْهَاءِ فِي الْإِضَافَةِ حَتَّى
حُمِلَ الْإِفْرَادُ عَلَيْهَا ؟ أَلَا تَرَى أَنْ إِضَافَةَ
الْمَوْنِثِ إِلَى الْمَوْنِثِ لَا تُوجِبُ إِسْقَاطَ
الْعَلَامَةِ مِنْهُ . كَقَوْلِهِ مِخْدَةٌ هِنْدٍ وَمِسْوَرَةٌ
زَيْتَبٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؟

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ
خُلُقَانًا وَخَلَقُهُمْ جُدْدًا ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
مَوْضِعَ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ الْخُلُقَانُ .
وَمِلْحَفَةٌ خَلِيقٌ : صَفَرُوهُ بِلَا هَاءٍ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ ، وَالْهَاءُ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ ، كَمَا
قَالُوا نَصِيفٌ فِي تَصْغِيرِ امْرَأَةٍ نَصِيفٍ .

(١) رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي مَادَةِ «تَوْقٍ» . وَفِي
الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْهَا : «يَضْحَكُ مِنْهُ» بِدَلِّ مِنْهُ . وَعَلَى
عَلَيْهِ قَائِلًا :
قَبْلَ التَّوَقُّ اسْمُ ابْنِهِ ، وَبِرَوَى النَّوَاقِ بِالنُّونِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَأَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ : أَبْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ
أَخْلَقَ السَّائِلُ وَجْهَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
وَأَخْلَفَهُ خَلَقًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَأَخْلَقَ فُلَانٌ
فُلَانًا : أَعْطَاهُ ثَوْبًا خَلَقًا . وَأَخْلَفْتُهُ ثَوْبًا إِذَا
كَسَوْتُهُ ثَوْبًا خَلَقًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا
عَلَى أَخْلَقِ الثَّوْبِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :
نَظَرْتُ إِلَى عُنُونِهِ قَبْدَتْهُ

كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَفْتُ مِنْ نِعَالِكَا
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ خَالِدٍ : قَالَ لَهَا ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبَيْلِي وَأَخْلَفِي ، يَرَوَى بِالْقَافِ
وَالْفَاءِ ، فَبِالْقَافِ مِنْ اخِلَاقِ الثَّوْبِ
وَتَقْطِيعِهِ ، مِنْ خَلَقِ الثَّوْبِ وَأَخْلَفَهُ ، وَالْفَاءُ
بِمَعْنَى الْعَوَضِ وَالْبَدَلِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَشْبَهُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاعَهُ بَيْعَ الْخَلْقِ ،
وَلَمْ يُقَسِّرْهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْلَغَ فَرَادَةٍ أَنِّي قَدْ شَرِيتُ لَهَا
مَجْدَ الْحَيَاةِ بِسَفِيٍّ بَيْعَ ذِي الْخَلْقِ
وَالْأَخْلَقِ : اللَّيْنُ الْأَمْلَسُ الْمُضْمَتُ .
وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهَضْبَةٌ
خَلَقَاءُ : مُضْمَتَةٌ مَلْسَاءٌ لَا نَبَاتَ بِهَا . وَقَوْلُ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ
الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ إِنَّمَا الْفَقِيرُ الْأَخْلَقُ
الْكَسْبُ ، يَعْنِي الْأَمْلَسُ مِنَ الْحَسَنَاتِ الَّذِي
لَمْ يُقَدِّمْ لآخِرَتِهِ شَيْئًا يَثَابُ عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّ
الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ إِنَّمَا هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ ، وَأَنَّ فَقْرَ
الدُّنْيَا أَهْوَنُ الْفَقَرَيْنِ ، وَمَعْنَى وَصْفِ الْكَسْبِ
بِذَلِكَ أَنَّهُ وَافِرٌ مُنْتَظِمٌ لَا يَقَعُ فِيهِ وَكْسٌ وَلَا
يَتَحَقِّقُ نَقْصٌ ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ
الرَّقُوبُ الَّذِي لَا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ، وَإِنَّمَا الرَّقُوبُ
الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا
مَثَلٌ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَرُزُّ فِي مَالِهِ ،
وَلَا يُصَابُ بِالْمَصَائِبِ ، وَلَا يَنْكَبُ قَيْثَابٌ
عَلَى صَنْبَرِهِ فِيهِ ، فَإِذَا لَمْ يُصَبِّ وَلَمْ يَنْكَبْ
كَانَ فَقِيرًا مِنَ الثَّوَابِ ، وَأَصْلُ هَذَا أَنْ يُقَالَ
لِلْجَبَلِ الْمُضْمَتِ الَّذِي لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ :
أَخْلَقَ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : وَأَمَّا
مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقَ مِنَ الْهَالِ ، أَيْ خَلُوَ

عار، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَرٌ أَخْلَقَ، أَيْ أَمْلَسَ مُصَنِّتٌ لَا يُوَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ.

وصخرة خلقاء إذا كانت ملساء، وأنشد للأعشى:

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهَبًا وَيَنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعَا
فَأَرَادَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ
إِنَّمَا هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ لِمَنْ لَمْ يَقْدَمْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا
يُنَابُ عَلَيْهِ هُنَالِكَ.

وَالْخَلْقُ: كُلُّ شَيْءٍ مُمْلَسٍ. وَسَهْمٌ
مُخَلَّقٌ: أَمْلَسُ مُسْتَوٍ. وَجَبَلٌ أَخْلَقَ: لَيْنٌ
أَمْلَسَ. وَصَخْرَةٌ خَلْقَاءُ بَيْنَهُ الْخَلْقُ: لَيْسَ
فِيهَا وَضْعٌ وَلَا كَسْرٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
فَرَسًا:

بِمَقْلَصٍ دَرَكِ الطَّرِيدَةَ مَتْنَهُ
كَصَفَا الْخَلِيقَةَ بِالْفَضَاءِ الْمَلِيدِ
وَالْخَلِيقَةُ: السَّحَابَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُحِيلَةُ
لِلْمَطَرِ.

وَأَمْرَةٌ خَلِقٌ وَخَلْقَاءُ: مِثْلُ الرَّفَاءِ لِأَنَّهَا
مُصَنَّنَةٌ كَالصَّفَاءِ الْخَلْقَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَهُوَ مِثْلُ بِالْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءُ لِأَنَّهَا مُصَنَّنَةٌ
مِثْلَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:
كُتِبَ إِلَيَّ فِي امْرَأَةٍ خَلْقَاءُ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ،
فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنَّ كَانُوا عَالِمُوا بِذَلِكَ، يَعْنِي
أَوْلِيَاءَهَا، فَأَغْرَمَهُمْ صَدَاقُهَا لِزَوْجِهَا؛
الْخَلْقَاءُ: الرَّفَاءُ، مِنَ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ
الْمُصَنَّنَةِ.

وَالْخَلَاتِقُ: حَامِزُ الْمَاءِ، وَهِيَ صُخُورٌ
أَرْبَعٌ عِظَامٌ مُلْسٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الرِّكْبَةِ
يَقُومُ عَلَيْهَا النَّازِعُ وَالنَّائِجُ؛ قَالَ الرَّاعِي:
فَعَادَرَنَ مَرْكُورًا أَكْسَ عَشِيَّةً
لَدَى نَزْحِ رِيَّانٍ بَادٍ خَلَاتِقُهُ

وَخَلِيقٌ ^(١) الشَّيْءُ خَلَقًا وَأَخْلَوَقُ:
أَمْلَسٌ وَلَا نَ وَاسْتَوَى، وَخَلَقَهُ هُوَ. وَأَخْلَوَقُ
السَّحَابُ: اسْتَوَى وَارْتَفَعَتْ جَوَانِبُهُ وَصَارَ

(١) قوله: «وخلق الشيء» هو من باب فَرَحَ
وَكَرَّمَ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

خَلِيقًا لِلْمَطَرِ، كَأَنَّهُ مُلْسٌ تَمْلِيسًا، وَأَنْشَدَ
لِمَرْقَشٍ:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَنْجٍ عَفَا
مُخْلَوَقِي دَارِسِي مُسْتَعْجِمٍ؟

وَأَخْلَوَقُ الرَّسْمُ أَيْ اسْتَوَى بِالْأَرْضِ
وَسَحَابَةٌ خَلْقَاءُ وَخَلِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا) وَلَمْ
يُفَسِّرْ. وَنَشَأَتْ لَهُمْ سَحَابَةٌ خَلِيقَةٌ وَخَلِيقَةٌ أَيْ
فِيهَا أَثَرُ الْمَطَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
لَا رَعْدَتَ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتَ

لَكِنَّمَا أَنْشَأَتْ لَنَا خَلِيقَةً
وَقَدْحٌ مُخَلَّقٌ: مُسْتَوٍ أَمْلَسٌ مُلَيْنٌ،
وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَيْنٌ وَمُلْسٌ، فَقَدْ خَلِقَ.
وَيُقَالُ: خَلَقْتُهُ مُلْسَةً، وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ
ابْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ:

كَأَنَّ حَجَاجِي عَيْنَهَا فِي مِثْلَمٍ
مِنْ الصَّخْرِ جَوْنٌ خَلَقْتُهُ الْمَوَارِدُ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُخَلَّقُ الْقِدْحُ إِذَا لَيْنَ؛
وَقَالَ بَصْفُهُ:

فَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى
كَمَحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنٍ إِمَامٍ
قَرَّتْ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصُرَتْ بِدِمَامٍ
وَالْخَلْقَاءُ: السَّمَاءُ لِمِلَاسَتِهَا وَاسْتَوَائِهَا.
وَخَلْقَاءُ الْجَبْهَةِ وَالَّتِي وَخَلِيقَاوُهَا: مُسْتَوَاهَا
وَمَا أَمْلَسَ مِنْهَا، وَهِيَ بَاطِنُ الْغَارِ الْأَعْلَى
أَيْضًا، وَقِيلَ: هِيَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ. وَخَلْقَاءُ الْغَارِ الْأَعْلَى:
بَاطِنُهُ. وَيُقَالُ: سَجَّوْا عَلَى خَلْقَاوَاتِ
جِبَاهِهِمْ. وَالْخَلِيقَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: حَيْثُ
لَقِيتَ جِبْهَتَهُ قَصَبَةً أَنْفِهِ مِنْ مُسْتَدَقِّهَا، وَهِيَ
كَالْعَرْنَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي
وَجْهِ الْفَرَسِ خَلِيقَاوَانِ، وَهِيَ حَيْثُ لَقِيتَ
جِبْهَتَهُ قَصَبَةً أَنْفِهِ، قَالَ: وَالْخَلِيقَانِ ^(٢) عَنْ

بَيْنِ الْخَلِيقَاءِ وَثَلَاثُهَا يَنْحَدِرُ إِلَى الْعَيْنِ،
قَالَ: وَالْخَلِيقَاءُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ الْخَلْقَاءُ.

(٢) قوله: «والخليقان» عن... الخ «كذا
بالأصل وشرح القاموس، ولم نعر له على ضبط.

وَالْخَلْقُ وَالْخَلَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ
وَقِيلَ: الزُّعْفَرَانُ، أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

قَدْ عَلِمْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْ مَعِينَا
لَتَخْلِطَنَّ بِالْخَلْقِ طِينَا

يَعْنِي أَمْرَاتُهُ يَقُولُ: إِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْينُنِي
عَلَى سَقَى الْإِبِلِ قَامَتْ فَاسْتَقَتْ مَعِيَ،
فَوَقَعَ الطِّينُ عَلَى خَلْقٍ بِدَيْهَا، فَكَفَى
بِالْمَسْبَبِ الَّذِي هُوَ اخْتِلَاطُ الطِّينِ بِالْخَلْقِ
عَنِ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْإِسْتِقَاءُ مَعَهُ، وَأَنْشَدَ
الْحَيَّانِيُّ:

وَمُسْنَدِلًا كَقُرُونِ الْعُرُو
سِرُّ نَوْسِعُهُ زَنْبِقًا أَوْ خَلَاقًا
وَقَدْ تَخَلَّقَ وَخَلَقْتُهُ: طَلَيْتُهُ بِالْخَلْقِ.
وَخَلَقْتَ الْمَرْأَةَ جِسْمَهَا: طَلَيْتُهُ بِالْخَلْقِ؛
أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا غَلَابَ
تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ
أَصْفَرَ قَدْ خَلَقَ بِالْمَلَابِ

وَقَدْ تَخَلَقَتِ الْمَرْأَةُ بِالْخَلْقِ،
وَالْخَلْقُ: طَبِيبٌ مَعْرُوفٌ يَتَّخِذُ مِنَ الزُّعْفَرَانِ
وغيرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّبِيبِ، وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ
الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ، وَقَدْ وَرَدَ تَارَةً بِإِبَاحَتِهِ
وَتَارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ، وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتُ،
وَأَمَّا نَهْيُ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طَبِيبِ النِّسَاءِ، وَهِيَ
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا لَهُ مِنْهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ.

وَالْخَلْقُ: الْمَرْوَةُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ
مَخْلَقَةٌ لِلْخَيْرِ كَقَوْلِكَ مَجْدَرَةٌ وَمَحْرَاةٌ
وَمَقْمَنَةٌ.

وَفُلَانٌ خَلِيقٌ لِكَذَا أَيْ جَدِيرٌ بِهِ. وَأَنْتَ
خَلِيقٌ بِذَلِكَ أَيْ جَدِيرٌ. وَقَدْ خَلَقَ لَذَلِكَ،
بِالضَّمِّ: كَأَنَّهُ مِمَّنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذَلِكَ وَتَرَى فِيهِ
مَخَالِفَهُ. وَهَذَا الْأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لَكَ أَيْ
مَجْدَرَةٌ، وَإِنَّهُ مَخْلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ
الْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ. وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ
يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَبِأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَئِنْ يَفْعَلُ
ذَلِكَ، وَمِنْ أَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ
لَمَخْلَقَةٌ، يُقَالُ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ كُلُّهَا، كُلُّ

هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَحُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ :
إِنَّ أَخْلَقَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَادُوا
إِنَّ أَخْلَقَ الْأَشْيَاءَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ يَا خَلِيقُ بِذَلِكَ فَتَرَفَعُ ،
وَيَا خَلِيقُ بِذَلِكَ فَتَنْصِيبُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ ذَلِكَ .

وَهُوَ خَلِيقٌ لَهُ أَى شَيْبَةٍ . وَمَا أَخْلَقَهُ أَى
مَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَى حَرَى ؛
يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرَّبَ أَنْ يَقَعَ ،
وَصَحَّ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بَوَاقِيَهُ كَوْنَهُ وَتَحْقِيقَهُ .
وَيُقَالُ : أَخْلَقَ بِهِ ، وَأَجْدَرُ بِهِ ، وَأَعْسَى بِهِ ،
وَأَحْرَبَهُ ، وَأَقْبَنَ بِهِ ، وَأَحْجَرَ بِهِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ
مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَاشْتِقَاقُ خَلِيقٍ وَمَا أَخْلَقَهُ مِنْ
الْخَلَاقَةِ ، وَهِيَ التَّمْرِينُ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ
لِلَّذِي قَدْ أَلْفَ شَيْئًا صَارَ ذَلِكَ لَهُ خَلْقًا أَى
مَرَنَ عَلَيْهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْخَلْقُ الْحَسَنُ .

وَالْخُلُوفَةُ : الْمَلَأَةُ ، وَأَمَّا جَدِيرُ
فَمَأْخُودٌ مِنَ الْإِحَاطَةِ بِالشَّيْءِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ
الْحَائِطُ جَدَارًا . وَأَجْدَرُ ثَمَرُ الشَّجَرَةِ إِذَا بَدَتْ
ثَمَرَتُهُ وَأَدَّى مَا فِي طَبَاعِهِ . وَالْحِجَا : الْعَقْلُ
وَهُوَ أَصْلُ الطَّيْعِ . وَأَخْلَقَ إِخْلَاقًا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَمُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أَبْيَضُ فَدَعَمُ

أَشْمُ أَجَبُ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدَرِ
فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ أَنَّهُ خَلَقَ خَلْقَةً تَصْلُحُ لِلْمَلِكِ .
وَأَخْلَوَلَّتِ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ أَى قَارَبَتْ
وَشَاهَبَتْ ، وَأَخْلَوَلَّتْ أَنْ تَمْطُرَ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ
لِأَنَّ (حَكَاهُ سَيِّبُونِي) وَأَخْلَوَلَّتِ السَّحَابُ أَى
اسْتَوَى ، وَيُقَالُ : صَارَ خَلِيقًا لِلْمَطَرِ . وَفِي
حَدِيثٍ صِفَةُ السَّحَابِ : وَأَخْلَوَلَّتْ بَعْدَ تَفَرُّقِ
أَى اجْتَمَعَ وَتَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ . وَفِي خُطْبَةٍ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحَابُهُ ،
وَأَحْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ ، وَأَخْلَوَلَّتْ بَعْدَ تَفَرُّقِ ؛
وَهَذَا الْبَنَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ وَهُوَ أَفْعُوْعَلْ كَأَعْدُوْدَنْ
وَأَعْتُوْشَبَ .

وَالْخَلَاقُ : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ
وَالصَّلَاحِ . يُقَالُ : لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ .
وَرَجُلٌ لَا خَلَاقَ لَهُ أَى لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ

وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا صَلَاحٍ فِي الدِّينِ . وَقَالَ
الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » ، الْخَلَاقُ : النَّصِيبُ مِنَ
الْخَيْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا خَلَاقَ لَهُمْ
لَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ ، قَالَ : وَالْخَلَاقُ
الدِّينُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَلَاقُ النَّصِيبُ
الْمَوْفَرُ ، وَأَشْدُّ لِحْسَانٍ مِنْ ثَابِتٍ :

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلَاقٍ فَإِنَّهُ

سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلَاقٍ ، الْخَلَاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِطُّ
وَالنَّصِيبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنَّمَا تَأْكُلُ مِنْهُ
بِخَلَاقِكَ أَى بِحِطِّكَ وَنَصِيبِكَ مِنَ الدِّينِ ؛
قَالَ لَهُ ذَلِكَ فِي طَعَامٍ مِنْ أَقْرَاهُ الْقُرْآنَ .

• خلل . الخللُ : معروفٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْخَلُّ مَا حُمُضَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ
وغيرِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْإِدَامُ
الْخَلُّ ؛ وَاحِدَتُهُ خَلَّةٌ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى
الطَّائِفَةِ مِنْهُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَبُو زِيَادٍ :
جَاءُوا بِخَلَّةٍ لَهُمْ ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَعْنَى
الطَّائِفَةِ مِنَ الْخَلِّ أَمْ هِيَ لُغَةٌ فِيهِ كَخَمْرِ
وَحَمْرَةٍ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ أُمُّ الْخَلِّ ، قَالَ :

رَمَيْتُ بِأُمِّ الْخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ

فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ
وَالْخَلَّةُ : الْخَمْرُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : الْخَلُّ
الْخَمْرَةُ الْحَامِضَةُ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَبَيْبٍ :

عُقَارٌ كَمَاؤُ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ

وَلَا خَلَّةٌ يَكُونُ الشَّرُّوبُ شِهَابُهَا
وَيُرْوَى : فَجَاءَ بِهَا صَفْرَاءُ لَيْسَتْ . . .
يَقُولُ : هِيَ فِي لَوْنِ مَاءِ اللَّحْمِ النَّيِّ ،
وَلَيْسَتْ كَالْخَمْطَةِ الَّتِي لَمْ تَذْرُكْ بَعْدُ ،
وَلَا كَالْخَلَّةِ الَّتِي جَاوَزَتْ الْقَدْرَ حَتَّى كَادَتْ
تَصِيرُ خَلًّا .

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ إِنَّ الْخَمْرَ لَيْسَتْ
بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةً ، أَى لَيْسَتْ بِحَامِضَةٍ ؛

وَالْخَمْطَةُ : الَّتِي قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ رِيحِ
كَرِيحِ النَّبْتِ وَالتَّفَاحِ ، وَجَاءَنَا بِلَبَنٍ حَامِطٍ
مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْقَارِصَةُ ؛
وَقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ مِنْ غَيْرِ
حُمُوضَةٍ ، وَجَمَعُهَا خَلٌّ ، قَالَ الْمُتَخَلِّلُ
الْهَذَلِيُّ :

مُشْعَشَعَةٌ كَمَيْنِ الدَّبِكِ لَيْسَتْ

إِذَا دِفِيتَ مِنَ الْخَلِّ الْخَاطِطُ (١)

وَخَلَّتْ الْخَمْرُ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَشْرَبَةِ :
فَسَدَتْ وَحُمِضَتْ . وَخَلَّلَ الْخَمْرُ : جَعَلَهَا
خَلًّا . وَخَلَّلَ الْبَسْرُ : جَعَلَهُ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ
نَصَحَهُ بِالْخَلِّ ، ثُمَّ جَعَلَهُ فِي جَرَّةٍ .

وَالْخَلُّ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ سُمِّيَ خَلًّا لِأَنَّهُ
اِخْتَلَّ مِنْهُ طَعْمُ الْخَلَاوَةِ . وَالتَّخْلِيلُ : اتِّخَاذُ
الْخَلِّ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْخَلُّ وَالْخَمْرُ الْخَيْرُ
وَالشَّرُّ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا فُلَانٌ بِخَلٍّ
وَلَا خَمْرٍ ، أَى لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ عِنْدَهُ ، قَالَ
التَّمِيمِيُّ تَوَلَّى يُخَاطِبُ زَوْجَتَهُ :

هَلَّا سَأَلْتَ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتِهِ

وَالْخَلِّ وَالْخَمْرِ الَّذِي لَمْ يُنْمَعْ
وَيُرْوَى : الَّتِي لَمْ تُنْمَعْ ، أَى الَّتِي قَدْ
أُحْلَتْ ؛ وَبَعْدَ هَذَا الْيَتِّ بَأَيَاتٍ :

لَا تَجْرَعِي إِنْ مُنِيسًا أَهْلَكْتُه

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْرَعِي !
وَسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَلِّ وَالْخَمْرِ فِي
هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ : : الْخَمْرُ الْخَيْرُ ، وَالْخَلُّ
الشَّرُّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الْخَلُّ الْخَيْرُ ،
وَالْخَمْرُ الشَّرُّ . وَحُكِيَ ثَعْلَبُ : مَا لَهُ خَلٌّ
وَلَا خَمْرٌ ، أَى مَا لَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَالِإِخْتِلَالُ : اتِّخَاذُ الْخَلِّ . الثَّلِيثُ :

الِإِخْتِلَالُ مِنَ الْخَلِّ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ
وَالشَّرِّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِهِ أَنَّهُ
يُقَالُ اِخْتَلَّ الْعَصِيرُ ، إِذَا صَارَ خَلًّا ،

(١) فِي مَادَّةِ «خَمَطُ» ذَكَرَ الْبَيْتَ بِرَوَايَةٍ

أُخْرَى هِيَ :

مُشْعَشَعَةٌ كَمَيْنِ الدَّبِكِ فِيهَا

حُمَاتُهَا مِنَ الصُّهْبِ الْخَاطِطِ

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَكَلَامُهُمُ الْجِدُّ : خَلَّلَ شَرَابُ فُلَانٍ إِذَا فَسَدَ
وَصَارَ خَلًّا . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ شَرَابُ فُلَانٍ قَدْ
خَلَّلَ يَخْلُلُ تَخْلِيلًا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا حَمَضَ مِنَ الْأَشْرَبَةِ يُقَالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ .
وَالْخَلَّالُ : بَانِعُ الْخَلِّ وَصَانِعُهُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلَّةُ الْخُمْرَةُ
الْحَامِضَةُ ، يَعْنِي بِالْخُمْرَةِ الْخَبِيرِ ، فَرَدَّ ذَلِكَ
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ الْخُمْرَةُ ، بِنَفْعِ
الْخَاءِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الْخَمْرَ بَعْنَهَا .
وَالْخَلُّ أَيْضًا : الْحَمَضُ (عَنْ كِرَاعٍ) ،
وَأَنشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْخَلِّ وَلَا الْخَمَاطِ
وَالْخَلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ حَلَوٍ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ
مِنَ الْمَرْعَى ، وَقِيلَ : الْمَرْعَى كُلُّهُ حَمَضُ
وَخَلَّةٌ ، فَالْحَمَضُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ،
وَالْخَلَّةُ مَا سِوَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ
شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظَامِ بِحَمَضٍ وَلَا خَلَّةٍ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ
وغيره ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ الشَّجَرِ
خَاصَّةً ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمَضٌ خَلَّةً ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ بِهَا مِنَ النَّبَاتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنَا
أَرْضًا خَلَّةً وَأَرْضِينَ خَلًّا ؛ وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْخَلَّةُ إِنَّمَا هِيَ الْأَرْضُ . يُقَالُ :
أَرْضٌ خَلَّةٌ . وَخَلَّلَ الْأَرْضَ : أَلْبَسَ لَا حَمَضَ
بِهَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلشَّجَرِ خَلَّةٌ وَلَا يَذْكُرُ ؛
وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا حَمَضَ بِهَا ، وَرَبَّمَا كَانَ
بِهَا عِضَاهُ ، وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ ، وَلَوْ أَتَيْتَ أَرْضًا
لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ وَهِيَ جَرٌّ مِنْ
الْأَرْضِ قُلْتَ : إِنَّهَا لَخَلَّةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْخَلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِلْحٌ وَلَا حَمُوضَةٌ ،
وَالْحَمَضُ مَا كَانَ فِيهِ حَمَضٌ وَمَلُوحَةٌ ؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ :

صَادَقَنَ وَادِيَهُ الْمَقْبُوطَ نَازِلُهُ
لَا مَرْتَعًا بَعْدَتْ مِنْ حَمَضِهِ الْخَلُّ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخَلَّةُ خَيْرُ الْإِبِلِ
وَالْحَمَضُ لَحْمُهَا أَوْ فَاقِيهَتُهَا أَوْ خَيْصُهَا ؛

وَأِنَّمَا تُحَوَّلُ إِلَى الْحَمَضِ إِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةُ .
وَقَوْمٌ مُخَلُّونَ : إِذَا كَانُوا يَرْعَوْنَ الْخَلَّةَ .
وَبِعَبْرٍ خَلَّى ، وَإِبِلٌ خَلِيَّةٌ وَمُخَلَّةٌ
وَمُخْتَلَّةٌ : تَرْعَى الْخَلَّةَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ
مُخْتَلٌّ فَتَحْمَضُ ، أَيْ انْتَقِلَ مِنْ حَالٍ إِلَى
حَالٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَثَلٌ يُقَالُ
لِلْمُتَوَعِّدِ الْمُتَهَدِّدِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ
الطَّرْمَاحِ :

لَا يَنْبِي بِحَمِضِ الْعَدُوِّ وَذُو الْخَلِّ
لَمَلَهُ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْضِ
يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْخَلَّةِ أَطْعَمُوهُمْ
الْحَمَضَ ؛ وَيَقُولُ : مَنْ جَاءَ مُشْتَهِيًا قَاتَلْنَا
شَقِيئًا شَهْوَتَهُ بِإِقَاعِنَا بِهِ كَمَا تُشْفَى الْإِبِلُ
الْمُخْتَلَّةُ بِالْحَمَضِ ؛ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْخَلَّةَ
مَثَلًا لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ ، وَتَضْرِبُ الْحَمَضَ مَثَلًا
لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتْ الْإِبِلُ مُخْتَلَّةً ،
أَيْ أَكَلَتْ الْخَلَّةَ وَاشْتَهَتْ الْحَمَضَ . وَأَرْضٌ
مُخَلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخَلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمَضٌ . وَأَخْلَ
الْقَوْمُ : رَعَتْ إِلَهُمُ الْخَلَّةَ .
وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ وَهِيَ تَتَمَنَّى
بَعْلًا : إِنْ ضَمَّ قَضَقَضُ ، وَإِنْ دَسَرَ
أَغْمَضُ ، وَإِنْ أَخْلَ أَحْمَضُ ؛ قَالَتْ لَهَا
أُمُّهَا : لَقَدْ فَرَرْتُ لِي شِرَّةَ الشَّبَابِ جَذَعَةً ،
تَقُولُ : إِنْ أَخَذْتُ مِنْ قَبْلِ أَتَيْتَ ذَلِكَ بَأَنَّ يَأْخُذُ
مِنْ ذُبُرٍ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا
وَرَهَبُوا النَّقْضَ فَلَاقُوا نَقْضًا
أَيْ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْقِتَالِ وَالشَّرِّ ،
فَلَقُوا مَنْ شَفَاهُمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَعْنَاهُ
أَلَّهُمْ لَاقُوا أَشَدَّ مِمَّا كَانُوا فِيهِ ؛ يَضْرِبُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ .
وَيُقَالُ : إِبِلٌ حَامِضَةٌ وَقَدْ حَمَضَتْ هِيَ
وَأَحْمَضَتْهَا أَنَا ، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ خَالَّةٌ وَخَلٌّ
الْإِبِلُ يَخْلُهَا خَلًّا وَأَخْلَهَا : حَوَّلَهَا إِلَى
الْخَلَّةِ ، وَأَخْلَلْتُهَا أَيْ رَعَيْتُهَا فِي الْخَلَّةِ .
وَأَخْلَلْتُ الْإِبِلَ : احْتَسَبْتُ فِي الْخَلَّةِ ؛ قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : مِنْ أَطْيَبِ الْخَلَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ

الْجَلِيُّ وَالصَّلِيَانُ ، وَلَا تَكُونُ الْخَلَّةُ إِلَّا مِنَ
الْعَرَوَةِ ، وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ
يَبْقَى عِصْمَةً لِلنَّعَمِ إِذَا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ ، وَهِيَ
الْعَلَقَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَالْعَرَفَجُ وَالْخَلَّةُ : مِنَ
الْخَلَّةِ أَيْضًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَلَّةُ شَجَرَةٌ
شَاكَةٌ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِحْدَى
الْمُتَخَاصِصَتَيْنِ إِلَى ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قَالَتْ :
مَرَعَى إِبِلِ أَبِي الْخَلَّةِ ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ
الْخُسِّ : سَرِيعَةُ الدَّرَةِ وَالْجَرَّةِ . وَخَلَّةٌ
الْعَرَفَجُ : مَنِيَّةٌ وَمُجْتَمَعَةٌ .

وَالْخَلُّ : مُنْفَرَجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ .
وَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا : فَرَجَ ، وَالْجَمْعُ الْخَلَلُ مِثْلُ
جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَفُرِيَ بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« قَرَى الْوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ » ، وَخَلَّلَهُ .
وَخَلَّلَ السَّحَابَ وَخِلَالَهُ : مَخَارِجُ الْمَاءِ
مِنْهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ثَقْبُهُ وَهِيَ مَخَارِجُ
مَصَبِّ الْقَطْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« قَرَى الْوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ » ، قَالَ :
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا هُوَ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ :
« قَرَى الْوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ » ، وَهِيَ فَرْجٌ
فِي السَّحَابِ يَخْرُجُ مِنْهَا .

التَّهْذِيبُ : الْخَلَّةُ الْخَصَاصَةُ فِي
الْوَشِيِّ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ . وَفِي
رَأْيِ فُلَانٍ خَلَّلَ أَيْ فَرَجَهُ . وَالْخَلُّ : الْفُرْجَةُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْخَلَّةُ : الثَّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الثَّقْبَةُ مَا كَانَتْ ، وَقَوْلُهُ يَصِفُ
فَرَسًا :

أَحَالَ عَلَيْهِ بِالْقَنَاءِ غُلَامُنَا
فَأَذْرَعَ بِهِ لَخَلَّةَ الشَّاةِ رَاقِعَا
مَعْنَاهُ أَنَّ الْفَرَسَ يَعْدُو وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاةِ
خَلَّةٌ فَيَذْرَعُهَا ، فَكَأَنَّهُ رَفَعَ تِلْكَ الْخَلَّةَ
بِشَخْصِهِ ، وَقِيلَ : يَعْدُو وَبَيْنَ الشَّائَتَيْنِ خَلَّةٌ
فَيَرْفَعُ مَا بَيْنَهُمَا بِنَفْسِهِ .

وَهُوَ خَلَّلَهُمْ وَخَلَّلَهُمْ أَيْ بَيْنَهُمْ . وَخِلَالُ
الدَّارِ : مَا حَوَّلَى جُدُّهَا وَمَا بَيْنَ بَيُونِهَا .
وَتَخَلَّلْتُ دِيَارَهُمْ : مَشَيْتُ خِلَالَهَا . وَتَخَلَّلْتُ

الرَّمْلُ أَيْ مَضَيْتُ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ». وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : جَلَسْنَا خِلَالَ الْحَيِّ ، وَخِلَالَ دُورِ الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَسْنَا بَيْنَ الْيُبُوتِ وَوَسَطِ الدُّورِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ سِرْنَا خِلَالَ الْعَدُوِّ وَخِلَالَهُمْ ، أَيْ بَيْنَهُمْ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَوَنَّنُكُمْ الْفِتْنَةُ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَوْضَعْتُ فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعْتُ فِيهِ ، الْمَعْنَى : وَلَا أَسْرَعُوا فِيهَا بِخَلِّ بِكُمْ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ وَلَا وَضَعُوا مَرَائِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَتَوَنَّنُكُمْ الْفِتْنَةُ ، وَجَعَلَ خِلَالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ » أَيْ لَا أَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ خِلَالَكُمْ ، أَيْ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ لَطَلَبِ الْخُلُوعِ وَالْفِرَارِ . وَتَخَلَّلَ الْقَوْمُ : دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وَخِلَالِهِمْ ، وَمِنْهُ تَخَلَّلَ الْأَسْنَانُ . وَتَخَلَّلَ الرُّطْبُ : طَلَبَهُ خِلَالَ السَّعْفِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الصَّرَامِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الرُّطْبِ الْخُلَالَةُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ النَّمْرِ الَّذِي يَنْتَثِرُ ، وَتَخْلِيلُ اللَّحْيَةِ وَالْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ : تَخَلَّلْتُ .

وَخَلَّلَ فَلَانُ أَصَابِعَهُ بِالْمَاءِ : أَسَالَ الْمَاءَ بَيْنَهَا فِي الْوُضُوءِ ، وَكَذَلِكَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ الْمَاءَ بَيْنَ شَعْرِهَا ، وَأَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَى بَشَرَتِهِ بِأَصَابِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ لَا تَخْلُلْهَا نَارَ قَلِيلٍ بَقَايَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : خَلَّلُوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ لَا يُخَلِّلُ اللَّهُ بَيْنَهَا بِالنَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمْتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ ، التَّخْلِيلُ : تَفْرِيقُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ وَأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ادْخَالِ الشَّيْءِ فِي خِلَالِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ وَسْطُهُ .

وَخَلَّ الشَّيْءُ بِخَلِّهِ خَلًّا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ وَخَلِيلٌ ، وَتَخَلَّلَهُ نَفْبُهُ وَنَفَذَهُ ، وَالْخِلَالُ : مَا خَلَّهُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَةٌ . وَالْخِلَالُ : الْعُودُ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِهِ ، وَمَا خُلَّ بِهِ الْبُتُّوبُ

أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْأَخْلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا الْخِلَالُ نَبَّاعٌ ^(١) . وَالْأَخْلَةُ أَيْضًا : الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يُخَلُّ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ الْبَيْتِ . وَالْخِلَالُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْضَعَ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى الْمَصِّ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَرَّ إِلَيْنَا بِمَسِيرَاتِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللَّسَانِ الْمُجِرِّ وَقَدْ خَلَّهُ بِخَلِّهِ خَلًّا ، وَقِيلَ : خَلَّهُ شَقٌّ لِسَانَهُ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ . وَفَصِيلٌ مَخْلُولٌ إِذَا غَرَزَ خِلَالَهُ عَلَى أَنْفِهِ لِيَلَّا يَرْضَعَ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَبَّهَ ^(٢) إِذَا أَوْجَعَ ضَرْعَهَا الْخِلَالُ ، وَخَلَّتْ لِسَانَهُ أَخْلَةً . وَيُقَالُ : خَلَّ ثَوْبُهُ بِخِلَالٍ بِخَلِّهِ خَلًّا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذَا شَكَّهُ بِالْخِلَالِ . وَخَلَّ الْكِسَاءُ وَغَيْرُهُ بِخَلِّهِ خَلًّا : جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِخِلَالٍ ، وَقَوْلُهُ يَصِفُ بَقْرًا :

سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرَ نَوْحًا

قِيَامًا مَا يُخَلُّ لَهُنَّ عُودٌ ^(٣) أَنَّا أَرَادَ : لَا يُخَلُّ لَهُنَّ ثَوْبٌ يَعُودُ ، فَأَوْقَعَ الْخَلَّ عَلَى الْعُودِ اضْطِرَارًّا ، وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَلَا هَلَكَ أَمْرُو قَامَتْ عَلَيْهِ

بِحَنْبٍ عَنِيزَةٍ الْبَقَرُ الْهَجُودُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَيُرْوَى لَا يُخَلُّ لَهُنَّ عُودٌ ،

(١) قوله : « إِذَا الْخِلَالُ نَبَّاعٌ » هزته للاستفهام مفتوحة ، وَذَا بِمَعْنَى صَاحِبِ ، وَالْخِلَالُ مضاف إليه ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : إِذَا الْخِلَالُ نَبَّاعٌ . وَلَمْ نَعْرِ عَلَى الْحَدِيثِ فِي النَّهَابَةِ ، وَلَا هُنَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَصَادِرِ . وَذُو الْخِلَالِ : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « تَرَبَّهَ » فِي الْأَصْلِ « تَرَبَّيَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَزَيْنَةُ النَّاقَةِ وَلَدَهَا عَنْ ضَرْعِهَا ، وَحَالِهَا عَنْ حَلْبِهَا دَفَعَتْهُ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ الْبَقَرُ » أوردته في ترجمة نوح شاهداً على أن النوح اسم للنساء يجتمعن للباحة وأن الشاعر استعاره للبقرة .

قَالَ : وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ الشَّاعِرُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ لَهُ كِسَاءٌ قَدِ كَبِيَ ، فَإِذَا رَكِبَ خَلَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ جَمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِخِلَالٍ مِنْ عُودٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَمِنْهُ : خَلَّتْهُ بِالرُّمَحِ إِذَا طَعَنَتْهُ بِهِ . وَالْخَلُّ : خَلَّكَ الْكِسَاءُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ ، وَقَالَ :

سَأَلْتُكَ إِذْ خَبَاؤُكَ فَوْقَ نَلٍّ

وَأَنْتَ تَخَلُّهُ بِالْخَلِّ خَلًّا قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ بِالْخَلِّ يُرِيدُ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ ، وَخَلًّا ، الْأَخِيرُ : الَّذِي يُضْطَبُّ بِهِ ، يُرِيدُ : سَأَلْتُكَ خَلًّا أَضْطَبُّ بِهِ وَأَنْتَ تَخَلُّ خَبَاءَكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الرَّمْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلُّ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، يُقَالُ : حَيَّةٌ خَلٌّ ، كَمَا يُقَالُ أَفْعَى صَرِيمَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرَّمَالِ الْمُتَرَكِمَةِ ، قَالَ :

أَقْبَلْتُهَا الْخَلَّ مِنْ شُورَانٍ مُصْعِدَةٍ

أَنِّي لِأُزْرِي عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُ قَالَ : سُمِّيَ خَلًّا لِأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَيْ يَنْفِذُ . وَتَخَلَّلَ الشَّيْءُ أَيْ نَفَذَ ، وَقِيلَ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرِيقُ الرَّمْلِ أَبَا كَانَ ، قَالَ :

مِنْ خَلٍّ ضَمَرُ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالْجَمْعُ أَخْلٌ وَخِلَالٌ . وَالْخَلَّةُ : الرَّمْلَةُ الْبَيْتَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ الدَّجَالُ [مِنْ] ^(٤) خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، أَيْ فِي سَبِيلِ وَطَرِيقِ بَيْنَهُمَا ، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ ، لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ ، أَيْ أَخَذَ مَخِيطَ مَا بَيْنَهُمَا ، خَطَّتْ الْيَوْمَ خَيْطَةً أَيْ سِرَتْ سِرَّةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْحُلُولِ ، أَيْ سَمَتْ ذَلِكَ وَقَبَّالَتْهُ .

وَاخْتَلَّهُ بِسَهْمٍ : انْتَضَمَهُ . وَاخْتَلَّهُ بِالرُّمَحِ : نَفَذَهُ ، يُقَالُ : طَعَنَتْهُ فَأَخْتَلَّتْ

(٤) قوله : « مِنْ » زائدة من النهاية .

[عبد الله]

قَوَادِهِ بِالرُّمَحِ ، أَيْ انْتَضَمَتْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَبَذَ الْجَوَارِ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْفِهِ

لَمَّا اخْتَلَّتْ قَوَادُهُ بِالْمِطْرَدِ
وَتَخَلَّلَ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً أُخْرَى . وَفِي
حَدِيثٍ بَدَرُ : وَقُتِلَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فَتَخَلَّلُوهُ
بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي ، أَيْ قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا
حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا .
وَعَسْكَرُ خَالَ وَمُتَخَلَّلٌ : غَيْرُ مُتَضَامٍ .
كَانَ فِيهِ مَنَافِدُ . وَالْخَلَلُ : الْفَسَادُ وَالْوَهْنُ فِي
الْأَمْرِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ تَرَكُ مِنْهُ مَوْضِعٌ
لَمْ يَبْرَمْ وَلَا أَحْكَمَ .

وَفِي رَأْيِهِ خَلَلٌ أَيْ انْتِشَارٌ وَتَفَرُّقٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَقْدَامِ : مَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا أَخَلَّتُمْ
بِي ، أَيْ أَوْ هَتَمْتُمْنِي وَلَمْ تُعِينُونِي . وَالْخَلَلُ
فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسَادِ . وَأَمْرٌ
مُخْتَلٌّ : وَاهِنٌ .

وَأَخْلَ بِالشَّيْءِ : أَحْجَفَ . وَأَخْلَ
بِالْمَكَانِ وَبِعَمَلِهِ وَغَيْرِهِ : غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .
وَأَخْلَ الْوَالِي بِالْثُغُورِ : قَلَّلَ الْجُنْدَ بِهَا . وَأَخْلَ
بِهِ : لَمْ يَبْقَ لَهُ .

وَالْخَلَلُ : الرِّقَّةُ فِي النَّاسِ .
وَالْخَلَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ خِصَاصَةٌ .
وَحَكِي عَنِ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ .
وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ
أَيْ الثَّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَى
بِنْتِ رَبِيعَةَ :

زَعَمْتَ تَاضِرُ ابْنِي أَمَا أُمْتُ
يَسْدُدُ بَنِيهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
الْأَضْمَعِي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ
مَيِّتٌ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاسْدُدْ
خَلَّتَهُ ، يُرِيدُ الْفَرْجَةَ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَلِ
الَّذِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ ، وَقَالَ أَوْسٌ :

لَهْلُكَ فَصَالَةٌ لَا يَسْتَوِي أَلْ
فَقُودٌ وَلَا خَلَّةٌ الذَّاهِبِ
أَرَادَ الثَّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، يَقُولُ : كَانَ سَيِّدًا ،
فَلَمَّا مَاتَ بَقِيََتْ خَلَّتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : قَوْلَهُ
مَا عَدَا أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَّتْهَا ، أَيْ احْتَجْنَا
إِلَيْهَا ^(١) وَطَلَبْنَاهَا . وَفِي الْمَثَلِ : الْخَلَّةُ تَدْعُو
إِلَى السَّلَةِ ، السَّلَةُ : السَّرَقَةُ .

وَخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَخْلَ بِهِ . وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احْتَجَّ .
وَيُقَالُ : اقْسِمْ هَذَا الْهَالُ فِي الْأَخْلِ فَلَا أَخْلَ ،
أَيْ فِي الْإِفْقَرِ فَلَا فَقْرَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ دُوْخَلَةٌ
أَيْ مُحْتَاجٌ . وَفُلَانٌ دُوْخَلَةٌ أَيْ مُشْتَبِهٌ لِأَمْرٍ مِنَ
الْأُمُورِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سَادِّ الْخَلَّةِ ، الْخَلَّةُ ،
بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَيْ جَابِرُهَا .
وَرَجُلٌ مُخْلٌ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ : مُعْدِمٌ
فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَأِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ
قَالَ : يَعْنِي بِالْخَلِيلِ الْمُحْتَاجِ الْفَقِيرِ الْمُخْتَلِّ
الْحَالِ ، وَالْحَرَمُ الْمَنْعُوعُ ، وَيُقَالُ الْحَرَامُ ،
فَيَكُونُ حَرَمٌ وَحَرِمٌ مِثْلَ كَيْدٍ وَكَيْدٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
أُمَيَّةَ :

وَدَفَعُ الضَّعِيفِ وَأَكْلُ الْيَتِيمِ
وَنَهَكُ الْحُدُودِ فَكُلُّ حَرَمٍ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي بَعْضِ صَدَقَاتِ
السَّلَفِ الْأَخْلُ الْأَقْرَبُ أَيْ الْأَحْوَجُ . وَحَكِي
اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَخْلَكَ اللَّهُ إِلَى هَذَا ، أَيْ
مَا أَحْوَجَكَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : الزُّوقُ بِالْأَخْلِ
فَلَا أَخْلَ ، أَيْ بِالْإِفْقَرِ فَلَا فَقْرَ . وَأَخْتَلَّ إِلَى
كَذَا : احْتَجَّ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ
لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ ، أَيْ مَتَى يَحْتَاجُ
النَّاسُ إِلَى مَا عِنْدَهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا ضَمَّ زَيْدٌ مِنْ مُقِيمٍ بِأَرْضِهِ
أَخْلَ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَأَفْقَرَا
أَخْلُ هَهُنَا أَفْعُلُ مِنْ قَوْلِكَ خَلَّ الرَّجُلُ إِلَى

(١) قوله : «أى احتجنا إليها» أى فاضل
الكلام : اختلنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما
في النهاية .

كَذَا احْتِجَّ ، لَا مِنْ أَخْلٍ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ ^(٢)
أَنَّهُ هُوَ مِنْ صِبْغَةِ الْفَاعِلِ لَا مِنْ صِبْغَةِ
الْمَفْعُولِ ، أَيْ أَشَدَّ خَلَّةً إِلَيْهِ وَأَفْقَرُ مِنْ أَبِيهِ .
وَالْخَلَّةُ : كَالْحَصَلَةِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ . يُقَالُ : فِي
فُلَانٍ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ ، فَكَأَنَّهُ أَنَا ذَهَبَ بِالْخَلَّةِ
إِلَى الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ خَاصَّةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِثْلَ بِالْحَسَنَةِ لِمَكَانِ فَضْلِهَا عَلَى
السَّيِّئَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ فِيهِ خَلَّةٌ
صَالِحَةٌ وَخَلَّةٌ سَيِّئَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ الْخِلَالِ وَلَيْسَ الْخِلَالُ ،
وَهِيَ الْخِصَالُ .

وَخَلَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّلَ ، كِلَاهُمَا :
خَصَّصَ ، قَالَ :
قَدْ عَمَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّا
وَخَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَمَلَا

وَقَالَ :
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَكْ شَاهِدًا
غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِي فَعَمَّ وَخَلَّلَا
وَقَالَ أَفْنُوں التَّغْلَبِيُّ :

أَتْلَعُ كِلَابًا وَخَلَّلَ فِي سَرَائِهِمْ
أَنَّ الْقَوَادِ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى دَخَنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : أَتْلَعُ
حَبِيبًا ، وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ يَمْرٍو الْإِيَادِيُّ :
أَتْلَعُ إِيَادًا وَخَلَّلَ فِي سَرَائِهِمْ :
أَتَى أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أَعْصِ قَدْ نَصَعَا
وَقَالَ أَوْسٌ :

فَقَرَّبْتُ حَرْجُوجًا وَمَجَّدْتُ مَعْشَرًا
تَخَيَّرْتُهُمْ فِيمَا أُطُوفُ وَأَسْأَلُ
بَنِي مَالِكٍ أَعْنَى يَسْعَدَ بْنَ مَالِكٍ
أَعْمُ بِخَيْرٍ صَالِحٍ وَأَخْلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشْنَادِهِ : بَنِي مَالِكٍ
أَعْنَى يَسْعَدَ بْنَ مَالِكٍ ، بِالْفَاءِ وَنَصَبِ
الدَّالِ . وَخَلَّلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ خَصَّصَ ،

(٢) قوله : «لأن التعجب ...» هكذا في
الأصل . والواقع في البيت ليس تعجبًا . بل هو
تفضيل . وإن كان حكمها واحدًا .

وَأَشَدَّ:

عَهْدَتْ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا
أَتَوْا دَاعِيًا لِلَّهِ عَمَّ وَخَلَلًا
وَتَخَلَّلَ الْمَطَرُ إِذَا خَصَّ وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .
وَالْخَلَّةُ : الصَّدَاقَةُ الْمُخْتَصَّةُ الَّتِي لَيْسَ
فِيهَا خَلَلٌ ، تَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ
وَدَعَارَتِهِ ، وَجَمْعُهَا خِلَالٌ ، وَهِيَ الْخِلَالَةُ
وَالْخِلَالَةُ وَالْخُلُولَةُ وَالْخِلَالَةُ ؛ وَقَالَ النَّبِيعَةُ
الْجَعْدِيُّ :

أَدُومٌ عَلَى الْعَهْدِ مَا دَامَ لِي
إِذَا كَذَبَتْ خَلَّةُ الْمُخَلِّبِ
وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ
وَالرَّزْءِ أَرْوُغٌ مِنْ تَعَلُّبِ
وَكَيفَ تَوَاضَعُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خِلَالَتُهُ كَأَبْسَى مَرْحَبٍ ؟
أَرَادَ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَخِلَالَةِ أَبِي
مَرْحَبٍ . وَأَبُو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظَّلِّ ،
وَيُقَالُ : هُوَ كُنْيَةُ عَرْقُوبٍ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ :
مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ . وَالْخِلَالُ وَالْمُخَالَةُ :
الْمُصَادَقَةُ ؛ وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مُخَالَةً
وَخِلَالًا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

صَرَفَتْ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَلَسْتُ بِمَقْلُوبٍ الْخِلَالِ وَلَا قَالِي
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ
وَلَا شَفَاعَةٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : يَعْنِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَالْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ ، يُقَالُ : خَالَتُ
الرَّجُلَ خِلَالًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ قَبْلِي أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ » ، قِيلَ : هُوَ
مَصْدَرٌ خَالَتُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خَلَّةٍ كَجَلَّةٍ
وَجَلَالٍ . وَالْخَلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْخَلِّ وَالْخَلَّةِ ، كِلَاهُمَا
بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَرِيمُ الْمُصَادَقَةِ وَالْمَوَادَّةِ
وَالْإِخَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِنْ سَلَّمِي هِيَ الْمَنَى لَوْ تَرَانِي
حَبْدًا هِيَ مِنْ خَلَّةٍ لَوْ تَخَالِي !
إِنَّمَا أَرَادَ : لَوْ تَخَالَلِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذَلِكَ ،
فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةَ يَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خَلَّةٍ مِنْ خِلَّتِي ؛ الْخَلَّةُ ،

بِالضَّمِّ : الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي تَخَلَّلَتْ
الْقَلْبَ فَصَارَتْ خِلَالَهُ أَيْ فِي بَاطِنِهِ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفَاعِلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ :
وَأِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ خَلَّتْ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى
حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لِغَيْرِهِ مَتَسَعٌ
وَلَا شَرَكَةٌ مِنْ مُحَابَّاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذِهِ
حَالُ شَرِيفَةٍ لَا يَبَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَلَا
اجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ الطَّبَاعَ غَالِبَةٌ ، وَإِنَّمَا يَخْصُ اللَّهُ
بِهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛ وَمَنْ
جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ
وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْاعْتِدَادِ وَالْإِفْتِقَارِ
إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَبْرَأُ
إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خِلَّتِي ، بَفَتْحِ الْخَاءِ (١)
وَكَسْرُهَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْخَلَّةِ وَالْخَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ
أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : الْمَرْءُ
بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ
أَمْرًا مَنْ يَخَالِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَا وَيْحَهَا خَلَّةٌ ! لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ
وَالْخَلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَوْلُكَ خَلِيلٌ بَيْنَ الْخَلَّةِ
وَالْخُلُولَةِ ، وَقَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْهَازِنِيُّ :
أَلَا أَلْبِغَا خِلَّتِي جَابِرًا :
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخَاطَطَ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

قَالَ وَمِثْلُهُ :
أَلَا أَلْبِغَا خِلَّتِي رَاشِدًا

وَصْنَوِي قَدِيمًا إِذَا مَا تَصِلُ
وَفِي حَدِيثِ حَسَنِ الْعَهْدِ : فَيَهْدِيهَا فِي
خِلَّتِهَا ، أَيْ فِي أَهْلِ وَدَّهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ

(١) قَوْلُهُ : « بَفَتْحِ الْخَاءِ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالنَّهَابَةِ . وَكُتِبَ بِهَاسِئِهَا عَلَى قَوْلِهِ بَفَتْحِ
الْخَاءِ : يَعْنِي مِنْ خِلَّتِهِ .

الْآخَرُ : فَيَفْرِقُهَا فِي خِلَالِهَا ، جَمْعُ خَلِيلَةٍ ،
وَقَدْ جُمِعَ عَلَى خِلَالٍ مِثْلَ قَلَّةٍ وَقِلَالٍ ؛
وَأَشَدَّ ابْنُ بَرٍّ لَا مَرَى الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ ! مَا سَعَدَ بِخَلَّةٍ أَثِمَ
أَي مَا سَعَدَ مُحَالٌ رَجُلًا أَثِمًا ؛ قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ ، وَيَكُونُ
تَقْدِيرُهُ مَا خَلَّةٌ سَعَدَ بِخَلَّةٍ رَجُلٌ أَثِمَ وَقَدْ نَتَى
بَعْضُهُمُ الْخَلَّةَ . وَالْخَلَّةُ : الزَّوْجَةُ ؛ قَالَ
جِرَانُ الْعُودِ :

خُذَا حَذْرًا يَا خِلَّتِي قَائِنِي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ
فَنَتَى وَأَوْقَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لِأَنَّ الزَّوْجَ خَلَّةٌ
أَيْضًا . التَّهْدِيبُ : فَلَا تَخِلَّتِي وَفَلَانَةٌ خِلَّتِي
وَخِلَّتِي سِوَاةً فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَالْخَلُّ :
الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَلُّ الصَّدِيقُ
الْمُخْتَصُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَالٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَشَدُّ :

أُولَئِكَ أَخَذَانِي وَأَخْلَالُ شَيْمَتِي
وَأَخَذَانُكَ اللَّامِي تَزِينُ بِالْكُتْمِ
وَيُرَوِّى : يُزِينُ . وَيُقَالُ : كَانَ لِي وَدًّا وَخَلًّا
وَوُدًّا وَخَلًّا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَسَرَ الْخَاءَ
أَكْثَرَ ، وَالْأُنْثَى خِلٌّ أَيْضًا ؛ وَرَوَّى بَعْضُهُمْ
هَذَا الْحَيْثُ هَكَذَا :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ خَلِّي
فَخَلَّتِي هُنَا مَرْفُوعَةُ الْمَوْضِعِ بَتَعَرَّضْتُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : تَعَرَّضْتُ لِي خَلِّي بِمَكَانٍ خَلُّهُ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِمَكَانٍ حَلٍّ ، فَحَلٌّ هُنَا
مِنْ نَعْتِ الْمَكَانِ ، كَأَنَّهُ قَالَ بِمَكَانٍ حَلَالٍ .
وَالْخَلِيلُ : كَالْخَلِّ . وَقَوْلُهُمْ فِي
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
خَلِيلُ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الَّذِي سَمِعْتُ
فِيهِ أَنَّ مَعْنَى الْخَلِيلِ الَّذِي أَصْفَى الْمَوَدَّةَ
وَأَصْحَاهَا ، قَالَ وَلَا أَزِيدُ فِيهَا شَيْئًا لِأَنَّهَا فِي
الْقُرْآنِ ، يَعْنِي قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا » ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ وَخِلَالٌ ،
وَالْأُنْثَى خَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَلِيلَاتُ .
الرَّجَّاجُ : الْخَلِيلُ الْمُحِبُّ الَّذِي لَيْسَ فِي
مَحَبَّتِهِ خَلَلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ

إبراهيم خليلًا ، أى أحبه محبة تامة لا خلل فيها ، قال : وجائز أن يكون معناه الفقير ، أى اتخذه محتاجاً فقيراً إلى ربه . قال : وقيل للصدقة خلة لأن كل واحد منها يسد خلل صاحبه فى المودة والحاجة إليه . الجوهرى : الخليل الصديق ، والأثنى خليله ، وقول ساعدة بن جوبة :

بأصدق بأساً من خليل نمينه
وأنضى إذا ما أفلط القائم اليد
إنما جعله خليلها لأنه قتل فيها كما قال الآخر :
لما ذكرت أcha العمقى تأوينى
همى وأفرد ظهري الأغلب الشبح
وخليل الرجل : قلبه (عن أبى
المعيتل) ، وأنشد :

ولقد رأى عمرو سواد خليله
من بين قائم سيفه والمعصم
قال الأزهرى فى خطبة كتابه : أثبت لنا
عن إسحق بن إبراهيم الحنظلى الفقيه أنه
قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ،
ومات الخليل ولم يقرع من كتابه ، فأحب
الليث أن يتفق الكتاب كله باسمه فسوى
لسانه الخليل ، قال : فإذا رأيت فى الكلمات
سألت الخليل بن أحمد وأخبرنى الخليل
ابن أحمد ، فإنه يعنى الخليل نفسه ، وإذا
قال : قال الخليل فأنا يعنى لسان نفسه ؛
قال : وإنما وقع الإضطراب فى الكتاب من
قبل خليل الليث .

ابن الأعرابى : الخليل الحبيب ،
والخليل الصادق ، والخليل الناصح ،
والخليل الرفيق ، والخليل الأنف ، والخليل
السيف ، والخليل الرمح ، والخليل الفقير ،
والخليل الضعيف الجسم ، وهو المخلول ،
والخلل أيضاً ، قال لبيد :

لما رأى صبح سواد خليله
من بين قائم سيفه والمحمل
صبح : كان من ملوك الحبشة ، و خليله :
كبدته ، ضرب ضربة قرأى كبد نفسه ظهره ؛
وقول الشاعر أنشد أبو المعيتل لأعرابى :

إذا ريدة من حيثاً نفحت له
أناه بريها خليل يواصله
فسره ثعلب فقال : الخليل هنا الأنف .
التهديب : الخل الرجل القليل اللحم ؛
وفى المحكم : الخل المهزول والسمين
ضد ، يكون فى الناس والإبل . وقال
ابن دريد : الخل الحفيف الجسم ، وأنشد
هذا البيت المنسوب إلى الشنفرى ابن أخت
تأبط شراً :

فاسقينها يا سواد بن عمرو
إن جسمي بعد خالي خل
الصحاح : بعد خالى لخل ، والأثنى خلة .
خل لحمه يخل ويخل خلاً وخلولاً وخللاً
أى قل ونحف ، وذلك فى الهزال خاصة .
وفلان مختل الجسم أى نحيف الجسم .
والخل : الرجل النحيف المختل الجسم .
واختل جسمه أى هزل ، وأما ما جاء فى
الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أنى
بفصيل مخلول أو مخلول ، فقول هو الهزيل
الذى قد خل جسمه ، ويقال : أضله أنهم
كانوا يخلون الفصيل لئلا يرتضع فيهل
لذلك ؛ وفى التهديب : وقيل هو الفصيل
الذى خل أنفه لئلا يرتضع أمه فتهزل ، قال :
وأما المهزول فلا يقال له مخلول لأن
المخلول هو السمين ضد المهزول .
والمهزول : هو الخل والمختل ، والأصح
فى الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا
يرضع ، ذكره ابن سيده . ويقال
لابن المخاض خل ، لأنه دقيق الجسم .
ابن الأعرابى : الخلة ابنة مخاض ، وقيل :
الخلة ابن المخاض ، الذكر والأثنى
خلة (١) . ويقال : أنى يقرصه كأنه فرس
خلة ، يعنى السمين . وقال ابن الأعرابى :
اللحم المخلول هو المهزول .

والخليل والمختل : كالخل (كلامهما عن
(١) قوله : «وقيل الخلة ابن المخاض الذكر
والأثنى خلة هكذا فى النسخ . وفى القاموس :
والخل ، ابن المخاض ، كالخلة . وهى بهاء أيضاً .

اللحيانى) .

والخلل : الثوب البالى إذا رأيت فيه
طرقاً . وثوب خل : بال فيه طرائق .
ويقال : ثوب خلخال وهلهال إذا كانت فيه
رقعة . ابن سيده : الخل ابن المخاض ،
والأثنى خلة . وقال اللحيانى : الخلة الأثنى
من الإبل . والخلل : عرق فى العنق متصل
بالرأس ، أنشد ابن دريد :

ثم إلى هاد شديد الخل
وعنق فى الجذع متمهل
والخلل : بقية الطعام بين الأسنان ،
واحده خلة ، وقيل : خلة (الآخرة عن
كرع) ، ويقال له أيضاً الخلال والخلالة ،
وقد تخلله . ويقال : فلان يأكل خللته
وخلله وخللته أى ما يخرج من بين أسنانه
إذا تخلل ، وهو مثل . ويقال : وجدت فى
فمى خلة فتخللت . وقال ابن بزرج : الخلل
ما دخل بين الأسنان من الطعام ، والخلال
ما أخرجه به ، وأنشد :

شاحى فيه عن لسان كالورل
على ثنياه من اللحم خلل
والخلالة ، بالضم : ما يقع من
التخلل ، وتخلل بالخلال ، بعد الأكل .
وفى الحديث : التخلل من السنة ، هو
استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من
الطعام . والمختل : الشديد العطش .

والخلال ، بالفتح : البلع ، واحده
خلالة ، بالفتح ؛ قال شمر : وهى بلغة أهل
البصرة . واختلت الخلة : أطلعت
الخلال ، وأخلت أيضاً أساءت الحمل ؛
(حكاه أبو عبيد) قال الجوهرى : وأنا أظنه
من الخلال كما يقال أبلغ التخل وأرطب .
وفى حديث سنان بن سلمة : أنا تلتقط
الخلال ، يعنى البسر أول إدراكه .

والخلة : جفن السيف المعشى
بالآدم ، قال ابن دريد : الخلة بطانة يعشى
بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره ،
والجمع خلل واخلال ، قال ذو الرمة :

كَانَهَا خِلَلٌ مُوشِيَةٌ قُسِبُ
وَقَالَ آخَرُ:

لِمَيَّةٍ مُوحِشًا طَلَلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَرْبَصِ الْأَزْدِيُّ:
دَارٌ حَتَّى مَضَى بِهِمْ سَالِفُ الدَّهْرِ
فَاضْطَحَتْ دِيَارُهُمْ كَالْخِلَالِ

التَّهْدِيبُ: وَالْخِلَلُ جُفُونَ السُّيُوفِ،
وَاحِدُهَا خَلَّةٌ. وَقَالَ النَّضْرُ: الْخِلَلُ مِنْ
دَاخِلِ سَيْرِ الْجَفَنِ تَرَى مِنْ خَارِجٍ، وَاحِدُهَا
خَلَّةٌ، وَهِيَ نَفْسُ وَزِينَةُ الْعَرَبِ تُسَمَّى
مَنْ يَعْمَلُ جُفُونَ السُّيُوفِ خِلَالًا. وَفِي كِتَابِ
الْوَزَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي سَلَمَةَ
حَفْصِ بْنِ سَلْيَانَ الْخِلَالُ فِي الْإِخْلَافِ فِي
نَسَبِهِ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مَتَسُوبٌ
إِلَى خِلَلِ السُّيُوفِ مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:
إِنَّ بَنِي سَلَمَى شَبُوحُ جَلَّةٍ
بِيضُ الْوُجُوهِ خَرَقُ الْأَخَلَّةِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ
الْأَخَلَّةَ جَمْعُ خَلَّةٍ، أَعْنَى جَفْنَ السُّيُوفِ،
قَالَ: وَلَا أَدْرَى كَيْفَ يَكُونُ الْأَخَلَّةُ جَمْعُ
خَلَّةٍ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، هَذَا
خَطَأٌ؛ قَالَ: فَأَمَّا الَّذِي أَوْجَّهَ أَنَا عَلَيْهِ الْأَخَلَّةُ
فَأَنْ تُكْسَرَ خَلَّةٌ عَلَى خِلَالٍ كَطَيْبَةٍ وَطِبَابٍ،
وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ، ثُمَّ
تُكْسَرُ خِلَالٌ عَلَى أَخَلَّةٍ فَيَكُونُ جَبْنُ أَخَلَّةٍ
جَمْعُ جَمْعٍ؛ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ
الْخِلَالُ لَفَةً فِي خَلَّةٍ السُّيُوفِ فَيَكُونُ أَخَلَّةُ
جَمْعِهَا الْمَالُوفُ وَقِيَاسُهَا الْمَعْرُوفُ، إِلَّا أَنِّي
لَا أَعْرِفُ الْخِلَالُ لَفَةً فِي الْخَلَّةِ، وَكُلُّ جِلْدَةٍ
مَتَوَشَّجَةٍ خَلَّةٌ، وَيُقَالُ: هِيَ سَيُورٌ تُلبَسُ ظَهْرُ
سَيِّئِ الْقَوَسِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْخَلَّةُ السَّيْرُ
الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ سَيِّئِ الْقَوَسِ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يُبْعِضُ الْبَلِغَ
مِنْ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْكَلَامَ بِلِسَانِهِ كَمَا
تَتَخَلَّلُ الْبَاقِرَةُ الْكَلَاءُ بِلِسَانِهَا؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَتَشَدَّقُ فِي الْكَلَامِ،

وَيُقَحِّمُ بِهِ لِسَانَهُ، وَيُلْفَهُ كَمَا تَلَفُ الْبَقَرَةُ الْكَلَاءُ
بِلِسَانِهَا لَفًا.

وَالْخَلْخُلُ وَالْخُلْخُلُ مِنَ الْحُلِيِّ:
مَعْرُوفٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَرَاقَةُ الْعَجِيدِ صَمُوتُ الْخَلْخَلِ
وَقَالَ:

مَلَأَى الْبَرِيمُ مَتَاقُ الْخَلْخَلِ
أَرَادَ: مَتَاقُ الْخَلْخَلِ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ.
وَالْخَلْخُلُ: كَالْخَلْخَلِ. وَالْخَلْخُلُ: لَفَةٌ
فِي الْخَلْخَالِ أَوْ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَاحِدُ
خِلَاخِيلِ النِّسَاءِ، وَالْمُخَلْخَلُ: مَوْضِعُ
الْخَلْخَالِ مِنَ السَّاقِ. وَالْخَلْخَالُ: الَّذِي
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ. وَتَخَلْخَلَتِ الْمَرْأَةُ: لَبَسَتْ
الْخَلْخَالَ.

وَرَمَلُ خَلْخَالٍ: فِيهِ خُشُونَةٌ.
وَالْخَلْخَالُ: الرَّمْلُ الْجَرِيشُ؛ قَالَ:
مِنْ سَالِكَاتِ دَقَقِ الْخَلْخَالِ^(١)
وَخَلْخَلُ الْعَظْمِ: أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنْ
اللَّحْمِ.

وَخِلِيلَانُ: اسْمٌ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ: هُوَ اسْمٌ مَعْنً.

خَلْمٌ: الْخَلْمُ، بِالْكَسْرِ: الصَّدِيقُ
الْخَالِصُ. وَهُوَ خَلْمٌ نِسَاءً أَيْ يَنْعَمُهُنَّ،
وَالْجَمْعُ أَخْلَامٌ وَخَلْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَعِنْدِي أَنَّ خَلْمَاءَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَوْهْمِ خَلِيمٍ.
وَالْمُخَالَمَةُ: الْمُصَادَقَةُ وَالْمُغَارَلَةُ. قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِرْدُ حِكَايَةً عَنِ الْبَصْرِيِّينَ:
كَانُوا لَا يَعُدُّونَ الْمُتَفَنَّنَةَ حَتَّى يَكُونَ لَهَا خِلِيلَانُ
سِوَى زَوْجِهَا.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَلْمُ شَحْمٌ تَرَبَّ الشَّاةُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَابِ فُعَلٍ: الْخَلْمُ
شَحْمٌ تَرَبَّ الشَّاةُ، وَالْخَلْمُ الْأَصْدِقَاءُ،
وَالْأَخْلَامُ الْأَصْحَابُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) قوله: «من سالكات الخ» سبق في

ترجمة دقق وسهك:

بساهاكات دقق وجلجلال

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَخْلَامُهَا
كِشَافًا وَهَيَّجَتْ الْأَفْعُلُ^(٢)
وَالْخَلْمُ: مَرِيضُ الطَّبِيبَةِ أَوْ كِنَاسُهَا لِأَلْفِهَا
إِنِّيَّاهُ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ، تَتَخَذُهُ مَالَفًا
وَتَأْوِي إِلَيْهِ، وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ خَلْمًا لِأَلْفَتِهِ،
وَفُلَانٌ خَلْمٌ فُلَانٍ. وَالْأَخْلَامُ: مَرَامِضُ
الْعَقَمِ. وَالْخَلْمُ أَيْضًا: الْعَظِيمُ.

خَلْنَجٌ: الْخَلْنَجُ: شَجَرٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
تَتَخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَانِي؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

يَلْبَسُ الْحَيْشُ بِالْحَيْوِشِ وَيَسْقِي
لَبَنَ الْبِخْتِ فِي عِيسَاسِ الْخَلْنَجِ^(٣)
وَالْجَمْعُ الْخَلَانِجُ؛ قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ:
حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتِ الْحَوَائِجَا
وَمَلَأْتُ حَلَابَهَا الْخَلَانِجَا
مِنْهَا وَتَمُوا الْأَوْطَبُ النَّوْاشِجَا
وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ جَفَنَةٍ وَصَحْفَةٍ وَأَنِيَّةٍ
صُنِعَتْ مِنْ خَشَبٍ ذِي طَرَائِقٍ وَأَسَارِيعٍ
مُوشَاةٌ.

خَلَا: خَلَا الْمَكَانَ وَالشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوءًا
وَخَلَاءً وَأَخْلَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ
فِيهِ، وَهُوَ خَالٍ. وَالْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: قَرَارُ
خَالٍ. وَاسْتَخْلَى: كَخَلَا مِنْ بَابٍ عَلَا قَرْنُهُ
وَاسْتَعْلَاهُ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذَا رَأَوْا آيَةً
يَسْتَسْخِرُونَ»^(٤)، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ

(٢) «هيجت» صوابها هيجت بالخاء وبالبناء
للفعل، كما في التهذيب وديوان الكعب.

(٣) قوله: «يلبس الحيش بالحويش ويسقي»

كذا بالأصل. وفي شرح القاموس: ويلبس الحيش
بالحيوش ويسقي. وفيه في مادة بخت وأنشد لابن
قيس الرقيات:

إِنْ بَعَثَ مَصْعَبٌ فَإِنَّا نَخِيرُ
قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَارِجِي

يَبِ الْأَلْفِ وَالْخِيُولِ وَيَسْقِي

لَبَنَ الْبِخْتِ فِي قِصَاصِ الْخَلْنَجِ

(٤) «يستسخرون» أي يسخرون. فاستعمل

بمعنى فعل.

وَمَكَانٌ خَلَاءٌ : لَا أَحَدَ بِهِ وَلَا شَيْءَ فِيهِ .
وَأَخْلَى الْمَكَانَ : جَعَلَهُ خَالِيًا . وَأَخْلَاهُ :
وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَأَخْلَيْتُ أَيْ خَلَوْتُ ،
وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ قَالَ
عَنْ بَنِي مَالِكٍ الْعُقَيْلِيِّ :

أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَبْنِ
فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعَجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِي (١)
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ
فِي أَمَالِيهِ : أَخْلَيْتُ وَجَدْتُهَا خَالِيَةً ، مِثْلُ
أَجَبْتُهُ وَجَدْتُهُ جَبَانًا ، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ
مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفًا ، أَيْ أَخْلَيْتُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ حَبِيبَةَ : قَالَتْ لَهُ : لَسْتُ
لَكَ بِمُخْلِيةٍ ، أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا مِنْ
الزُّوْجَاتِ غَيْرِي ؛ قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ
امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ .

وَخَلَا الرَّجُلُ وَأَخْلَى : وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ
خَالٍ لَا يَزَاحِمُ فِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ : الذَّنْبُ
مُخْلِيًا أَشَدَّ .

وَالْخَلَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْبَرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَلْفَيْتُ فُلَانًا بِخَلَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بَارِضٍ
خَالِيَةٍ . وَخَلَّتِ الدَّارُ خَلَاءً إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا
أَحَدٌ ، وَأَخْلَاهَا اللَّهُ إِخْلَاءً . وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ
وَأَخْلَى : بِمَعْنَى قَرَعَ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
الْمُزَنِيُّ :

أَعَادِلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا
مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحْدَنَا
وَوَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً أَيْ خَالِيَةً ؛ وَقَدْ
خَلَّتِ الدَّارُ وَأَخْلَتْ . وَوَجَدْتُ فُلَانًا مُخْلِيَةً
أَيْ خَالِيَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا
أَذْرَكَتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ
فَأَخْلَى وَجْهَكَ وَضَمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً ، وَإِنْ لَمْ
تُذْرَكِ الرُّكُوعُ فَصَلِّ أَرْبَعًا ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ
فَأَخْلَى وَجْهَكَ مَعْنَاهُ فَمَا بَلَّغْنَا اسْتِرَافَ بَانِسَانٍ
أَوْ شَيْءٍ وَصَلَ رَكْعَةً أُخْرَى ، وَيَحْتَمِلُ
الِاسْتِئْثَارَ عَلَى الْإِبْرَاهِيمِ النَّاسِ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ ،

(١) قوله : «عند خلائي» هكذا في الأصل
والصحيح . وفي المحكم : عند خلائيا .

فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ
إِذَا قَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ ، فَأَمَرَهُ
أَنْ يَسْتَرِ بِشَيْءٍ لَيْلًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَخْلَى أَمْرَكَ وَأَخْلَى بَأْسَكَ ،
أَيْ تَفَرَّدَ بِهِ وَتَفَرَّغَ لَهُ . وَتَخَلَّيْتُ : تَفَرَّغْتُ .
وَخَلَا عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ .
وَأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ أَيْ خَلَوْتُ عَنْهُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : تَمِيمٌ يَقُولُ خَلَا فُلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ
وَعَلَى اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئًا وَلَا خَلَطَهُ
بِهِ ، قَالَ : وَكِنَانَةٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ أَخْلَى فُلَانٌ
عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ؛ قَالَ الرَّايُّ :

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا
فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَوْنِي إِذَا دَامَ عَلَى
أَكْلِ اللَّبَنِ ، وَأَطْلَوْنِي حَسَنَ كَلَامِهِ ،
وَأَكْلَوْنِي (٢) إِذَا انْهَزَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَخْلُو عَلَيْهَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقْهُ ،
بَعْنِي الْمَاءَ وَاللَّحْمَ ، أَيْ يَتَفَرَّدُ بِهَا . يُقَالُ :

خَلَا وَأَخْلَى ، وَقِيلَ : يَخْلُو بِعَمْدٍ ، وَأَخْلَى
إِذَا انْفَرَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَخْلَاهُ الْبُكَاءُ
أَيْ انْفَرَدَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى فُلَانٌ عَلَى
شَرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قَالَ
أَبُو مُوسَى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَبِالْهَاءِ لَا شَيْءَ . وَاسْتَخْلَاهُ
مَجْلِسُهُ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَخْلِيَهُ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ أَنَسُ
يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَقْضُوا إِلَى السَّمَاءِ ؛
يَتَخَلَّوْا : مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ ؛
بَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَكَشَّفُوا عِنْدَ قَضَائِهَا تَحْتَ
السَّمَاءِ .

وَالْخَلَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمُتَوَضُّعُ لِخَلْوِهِ .
وَاسْتَخْلَى الْمَلِكُ فَخْلَاهُ وَخَلَا بِهِ ، وَخَلَا
الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ وَإِلَيْهِ وَمَعَهُ ؛ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ ، خَلَّوْا وَخَلَاءَ وَخَلَوَهُ . (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) : اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي خَلْوَةٍ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «وَإِذَا خَلَّوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ» وَيُقَالُ :

(٢) قوله : «واكلول» هكذا في الأصل
والهذيب .

إِلَى بِمَعْنَى مَعَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : «مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» . وَأَخْلَى مَجْلِسَهُ ، وَقِيلَ :
الْخَلَاءُ وَالْخَلْوُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَلْوَةُ الْأَسْمُ .
وَأَخْلَى بِهِ : كَخَلَا (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ،
قَالَ : وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَلَوْتُ بِهِ أَيْ
سَخَرْتُ مِنْهُ . وَخَلَا بِهِ : سَخَرْتُ مِنْهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ
لِغَيْرِهِ ، وَأَطْلَعْتُ حَفْظَهُ . وَفُلَانٌ يَخْلُو فُلَانًا إِذَا
خَادَعَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَخْلَيْتُ فُلَانًا أَخْلَى
بِهِ إِخْلَاءَ الْمَعْنَى خَلَوْتُ بِهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ : أَخْلَى مَعِيَ حَتَّى أَكَلِمَكَ ، أَيْ كُنْ
مَعِيَ خَالِيًا . وَقَدْ اسْتَخْلَيْتُ فُلَانًا : قُلْتُ لَهُ
أَخْلِنِي ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَذَلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ الْمُنُونِ
فَأَخْلَى إِلَيْكَ وَلَا تَعْجَبِي
أَيْ أَخْلَى بِأَمْرِكَ مِنْ خَلَوْتُ . وَخَلَا الرَّجُلُ
يَخْلُو خَلْوَةً . وَفِي حَدِيثِ الرُّوْبَا : أَلَيْسَ
كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ ؟ يُقَالُ : خَلَوْتُ
بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ وَأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ ،
أَيْ كُلُّكُمْ يَرَاهُ مُتَفَرِّدًا لِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ :
لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنَّهُمْ
لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْتَهَى عَنِ النَّفْيِ وَتَسْتَخْلِي بِهِ ،
أَيْ تَسْتَقِلُّ بِهِ وَتَتَفَرَّدُ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ
الْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُخْلِيًا بِفُلَانٍ أَيْ خَالِيًا بِهِ .
وَاسْتَخْلَى بِهِ : كَخَلَا ، عَنْهُ أَيْضًا ، وَخَلَى
بَيْنَهُمَا وَأَخْلَاهُ مَعَهُ . وَكُنَّا خَلَوَيْنِ أَيْ خَالِيَيْنِ .
وَفِي الْمَثَلِ : خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ ، أَيْ
مَنْزِلُكَ إِذَا خَلَوْتَ فِيهِ أَلَزَمَ لِحَيَاتِكَ ، وَأَنْتَ
خَلَيْتَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالَ فَارِغٌ مِنَ النَّهْمِ ،
وَهُوَ خِلَافُ الشَّجِيِّ . وَفِي الْمَثَلِ : وَبَلَّ
لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلَى ؛ الْخَلَى الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ
الْفَارِغُ ، وَالْجَمْعُ خَلَيُونَ وَأَخْلِيَاءُ . وَالْخَلْوُ :
كَالْخَلَى ، وَالْأَتْنَى خِلْوَةٌ وَخِلْوٌ ؛ أَنْشَدَ
سَبِيحُونِي :

وَقَائِلُهُ : خَلَوَانُ فَانْكِحْ فَتَاتَهُمْ !
وَأَكْرَمَتُهُ الْحَيَيْنِ خَلَوُ كَمَا هِيَ
وَالْجَمْعُ أَخْلَاءُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرَّوْحَةُ فِي

خَلَوْا لَا يَشِي وَلَا يُجَمَع وَلَا يُوْت ، وَقَدْ ثَنَى
بَعْضُهُمْ وَجَمَعَ وَأَثَّ ، قَالَ : وَلَيْسَ
بِالْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنْتَ خَلَوُ مِنْ
مُصِيبَتِي ، الْخَلَوُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَارَغُ الْبَالِ
مِنَ الْهُمُومِ ، وَالْخَلَوُ أَيْضًا الْمُنْفَرِدُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا كُنْتَ إِمَامًا أَوْ خَلَوًا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا : أَنْتَ خَلَاءٌ مِنْ
هَذَا الْأَمْرِ كَخَلِيٍّ ، فَمَنْ قَالَ خَلِيٌّ ثَنَى وَجَمَعَ
وَأَثَّ ، وَمَنْ قَالَ خَلَاءٌ لَمْ يَثْنِ وَلَا جَمَعَ
وَلَا أَثَّ . وَقَوْلُ : أَنَا مِنْكَ خَلَاءٌ أَيْ بَرَاءٌ ،
إِذَا جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا لَمْ تَثْنِ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَإِذَا
جَعَلْتَهُ اسْمًا عَلَى فَعِيلٍ ثَبَتَتْ وَجَمَعَتْ وَأَثَّ
وَقُلْتُ أَنَا خَلِيٌّ مِنْكَ أَيْ بَرِيٌّ مِنْكَ .
وَيُقَالُ : هُوَ خَلَوُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالَ ،
وَقِيلَ أَيْ خَارِجٌ ، وَهِيَ خَلَوُ وَهُمْ خَلَوُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هُمَا خِلَوَانِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَهُمْ
خِلَاءٌ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ .

وَالْخَالِي : الْأَعَزُّ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ ،
وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، بغيرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ
أَخِلَاءٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَمْ تَرْنِي أَصْبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي ؟
وَخَلَى الْأَمْرُ وَتَخَلَّى مِنْهُ وَعَنَهُ وَخَالَاهُ :
تَرَكَهُ . وَخَالَى فُلَانًا : تَرَكَهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانِي لِرُزْمَةَ بْنِ عَوْفٍ ، حِينَ بَعَثَ
بَنُو عَامِرٍ إِلَى حِصْنِ بْنِ قِرَارَةَ وَإِلَى عَيْنَةِ بْنِ
حِصْنٍ : أَنْ اقْطَعُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي
أَسَدٍ ، وَالْحَقُّوهُمْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَنَحَالِفُكُمْ ،
فَنَحْنُ بَنُو أَبِيكُمْ ، وَكَانَ عَيْنَةُ هَمَّ بِذَلِكَ ،
فَقَالَ النَّابِغَةُ :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُوَسَّ لِلْمَرْبِ ضَرَارًا لِأَقْوَامٍ !
أَيَّ تَارِكُوهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُك » ، قَالَ : فَخَلَى عَنْهُمْ
أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ قَالَ : « اخْسَوْا فِيهَا » ،
أَيَّ تَرَكَهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ . وَخَالَانِي فُلَانٌ
مُخَالَةٌ أَيْ خَالَفَتِي . يُقَالُ : خَالَيْتُهُ خِلَاءً إِذَا

تَرَكَتُهُ ، وَقَالَ :

يَا بِي الْبَلَاءُ فَمَا يَبْقَى بِهِمْ بَدَلًا

وَمَا أُرِيدُ خِلَاءَ بَعْدَ إِحْكَامِ

يَا بِي الْبَلَاءُ أَيَّ التَّجَرُّةِ ، أَيْ جَرَبَانَاهُمْ
فَأَحْمَدُنَاهُمْ ، فَلَا نُخَالِيهِمْ .

وَالْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيٌّ : مَا تَعَسَّلَ فِيهِ النَّحْلُ
مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالِجُ لَهَا مِنَ الْمَسَالَاتِ ، وَقِيلَ :
الْخَلِيَّةُ مَا تَعَسَّلَ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ رَاقُودٍ أَوْ طِينٍ
أَوْ خَشَبَةٍ مُنْقُودَةٍ ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ بَيْتُ النَّحْلِ
الَّذِي تَعَسَّلَ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ مَا كَانَ
مَضْنُوعًا ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيٌّ خَشَبَةٌ تَقَرُّ
فَيَعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ ، قَالَ :

إِذَا مَا تَارَتْ بِالْخَلِيِّ ابْتَنَتْ بِهِ
شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتَرِي وَتَتَبِعُ
شَرِيحِينَ أَيْ ضَرْبَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالْخَلِيَّةُ : أَسْفَلُ شَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا
الْخَزْمَةُ ، كَأَنَّهُ رَاقُودٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ
الرَّاقُودِ يَعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ،
فِي خَلَايَا النَّحْلِ : إِنَّ فِيهَا الْعُشْرَ . اللَّيْثُ :
إِذَا سَوِيَتْ الْخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كَوَّارَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَامِلًا لَهُ
عَلَى الطَّائِفِ كَبَّ إِلَيْهِ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ فَهْمٍ
كَلَّمُونِي فِي خَلَايَا لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا ،
وَسَأَلُونِي أَنْ أَحْمِيهَا لَهُمْ ، الْخَلَايَا : جَمْعُ
خَلِيَّةٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَعَسَّلُ فِيهِ
النَّحْلُ .

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي خَلَيْتَ
لِلْحَلَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى
وَلَدٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا
وَرَمَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا ، وَإِنْ لَمْ تَرَامَهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ
أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا
بِمَوْتِ أَوْ نَحْرٍ فَتُسَدَّرُ بَوْلَدٍ غَيْرِهَا وَلَا
تَرْضَعُهُ ، إِنَّمَا تَعَطَّفُ عَلَى حِوَارٍ تُسَدَّرُ بِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَرْضَعَهُ ، فَسُمِّيَتْ خَلِيَّةً لِأَنَّهُ لَا تَرْضَعُ
وَلَدَهَا وَلَا غَيْرَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلِيَّةُ
الَّتِي تُتَنَجَّ وَهِيَ غَزِيرَةٌ فَيَجُرُّ وَلَدَهَا مِنْ
تَحْتِهَا ، فَيَجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى ، وَتَخْلِي هِيَ
لِلْحَلَبِ ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَرَأَيْتُ الْخَلَايَا فِي حَلَابِهِمْ ، وَسَمِعْتُهُمْ
يَقُولُونَ : بَنُو فُلَانٍ قَدْ خَلَوْا وَهُمْ يَخْلُونَ .
وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُتَنَجُّ فَيَنْحَرُّ وَلَدُهَا سَاعَةً يُولَدُ
قَبْلَ أَنْ تَسْمَهُ ، وَبُذْنِي مِنْهَا وَلَدُ نَاقَةٍ كَانَتْ
وَلَدَتْ قَبْلَهَا ، فَتَعَطَّفُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى
أَعْزَرِ النَّاقَتَيْنِ فَتَجْعَلُ خَلِيَّةً ، وَلَا يَكُونُ
لِلْحِوَارِ مِنْهَا إِلَّا قَدَرٌ مَا يُدْرِهَا ، وَتُرَكِّبُ
الْأُخْرَى لِلْحِوَارِ يَرْضَعُهَا مَتَى مَا شَاءَ ،
وَتُسَمَّى بَسُوطًا ، وَجَمْعُهَا بَسُطٌ ، وَالْغَزِيرَةُ
الَّتِي يَتَخَلَّى بِلَبْنِهَا أَهْلُهَا هِيَ الْخَلِيَّةُ .
أَبُو بَكْرٍ : نَاقَةٌ مُخَلَّاءٌ أَخْلَيْتَ عَنْ
وَلَدِهَا ، قَالَ أَغْرَابِيُّ :

عَيْطُ الْهُوَادِي نِيْطُ مِنْهَا بِالْحَيْقَى
أَمْثَالُ أَغْدَالٍ مَزَادُ الْمَرْتَوَى

مِنْ كُلِّ مُخَلَّاءٍ وَمُخَلَّاءٍ صَفِي
وَالْمَرْتَوَى : الْمُسْتَقْبَى ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ نَاقَةٌ
أَوْ نَاقَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ يُعَطَّفْنَ عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ ،
فَيَدُرُّنَ عَلَيْهِ فَيَرْضَعُ الْوَلَدُ مِنْ وَاحِدَةٍ ،
وَيَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ لَأَنْفُسِهِمْ وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ
يَحْلُبُونَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلِيَّةُ النَّاقَةُ تُتَنَجُّ
فَيَنْحَرُّ وَلَدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَهْمُ لَبْنِهَا ، فَتُسَدَّرُ
بِحِوَارٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا دَرَّتْ نُحَيَّ الْحِوَارُ
وَأَحْلَيْتِ ، وَرَبَّهَا جَمَعُوا مِنَ الْخَلَايَا ثَلَاثًا
وَأَرْبَعًا عَلَى حِوَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّلْسُنُ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : رَبُّهَا عَطَفُوا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى
فَصِيلٍ ، وَبَاتْنَهُنَّ شَاءُوا تَخْلُوا وَتَخْلَى خَلِيَّةٌ :
اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ

كِلَابٍ يَصِفُ قَرْسًا :
أَمَرْتُ بِهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوهَا
لَهَا لَبْنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ
وَيُرَوَى :

أَمَرْتُ الرَّاعِيَيْنِ لِيُكْرِمَاهَا
وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمُطْلَقَةُ مِنْ عِقَالٍ .
وَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ وَقَدْ
قَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : شَبْهَتِي ، فَقَالَ : كَأَنَّكَ
ظَلِيَّةٌ ، كَأَنَّكَ حَامَةٌ ! فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى
حَتَّى تَقُولَ : خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ! فَقَالَ ذَلِكَ ،
فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَذْ يَدَيْهَا فَأَنَّا

أمرأتك، لما لم تكن بينه الطلاق، وإنما غلطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق، قال ابن الأثير: أراد بالخلية ههنا الناقه تخلى من عقابها، وطلقت من العقاب تطلق طلقاً فهي طالق، وقيل: أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي يشربون لبنها، والطلاق: الناقه التي لا خطام لها، وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق، فقال له عمر: خذ بيدها فإنها امرأتك، ولم يوقع الطلاق لأنه لم ينو الطلاق، وكان ذلك خداعاً منها.

وفي حديث أم زرع: كنت لك كأي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء، لا في الفرقة والخلاء، يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك.

وقال اللحياني: الخلية كلمة تطلق بها المرأة، يقال لها: أنت برية وخلية، كناية عن الطلاق تطلق بها المرأة إذا نوى طلاقاً، فيقال: قد خلت المرأة من زوجها.

وقال ابن بزرج: امرأة خلية ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد، وقال: امرأة خلوة وامرأتان خلوتان ونساء خلوات أي عزبات. ورجل خلى وخلبان وخلباء: لا نساء لهن. وفي حديث ابن عمر: الخلية ثلاث، كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته: أنت خلية فكانت تطلق منه، وهي في الإسلام من كينايات الطلاق، فإذا نوى بها الطلاق وقع.

أبو العباس أحمد بن يحيى: إنه لحلو الخلا إذا كان حسن الكلام، وأنشد لكثير:

ومحترش صب العداوة منهمو
يخلو الخلا حرش الصباب الحوادع
شمر: المخالاة المبارزة. والمخالاة: أن يتخلوا من الدور ويصيرا إلى الدور. الليث: خاليت فلاناً إذا صارته، وكذلك المخالاة في كل أمر، وأنشد:

مالي أراك مخلياً
أين السلاسل والقيود؟
أغلا الحديد بأرضكم
أم ليس يضبطك الحديد؟
وخلى فلان مكانه إذا مات، قال:
فإن بك عبد الله خلى مكانه
فما كان وقافاً ولا منتظفاً
قال ابن الأعرابي: خلا فلان إذا مات، وخلا إذا أكل الطبيب، وخلا إذا تعبد، وخلا إذا تبرأ من ذنب قرف به. ويقال: لا أخلى الله مكانك، تدعو له بالبقاء.

وخلا: كلمة من حروف الإسناء تجر ما بعدها وتنصبه، فإذا قلت ما خلا زيداً فالنصب لا غير. الليث: يقال ما في الدار أحد خلا زيداً وزيد، نصب وجر، فإذا قلت ما خلا زيداً فأنصب، فإنه قد بين الفعل. قال الجوهري: تقول جاءني خلا زيداً، تنصب بها إذا جعلتها فعلاً وتضمير فيها الفاعل، كأنك قلت خلا من جاءني من زيد، قال ابن بري: صوابه خلا بعضهم زيداً، فإذا قلت خلا زيداً فجزرت فهو عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا، وعند بعضهم مصدر مضاف، وأما ما خلا فلا يكون بعدها إلا النصب، تقول جاءني ما خلا زيداً لأن خلا لا تكون بعد ما إلا صلة لها، وهي معها مصدر، كأنك قلت جاءني خلوي زيد، أي خلوه من زيد. قال ابن بري: ما المصدرية لا توصل بحرف الجر، فدل أن خلا فعل. وتقول: ما أردت مساءتك خلا أي وعظمتك، معناه إلا أني وعظمتك، وأنشد:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما
أعد عيالي شعبة من عيالك
وفي المثل: أنا من هذا الأمر كفالج بن خلاوة، أي بريء خلاوة، وهو مذكور في حرف الجيم.

وخلاوة: اسم رجل مشتق من ذلك.

ولا يدرى الشقي بمن يخلى
قال الأزهرى: كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منها بأحد وكل واحد منهما يخلو بصاحبه. ويقال: عدو مخالي أي ليس له عهد، وقال الجعدي:

غير يدع من الجياد ولا
يجنب إلا على عدو مخالي
وقال بعضهم: خاليت العدو تركت ما بيني وبينه من المواعدة، وخلا كل واحد منها من العهد.

والخلية: السفينة التي تسير من غير أن يسيرها ملاح، وقيل: هي التي يتبعها زورق صغير، وقيل: الخلية العظيمة من السفن، والجمع خلایا، قال الأزهرى: وهو الصحيح، قال طرفة:

كان حذوج المالكية غدوة
خلایا سفین بالنواصيف من دد
وقال الأعشى:

يكب الخلية ذات الفلحاح
وقد كاد جوجوها ينحطم
وخلا الشيء خلوا مضى. وقوله تعالى:

«وإن من أمة إلا خلا فيها نذير» أي مضى وأرسل. والقرون الخالية: هم المواضي. ويقال: خلا قرن فقرن أي مضى. وفي حديث جابر: تزوجت امرأة قد خلا منها، أي كبرت ومضى معظم عمرها، ومنه الحديث: قلما خلا سني، ونثرت له ذا بطني، تريد أنها كبرت وأولدت له.

وتخلى عن الأمر ومن الأمر: تبرأ. وتخلى: تفرغ. وفي حديث معاوية القشيري: قلت: يا رسول الله ما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول أسلمت وجهي إلى الله وتخلت، التخلي: التفرغ. يقال: تخلى للعبادة، وهو تفعل من الخلو، والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الإيمان. وخلى عن الشيء: أرسله، وخلى سبيله فهو مخلى عنه ورايته مخلياً، قال الشاعر:

ولا يدرى الشقي بمن يخلى
قال الأزهرى: كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منها بأحد وكل واحد منهما يخلو بصاحبه. ويقال: عدو مخالي أي ليس له عهد، وقال الجعدي:

غير يدع من الجياد ولا
يجنب إلا على عدو مخالي
وقال بعضهم: خاليت العدو تركت ما بيني وبينه من المواعدة، وخلا كل واحد منها من العهد.

والخلية: السفينة التي تسير من غير أن يسيرها ملاح، وقيل: هي التي يتبعها زورق صغير، وقيل: الخلية العظيمة من السفن، والجمع خلایا، قال الأزهرى: وهو الصحيح، قال طرفة:

كان حذوج المالكية غدوة
خلایا سفین بالنواصيف من دد
وقال الأعشى:

يكب الخلية ذات الفلحاح
وقد كاد جوجوها ينحطم
وخلا الشيء خلوا مضى. وقوله تعالى:

«وإن من أمة إلا خلا فيها نذير» أي مضى وأرسل. والقرون الخالية: هم المواضي. ويقال: خلا قرن فقرن أي مضى. وفي حديث جابر: تزوجت امرأة قد خلا منها، أي كبرت ومضى معظم عمرها، ومنه الحديث: قلما خلا سني، ونثرت له ذا بطني، تريد أنها كبرت وأولدت له.

وتخلى عن الأمر ومن الأمر: تبرأ. وتخلى: تفرغ. وفي حديث معاوية القشيري: قلت: يا رسول الله ما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول أسلمت وجهي إلى الله وتخلت، التخلي: التفرغ. يقال: تخلى للعبادة، وهو تفعل من الخلو، والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الإيمان. وخلى عن الشيء: أرسله، وخلى سبيله فهو مخلى عنه ورايته مخلياً، قال الشاعر:

وَبْنُو خَلَاوَةَ : بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ ، وَهُوَ خَلَاوَةُ
ابْنِ سَيْعٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ ؛ قَالَ
أَبُو الرَّيْسِ التَّغَلْبِيُّ :

خَلَاوِيَّةٌ إِنْ قُلْتَ جُودِي وَجَدْتَهَا
نَوَارَ الصَّبَا قِطَاعَةً لِلْعَلَانِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَلَوَاتَانِ شَفَرَتَا
النَّصْلَ ، وَاحِدَاتُهُمَا خَلَوَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : أَفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ دَمٌ ، أَيْ
أَعْدَرْتُ وَسَقَطَ عَنْكَ الدَّمُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَوَاحَةَ :

فَشَانُكَ فَأَنْصَبِي وَخَلَاكَ دَمٌ
وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَأَيْتِي
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ :

وَخَلَاكُمْ دَمٌ مَا لَمْ تَشْرُدُوا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَاحِدَتُهُ
خَلَاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ
الْحَشِيشِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ الْخَلَى
الرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، فَإِذَا قُلْتَ الرُّطْبُ
مِنَ الْحَشِيشِ فَتَحْتَ ، لِأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ
الْيَاسِ ، وَقِيلَ : الْخَلَاةُ كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَهَا ،
وَقَدْ يُجْمَعُ الْخَلَى عَلَى أَخْلَاءٍ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ : عَيْدٌ وَخَلَى فِي
يَدَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ مَعَ عِبُودِيهِ غَيٌّ . قَالَ
يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ
حَشِيشٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَحَوْلِي بَكْرٌ وَأَشْيَاعُهَا
وَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنَ
أَيُّ لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَاةِ يَأْخُذُهَا الْآخِذُ كَيْفَ
شَاءَ ، بَلْ أَنَا فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ
مُعْتَمَرٍ : سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يُعْجَنُ
يُدْرَدِي ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُسَكَّرُ فَلَا ،
فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ
كَمَا قَالَ :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً
فَتَعَجَّبَهُ وَفَزَعَهُ الْجَرِيرُ
الْخَلَاةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَا ، وَذَلِكَ أَنَّ

مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ ، فَيَأْخُذُ بِأَحْدَى
يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْآخَرَى حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرُ
إِلَيْهَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ
قُوَى مَالِكٍ ، وَخَافَ التَّحْرِيمَ لِاخْتِلَافِ
النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .
وَأَخْلَى الْأَرْضَ : كَثُرَ خَلَاهَا . وَأَخْلَى
اللَّهُ لِلْمَاشِيَةِ يُخْلِهَا إِخْلَاءً : أَنْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ
مِنْ الْخَلَى (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَخَلَى الْخَلَى خَلْيًا وَاخْتَلَاةً فَأَنْخَلَى :
جَزَّهُ وَقَطَعَهُ وَزَعَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَزَعَهُ
وَالْمِخْلَى : مَا خَلَاهُ وَجَزَّهُ بِهِ . وَالْمِخْلَاةُ :
مَا وَضَعَهُ فِيهِ . وَخَلَى فِي الْمِخْلَاةِ : جَمَعَ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . اللَّيْتُ : الْخَلَى هُوَ
الْحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ،
وَقَدْ اخْتَلَيْتُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ ،
وَالْوَاحِدَةُ خَلَاةٌ ؛ وَأَعْطِيَتْ مِخْلَاةً أَخْلَى فِيهَا .
وَخَلَيْتُ فَرَسِي إِذَا حَشَشْتُ عَلَيْهِ
الْحَشِيشَ . وَفِي حَدِيثٍ تَحْرِيمٍ مَكَّةَ :
لَا يُخْتَلَى خَلَاها ؛ الْخَلَى : النَّبَاتُ الرَّقِيقُ
مَادَامَ رَطْبًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ
يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ ، أَيْ يَقْطَعُ لَهَا الْخَلَى . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَرْةٍ : إِذَا اخْتَلَيْتُ فِي
النَّحْبِ هَامَ الْأَكَابِرِ أَيْ قَطِيعَتِ رُءُوسِهِمْ .
وَخَلَى الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ يُخْلِهَا خَلْيًا : جَزَّ لَهُ
الْخَلَى . وَالسَّيْفُ يَخْتَلِي أَيْ يَقْطَعُ .
وَالْمُخْتَلُونَ وَالْخَالُونَ : الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى
وَيَقْطَعُونَهُ . وَخَلَى اللَّجَامُ عَنِ الْفَرَسِ
يَخْلِيهِ : نَزَعَهُ . وَخَلَى الْفَرَسُ خَلْيًا : أَلْقَى
فِي فِيهِ اللَّجَامَ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي خَلَيْتِ
الْفَرَسِ :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ وَبَدَنِي
وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَهُوَ طَائِلُهُ (١)
وَخَلَى الْقَدْرُ خَلْيًا : أَلْقَى تَحْتَهَا حَطْبًا .
وَخَلَاها أَيْضًا : طَرَحَ فِيهَا اللَّحْمَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَيْتِ الْقِدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ تَحْتَهَا

(١) قوله : «وهو طائله» كذا بالأصل
والتكلمة . والذي بهامش نسخة قديمة من الهابة :
ويطاوله .

حَطْبًا . وَخَلَيْتَهَا إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا اللَّحْمَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• خَمَا . الْخَمَأُ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ .

• خَمَتُ . الْخَمِيتُ : السَّمِينُ ، حَمِيرِيَّةٌ .

• خَمَجٌ . الْخَمَجُ ، يَفْتَحُ اليم : الْفُتُورُ
مِنْ مَرَضٍ أَوْ تَعَبٍ ، يَبَاقِيَةٌ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ
خَمِجًا وَخَمِجًا أَيْ فَاتِرًا ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .
أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ خَمِجَةٌ مَا تَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ
دَانِهَا .

أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ مُخَمَجٌ الْأَخْلَاقِ :
فَاسِدُهَا .

وَخَمِجَ اللَّحْمُ بِخَمَجٍ خَمِجًا : أَرْوَحَ
وَأَتَنَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَمِجَ اللَّحْمُ
خَمِجًا ، وَهُوَ الَّذِي يُعَمُّ وَهُوَ سُخْنٌ فَيَتَنُّ .
وَقَالَ مَرْةٌ : خَمِجَ خَمِجًا : أَتَنَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَخَمِجَ التَّمَرُ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ
وَحُمُصٌ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْخَمَجُ أَنَّ يَحْمُضُ الرُّطْبُ إِذَا لَمْ يُشْرَرْ وَلَمْ
يُشْرَقْ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَمَجُ فَسَادُ الدِّينِ ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ حَوَّيَّةَ :

وَلَا أَقِيمُ بِدَارِ الْهُوْنِ إِنْ (٢) وَلَا
أَتَى إِلَى الْخَدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا
قَالَ السَّكْرِيُّ : الْخَمَجُ الْفَسَادُ وَسُوءُ النَّشَاءِ ؛
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ :

وَلَا أَقِيمُ بِدَارِ الْهُوْنِ وَلَا
أَتَى إِلَى الْخَدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا

• خَمَجَرٌ . مَاءٌ خَمَجَرٌ وَخَمَجَرٌ
وَحَمَجَرِيٌّ : ثَقِيلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُشْرَبُهُ
الْهَالُ وَلَا يُشْرَبُهُ النَّاسُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رَبًّا قَتَلَ الدَّابَّةَ وَلَا سَبِيحًا إِنْ
اعْتَادَتِ الْعَذْبَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَلِغُ

(٢) «إِنْ» بمعنى «نعم» .

أَنْ يَكُونَ يَلْحَا أَجَابًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَلْحُ جِدًّا ، وَأَنْشَدَ :
لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ خَمَجِيرًا

• خمدت النار تخمد خموداً : سَكَنَ لَهَبُهَا وَلَمْ يُطْفَأْ (١) جَمْرُهَا . وَهَمَدَتْ هُمُوداً إِذَا أَطْفَأَ جَمْرُهَا الْبَتَّةَ ، وَأَخْمَدَ فَلَانُ نَارَهُ .

وَقَوْمٌ خَامِدُونَ : لَا تَسْمَعُ لَهُمْ حِسًّا ، مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : فَإِذَا هُمْ سَاكِتُونَ قَدْ مَاتُوا وَصَارُوا بِمَنْزِلَةِ الرَّمَادِ الْخَامِيدِ الْهَامِيدِ ، قَالَ لَيْدٌ : وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعاً لَيْتَامِي وَلِلصَّيْفَانِ إِذْ خَمَدَ الْفَيْدُ الْفَيْدُ : النَّارُ ، أَيْ سَكَنَ لَهَبُهَا بِاللَّيْلِ لَيْلاً يَضْوِي إِلَيْهَا صَيْفٌ أَوْ طَارِقٌ ، وَفِيهِ : «حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ» .

وَالْخَمُودُ عَلَى وَزْنِ التَّنُورِ : مَوْضِعٌ تُذْفَنُ فِيهِ النَّارُ حَتَّى تَخْمَدَ .

وَحَمَدَتِ الْحُمَى : سَكَسْنَ فَوْرَانِهَا ، وَخَمِدَ الْمَرِيضُ : أَغْمَى عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَقُولُ رَأَيْتُ مُخْمِداً وَمُخْبِتاً وَمُخْلِداً وَمُخْبِطاً وَمُسْبِطاً وَمُهْدِياً إِذَا رَأَيْتَهُ سَاكِناً لَا يَتَحَرَّكُ . وَالْمُخْمِدُ : السَّاكِنُ السَّاكِتُ ، قَالَ لَيْدٌ :

مِثْلُ الَّذِي بِاللَّيْلِ يَقْرُو مُخْمِداً
قَالَ : مُخْمِدٌ سَاكِنٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ .

• خمره خامر الشيء : قَارَبَهُ وَخَالَطَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَامَ الْفَوَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهُ
مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ
وَرَجُلٌ خَمِرٌ : خَالَطَهُ دَاءٌ ، قَالَ ابْنُ

(١) خمدت النار تخمد خموداً سكن لهبها ولم يطفأ بضم الياء - والصواب «يطفأ» بفتحها . انظر مادة «طفا» . [عبد الله]

سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَأَنِّي خَمِرٌ
وَيَعْدُو عَلَى الْمَرَّةِ مَا يَأْتِمِرُ
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي خَامَرَهُ الدَّاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ خَمِرٌ أَيْ مُخَايِرٌ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَأَنِّي خَمِرٌ
أَيْ مُخَايِرٌ ، قَالَ : هَكَذَا قَبْدُهُ شَمِرٌ بِحِطَّةٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الْمُخَايِرُ فَهُوَ الْمُخَالَطُ ، مِنْ خَامَرَهُ الدَّاءُ إِذَا خَالَطَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا تُبَاشِرَكَ الْهَمُومُ
مُ فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَايِرٌ
قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي خَامَرَهُ الدَّاءُ إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ .

وَالْخَمَرُ : مَا أَسْكَرَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ لِأَنَّهَا خَامَرَتِ الْعَقْلَ .

وَالْتَّخْمِيرُ : التَّطْعِيَةُ ، يُقَالُ : خَمَرَ وَجْهَهُ ، وَخَمَرُ إِنَاءَكَ .
وَالْمُخَامَرَةُ : الْمُخَالَطَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ تَكُونُ الْخَمَرُ مِنْ الْحُبُوبِ ، فَجَعَلَ الْخَمَرُ مِنَ الْحُبُوبِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَطْنَهُ تَسْمَحاً مِنْهُ ، لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْخَمَرِ إِنَّمَا هِيَ الْعِنَبُ دُونَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ .

وَالْأَعْرَفُ فِي الْخَمَرِ التَّائِيثُ ، يُقَالُ : خَمَرَةٌ صِرْفٌ ، وَقَدْ يَذْكُرُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعِنَبَ خَمَرًا ، قَالَ : وَأَطْنُ ذَلِكَ لِكَوْنِهَا مِنْهُ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَهِيَ لَعْنَةُ بِلَانِيَّةٍ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنِّي أَرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا» : إِنَّ الْخَمْرَ هُنَا الْعِنَبُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ سَمَّاهَا بِاسْمِ مَا فِي الْأَمْكَانِ أَنْ تَتَوَلَّى إِلَيْهِ ، فَكَانَهُ قَالَ : إِنِّي أُعْصِرُ عِنَبًا ، قَالَ الرَّاعِي :

يُنَازِعُنِي بِهَا نُدْمَانُ صِدْقٍ

شِوَاءُ الطَّيْرِ وَالْعِنَبِ الْحَقِيقَتَا يُرِيدُ الْخَمْرَ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «أُعْصِرُ خَمْرًا» أَيْ أَسْتَخْرِجُ الْخَمْرَ ، وَإِذَا عُصِرَ الْعِنَبُ فَإِنَّمَا يُسْتَخْرِجُ بِهِ الْخَمْرُ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : «أُعْصِرُ خَمْرًا» . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ رَأَى بِلَانِيًّا قَدْ حَمَلَ عِنَبًا فَقَالَ لَهُ : مَا تَحْمِلُ ؟ فَقَالَ : خَمْرًا ، فَسَمِيَ الْعِنَبَ خَمْرًا ، وَالْجَمْعُ خُمُورٌ ، وَهِيَ الْخَمْرَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسُمِّيَتِ الْخَمْرُ خَمْرًا لِأَنَّهَا تُرَكَّتْ فَاخْتَمَرَتْ ، وَاخْتَارَهَا تَغْيِيرَ رِيحِهَا ، وَيُقَالُ : سُمِيتَ بِذَلِكَ لِمُخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَقُلْتُ : مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : خَمَرٌ . وَالْخَمَرُ :

مَا خَمَرَ الْعَقْلَ ، وَهُوَ الْمُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَهِيَ خَمْرَةٌ وَخَمَرٌ وَخُمُورٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ وَتُمُورٍ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : أَنَّهُ بَاعَ خَمْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ ! قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِنْ بَيْتِهَا بِخَمْرَةٍ ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا يَتَوَلَّى إِلَيْهِ مَجَازًا ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنِّي أَرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا» ، فَلِهَذَا نَقِمَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرَةُ بَاعَ خَمْرًا فَلَا ، لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اشْتِهَارِهِ .

وَحَمَرُ الرَّجُلِ وَالِدَّابَّةِ يَخْمَرُهُ خَمْرًا : سَقَاهُ الْخَمْرَ ، وَالْمُخَمَّرُ : مَتَّخِذُ الْخَمَرِ ، وَالْخَمَارُ : بَانِعُهَا . وَعِنَبُ خَمْرِي : يَصْلُحُ لِلْخَمْرِ . وَلَوْ أَنَّ خَمْرِي : يُشْبِهُ لَوْنُ الْخَمْرِ . وَاخْتَارَ الْخَمْرَ : إِذْرَاكُهَا وَغَلْبَانُهَا . وَخَمَرْتُهَا وَخَارُهَا : مَا خَالَطَ مِنْ سُكْرِهَا ، وَقِيلَ : خَمَرْتُهَا وَخَارُهَا مَا أَصَابَكَ مِنْ أَلِيهَا وَصُدَاعِهَا وَأَذَاهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدَى أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلُهُ
فَلَمْ تَكُنْ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِي الْخَمْرُ
وَقِيلَ : الْخَارُ بَقِيَّةُ السُّكْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ خَمِرٌ ، أَيْ فِي عَقَبِ خَارٍ ، وَيَنْشُدُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو فَوَادِي خَمِيرٍ
وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ : بِهِ خَارٌ ، وَقَدْ خَمِرَ خَمْرًا وَخَمِرَ . وَرَجُلٌ مُخَمَّرٌ : كَمَخْمُورٍ . وَتَخَمَّرَ بِالْخَمَرِ : تَسَكَّرَ بِهِ ، وَتَسْتَخْمِرُ وَخَمِيرٌ : شَرِبْتُ لِلْخَمْرِ دَائِمًا .

وما فلان يخل ولا خمر أي لا خير فيه ولا شر عنده. ويقال أيضاً: ما عند فلان خل ولا خمر أي لا خير ولا شر.

والخمرة والخمرة: ما خامرك من الريح، وقد خمرت، وقيل: الخمرة والخمرة الرائحة الطيبة؛ يقال: وجدت خمرة الطيب أي ريحه، وامرأة طيبة الخمرة بالطيب (عن كراع).

والخمير والخميرة: التي تجعل في الطين. وخمر العجين والطيب ونحوها يخمره ويخمره خمراً، فهو خمير، وخمره: ترك استماله حتى يجود، وقيل: جعل فيه الخمير. وخمرة العجين: ما يجعل فيه من الخميرة. الكسائي: يقال: خمرت العجين وفطرته، وهي الخمرة التي تجعل في العجين تسميها الناس الخمير، وكذلك خمرة النبيذ والطيب. وخبز خمير وخبرة خمير (عن اللحياني) كلاهما بغير هاء، وقد اختمر الطيب والعجين. واسم ما خمر به: الخمرة، يقال: عندي خبز خمير وخيس فطير، أي خبز بائث. وخمرة اللبن: روثه التي تصب عليه ليروب سريعاً، وقال شير: الخمير الخبز في قوله:

ولا حنطة الشام ألهمت خميرها
أي خبزها الذي خمر عجينه فذهبت فطوره؛ وطعام خمير ومخمور في أطمعة خمرى. والخمير والخميرة: الخمرة. وخمرة النبيذ والطيب: ما يجعل فيه من الخمير والدردى. وخمرة النبيذ: عكره، ووجدت منه خمرة طيبة^(١) إذا اختمر الطيب، أي وجدت ريحه. ووصف أبو نؤان مادبه وبخور يخمرها قال: فتخمرت أطنابنا، أي طابت روائح أبداننا بالبخور. أبو زيد: وجدت منه خمرة الطيب، يفتح الجيم، يعني ريحه.

(١) قوله: «خمرة طيبة» حاوها مثلثة كالخمرة محركة كما في القاموس.

وخامر الرجل بيته وخمره: لزمه فلم يبرحه، وكذلك خامر المكان؛ أنشد ثعلب:

وشاعر يقال خمر في دعه
ويقال للضيع: خامري أم عامر أي استيري. أبو عمرو: خمرت الرجل أخمره إذا استجيت منه. ابن الأعرابي: الخمرة الاستخفاء^(٢)؛ قال ابن أحرمر:

من طارق أتى على خمرة
أو حسبة تنفع من يعتير
قال ابن الأعرابي: على غفلة منك.

وخمر الشيء يخمره خمراً وأخمره: ستره. وفي الحديث: لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث: في مسجده يغمه، أو بيت يخمره، أو ميعشه يدبرها؛ يخمره أي يستره ويصلح من شأنه.

وخمر فلان شهادته وأخمرها: كتمها وأخرج من سر خميره سراً أي باح به. واجعله في سر خميرك أي اكتمه. وأخمرت الشيء: أضمرته؛ قال لبيد:

ألفلت حتى أخمر القوم ظنة
على بنو أم النبين الأكابر
الأزهري: وأخمر فلان على ظنة أي أضمرها، وأنشد بيت لبيد:

والخمير، بالتخريك: ما وارك من الشجر والجبال ونحوها. يقال: توارى الصيد عنى في خمر الوادي؛ وخمره: ما واره من جرف أو جبل من جبال الرمل أو غيره؛ ومنه قولهم: دخل فلان في خمار الناس أي فيما يواريه ويستره منهم. وفي حديث سهل بن حنيف: انطلقت أنا وفلان نلتبس الخمر، هو بالتخريك: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره؛ ومنه حديث أبي قتادة: قابضاً مكاناً خمرأى سائراً يتكألف شجره؛ ومنه حديث الدجال:

(٢) قوله: «الخمرة الاستخفاء» ومثله الخمر محرراً خمر خمراً كفرح توارى واستخفى كما في القاموس.

حتى تنتهوا إلى جبل الخمر؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بالفتح، يعني الشجر الملتف، وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره، ومنه حديث سلمان: أنه كتب إلى أبي الدرداء: يا أخي، إن بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب، وطير السماء على أرقه خمر الأرض يقع. الأرقه الأخضر؛ يريد أن وطنه أرقق به وأرقه له فلا يفارقه؛ وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة.

وفي حديث أبي إدريس الخولاني قال: دخلت المسجد والناس أخمر ما كانوا، أي أوفر. ويقال: دخل في خمار الناس^(٣) أي في دماغيهم؛ قال ابن الأثير: ويروى بالجيم؛ ومنه حديث أوسى القرني: أكون في خمار الناس، أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف. وقد خمر عني يخمّر خمراً أي خفي وتوارى، فهو خمر. وأخمرت الأرض عني ومني وعلى: وارتته. وأخمر القوم: تواروا بالخمر. ويقال للرجل إذا اختل صاحبه: هو يدب^(٤) له الصراء ويمشي له الخمر.

ومكان خير: كثير الخمر، على النسب (حكاه ابن الأعرابي) وأنشد لضباب بن واقد الطهوي:

وجرّ المخاض عشاينها
إذا بركت بالمكان الخمر
وأخمرت الأرض: كثر خمرها. ومكان خير إذا كان كثير الخمر. والخمر:

(٣) قوله: «في خمار الناس» بضم الخاء وفتحها كما في القاموس.

(٤) قوله: «يدب إلخ» ذكره الميداني في مجمع الأمثال، وفسر الصراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الأرض، عن ابن الأعرابي؛ والخمر بما وارك من جرف أو جبل رمل؛ ثم قال: يضرب للرجل يغل صاحبه. وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصاح وغيرهما في ض ري وضبطوه بوزن سماء

وَهَذِهِ يَخْتَفِي فِيهَا الذُّبُّ ، وَأَنْشَدَ :
فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ
وَقَوْلُ طَرَفَةٍ :

سَاحِلُبٌ عَسَا صَحْنٌ سَمٌّ فَأَتَيْتَنِي
بِهِ جِيرَتِي إِنْ لَمْ يُجْلُوا لِي الْخَمَرُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِي
الْخَبَرَ ، وَيُرْوَى يُجْلُوا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
كَانَ الْخَمَرُ هَهُنَا الشَّجَرُ بَيْنَهُ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ
يُجْلُوا لِي الشَّجَرُ أَرَعَاهَا بِإِلْهِ هَجَوْتُهُمْ ،
فَكَانَ هِجَائِي لَهُمْ سَمًّا ، وَيُرْوَى : سَاحِلُبٌ
عَيْسًا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ
سَمٌّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَلَكُهُ عَلَى عَرَبِهِمْ
وِخْمُورِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ أَهْلِ الْفَرَى
لَأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْمُورُونَ بِهَا عَلَيْهِمْ مِنْ
الْخَرَجِ وَالْكَفْلِ وَالْإِنْقَالِ ، وَقَالَ : كَذَا
شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

وِخْمَرُ النَّاسِ وَخَمَرْتُهُمْ وَخَمَارُهُمْ
وِخْمَارُهُمْ : جَاعَتُهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ ، لَفْعٌ فِي غَارِ
النَّاسِ وَغَارِهِمْ ، أَيُّ فِي زَحْمَتِهِمْ ، يُقَالُ :
دَخَلْتُ فِي خَمَرَتِهِمْ وَغَمَرْتُهُمْ ، أَيُّ فِي
جَسَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ .

وَالْخِمَارُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ التَّصَيُّفُ ،
وَقِيلَ : الْخِمَارُ مَا تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ،
وَجَمْعُهُ أَخْمِيرَةٌ وَخُمْرٌ وَخُمَرٌ . وَالْخَيْرُ ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَالْوَجْهِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : لَفْعٌ فِي الْخِيَارِ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَمَلْتُ جَانِبَ الْخَيْرِ
وَالْخِمْرَةُ : مِنَ الْخِيَارِ كَاللَّحْفَةِ مِنَ
اللَّحَافِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْخِمْرَةِ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِنْ الْعَوَانُ لَا تَعْلَمُ الْخِمْرَةَ ، أَيُّ أَنَّ
الْمَرْأَةَ الْمُجْرِبَةَ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .
وَتَخَمَرَتْ بِالْخِيَارِ وَاتَّخَمَرَتْ : لَبَسَتْهُ ،
وَوَخَمَرَتْ بِهِ رَأْسَهَا : غَطَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِيَارِ ،
أَرَادَتْ بِالْخِيَارِ الْعَامَّةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يَغْطِي بِهَا
رَأْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَغْطِي بِخِيَارِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ قَدْ اعْتَمَّ عِمَّةُ الْعَرَبِ ، فَأَدَارَهَا
تَحْتَ الْحَنْكِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعَهَا فِي كُلِّ

وَقْتٍ ، فَصَبِرُ كَالْخَفِينِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى
مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى
الْعَامَّةِ بِدَلِّ الْأَشْيَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عُمَرَ^(١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِمَعَاوِيَةَ : مَا
أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخِمْرَةٍ هُنَا ، الْخِمْرَةُ : هَيْئَةُ
الْإِخْتَارِ ، وَكُلُّ مُغْطًى : مُخَمَّرٌ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
خَمَّرُوا آيَتَكُمْ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّخْمِيرُ
التَّغْطِيَةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : خَمَّرُوا الْإِنَاءَ ،
وَأَوَكُوا السَّقَاءَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أُتِيَ
بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ : هَلَا خَمَرْتَهُ لَوْ يَغُودُ
تَغْرِضُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُخَمَّرَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْبَيْضَاءُ الرَّأْسِ ،
وَقِيلَ : هِيَ التَّمَجَّةُ السَّوْدَاءُ وَرَأْسُهَا أَيْضٌ ،
مِثْلُ الرَّخْمَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ خَارِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَبْيَضَ رَأْسُ التَّمَجَّةِ مِنْ بَيْنِ
جَسَدَيْهَا ، فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ وَرَخْمَاءٌ ، وَقَالَ
اللِّيثُ : هِيَ الْمُخَمَّرَةُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمِعْزَى .
وَقَرَسَ مُخَمَّرٌ : أَبْيَضَ الرَّأْسُ وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا
كَانَ .

وَيُقَالُ : مَا شَمَّ خِمَارَكَ ، أَيُّ مَا
أَصَابَكَ ؟ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ .

وَخَمِرَ عَلَيْهِ خَمْرًا وَأَخَمَرَ : حَقَّقَ . وَخَمَرَ
الرَّجُلُ يَخْمِرُهُ : اسْتَحْمَاهُ مِنْهُ .

وَالْخَمَرُ : أَنْ تُخَزَّرَ نَاجِيَةً أَدِيمَ الْمَزَادَةِ
ثُمَّ تُعْلَى بِخَزَرٍ آخَرَ .

وَالْخِمْرَةُ : حَصِيرَةٌ أَوْ سَجَادَةٌ صَغِيرَةٌ
تُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَتُرْمَلُ بِالْخِيُوطِ ،
وَقِيلَ : حَصِيرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْمُصَلَّى ، وَقِيلَ :
الْخِمْرَةُ الْحَصِيرُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسَجَدُ عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ
يُسْجَدُ عَلَى الْخِمْرَةِ ، وَهُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدَرُ
مَا يُسْجَدُ عَلَيْهِ يَنْسَجُ مِنَ السَّعَفِ ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ خِمْرَةً لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْوَجْهَ مِنْ
(١) قوله : «عمر» في النهاية : «وعمر» ،

ولعله الصواب .

[عبد الله]

الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا وَهِيَ
حَائِضٌ : نَاولِينِي الْخِمْرَةَ ، وَهِيَ مِقْدَارُ مَا
يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سُجُودِهِ مِنْ
حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خَوْصِي وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ،
قَالَ : وَلَا تَكُونِ خِمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمِقْدَارِ ،
وَسُمِّيَتْ خِمْرَةً لِأَنَّ خِيُوطَهَا مَسْتَوْرَةٌ
بَسَفِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي
الْحَدِيثِ ، وَهَكَذَا فَسَّرْتُ . وَقَدْ جَاءَ فِي
سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ
فَارَةُ فَأَخَذَتْ تَحْرُ الْفَتِيلَةَ ، فَجَاءَتْ بِهَا
فَالْتَقَتْهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى
الْخِمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ
مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ ، قَالَ : وَهَذَا
صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخِمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ
نَوْعِهَا .

قَالَ : وَقِيلَ الْعَجِينُ اخْتَمَرَ ، لِأَنَّ
فُطُورَتَهُ قَدْ غَطَّاهَا الْخَمَرُ ، وَهُوَ الْإِخْتَارُ .
وَيُقَالُ : قَدْ خَمَرْتَ الْعَجِينَ وَأَخَمَرْتَهُ وَفُطَرْتَهُ
وَأَفْطَرْتَهُ ، قَالَ : وَسُمِّيَ الْخَمَرُ خَمْرًا لِأَنَّهُ
يُغْطِي الْعَقْلَ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا يَسْتُرُ مِنْ شَجَرٍ
أَوْ غَيْرِهِ : خَمَرٌ ، وَمَا سَتَرَهُ مِنْ شَجَرٍ
خَاصَّةً ، فَهُوَ الضَّرَاءُ .

وَالْخِمْرَةُ : الْوَرَسُ وَأَشْيَاءُ مِنَ الطَّبِيعِ
تَطْلِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لِيَحْسُنَ لَوْنُهَا ، وَقَدْ
تَخَمَرَتْ ، وَهِيَ لَفْعٌ فِي الْفُغْمَةِ . وَالْخِمْرَةُ :
بُزْرُ الْعُكَايِرِ^(٢) الَّتِي تَكُونُ فِي عِيدَانِ الشَّجَرِ .
وَاسْتَخَمَرَ الرَّجُلُ : اسْتَعْبَدَهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاذٍ : مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوْلَهُمْ أَحْرَارًا
وَجِهْرَانُ مُسْتَضْعِفُونَ فَلَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :
مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَى اسْتَعْبَدَهُمْ ، بَلَفْعٌ أَهْلُ
الْيَمَنِ ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْرًا وَتَمَلَّكَ
عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : فَمَا وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَوْلَاءِ
لِرَجُلٍ فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَى احْتَبَسَهُ
وَاخْتَارَهُ وَاسْتَجْرَاهُ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى جَاءَ
الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ عَبْدٌ ، فَهُوَ لَهُ . ابْنُ

(٢) قوله : «العكابر» كذا بالأصل ولعله

الْعكابر .

الأعرابي: المخامرة أن يبيع الرجل غلاماً حراً على أنه عبده، قال أبو منصور: وقول معاذ من هذا أخذ، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية، ثم جاء الإسلام، فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده، وقوله: وجيران مستضعفون، أراد ربها استجار به قوم أو جاوروه، فاستضعفهم واستعبدتهم، فلذلك لا يخرجون من يده، وهذا مبنى على إقرار الناس على ما في أيديهم.

وأخبره الشيء: أعطاه إياه أو ملكه؛ قال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف بالبين لا يكاد يتكلم بغيره؛ يقول الرجل: أخبرني كذا وكذا، أي أعطني هبة لي، ملكني إياه، ونحو هذا. وأخبر الشيء: أغفله (عن ابن الأعرابي).

والخمور: الأجوف المضطرب من كل شيء. واليخمور أيضاً: الودع، وأحدثه يخموره.

ومخمّر وخمير: اسنان. ودو الخمار: اسم قوس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل.

وبأخمرى: موضع بالبادية، وبها قبر إبراهيم^(١) بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، عليهم السلام.

خمر: قال الأزهرى: لا أعرف خمر ولا أحفظ للعرب فيه شيئاً صحيحاً؛ وقد قال الليث: الخاميز اسم أعجمي إعرابه عامص وأمص^(٢) وقال ابن سيده: الخاميز

(١) قوله: «وبها قبر إبراهيم الخ» عبارة القاموس وشرحه: بها قبر إبراهيم بن عبد الله الحضي بن الحسن الملقب بن الحسن السبط الشهيد بن علي الخ. ثم قال: خرج - أي إبراهيم - بالبصرة سنة ١٤٥. وبأبعه وجوه الناس. وتلقب بأمر المؤمنين، فقلق لذلك أبو جعفر المنصور. فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله، فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر أ. هـ. باختصار.

(٢) قوله: «إعرابه عامص الخ» عبارة شرح القاموس: إعرابه عامص وأمص، وبعضهم يقول =

أعجمي؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره، قال: وأراه ضرباً من الطعام.

خمس: الخمسة: من عدد المذكر، والخمس: من عدد المؤنث معروفان؛ يقال: خمسة رجال وخمس نسوة، التذكير بالهاء. ابن السكيت: يقال صمنا خمسا من الشهر فيقبلون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام، وإنما يقع الصيام على الأيام لأن ليلة كل يوم قبله، فإذا أظهروا الأيام قالوا صمنا خمسة أيام، وكذلك أقمنا عنده عشراً بين يوم وليلة؛ غلبوا التائيث، كما قال الحمدي:

أقامت ثلاثاً بين يوم وليلة
وكان التكيير أن تضيف وتجاراً

ويقال: له خمس من الإبل، وإن عتيت جملاً، لأن الإبل مؤنثة؛ وكذلك له خمس من الغنم، وإن عتيت أكبشاً، لأن الغنم مؤنثة. وتقول: عندي خمسة دراهم، الهاء مرفوعة، وإن شئت أدغمت لأن الهاء من خمسة تصير تاء في الوصل قدغمت في الدال؛ وإن أدخلت الألف واللام في الدراهم قلت: عندي خمسة الدراهم، بضم الهاء، ولا يجوز الإدغام لأنك قد أدغمت اللام في الدال، ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها؛ قال الشاعر:

ما زال مذ عقدت بداه إزاره
فسما وأدرك خمسة الأشبار

وتقول في المؤنث: عندي خمس القُدور، كما قال ذو الرمة:

وهل يرجع التسليم أو يكثف العصى
ثلاث الأثافي والرُسوم البلاقع؟

= عاميص وآميص، وقال ابن الأعرابي: العاميص الملام، وقال الليث: طعام يتخذ من لحم عجل يجلده.

وتقول: هذه الخمسة الدراهم^(٣)، وإن شئت رفعت الدراهم وتجرى بها مجرى النعت، وكذلك إلى العشرة.

والمخمس من الشعر: ما كان على خمسة أجزاء، وليس ذلك في وضع العروض. وقال أبو إسحق: إذا اختلطت القوافي فهو المخمس. وشيء مخمس أي له خمسة أركان.

وخمسم يخمسم خمسا: كان لهم خامساً. ويقال: جاء فلان خامساً وخامياً؛ وأنشد ابن السكيت للحاذرة، واسمه قطبة ابن أوس:

كم للمنازل من شهر وأعوام
بالمئحتى بين أنهار وأجام
مضى ثلاث سنين منذ حل بها
وعام حلت وهذا التابع الخامي
والذي في شعره: هذى ثلاث سنين قد
خلون لها.

وأخمس القوم: صاروا خمسة. ورمع مخموس: طوله خمس أذرع والخمسون من العدد: معروف. وكل ما قيل في الخمسة وما صرف منها مقول في الخمسين وما صرف منها؛ وقول الشاعر:

علام قتل مسلم تممداً؟
مذ سنة وخمسون عدداً
يكسر العنبر في خمسون؛ احتاج إلى حركة اليم لإقامة الوزن، ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها، لأن الفتح لا يسكن، ولا يجوز أن يكون حركتها عن سكون، لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة

(٣) قوله: «الخمسة الدراهم» في الأصل: الخمسة دراهم، بدون «ال»، وهو تحريف، لأن الدراهم إذا كانت نكرة لا يصح إعرابها غير النصب، ولا يجوز أن تجرى مجرى النعت، فالنحويون يقولون: إذا دخلت «ال» التعريف على العدد جاء المعدود منصوباً على التمييز في كل الأحوال. وهذا هو الأصوب والأفصح.

[عبد الله]

لا بُدَّ مِنْهُ فِيهَا ، وَلَكِنَّهُ قَدَّرَ أَنَّهَا فِي الْأَصْلِ
خَمْسُونَ كَمَثَرَةٍ ثُمَّ أَسْكَنَ ، فَلَمَّا احتاجَ رَدُّهُ
إِلَى الْأَصْلِ وَأَتَى بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ عَشْرَةٍ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : كَسَرَ المِيمَ مِنْ خَمْسُونَ
وَالْكَلَامُ خَمْسُونَ كَمَا قَالُوا خَمْسَ عَشْرَةَ ،
بَكْسَرَ الشَّيْنِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَوَاهُ غَيْرُهُ
خَمْسُونَ عَدَدًا ، يَفْتَحُ المِيمَ ، بَنَاهُ عَلَى
خَمْسَةٍ وَخَمْسَاتٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
أَبِي مَرْجَحٍ : شَرِبْتُ هَذَا الْكُوزَ أَيْ خَمْسَةَ
بَيْتَلِهِ .

وَالْخَمْسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَطْمَاءِ
الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ الْيَوْمَ
الْخَامِسَ ، وَالْجَمْعُ أَخْمَاسٌ . سَيُؤَيِّدُهُ لَمْ
يَجَاوِزْ بِهِ هَذَا الْبَنَاءَ .

وَقَالُوا ضَرَبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ إِذَا أَظْهَرَ
أَمْرًا يَكْتَنِي عَنْهُ بَغْيُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَرَبُ يَقُولُ لِمَنْ خَاتَلَهُ : ضَرَبَ أَخْمَاسًا
لِأَسْدَاسٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ شَيْخًا كَانَ فِي
إِبِلِهِ ، وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ رَجَالًا يَرْعَوْنَهَا ، قَدْ
طَالَتْ غُرْبَتُهُمْ عَنْ أَهْلِهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ ذَاتَ
يَوْمٍ : ارْعَوْا إِبِلَكُمْ رَبْعًا ، فَرَعَوْا رَبْعًا نَحْوَ
طَرِيقِ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْنَاهَا
خَمْسًا ، فَرَادُوا يَوْمًا قَبْلَ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا : لَوْ
رَعَيْنَاهَا سِدْسًا ، فَفَطَنَ الشَّيْخُ لِمَا يُرِيدُونَ ،
فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ إِلَّا ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ ،
مَا هَمَّتْكُمْ رَعِيهَا إِنَّمَا هَمَّتْكُمْ أَهْلُكُمْ ، وَأَنْشَأَ
يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرَبَ أَخْمَاسٍ أَرَاهُ
لِأَسْدَاسٍ عَسَىٰ آلَا تَكُونَا
وَأَخَذَ الْكُمَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّهُ مِثْلُ فَقَالَ :

وَذَلِكَ ضَرَبَ أَخْمَاسٍ أُرِيدَتْ
لِأَسْدَاسٍ عَسَىٰ آلَا تَكُونَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : هَذَا كَقَوْلِكَ شَيْشَ بَنَجٍ ، وَهُوَ أَنْ
تُظْهِرَ خَمْسَةَ تَرِيدُ سِتَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالُوا :
ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ ، يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ
الْأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَيَعْمَلُ
رُويْدًا رُويْدًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فَلَانُ

يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَيْ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ
وَالْخَدِيعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ
ضَرَبَ مِثْلًا لِلَّذِي يَرَاوُغُ صَاحِبَهُ وَيُرِيهِ أَنَّهُ
يُطِيعُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ
طَيْئِهِ :

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنَّنِي فَرَقْتُ
مِنْ الْأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نِيرَاسٍ
فِي مَوْعِدٍ قَالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَهُ
عَدَا عَدَاً ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ !
حَتَّى إِذَا نَحْنُ الْجَنَانُ مَوَاعِدُهُ

إِلَى الطَّيْبَةِ فِي رَفْقٍ وَإِنَّاسٍ
أَجَلْتُ مَخِيلَتُهُ عَنْ لَا فَقُلْتُ لَهُ :
لَوْ مَا يَدَأْتُ بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسٍ !
وَلَيْسَ يَرْجِعُ فِي لَا بَعْدَمَا سَلَفَتْ
مِنْهُ نَعَمٌ طَائِعًا حَرٌّ مِنْ النَّاسِ
وَقَالَ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الْأَسَدِيُّ :

لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يَرْشُدُونَ بِهِ
أَهْلُ الْعِرَاقِ ! رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسٍ
لَهُ دَرُّ أَبِيهِ ! أَيْمَا رَجُلٍ
مَا مِثْلُهُ فِي فَصَالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ

لَكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمِينٍ
لَمْ يَدْرُ مَا ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ
بَعْنَى أَنَّهُمْ أَخْطَلُوا الرَّأْيَ فِي تَحْكِيمِ أَبِي
مُوسَى دُونَ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ
ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ سَأَلَهُ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
ابْنَ حَرْبٍ فَقَالَ : مَا مَنَعَ عَلِيًّا أَنْ يَبْعَثَكَ مَكَانَ
أَبِي مُوسَى ؟ فَقَالَ : مَنَعَهُ وَاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ
حَاجِزُ الْقَدَرِ ، وَمِحْنَةُ الْإِبْتِلَاءِ ، وَقَصْرُ
الْمُدَّةِ ، وَاللَّهِ لَوْ بَعَثَنِي مَكَانَهُ لَاعْتَرَضْتُ فِي
مَدَارِجِ أَنْفَاسٍ مُعَاوِيَةَ نَاقِضًا لِمَا أَرَمَ ، وَمُزِمًا
لِمَا نَقَضَ ، وَلَكِنْ مَضَى قَدَرٌ ، وَبَقِيَ آسَفٌ ،
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَاسْتَحْسَنَ
عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ كَلَامَهُ ؛ وَكَانَ عُبَيْدُ هَذَا
مِنْ أَفْضَحِ النَّاسِ ، وَلَهُ خُطْبَةٌ لَبِيقَةٌ فِي نَذْبِ
النَّاسِ إِلَى الطَّاعَةِ خَطْبُهَا بِعِصْرِ فَقَالَ :
يَا أَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ كُنْتُمْ تَعْدُرُ بَعْضَ الْمَنْعِ
مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ وَلَيْكُمْ مِنْ
يَقُولُ بَفِعْلٍ وَيَفْعَلُ بِقَوْلٍ ، فَإِنْ دَرَرْتُمْ لَهُ

مَرَائِمَ يَدَيْهِ ، وَإِنْ اسْتَعَصَيْتُمْ عَلَيْهِ مَرَائِمَ
بَسِيفِهِ ، وَرَجَا فِي الْآخِرِ مِنَ الْآخِرِ مَا أُمِّلَ فِي
الْأَوَّلِ مِنَ الزَّجْرِ ؛ إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتَابِعَةٌ ، فَلَنَا
عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ فِيهَا أَحَبُّنَا ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا
الْعَدْلُ فِيهَا وَلِينَا ؛ قَابِلْنَا عَدْرًا فَلَا دِمَّةَ لَهُ عِنْدَ
صَاحِبِهِ ، وَاللَّهِ مَا تَقَطَّعَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنَا حَتَّى
عَقَدَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُنَا ، وَلَا طَلَبْنَاهَا مِنْكُمْ حَتَّى
بَذَلْنَاهَا لَكُمْ نَاجِرًا بِنَاجِرٍ ! فَقَالُوا : سَمِعْنَا
سَمِعًا ! فَأَجَابَهُمْ : عَدْلًا عَدْلًا !

وَقَدْ خَمَسَتْ الْإِبِلُ وَأَخْمَسَ صَاحِبُهَا :
وَرَدَّتْ إِلَيْهِ خَمْسًا ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ
الَّتِي تَرُدُّ خَمْسًا : مُخْمِسٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

يُشِيرُ وَيُؤَيِّدُ تَرْبَهَا وَيُهَيِّلُهُ

إِثَارَةً نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ
غَيْرُهُ : الْخَمْسُ : بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَطْمَاءِ
الْإِبِلِ أَنْ تَرَعَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ،
وَالْإِبِلُ خَامِسَةٌ وَخَوَامِسُ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَالْخَمْسُ شَرِبَ الْإِبِلُ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمٍ
صَدَرَتْ ، لِأَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ يَوْمَ الصَّدْرِ فِيهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، لَا يُحْسَبُ يَوْمُ
الصَّدْرِ فِي وَرْدِ النِّعَمِ ، وَالْخَمْسُ : أَنْ
تَشْرَبَ يَوْمَ وَرْدِهَا وَتَصْدُرَ يَوْمَهَا ذَلِكَ ،
وَتَنْظِلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَرَعَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
سِوَى يَوْمِ الصَّدْرِ ، وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وَذَلِكَ
الْخَمْسُ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَاةٌ خَمْسٌ إِذَا
انْتَابَتْ وَرْدَهَا حَتَّى يَكُونَ وَرْدُ النِّعَمِ الْيَوْمَ
الرَّابِعَ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ
فِيهِ .

وَيُقَالُ : خَمْسٌ بَضْبَاصٍ وَقَفْقَاعٌ
وَحِثَّاحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي سِيرِهَا إِلَى الْمَاءِ
وَتِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ لِعَبْدِهِ .

غَيْرُهُ : الْخَمْسُ الْيَوْمَ الْخَامِسُ مِنْ
صَدْرِهَا ، يَعْنِي صَدْرَ الْوَارِدَةِ . وَالسَّدْسُ :
الْوَرْدُ يَوْمَ السَّادِسِ . وَقَالَ رَاوِيَةُ الْكُمَيْتِ :
إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفَرًا بَعِيدًا عَوَدَ إِلَيْهِ أَنْ تَشْرَبَ
خَمْسًا ثُمَّ سِدْسًا حَتَّى إِذَا دَقَمْتَ فِي السَّيْرِ
صَبَرْتَ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَأَنْ طَوَى مِنْ قَلَقَاتِ الْخُرْتِ
خَمْسُ كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنْتَحَتِّ
مَا فِي انْطِلَاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتٍ

أَرَادَ : وَأَنْ طَوَى مِنْ إِبِلِ قَلَقَاتِ الْخُرْتِ
خَمْسُ . قَالَ : وَالْخَمْسُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي
الرَّمْعَى وَيَوْمٌ فِي الْمَاءِ ، وَيَحْسَبُ يَوْمُ
الصَّدَرِ . فَإِذَا صَدَرَتِ الْإِبِلُ حَسِبَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ فَيَحْسَبُ يَوْمَ تَرْدُ وَيَوْمَ تَصْدُرُ . وَقَوْلُهُ
كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنْتَحَتِّ ، يُقَالُ : هَذَا خَمْسُ
أَجْرَدُ كَالْحَبْلِ الْمُنْجَرِدِ . مِنْ أَمْتٍ : مِنْ
أَعْوَجَاجٍ .

وَالْخَمْسُ فِي سَفَى الْأَرْضِ : السَّقِيَّةُ
الَّتِي بَعْدَ التَّرْبِيعِ .
وَخَمْسُ الْحَبْلِ بِخَمْسَةِ خَمْسًا : قَلَهُ
عَلَى خَمْسِ قَوَى . وَحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أَيْ مِنْ
خَمْسِ قَوَى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : غُلَامٌ خُمَاسِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ :
طَالَ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ وَأَرْبَعَةَ أَشْبَارٍ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
خُمَاسِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ فِيمَنْ يَزْدَادُ طَوْلًا ، وَيُقَالُ
فِي الثَّوْبِ سُبَاعِيٌّ . قَالَ اللَّيْثُ : الْخُمَاسِيُّ
وَالْخُمَاسِيَّةُ مِنَ الْوَصَائِفِ مَا كَانَ طَوْلُهُ خَمْسَةَ
أَشْبَارٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ
إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْبَارٍ وَسَبْعَةً ، قَالَ : وَفِي غَيْرِ
ذَلِكَ الْخُمَاسِيُّ مَا بَلَغَ خَمْسَةَ ، وَكَذَلِكَ
السُّدَاسِيُّ وَالْعَشَارِيُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَعُلَامٌ خُمَاسِيٌّ طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، قَالَ :
فَوْقَ الْخُمَاسِيِّ قَلِيلًا بِفَضْلِهِ
أَدْرَكَ عَقْلًا وَالرَّهَانُ عَمَلُهُ

وَالْأُنْثَى خُمَاسِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ
سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًا سَلَفًا ، فَإِذَا حَلَّ
الْأَجَلَ قَالَ : خُذْ مِنِّي غُلَامَيْنِ خُمَاسِيَّيْنِ ، أَوْ
عَلَجًا أَمْرَدًا ، قَالَ : لَا بَأْسَ ، الْخُمَاسِيَّانِ
طَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، وَلَا يُقَالُ
سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ ،
لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ صَارَ رَجُلًا . وَثَوْبٌ
خُمَاسِيٌّ وَخُمَاسِيٌّ وَمَخْمُوسٌ : طَوْلُهُ خَمْسَةُ ،
قَالَ عُبَيْدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

هَاتِكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا
وَمَذْرَبًا فِي مَارِنِ مَخْمُوسٍ
يَعْنِي رُمَحًا طَوْلَ مَارِنِهِ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاذٍ : أَثَرُنِي بِخَمْسِ أَوْ لَيْسَ
أَخَذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ، الْخَمْسُ : الثَّوْبُ
الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ
مِنَ الثِّيَابِ ، مِثْلُ جَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ ، وَقَتِيلٍ
وَمَقْتُولٍ ، وَقِيلَ : الْخَمْسُ ثَوْبٌ مَسْنُوبٌ
إِلَى مَلِكٍ كَانَ بِالْيَمَنِ أَمْرٌ أَنْ تَعْمَلَ هَذِهِ
الْأَرْدِيَّةُ فَسَيَّتِ إِلَيْهِ . وَالْخَمْسُ : ضَرْبٌ مِنْ
بُرُودِ الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْأَرْضَ :
يَوْمًا تَرَاهَا كَشِيهِ أَرْدِيَّةِ الْ

خَمْسِ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَعْلًا
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : إِنَّمَا قِيلَ لِلثَّوْبِ
خَمْسٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ
لَهُ الْخَمْسُ ، بِالْكَسْرِ ، أَمْرٌ يَعْمَلُ هَذِهِ
الثِّيَابَ فَسَيَّتِ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ
فِي الْبُخَارِيِّ خَمِيسٌ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : فَإِنْ
صَحَّتِ الرَّوَاةُ فَيَكُونُ (١) مُذَكَّرَ الْخَمِيسَةِ ،
وَهِيَ كِسَاءٌ صَغِيرٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلثَّوْبِ .

وَيُقَالُ : هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ إِذَا تَقَارَنَا
وَاجْتَمَعَا وَاصْطَلَحَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدُهُ ثَعْلَبٌ :
صَبْرِي جُودٌ بَدِيهِ وَمِنْ
أَهْوَاهُ فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ
فَسَرَهُ فَقَالَ : قَرَبَ بَيْنَنَا حَتَّى كَانَتْ وَهُوَ فِي
خَمْسِ أَذْرُعٍ . وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ
اشْتَرَى لَهُ جَارِيَةً أَوْ سَاقَ مَهْرَ امْرَأَتِهِ عَنْهُ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فِي مِثْلِ : لَيْتَنِي فِي بُرْدَةِ
أَخْنَاسٍ ، أَيْ لَيْتَنِي تَقَارَنَا ، وَبُرَادٌ بِأَخْنَاسٍ أَيْ
طَوْلُهَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ . وَالْبُرْدَةُ : شِمْلَةٌ مِنْ
صُوفٍ مُخَطَّطَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْبُرْدُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ ، يَفْعَلَانِ
فَعْلًا وَاحِدًا يَشْتَبِهَانِ فِيهِ كَأَنَّهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
لِاشْتِبَاهِهَا .

(١) أَقْرَبُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ فِي قَوْلِهِ :
«فَيَكُونُ» هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ مَا يَقْتَضِي الرِّبْطَ بِالْفَاءِ
كَالْمَبْتُدَأِ وَقَدْ

[عبد الله]

وَالْخَمِيسُ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ
مَعْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا الْخَامِسَ ، وَلِكُنْهَمْ
خَصُّوهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا خَصُّوا النَّجْمَ بِالذِّبْرَانِ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى
الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِ فَيَفْرُدُ وَيُذَكِّرُ ، وَكَانَ أَبُو
الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِمْ ،
فَيَجْمَعُ وَيُوْنِثُ ، يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْعَدَدِ ،
وَالْجَمْعُ أَخْمِيسَةٌ وَأَخْمِيسَاءُ وَأَخْمِيسٌ ؛
حُكِيَتِ الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَأَخْنَسٌ وَمَخْمَسٌ كَمَا يُقَالُ ثَنَاءً وَمِثْنًا وَرُبَاعٌ
وَمَرْبَعٌ . وَحُكِيَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا تَكُ خَمِيسًا ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الْخَمِيسَ
وَحَدَهُ .

وَالْخُمْسُ وَالْخُمْسُ وَالْخُمْسُ : جُزْءٌ
مِنْ خَمْسَةٍ ، يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ
الْكُتُوبِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَالْجَمْعُ أَخْمَاسٌ .
وَالْخُمْسُ : أَخَذَكَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسَةٍ ،
تَقُولُ : خَمَسْتُ مَالَ فُلَانٍ . وَخَمْسَهُمْ
بِخَمْسَتِهِمْ بِالضَّمِّ خَمْسًا : أَخَذَ خُمْسَ
أَمْوَالِهِمْ ، وَخَمْسَتَهُمْ أَخْمِيسَهُمْ ، بِالْكَسْرِ ،
إِذَا كُنْتَ خَامِسَهُمْ أَوْ كَمَلْتَهُمْ خَمْسَةً
يُنْفَسِكُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ : رُبَعْتُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي قُدْتُ
الْجَيْشَ فِي الْحَالِكِينَ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَجَاءَ
الْإِسْلَامَ فَجَعَلَهُ الْخُمْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ
مَصَارِفَ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ رُبَعْتُ
الْقَوْمَ وَخَمَسْتَهُمْ مُحَقَّقًا إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ وَخُمْسَهَا ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .
وَالْخَمِيسُ : الْجَيْشُ ، وَقِيلَ : الْجَيْشُ
الْجَرَّارُ ، وَقِيلَ : الْجَيْشُ الْخَشِنُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْجَيْشُ يَخْمِسُ مَا وَجَدَهُ ،
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ : الْمَقْدِمَةُ
وَالْقَلْبُ وَالْمِيسَنَةُ وَالْمِيسَرَةُ وَالسَّاقَةُ ، لَا تَرَى

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :
قَدْ يَضْرِبُ الْجَيْشُ الْخَمِيسَ الْأَزْوَراَ
فَجَعَلَهُ صِفَةً . وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ : مُحَمَّدٌ